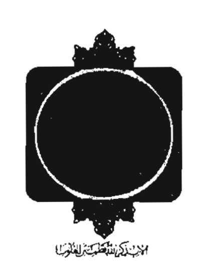

موسوعة أهل الذكر بالسودان
المجلد الثاني
(أ - ت)

تمت اعادة رفع مجلدات الموسوعة
من موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
في التاسع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٢ هجرية

ابراهيم حسن بن ابراهيم آل ابراهيم العباسي



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذكر بالسودان

المشرف العام

الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير

بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة

الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الثاني

(أ - ت)

(أ)

إبراهيم أبكر خاطر

إبراهيم أبو رجالة

إبراهيم أبو القاسم إبراهيم

إبراهيم إدريس موسى

إبراهيم أحمد حسن

إبراهيم أحمد عمر

إبراهيم أحمد الكباشي

إبراهيم أحمد محمَّد سليمان

إبراهيم أحمد المكاشفي الصديق

إبراهيم أحمد ياجي

إبراهيم الأمين إبراهيم

إبراهيم آدم

إبراهيم آدم حماد

إبراهيم الأمين الكباشي

إبراهيم بابكر إبراهيم

إبراهيم الحاج عبودي (الفرضي)

إبراهيم الحجاز

إبراهيم خطاب إبراهيم

إبراهيم حسين إبراهيم مهنا

إبراهيم الدسوقي الحسين إبراهيم

إبراهيم دور إبراهيم

إبراهيم الرشيد

إبراهيم الشيخ محمَّد علي

إبراهيم شمس الدين سرور

إبراهيم الشيخ مصطفى

إبراهيم الصادق محمَّد سليمان

إبراهيم الصافي عجبنا

إبراهيم الفكي بشير

إبراهيم القرشي عثمان

إبراهيم عبد الله البشر

إبراهيم عبد الله حاج محمد

إبراهيم عبد الله جويلي

إبراهيم عبد القادر

إبراهيم عكود

إبراهيم علي

إبراهيم عوض الكريم

إبراهيم عيسى إبراهيم

إبراهيم عيسى محمَّد علي

إبراهيم مجالس إبراهيم

إبراهيم محمَّد أبو قرة

إبراهيم محمَّد آدم

إبراهيم محمَّد أحمد إبراهيم

إبراهيم محمَّد أحمد التلب

إبراهيم محمَّد زياد

إبراهيم محمد

إبراهيم محمَّد علي بليلة

إبراهيم محمَّد عبد الرحمن

إبراهيم محمَّد وداعة

إبراهيم نواوي منصور

إبراهيم ود البحر فرضي

إبراهيم حبيب الله

إبراهيم ودعالم

إبراهيم يعقوب بخيت عبد الله

أبّكر إبراهيم شوقار

أبّكر داؤود رمضان

أبا يزيد الشيخ دفع الله أبو نائب

أبو إدريس عبد الرحمن

أبوبكر جمال الدين أحمد

أبوبكر عبد الله سليمان

ابوبكر عثمان

أبوبكر علي فؤاد

ابو خودة

أبو دجانة الزبير علي

أبو دجانة يس عمر الإمام

أبو زيد بلة عبد القادر

أبو زيد محمّد حمزة

أبو زيد البلك

أبو شامة عبد المحمود

أبو شريعة

أبو صالح الشيخ أحمد

أبو طاهر حسن فاي

أبو طاهر محمود السواكني

أبو عاقلة إدريس سليمان مالك

أبو العباس علي عيسى الدندراوي

أبو عركي الشيخ عبد القادر

أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي

ابو القاسم أحمد موسى

أبو القاسم أحمد هاشم

أبو القاسم عثمان منير

أبو القاسم الكوقلي

أحمد إبراهيم أحمد

أحمد أبو نائب

أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم

أحمد إدريس أبو سم

أحمد إدريس محمد

أحمد بن إدريس

أحمد آدم خدير

أحمد آدم الطاهر

أحمد اسحق عبد الصمد

أحمد الأمين محمَّد الأمين

أحمد البدوي الشيخ أحمد البدوي

أحمد البدوي الشيخ الطيب الضو
أحمد البشير أحمد سرحان
أحمد البشير الحسن
أحمد البصير
أحمد التجاني بخاري
أحمد التجاني
أحمد التهامي
أحمد الجعلي
أحمد جلال الدين
أحمد الجعلي حاج حمد
أحمد جمعة
أحمد الحاج إبراهيم
أحمد الحاج حمد محمّد بشارة
أحمد الحاج علي الأزرق
أحمد حاج علي أحمد أبو جدرى
أحمد حامد أحمد
أحمد حسون
أحمد حسين اسحق
أحمد الحسين عبد الله
أحمد الحكمة
أحمد حنفي صالح
أحمد الدقوني
أحمد دودهم محمّد ماكن

أحمد الربيع الطاهر
أحمد الريح
أحمد الريح الحاج أحمد
أحمد الريح محمّد أبو قرجة
أحمد زروق محمّد إدريس
أحمد زروق الأمين صقر البرزن
أحمد الأزرق المكي
أحمد سعيد التركي
أحمد السلاوي
أحمد سيد الفيل
أحمد سليمان الصديق
أحمد سليمان بشارة
أحمد سليمان محمد
أحمد السيوفي
أحمد سلمان
أحمد الشريف كرار(كرار)
أحمد الشيخ أحمد جلال الدين
أحمد بن الشيخ أحمد أبوجديري
أحمد إبراهيم الفرضي
أحمد بن الشيخ بن الأمين
أحمد زين العابدين
أحمد سالم بيهيجو
أحمد عبد الرحيم آدم رشاش

أحمد عبد الصادق مصطفى
أحمد عبد الصادق
أحمد عبد الله محمود الكلس
أحمد عيسى الطالب
أحمد الشيخ الهميم ود الفضل
أحمد الصافي بركات
أحمد الصاوي عبد الماجد
أحمد الطاهر
أحمد طه بشير
أحمد طه بشير السائح
أحمد طه عبد القادر (أوطة)
أحمد الطيب البشير
أحمد الطيب البشير مالك
أحمد الطيب الفكي
أحمد طيفور أحمد علي الدقوني
أحمد عبد الرحمن عطا المنان
أحمد عبد الرحمن محمَّد أحمد
أحمد عبد العاطي محمد
أحمد عبد القادر
أحمد بن عبد القادر
أحمد عبد الهادي
أحمد عبد الله سليمان
أحمد عبد الله محمَّد الشيخ

أحمد عبد الملك
أحمد عثمان النقيب
أحمد العركي محمَّد أحمد
أحمد العطا إدريس
أحمد الفكي علي أحمد الفكي
أحمد علي الأزرق
أحمد علي محمَّد عبد الله
أحمد علي الدقوني
أحمد علي عبد الكريم
أحمد علي الهاشمي
أحمد علي البخيت
أحمد عمر أحمد مكي
أحمد الفزاري ود البحر إبراهيم
أحمد فرح
أحمد فرح عبد الله
أحمد فضل الله
أحمد الفكي علي
أحمد الفكي يونس
أحمد القلع
أحمد قاسم أحمد
أحمد الكامل الحسن الإدريسي
أحمد أبو كساوي
أحمد مجذوب أحمد علي

أحمد محمَّد أبو دقن
أحمد محمَّد أبو شريعة
أحمد محمَّد أحمد حامد
أحمد محمَّد أحمد عبد الرحمن
أحمد محمَّد أحمد عوض
أحمد محمَّد أحمد المقابلي
أحمد محمَّد البحر مصطفى
أحمد محمَّد جبريل
أحمد محمَّد حسن أبو شريعة
أحمد محمَّد حمد السيد
أحمد محمَّد أحمد حمد
أحمد محمَّد حمد سعد
أحمد محمَّد حمد عبد الرحمن
أحمد محمَّد دفع الله
أحمد محمَّد سليمان
أحمد محمَّد سعد
أحمد محمَّد عبد الرحمن المقابلي
أحمد محمَّد عيساوي
أحمد محمَّد علي القرشي
أحمد محمود ود نفيس
أحمد المصطفى الطاهر حنين
أحمد المصطفى النوراني
أحمد محمَّد عمر

أحمد محمَّد مكي بشيري
أحمد المجذوب الشيخ الطاهر
أحمد مجذوب قمر الدين
أحمد كباشي داؤود
أحمد مهدي أحمد
أحمد هاشم البغدادي
أحمد النجيب السنوسي يعقوب
أحمد نور الدين الخوجلي أبو الجاز
أحمد الهاشمي دفع الله
أحمد هاشم
أحمد المهدي السورابي
أحمد ود بخيت
أحمد ود تميم
أحمد محمَّد سعد
أحمد ود عبد الملك
أحمد ود قرشي
أحمد الوراق عبد الرحمن
أحمد يعقوب منوفلي
أدروب شرتاي
ادروب أوهاج أوشيك
إدريس إبراهيم جابر
إدريس إبراهيم عبد الرحمن
إدريس أحمد آدم

إدريس الأرباب
إدريس الحسن إدريس محمَّد مكي
إدريس السيد محمّد عبد العالي
إدريس الشريف
إدريس الفكي
إدريس عبد القادر الحسن
إدريس عبد القادر الشيخ عيسى
إدريس علي بلال
إدريس عمر سعيد
إدريس محمَّد علي
إدريس محمَّد مكي بشيري
إدريس يوسف عباس
آدم إبراهيم عثمان
آدم إبراهيم الطاهر
آدم اسحاق
آدم أحمد محمد
آدم صالح عبد الكريم زكريا
آدم عبد الله أحمد
آدم عبد الله عبود الدكوم
آدم كوكو عبد الله
آدم محمد
آدم محمَّد شريف
آدم محمَّد مرين

آدم محمَّد علي بشير
آدم نورين صالح
آدم يحيى آدم
أدهم محمّد علي إدريس
أسامة إبراهيم محمّد
اسحق سليمان محمد
اسحق الكريجي
اسحق مالك دوتهم عبد الله حامد
اسحق محمَّد الخليفة
إسماعيل تاور كرم الله التهامي
إسماعيل حسين علي
إسماعيل خاطر جمعة أبّكر
إسماعيل عبد الله بخيت
إسماعيل عبد الله الولي
إسماعيل عثمان محمَّد الماحي
إسماعيل محمَّد أرباب العقائد
إسماعيل محمَّد جمعة أبّكر
إسماعيل محمَّد خليفة
أصيل أحمد محمد
الأرباب جمعة
الإمام الشيخ موسى
الأمير أبو البشر
الأمير محمَّد إبراهيم

(ب)

بحر الدين رحمه أحمد
بخيت اجبر نور الدين
بخيت المقدم
بدر الشيخ سليمان
بدر الشيخ صالح الخليفة أحمد
بدرية سليمان
البدري عبد الله الطاهر
البدوي أحمد محمَّد أحمد عوض
البدوي التجاني محمَّد نور
البدوي الشيخ السماني
البدوي الشيخ الطيب
البدوي الطيب علي المرين
البدوي الشيخ محمَّد الأمين
بدير محمَّد السماني
البر بابكر محمد
البر ود البحر الحاج عبودي
البر ود البحر الفرضي
بركات بلل الشيب
بركات محمَّد عبد الرحمن
بركة الضي بشير
برير ود الحسين
بسطاوي عبد الباسط طه
بشارة يعقوب سعيد
البشاري نجم البشاري
بشرى أحمد علي
بشرى حسب الرسول إبراهيم
البشير إبراهيم الكباشي
البشير أحمد جلال الدين
البشير الخليفة حاج الطيب
البشير الخليفة محمد
البشير الشيخ الزين الطيب
البشير عبد الله
البشير الفكي
البشير محمَّد المبشر المكاشفي
بشير بدر نصر
بشير التهامي
بشير الحضري
بشير عبد الدائم
بشير النعيم
البكري دفع الله
البكري دفع الله محمد
بكري عمر الخليفة أحمد الصديق
بلل الشيب بركات
بلال منير دفع الله
البلة الخليفة عبد الله
بلة حسن الخليفة

(ت)

تاج الختم خيري

تاج الدين الأمين صقر البرزن

تاج الدين نور الهدى

التاج عمر أحمد مكي

تاي الله الفكي عبد الله الفكي رحمة

تاي الله

التجاني عثمان مهدي

التجاني مدثر الحجاز

التجاني مطر داؤود

التجاني الشريف

التجاني يوسف عبد الله

التجاني يونس عبد الرحمن أحمد

التجاني يحيى محمَّد عمر

تودتس محمَّد أحمد

التوم أحمد موسى

التوم الخضر احمد

التوم الشيخ الماحي

التوم محمَّد آدم

(ج)

جابر محمَّد سليمان

جار النبي جادين

جاد غريب علي مقلد

جبارة محمَّد ابو عرقاً دم

جبريل شعيب علي

جبر السيد جعفر الخليفة محمَّد

جد العمراب

الجزولي البدري احمد

الجزولي الشريف محمَّد أحمد

جعفر الدرديري الدسوقي

جعفر عبد الرحمن عبد الله

جعفر محمَّد شريف

جعفر محمَّد علي

جعفر محمَّد نميري

الجنيد راعي البقر

جودت الله حمد الله إيدام

جيمي أبولو مودي لأكو

الجيلاني الشيخ حسن عبد القادر

الجيلي الشيخ بابكر عبد الباقي

الجيلي الشيخ أبو قرون

الجيلي الشيخ الحسن صلاح

الجيلي الشيخ عبد الباقي احمد

الجيلي الشيخ عبد الباقي النيل

الجيلي الشيخ بابكر عبد القادر

الجيلي الشيخ عبد الرحمن

الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان

(ح)

الحاج إبراهيم عبد الله
الحاج أحمد الكامل
الحاج أحمد أصول الطيب
الحاج أحمد الريح
الحاج أحمد محمَّد احمد
الحاج جابر بن الفكي محمود
الحاج حسن السني
الحاج محمَّد حامد المادح
الحاج محمَّد علي
الحاج محمَّد خضر الكامل
الحاج محمَّد صالح
الحاج يوسف محمَّد علي
الحاج حمد محمَّد بشارة
حاج النور أحمد زروق
الحافظ الشفيع محمَّد خير
الحافظ مرزوق الحسن عبد السلام
حاتم محمَّد سليمان
حامد عبد الرحمن حمدابي
حامد عمر بلال عمر(أبو عصا)
حامد عمر أحمد مكي
حامد محمَّد الأمين
الحبر إبراهيم الحبر الكباشي

الحبيب حمدان النمير
الحبيب فرح الصادق
حسب الرسول إبراهيم الشريف
حسب الرسول إبراهيم ود عثمان
حسب الرسول العباس محمد
حسب الكريم محمَّد نور
حسب الله علي حسب الله
الحسن الإدريسي
الحسن إبراهيم الدسوقي
الحسن بابكر إدريس
الحسن البصري
الحسن صلاح
الحسن عبد الصادق أحمد
الحسن عبد القادر
الحسن عثمان الحسين
الحسن علي حمود
الحسن محمَّد عثمان
الحسن المبارك أحمد
الحسن الهميم إدريس
الحسن النذير
الحسن النور خليفة
حسن إبراهيم أحمد
حسن أحمد حامد

حسن أحمد الفكي عبد الله
حسن أحمد محمَّد يوسف
حسن حامد علي
حسن الخليفة ابو كفة
حسن الدرة بنات
حسن السني
حسن الشيخ الرفاعي عبد المحمود
حسن الضو شرف الدين
حسن الشيخ كوكو
حسن الشيخ الفاتح قريب الله
حسن عبد العزيزة حمومة
حسن محمَّد نور بجة
حسن مصطفى حبيب الله
حسن عبد الله الترابي
حسن عبد الله
حسن عبد الله الأمين
حسن محمَّد أحمد
حسن محمَّد بابكر
حسن محمَّد بلول
حسن ود بدر أحمد
حسن ود حسونة
حسيب الصديق الأمين
الحسين بن عمر

الحسين بن عبد الماجد
حسين إبراهيم مهنا
حسين أحمد البدوي
حسين اسحق محمّد
حسين الجيلاني محمّد
حسين محمّد حسين
حسين ود حمد
حماد محمَّد الخير
حليمة بنت عمر كشوى
حليمة علي موسى
حمد أبو دنانة
حمد بلال أحمد
حمد أحمد عائس
حمد الحار الشيخ
حمد النيل محمّد أبو عاقلة
حمد النيل محمَّد حسن
حمد السيد محمد
حمد النيل الشيخ دفع الله
حمد ود الترابي النحلان
حمد بن الفقيه أحمد عبد الصادق
حمدان حسن بلل
حمدان الشيخ عبد الغفور
حمدويا حسن شاكر

حمزة أبكر محمد

حمزة أبوبكر

حمزة أحمد عوض الله

حمزة فرح

حمزة الشيخ أحمد عوض الله

(خ)

خليفة سر الختم

خالد حامد الخليفة

خلف الله أحمد سالم

خلف الله عمر

خوجلي أحمد خوجلي

خوجلي عبد الرحمن إبراهيم

الخليفة عبد الرحيم الجبارة

خليل الشيخ محمَّد عبد الماجد

الخير كرم الله

الخضر الحسن

(د)

داؤود الخليفة عبد الله

الدرديري محمَّد بابكر

الدرديري محمَّد حمد السيد

الدسوقي محمَّد بابكر

دفع الله حسب الرسول

دفع الله الغرقان

دفع الله الشيخ محمَّد أبو نائب

دفع الله محمَّد دفع الله الغرقان

دفع الله وقيع الله الصائم ديمة

دياب أحمد دياب دفع الله

(ر)

راشد فضل الكريم محمد

رجب سعد مكي

رزق الله أكيج رزق الله

الرشيد محمَّد أبو كروق

رضوان جبريل آدم

رضينا محمَّد حامد

الرفاعي الشيخ عبد المحمود

رمضان كور الوال

رمضان محمَّد بول شول وول

الريح الحاج

الريح حمد النيل ود الفادني

(ز)

الزاكي الفكي البشير

الزبير إدريس عبد القادر

الزبير بشير طه

الزبير سعد عبد الرحيم

الزبير عبد المحمود الزاكي

الزبير محمَّد صالح

زكريا علي طه
الزين الأمين علي
الزين الشيخ الجنيد راعي البقر
الزين محمَّد أحمد سبيل
الزين محمَّد الزين
زين العابدين الحسن عبد الرحمن
زين العابدين محمَّد المختار

(س)

سالم أحمد منوفلي
سالم حمد الماجد
سالم محمَّد أبو سنون
ساهي إبراهيم الطاهر
ساتي ماجد القاضي
ستنا آدم
سر الختم أحمد محمَّد الزاكي
السر الشيخ عايس
سرحان صباحي
سعاد الفاتح البدوي
سعد الدين بحر الدين أبّكر
سعد الدين الفلاتي
سعد عبد الكريم أحمد حماد
سعد عبد الله دهب
السعيد محمَّد صالح
سعيد حسن خيري
سعيد السماني الشيخ الطيب
سعيد عبد الرحمن عثمان
سعيد عبد الله محمَّد سعيد
سعيد كولنق
سفيان الشيخ حسب الرسول
السماني أحمد العالم
السماني الشيخ علي
السماني الشيخ الغزالي
سليمان إبراهيم محمد
سليمان أحمد عبد الله
سليمان بابكر عوض الله
سليمان الحجاز
سليمان الطاهر النور الطاهر
سليمان عبد الله بيتاي
سليمان كتور
سليمان محمد
سليمان محمَّد أبو عيد
سليمان محمَّد أحمد عبد الله
سليمان محمَّد عبد الماجد
سليمان محمَّد إدريس محمد
سليمان يوسف خاطر
سليمان يوسف

سلمان ود العوضية
سلمان أحمد عبد الله
السنوسي حسن جار النبي إبراهيم
سيد أحمد الحاج عطا الله
السيد قمر الأنبياء
السيد محمود الكنزي
السيد أحمد عيسى
سيف الدين آدم عبد الله
سيف الدين محمّد عبد الفضيل

(ش)

الشاذلي
الشاذلي أبو العباس
شامة محمّد علي المنقوري
شايب حمزة المقدم
شرف الدين أحمد عبد الصادق
شرف الدين حسين أبكر إدريس
شرف الدين السيد علي
شرف الدين محمّد فكرون
الشبلي الشيخ السر
الشريف الخاتم
شعيب أحمد البدوي
شعيب محمّد التجاني
شمس الفلاح محمّد الصابونابي
شمس المعارف البدوي محمّد علي

(ص)

صالح أحمد التوم
صالح حسن آدم أبكر
صالح الشيخ بانقا عبد الرازق
صالح الشيخ العبيد ود بدر
صالح الأمين
صالح ضو البيت الحسين
الصابونابي
الصادق أحمد محمّد سليمان
الصادق خالد عباس
الصادق الشيخ علي محمّد الحاج
الصادق فضل المولى
الصادق محمّد أحمد
الصافي جعفر الصافي عبد الله
الصافي الشيخ المحجوب النور
الصافي الشيخ المحجوب النور
الصافي الفكي الأمين
الصاوي الشيخ محمّد عثمان
الصديق أحمد المصطفى
الصديق الجميعابي
الصديق حاج أحمد حاج حمد
الصديق الحاج قيلي

الصديق حسن محمَّد الأرباب

الصديق الخليفة محمَّد الخليفة

الصديق السماني

الصديق عبد الرحمن المهدي

الصديق عثمان المغربي

الصديق عمر الأزهري

الصديق عمر الإمام

الصديق عمر أحمد مكي

الصديق محمَّد أحمد

الصديق محمَّد الحسن

صديق أحمد حمدون

صديق بدر جاكام

صديق صالح أبو اليمن

صديق العباس موسى

صديق علي

صديق محمَّد مالك القاضي

صديق ود الحسين

صغيرون الشيخ قمر الأنبياء

صلاح أحمد

صلاح إدريس محمَّد صادق

صلاح الخليفة

صلاح الدين أبو القاسم

صلاح الدين علي محمَّد

(ض)

ضو البيت محمَّد سوار

الضو حسن أحمد حجوج

(ط)

الطالب الطيب

الطاهر أحمد الفكي يونس

الطاهر خالد خير الله النور

لطاهر بن الطيب بن قمر الدين

الطاهر علي موسى

الطاهر محمَّد حنين

الطاهر محمَّد صالح

الطائف الزين الجنيد راعي البقر

طارق عبد العزيز صقر أحمد

طلحة حسين سليمان

طلحة ود الطريفي

طه إبراهيم الكباشي

طه أحمد البدوي

طه أحمد البدوي الطيب

طه البشير محمد

طه البطحاني

طه الشيخ الباقر

طه خوجلي عبد الرحمن أبو الجاز

طه سالم طه

(ع)

عبده عبد الكريم
عبد الباقي الحاج عمر النور
عبد الباقي الشريف محمَّد الأمين
عبد الباقي الشيخ البر
عبد الباقي الشيخ خميس
عبد الباقي عبد القادر البطحاني
عبد الباقي عمر أحمد المكاشفي
عبد الباقي عمر المكاشفي
عبد الباقي الحاج عمر
عبد الباقي النيل في أم قرقور
عبد الباقي يوسف النعمة
عبد الجبار الشيخ بلال الخالجي
عبد الجبار المبارك
عبد الجليل النذير الكاروري
عبد الحليم نعمان طه
عبد الحميد صباحي أرباب
عبد الحميد ضو البيت
عبد الحميد عثمان أحمد عصملي
عبد الحميد محمَّد أحمد حاج يس
عبد الحي الفكي عبد الله
عبد الخالق ختم بدوي عكود
عبد الرحمن إبراهيم
عبد الرحمن أبكر محمد
عبد الرحمن أحمد إبراهيم
عبد الرحمن أحمد عثمان
عبد الرحمن أحمد محمَّد بشير
عبد الرحمن إدريس فضل
عبد الرحمن إدريس
عبد الرحمن آدم توم
عبد الرحمن رتالكو
عبد الرحمن تور الجر
عبد الرحمن الحاج السيد
عبد الرحمن حجر المغربي
عبد الرحمن حمزة عبد السلام
عبد الرحمن الشيخ دفع الله
عبد الرحمن الشيخ محمَّد تاتاي
عبد الرحمن الشيخ محمَّد الأمين
عبد الرحمن محمَّد أحمد أبو شرا
عبد الرحمن محمَّد أحمد المهدي
عبد الرحمن محمَّد أحمد نورين
عبد الرحمن محمَّد حسن
عبد الرحمن مختار موسى
عبد الرحمن النجومي
عبد الرحمن نعمان حمد الله
عبد الرحيم إدريس التنقساوي
عبد الرحيم البرعي وقيع الله

عبد الرحيم حامد جويد
عبد الرحيم الخليفة الفكي
عبد الرحيم محمد
عبد الرحيم راجل أم شطر
عبد الرحيم الشيخ علي النفيع
عبد الرحيم الشيخ محمَّد يونس
عبد الرحيم عبد الله جمعة
عبد الرحيم علي محمَّد إبراهيم
عبد الرحيم محمَّد سعيد الخيري
عبد الرحيم الفكي محمَّد الحسن
عبد السلام سليمان سعد
عبد السلام عبد الرحمن
عبد السلام عمر علي عبد القادر
عبد السلام محمَّد علي حمودة
عبد السلام الحسن زروق
عبد السلام مرزوق الحسن
عبد الصادق أحمد الشيخ سالم
عبد الصادق الشيخ مصطفى
عبد العالي أحمد إدريس
عبد العزيز أبو غرة
عبد العزيز أحمد عبد العزيز
عبد العزيز جاد المولى
عبد العزيز محمَّد عبد الماجد
عبد العزيز محمَّد الشيخ بخيت
عبد العزيز محمَّد عثمان
عبد العزيز عبد الله شروني
عبد العزيز عمر عبد الله
عبد الغفار أحمد عبد العاطي
عبد الغفور عبد الوهاب القاضي
عبد الفتاح عبد الله
عبد القادر أبو القاسم التهامي
عبد القادر أبو كساوي
عبد القادر الجيلاني
عبد القادر الجيلي
عبد القادر الخليفة البشير الطيب
عبد القادر الخير جاد الله كرديس
عبد القادر الشيخ إدريس الأرباب
عبد القادر الشيخ كمال الدين
عبد القادر عبد الباقي الحاج عمر
عبد القادر عبد الرحمن العوضة
عبد القادر عبد الله سويكت
عبد القادر عمر أحمد مكي
عبد القادر محمَّد الفاتح الشقليني
عبد القادر محمَّد عبد القادر
عبد القادر الإمام ود حبوبة
عبد القادر ود يوسف

عبد القيوم العوض
عبد القيوم الفكي الصغير
عبد القيوم محمَّد الكبير
عبد الكريم حسن عبد الكريم
عبد الكريم عبد القادر أبو الحسن
عبد الكريم عثمان آدم
عبد الكريم محمَّد الأمين
عبد اللطيف محمَّد آدم
عبد اللطيف يعقوب موسى
عبد الله أبو قصيصة
عبد الله أحمد زكريا
عبد الله أحمد القلّع
عبد الله أحمد محمّد المقابلي
عبد الله أحمد سليمان
عبد الله أحمد النور
عبد الله إدريس أبو بكر
عبد الله آدم النعمان
عبد الله آدم يحيى
عبد الله أوشي
عبد الله البدري عبد الله
عبد الله بابكر الأفندي
عبد الله جمعة أبو عنجة
عبد الله جقر آدم

عبد الله الحسن أحمد الميرغني
عبد الله حمد
عبد الله دفع الله الترابي
عبد الله سعيد باوارث
عبد الله سعيد علي
عبد الله السني
عبد الله الشريف عبد القادر
عبد الله الشيخ عبد الله
عبد الله الشيخ العباس
عبد الله شالومندو
عبد الله الطاهر الربيع الطاهر
عبد الله الطيب عبد الله
عبد الله عبد الباقي أبو شام
عبد الله عبد الباقي المكاشفي
عبد الله عبد الرحمن
عبد الله عبد الحفيظ الدفاري
عبد الله الفكي إبراهيم
عبد الله الفكي الصغير
عبد الله الفكي عثمان الحبر
عبد الله عيسى محمود
عبد الله علي محمد
عبد الله محمَّد أبكر آذان
عبد الله محمَّد أبو قرجة

عبد الله محمَّد الشيخ دفع الله
عبد الله محمَّد شمس الدين
عبد الله محمَّد عثمان الزبير طه
عبد الله محمَّد يعقوب
عبد الله الكتيابي
عبد الله الكناني
عبد الله الكردي
عبد الله الكردي
عبد الله مسعود عبد المجيد
عبد الله المصباح
عبد الله مصطفى
عبد الله ود الخبير
عبد الله ود العجوز
عبد الله يس عبد الكريم
عبد الماجد الأحمدي
عبد الماجد ود الطيب
عبد المالك علي أحمد السنوسي
عبد المجيد أحمد محمَّد حمد النيل
عبد المجيد علي جبر
عبد المحمود الجيلي الحفيان
عبد المحمود دفع الله الغرقان
عبد المحمود الزاكي أبو شملة
عبد المحمود نور الدائم

عبد المطلب صالح عبد الرحمن
عبد المعروف إبراهيم أحمد
عبد المكرم آدم أحمد
عبد الملك عثمان الطيب
عبد الملك محمَّد ود عثمان
عبد المنعم أحمد الشريف
عبد المنعم محمود القوصي
عبد المنعم محمَّد عبد المنعم
عبد المنعم مصطفى الحسن
عبد المنعم يعقوب محمد
عبد المولى محمَّد تميم
عبد الهادي محمَّد أحمد
عبد النبي غالب أحمد عيسى
عبد النور محمدين
عبد الوهاب إبراهيم الكباشي
عبد الوهاب بابكر علي
عبد الوهاب الحبر إبراهيم الكباشي
عبد الوهاب محمَّد نور علي
عبد الوهاب ود الناسخ
عثمان إبراهيم بريمة
عثمان أحمد حسن
عثمان الحسن صلاح
عثمان الحسن محمد

عثمان حسن محمد
عثمان الخليفة أحمد
عثمان سليمان احمد
عثمان الشيخ حق الله
عثمان عربي
عثمان عبد الله أبو سكين
عثمان علي عثمان
عثمان محمَّد أونسة
عثمان محمَّد بدوي
عثمان محمَّد عثمان
عثمان مختار نصر
عثمان نقد الله علي
عز الدين علي نفيع
عز الدين علي يوسف المنسي
عصام أحمد البشير
عصام عوض كرار
عطا المنان أحمد خوجلي
عطا المنان حسن البصري
عطا المنان عمر العقاب
عطية آدم
عطية محمَّد سعيد عطية
علاء الدين الأمين الزاكي
علي إبراهيم علي محمد

علي إبراهيم شاع الدين
علي إبراهيم أدهم
علي إبراهيم آدم عبد الله المغربي
علي أبو شمال
علي أحمد يونس
علي البوشي الأزهري
علي بلال محمَّد إدريس الأرباب
علي بخيت بابكر
علي بقادي
علي بيتاي
علي تميم فرتاك
علي الحاج القادري العركي السني
علي الحاج يوسف
علي حامد سليمان
علي حبيب الله
علي حسين
علي الحفيان
علي الخليفة الحسن
علي سليمان محمَّد
علي الطيب البقيل
علي الميراوي
علي الشيخ طه الشيخ الحار
علي شايبو إسماعيل

علي عبد الفتاح
علي عبد القادر الشيخ إدريس
علي عبد الله العباس
علي عثمان محمَّد طه
علي عمر بريمة حامد
علي العوض عبد الله
علي الماحي
علي الماحي الطريفي
علي المبارك محمَّد عبد السيد
علي محمَّد أحمد القديم
علي محمَّد الحسن عبد السلام
علي محمَّد الحاج حسن السني
علي محمَّد الحار طه
علي محمَّد دانا
علي محمَّد عثمان أحمد مالك
علي محمَّد عثمان منير
علي محمَّد علي عمر
علي محمَّد علي عويضة
علي محمَّد القدال
علي الميرغني
علي محمَّد مختار الخطيب
علي النيل محمَّد الهميم
علي ود حليب

علي ود عويضة
علي ود الفادني
علي ود نفيع الشيخ صالح
عمر أحمد محمَّد أحمد
عمر أحمد محمَّد الأمين الجعلي
عمر أحمد مكي
عمر الأغبش التجاني
عمر الأمين كرار عبد الله
عمر التجاني
عمر حسن أحمد البشير
عمر الحبوّ نور الدين
عمر الخليفة بركات بلل الشيب
عمر سعيد علي شوكت
عمر السيد الحاج علي سليمان
عمر الشريف إبراهيم المجمر
عمر عبد الباقي المكاشفي
عمر عبد القادري السوري
عمر عبد الله أحمد حسن
عمر علي عبد القادر
عمر محي الدين الخليفة
عمر حمد الحاج أحمد
عمر الحاج حمد أحمد
عمر محمَّد أحمد عبد الكريم

عمر محمَّد الشيخ الأمين
عمر موسى محمَّد
عمر مسعود محمد
عمر النشو
عمر يوسف حمزة
عواطف مصطفى طيب الأسماء
عوض أحمد الجاز
عوض الجيد إبراهيم عوض
عوض الجيد عمر محمَّد الأمين
عوض الجيد النعمة أحمد
عوض الله الحاج المصري
عوض عمر أحمد مكي
عوض الكريم أحمد
عوض الكريم علي عوض
عوض محمَّد علي أحمد خير
عرفة الخطيب
عون الشريف قاسم
عيسى إبراهيم عيسى محمَّد علي
عيسى عبد الرحيم الزاكي خميس

(غ)

غالب محمَّد أحمد
غانم جمعة الضي
غريب علي مقلد
الغزالي الشيخ أحمد زروق

(ف)

الفاتح الحبر عمر
الفاتح حسن خير السيد آدم
الفاتح محمَّد عثمان الزبير
فتح الرحمن الشيخ علي الحاج
فتح الرحمن أبو الحسن
فاروق أحمد الرحيمة
فاروق الأمين آدم خطيب
الفاضل أحمد آدم خدِّير
الفاضل أحمد عمر عبد النور
فاطمة بنت أحمد أبو فاطمة
فاطمة محمَّد صالح
فاطمة الفكي محمَّد الجزولي
فرح إبراهيم محمَّد اسحاق
الفحل أحمد صالح
الفضل الشيخ عبد الرحمن
الفكي البر
الفكي محمود عبد الرحيم
الفكي هاشم
الفيصل عيسى حسن
فيصل أحمد عبد الله

(ق)

القاضي يس

قرشي التوم عبد الرحمن

القرشي ود الزين

قريب الله الشيخ عبد الله

قريب الله أبو صالح

قسم السيد محمد

قطبي المهدي أحمد

قمر الأنبياء الفكي محمَّد أحمد

قمر الدين يعقوب أحمد

القوني آدم الطاهر بشارة

القوني محمَّد آدم

القوني المهدي آدم

قوني محمَّد إبراهيم

قيسان حاج حسن

(ك)

كامل الحسن محمَّد شريف

كامل عمر البلال الدرديري

كرار الخليفة قسم السيد

كمال الدين علي الأمين عمر

(م)

مالك العاقب حاج الخضر

مالك القاضي

ماجد كامل

محمَّد إبراهيم أحمد إبراهيم

محمَّد إبراهيم أبو سليم

محمَّد إبراهيم الخليفة

محمَّد إبراهيم عبد الله إبراهيم

محمَّد إبراهيم الكباشي

محمَّد أبَكر محمد

محمَّد أبو خشبة

محمَّد أبو زيد مصطفى

محمَّد ابو صالح أحمد صالح

محمَّد أبو قرجة عبد الوهاب

محمَّد ابو كفة

محمَّد أحمد إبراهيم أبو نائب

محمَّد أحمد آدم شمو

محمَّد أحمد آدم محمد

محمَّد أحمد أبو دقن

محمَّد أحمد تاج الدين

محمَّد أحمد تميم

محمَّد أحمد حسن

محمَّد أحمد الخواض

محمَّد أحمد راد الله

محمَّد أحمد الشيخ عمر

محمَّد أحمد عثمان الأمين

محمَّد أحمد الشيخ قمر
محمَّد أحمد الشيخ طه
محمَّد أحمد عبد المجيد
محمَّد أحمد الماحي أصول
محمَّد أحمد محمَّد حميد سيد
محمَّد أحمد محمَّد عبد الرحمن
محمَّد أحمد عوض
محمَّد أحمد عوض الله ود مشو
محمَّد أحمد عوض
محمَّد أحمد عيسى آدم تكرور
محمَّد أحمد غالب
محمَّد أحمد محمَّد خير
محمَّد أحمد محجوب عووضة
محمَّد أحمد الأزرق
محمَّد أحمد المهدي
محمَّد أحمد نور الدائم
محمَّد أحمد نور الله
محمَّد أحمد نور
محمَّد أحمد النو
محمَّد أحمد ود عمارة
محمَّد إدريس عبد القادر الحسن
محمَّد إدريس فضل الله
محمَّد إدريس محمَّد فضل الله

محمَّد إدريس محمَّد فضل
محمَّد آدم القوني عبد الرحمن
محمَّد آدم القوني
محمَّد الإمام الأغبش
محمَّد الأمين أبو صالح
محمَّد الأمين أحمد أبو نائب
محمَّد الأمين الجعلي
محمَّد الأمين محمَّد الحسن
محمَّد الأمين الشيخ
محمَّد الأمين الشريف الخاتم
محمَّد الأمين الضرير
محمَّد الأمين طه خوجلي
محمَّد الأمين الطيب
محمَّد الأمين الفكي
محمَّد الأمين فرج الله
محمَّد الأمين القرشي
محمَّد الأمين محمَّد أبشر
محمَّد الأمين محمَّد الحسين
محمَّد الأمين محمَّد عوض
محمَّد الأمين محمَّد أحمد
محمَّد الأمين الهندي
محمَّد الأزرق بن أحمد بو جديري
محمَّد أيوب خالد مختار

محمّد أرباب العقائد
محمّد أنس مقبول
محمّد الريح أحمد
محمّد البحر مصطفى أحمد
محمّد بحر محمّد نور
محمّد البخاري داؤود
محمّد بخيت
محمّد البدوي محمّد نقد
محمّد بشير عز الدين
محمّد بشير محمّد أحمد
محمّد جاد الرب محمّد علي
محمّد حاج إبراهيم
محمّد الحار
محمّد الحاج أحمد
محمّد الحاج حمد الجعلي
محمّد الحاج قيلي
محمّد الحاج محمّد صالح
محمّد الحافظ أحمد الشريف
محمّد الحافظ عبد الكريم عثمان
محمّد الفاتح علي حسن
محمّد الحبيب آدم عبد الله
محمّد الحسن أحمد عمر
محمّد الحسن أحمد محمد

محمّد الحسن إدريس محمد
محمّد الحسن إدريس
محمّد الحسن جمال الدين
محمّد الحسن حمزة
محمّد الحسن السيد أبو الحسن
محمّد الحسن الشريف محمّد أحمد
محمّد الحسن الصادق علي
محمّد الحسن عبد القادر
محمّد الحسن محمد
محمّد الحسن موسى
محمّد الحسن ود حاجة
محمّد الحسن الخضر أحمد
محمّد حمزة أبّكر
محمّد حمزة حسن
محمّد حامد التكية
محمّد حمد مصطفى
محمّد حمد أبو كساوي
محمّد حبيب محمد
محمّد حياتي
محمّد الخليفة إبراهيم
محمّد الخليفة عبد الوهاب الكباشي
محمّد الخير إبراهيم أحمد
محمّد الخير الطيب سرور

محمَّد الخير عكاشة
محمَّد خير إبراهيم
محمَّد خليفة الكحيلي
محمَّد خوجلي الأمين
محمَّد داؤود الخليفة عبد الله
محمَّد راد الله إسماعيل
محمَّد زين الأمين
محمَّد زين أحمد
محمَّد سالم الماجدي
محمَّد سعيد أحمد
محمَّد سعيد العباسي
محمَّد سعيد محمَّد الحاج إبراهيم
محمَّد سليمان محمَّد الصافي
محمَّد السور أحمد محمد
محمَّد شبو
محمَّد الشريف عبد العالي
محمَّد الشريف مساعد
محمَّد الشريف عبد الله محمد
محمَّد الشفيع
محمَّد الشيخ إبراهيم عبودي
محمَّد الشيخ سعيد
محمَّد الشيخ محمَّد النور
محمَّد الصادق الفكي

محمَّد صالح الأمين
محمَّد صالح بابكر
محمَّد صالح عبد الباقي أبو
محمَّد صالح علي آدم
محمَّد صالح محمود
محمَّد الصديق محمَّد الأمين
محمَّد الصغير
محمَّد الصلحي عثمان
محمَّد طاهر أبو فاطمة
محمَّد الطاهر الطيب
محمَّد طه التجاني
محمَّد طه عبد الله الشقدي
محمَّد الطيب شمس الدين
محمَّد الطيب شمس الدين جدو
محمَّد الطيب الفنقلي
محمَّد طيفور سيد أحمد
محمَّد العاقب أحمد سعد
محمَّد المبارك الفكي
محمَّد المبارك عبد الله
محمَّد عبد الدائم
محمَّد عبد الرحمن
محمَّد عبد الرحمن المقابلي
محمَّد عبد الرحمن جعفر

محمَّد عبد الرحمن شاطوط
محمَّد عبد الرحيم عبد الله
محمَّد عبد الله البرناوي
محمَّد عبد الله الزين
محمَّد عبد الله عويضة علي
محمَّد عبد الله محمَّد عبد الله
محمَّد عبد الله السني
محمَّد عبد الله علي صالح
محمَّد عبد الله قوي
محمَّد عبد الله كرفس
محمَّد عبد الماجد محمَّد الأحيمر
محمَّد عبد المنعم محمَّد العوض
محمَّد عبد المؤمن
محمَّد عبد الوهاب
محمَّد عثمان أحمد عثمان
محمَّد عثمان الخليفة علي
محمَّد عثمان الزبير طه إدريس
محمَّد عثمان الشايقي
محمَّد عثمان صالح
محمَّد عثمان عبد الرحمن عبد الله
محمَّد عثمان عبد الرحيم
محمَّد عثمان عبد الرحيم بادناب
محمَّد عثمان محجوب عووضة

محمَّد عثمان منير
محمَّد عثمان الميرغني
محمَّد علي عمر
محمَّد علي عابدين
محمَّد علي دوكة
محمَّد علي الشاورابي
محمَّد علي محمَّد أبو حجل
محمَّد علي الخليفة
محمَّد علي العقلي
محمَّد علي بكار
محمَّد علي الطريفي
محمَّد علي محمَّد آدم
محمَّد علي عبد الله
محمَّد عمر أحمد الوالي
محمَّد الغالي آدم
محمَّد علي محمَّد أحمد إدريس
محمَّد الفضل عثمان رحمة
محمَّد الفضل الربيع
محمَّد فج النور
محمَّد الكبير محمَّد الحاج جابر
محمَّد كرار كنان
محمَّد الماحي
محمَّد مادبو آدم

محمّد مالك القاضي
محمّد المبارك عبد الله
محمّد المجذوب جلال الدين
محمّد محمّد الحسن
محمّد محمّد صادق الكاروري
محمّد محمّد الصالح
محمّد محمّد نور
محمّد مدني السني
محمّد محمود الشنقيطي
محمّد محمود عيسى
محمّد محي الدين باسعيد
محمّد المختار أحمد محمّد حمد
محمّد مختار الشنقيطي
محمّد المصطفى حبيب الله
محمّد مصطفى احمد
محمّد مصطفى عبد الجليل
محمّد الفكي
محمّد مكي بشيري
محمّد المصنور العجب
محمّد المهدي البشير الجميعابي
محمّد المهدي الفكي أحمد
محمّد موسى حسن
محمّد نعمان حمد الله
محمّد النور
محمّد نور ضيف الله بن علي
محمّد نور
محمّد الهادي
محمّد هارون محمّد إبراهيم
محمّد هاشم الهدية
محمّد الهميم عبد الصادق
محمّد الهميم يوسف أحمد فضل
محمّد ود بدر
محمّد ود الحسين حمد
محمّد ود دوليب
محمّد ود زروق
محمّد يحيى أبكر عثمان
محمّد يوسف البر
محمّد يوسف علي أبوزيد
محمّد الدين ضيف الله
محجوب الخزين محمد
محجوب محمّد علي طاهر
محمود صالح خالد
محمود عبد الرحمن الحاج
محمود عمر احمد
محمود الكنزي محمّد صالح
محمود موسى

محمود ود الخبير إبراهيم
مختار محمّدين
مرجان ناصر بدوي
المصباح عبد القادر
معتصم أحمد عبد الله
المكاوي عبد السيد السليك
مضوي ألفكي الإمام
ميرغني السيد الشريف
ميرغني محمَّد السيد عشرية
ميرغني محمود محمد
مصطفى الأمين
مصطفى أحمد الأمين
مصطفى أحمد المصطفى البر
مصطفى أحمد عبد الرحمن
مصطفى أحمد ناجي السواكني
مصطفى آدم حماد
مصطفى إبراهيم
مصطفى بابكر علي
مصطفى البكري تاج الأصفياء
مصطفى الجيلاني
مصطفى حبيب الله علي هبرم
مصطفى حمد الشاذلي
مصطفى الحفيان

مصطفى السيد البكري
مصطفى الشيخ البشرى
مصطفى الشيخ حمد البكري
مصطفى الطيب
مصطفي طيب الأسماء
مصطفى عمر سعيد علي
مصطفى الفادني
مصطفى الفكي البر
مصطفى كمال راشد
مصطفى عبد الرحمن بابكر
مصطفى محمَّد التاي
مصطفى محمَّد عبد الله محمَّد
مصطفى خالد عبد الله
مكي أحمد سليمان
منقو أجاك أكول
المهدي الشيخ الطيب المكاشفي
مهدي الشيخ عوض الكريم
مهدي محمّد أحمد موسى
مهدي محمّد أحمد عوض
المهدي عبد القادر أبو حير
موسى أبو قرين
موسى ترجوك محمد
موسى جبريل

موسى حمد المقدم مضوي
موسى خبير
موسى الشيخ عثمان
موسى عبد الله حسين
موسى عبد الرحمن حسان
موسى عثمان حاج قيلي
موسى علي مضوي
موسى علي محمَّد كدما
موسى محمَّد موسى
موسى هندة محمد
موسى نَنَّا
الماحي أحمد النور
المأمون محمَّد الامين
المأمون عبد الله محمد
مأمون الفكي الصغير عبد الله
مأمون الفكي عبد الحليم
مأمون ود مضوي
المبارك إدريس علي
المبارك الشيخ الطيب
المبارك الشيخ مصطفى
المبارك الشيخ الطيب
مبارك الحسن إدريس
مبارك سعيد الصديق
مبارك عبد الرسول أحمد
مبارك قسم الله زايد
مبارك محمَّد علي مجذوب
مبارك محمَّد الحسن القنالي
مبارك الحسن إدريس محمَّد
مجذوب حاج سعيد
مجذوب الخليفة أحمد
مجذوب علي عمر برسي
مجذوب مدثر الحجاز
مجذوب مصطفى إسماعيل
محجوب الخزين محمد
محجوب محمَّد علي الطاهر
محجوب الطيب الفكي هاشم
محجوب عووضة حمد
محي الدين الأمين محمَّد الأمين
محي الدين محمَّد أحمد النو
مختار محمَّد مختار الخطيب
مدثر إبراهيم الحجاز
مدثر الحاج أحمد محمد
مدثر عبد الله
مدثر علي البوشي
مدثر محمود أحمد الشريف
مدني محجوب آدم نور الدين

مريم بنت الحاج عطوة
مرزوق الحسن التجاني
مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام
المساعد الشيخ الطيب الكوقلي
مسعود محمد
المسلمي علي النفيع
مكاوي الشيخ الفضل
مكي أحمد إسماعيل
مكي أحمد مدني
مكي إسماعيل الولي
مكي الشريف
المنصور الفكي محمَّد موسى
المهدي عبد الوهاب

(ن)

النذير خالد الماحي
النذير الصديق الحاج
النذير محمَّد عثمان منير
النجاشي علي جمعة
النصيري موسى بخيت
نعمان حمد
نعيم عبد القادر الفادني
نفيسة محمَّد علي
نقد الحاج علي
النور إبراهيم محمَّد عثمان
النور الشريف الطاهر
النور عبد الله الحسن
النور عمر
النور هارون
النور هارون الضاوي
نور الدائم محمَّد علي العجيمي
نور الدين إبراهيم الصافي
نور الدين أحمد الشيخ طه
نور الدين الشيخ أحمد البدوي
نور الدين الشيخ أحمد
نور الدين عبيدة حسن
نور الدين الفكي سعيد
نور الهادي الشيخ عباس
نور بنت سعيد باوارث
النيل الأمين الشيخ

(هـ)

الهادي الشيخ جعفر
هارون أحمد هارون
هارون حامد صالح
هارون خليل علي
هارون الشريف بابكر
هارون الشريف زين العابدين

هارون مصطفى السنوسي
هاشم أبو القاسم أحمد هاشم
هاشم البشرى
هاشم حسن بابكر عبد الرحمن
هاشم الختم
الهميم أحمد البدوي الطيب
الهميم إدريس عبد القادر
الهميم الباقر الهميم
الهميم الشيخ يوسف الهميم

(و)

ود البحر إبراهيم
ود كنان
وداعة الله إبراهيم
وداعة الله إبراهيم محمد
وراق عبد الرحمن وراق
وقيع الله محمّد أحمد الشايقي

(ي)

الياس الشريف أحمد
يحيى إسماعيل موسى
يحيى عثمان إبراهيم
يحيى موسى محمّد آدم
يس أحمد النور
يس الشيخ عبد الرحيم
يس عربي محمّد كرم الله
يس عمر أحمد مكي
يس محمود سريف الأحمدي
يعقوب آدم عثمان
يعقوب برهان
يعقوب محمّد صديق
يوسف إبراهيم النور
يوسف إبراهيم بقوي
يوسف أبو
يوسف أحمد فضل الله
يوسف آدم تيراب
يوسف آدم محمد
يوسف بابكر الحسن العوض
يوسف حسن محمد
يوسف الخليفة أبوبكر
يوسف سليمان برام
يوسف الشيخ كركاب
يوسف علي الحاج يوسف
يوسف علي دفع الله بقوي
يوسف علي طه الكودة
يوسف الشيخ المجتبى
يوسف الفاضل أحمد خدير
يوسف محمّد زيادة

يوسف محمّد موسى

يوسف مصطفى آدم

يوسف مصطفى التني

يوسف الهميم

يوسف ود دهاشة

يوناس بول مانيال

يونس حمد الله حسب الله

يونس زايد

يونس الخليفة أحمد يونس

إبراهيم أبكر خاطر

هــو مؤسّس خلوةٍ تحمل إسمه بقرية الكسارة على بعد ثلاثة عشر كيلو متراً من مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م وهو من مواليد الشَرَفهْ بولاية جنوب كردفان وقد تكوّنت مرافق هذه الخلوة من مسجد مــن طابقيــن بـــالمواد الثابــتة ،ومن المضيفة ، لأهل القرآن الكريم وضيوف الرحمــن، ومـــن داخليات ، لطلاّب العلم ، والقرآنية الكبيرة الواسعة و صيدلية وطاحونة و بئر ارتوازية ، و وابور كهرباء ، ومساكن للمعلمين ، ومنزل للشيخ ومخزن ٠

والشيخ إبراهيم يمتهن الزراعة بتمويل ذاتي بحت ٠

وممـــا يؤديه أيضاً أنه يؤم المصلين في صلاة الجمعة وصلاة الجماعة ينتمـــي إلـــى الطريقة التجانية يقوم بوظيفتها في خلوته هذه والتي يتراوح عدد طلابها ما بين السبعين والثمانين طالباً٠

إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي

هــو الشيخ إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي بن علي ينتمي نسبه إلى كنانة بن بكر بن عوف إلى تغلب ٠ هاجرت أسرتهم قديماً من برنو إلى السودان عبر تشاد ولد بمدينة الجنينة في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٠م تلقى تعليمه الأولي في المدارس الابتدائية ،ثم دَرَسَ القرآن الكريم على يد المقرئ حاج النور رزق بن جــبر ، قـــرأ علــم الكلام (وهو التوحيد) والفلسفة ودَرَس علم النحو والصرف والـــبلاغة ومختصر الشيخ خليل على الشيخ عبد الرحيم السنوسي وقرأ ألفية بن مـــالك علـــى الشيخ الطيب أبو قناية ثم التحق بالأزهر الشريف تخرّج في كلية أصول الدين ونال الشهادة العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد تحصل على دبلوم معهــد الدراســـات العلـــيا قسم الأدب واللغة ، عمل بالمراحل الثانوية في مدينة

الفاشر ومدرسة الجنينة الثانوية ثم الفاشر لعدة سنوات حتى صار مديراً لمدرسة الفاشر الثانوية القديمة ·

الشـــيخ إبراهيم خليفة والده شيخ الطريقة التجانية ، وفي مسيد والده يقيم المناســبات الدينـــية والأذكـــار والأوراد وداره ملاذ للوافدين وطالبي الحاجات وطلاب العلم ·

ســاهم فـــي كثـــير من الأعمال الاجتماعية ، حيث عمل رئيساً للجان الشـــعبية وعضواً بالعديد من اللجان وشارك في المؤتمرات الداخلية والخارجية ونال العديد من الشهادات التقديرية والميداليات ، من مؤلفاته وكتبه كتاب الترياق وكـــتاب **كشف النقاب عن أكاذيب الأفريقي والرد عليه** ومذكرات رد فيها على الشيخ محمَّد بن عبد الوهاب زعيم أنصار السنة · توفي عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

إبراهيم إدريس موسى

وُلِـــدَ في عام ١٩٤٧م بمنطقة القضارف وقد تلقى تعليمه بالخلوة ويذكر أنه عمل بالتجارة والزراعة ومحاسباً بالسعودية والآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م هو شـــيخ الطـــريقة التجانـــية بالمنطقة ومن أشهر المشايخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ مجذوب مدثر الحجاز والشيخ إدريس موسى هاشم والشيخ محمَّد علي المالكي ، ومـــن أشـــهر تلامـــيذه الذين تتلمذوا على يديه الصديق إدريس موسى ، محمَّد الحبيـــب إدريـــس ، حبيب إبراهيم عبد المؤمن (ومن أشهر جدوده لأبيه الشيخ إدريس موسى هاشم والشيخ موسى هاشم ويذكر لهم من الإنجازات للطريقة أنهم قـــاموا بتخريج عدد كبير من العلماء ، والمساهمة في دخول وسلوك عدد كبير مـــن الناس في الطريقة التجانية كما لهم مساهمات عامة بالمنطقة كبناء مدرسة سيقاوة كما ساهم الشيخ إبراهيم إدريس في بناء المساجد مثل مسجد خشم القربة ومســـجد الشّواك ومسجد العجب سيدو· وللشيخ مسيد كبير يسمى مركز أُبَي بن كعـــب وقد تأسس في عام ١٩٨١م وهو مكوّن من خلوة ومسجد ومنزل وسكن

طــلاّب وقــباب ومزارات وديوان لاستقبال الضيوف ، وهو مبني من الطوب الأحمر ، وبه الآن حوالي مائتي طالب وقد تخرّج منه حوالي ثلاثون طالباً.

إبراهيم بن أحمد بن حسن

هو شيخ فــرع الطريقة الهنــدية بالدلنــج، حيث ولد عام١٣٧١هــ/١٩٥١م بأم سعدة ، ريفي الدبيبات ولاية جنوب كردفان.

تلقى تعليمه بالخلوة ، ومن أشهر شيوخه محمَّد حامد موسى بأم سعدة، و محمَّد يوسف محمَّد طه بأبي زبد و محمَّد الأمين يوسف بالزّهد .

وكــان أجــداده مــن جهة أبيه من ذوي الإنجازات وتروى لهم بعض الكــرامات ، فهم الشيخ حسن إبراهيم بأم سعدة ، حيث ساهم في تحفيظ القرآن الكريم في مناطق الحاجز ، ريفي الحمادي بولاية جنوب كردفان وفي أبي حراز ريفــي مدني وبمدينة كوستي ،والشيخ إبراهيم برّي ، الذي أنشأ خلوة بالحاجز ، والشيخ بدوي زكريا وهو من الذين أقاموا خلوة بأبي حراز .

أمّــا أجداده من جهة أمّه فمنهم الشيخان مكي محمّد ، شيخ حلة أم سعدة و محمَّد منوفل الذي شيد خلوة في أم سعدة لتحفيظ القرآن.

بحكم موقعه من الطريقة الهندية التي يبلغ عدد مريديها حوالي ١٥٠٠٠ مــن الجنسين ، فقد ساهم في بناء بعض المرافق والمؤسسات الهامة في المنطقة مثل مساهمته في بناء مدرسة ومسجد حيّ المعاصر، هذا إلى جانب مساجد عدة في مواقع مختلفة وله مشروع زراعي في كرتالة.

امــتدّ نشاطه الدعويّ إلى نشر الإسلام والطريقة في منطقة جبال النوبة حيث اسلم على يديه الكثير من أبنائها علاوة على تحفيظ القرآن الكريم.

ومما يجدر ذكره أن فرع الطريقة قام ببناء زاوية لها عام ١٤١٤هــ / ١٩٩٤م تحوي بعض المرافق مثل الخلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن كما أن فيها مسجداً وداخلية للطلبة بنيت جميعها من بعض المواد المحلية والطوب الأحمر.

وتضـــم الخلـــوة حالـــياً ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م أكثر من سبعين طالباً حفظ بعضهم القرآن كله٠

والشيخ إبراهيم يعمل الآن مزارعاً ،وهو متزوج وله بنين وبنات التحقوا بالخلوة٠

ومن آثاره ، تأليفه لديوان شعر المدائح النبوية وهو ما زال مخطوطاً٠

إبراهيم أ حمد عمر

ولد بحي مكي بمدينة أم درمان عام ١٣٥٨هـــ/١٩٣٩م والتحق بجامعة الخـــرطوم عـــبر مدرسة وادي سيدنا الثانوية ، فتخرّج بدرجة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٦٤م ٠

نـــال درجة الدكتوراة في فلسفة العلوم من جامعة كمبردج عام ١٩٧٢م وهـــو العام الذي بدأ فيه العمل محاضراً بقسم الفلسفة بجامعة الخرطوم ، وفيها ترقى إلى درجة أستاذ مشارك بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٦م ٠

تمـــثل المعلومات آنف الذكر القاعدة الأساسية لتكوينه العلمي والفكري إضافة إلى ما خصّ به نفسه من تلّقي لعلوم دينية بحته كالتأمل في القرآن الكريم وتلاوته والمشاركة في الأحاديث والتفاسير عبر المـــنتدبات الطارئة أو اللقاءات المنـــــتظمة أو التكالـــيف التـــي تلقى على كاهله وهو وسط نشاط ديني عرفه السودان بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م ٠

يعـــرف اليوم ١٤٢٣هـــ/ ٢٠٠٣م بالبروفسير إبراهيم أحمد عمر اذ نـــال درجـــة الأســـتاذية أثـــر انكبابه على العلوم المختلفة وما قدمه من بحوث ودراسات وأوراق بحثية ونشاط فكري واضح ٠

ثم أضاف إلى كل ذلك ، نشاطاً سياسياً تمثل في الآتي :

أ/ تـــمّ انـــتخابه نائباً لعضوية الجمعية التأسيسية ممثلاً عن دائرة الخريجين سنة ١٩٨٦م٠

ب/ اختـــير لـــيكون أول وزيـــر للتعليم العالي والبحث العلمي في السودان عام ١٩٩١م

ج/عمل مستشاراً لرئيس الجمهورية لشئون التأصيل ١٩٩٦/١٩٩٧م

د/عمل مساعداً لرئيس الجمهورية ١٩٩٩م/٢٠٠م

هـ/في العام ٢٠٠ شغل منصب الأمين العام للمؤتمر الوطني

وفـــي مجالـــه العلمي أبرز ما يؤكد وجهته الإيمانية، باشتراكه في المواقع التي تتحمل هذه الأمور، إذ صدر له بحث في العلم والإيمان بعنوان **مدخل إلى نظرية المعرفة في الإسلام**.

كـــان له عـــدد مـــن التلامـــيذ الذين تخرّجوا عليه والذين أشرف على دراســـاتهم العليا في الجامعات، فضلاً عن مشاركاته داخل السودان وخارجه في مؤتـــرات علمية تخص الجامعات السودانية ، ويهمُّ الوطن بأسره ، وهي المسألة التـــي يُعـــدّ لها بأوراق بحثية دقيقة التخصص أهم مافيها عرض القضايا وسبل حلها وما يصاحبها من مقترح أو توصية ، فقد نشرت له :

أ- بحـــوث فلســـفية في المجالات المتخصصة في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية .

صدر له مطبوع بعنوان : البحث والتنمية في السودان باللغة الأنجليزية.ولم يزل البروفسير ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م يعطي ويقدم الكثير للوطن وللدين .

إبراهيم بن احمد محمَّد سليمان

هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ الصادق بن الفكي احمد محمَّد سليمان خليفة الطـــريقة الختمـــية . ومـــن أحفاد الفكي احمد بقرية الجعليين ينتسب الى قبيلة الفادنية.

ولد في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م بالجعليين وفيها تعلّم واخذ الطريقة الختمية عن والده اهتّم بالزراعة ، وساعد اخوته في تسيير المسيد .

إبراهيم أحمد المكاشفي الشيخ الصديق

وُلِـد عـام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م بقرية الشيخ طه البطحاني بمحافظة الحصاحيصا بولاية الجزيرة، دَرَسَ بداية بالخلوة ثم واصل تعليمه بمدينة الحصاحيصا ثم واصل حتى الجامعة فتخرّج فيها وعمل محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية.

من مشايخه الشيخ أحمد المقبول والشيخ ود أبو قراعة، أسس خلوة الشيخ طه البطحاني بمحافظة الحصاحيصا ١٤١٢هـ وهو أحد مشايخ الطريقة القادريّة خصوصاً طريقة الشيخ طه البطحاني الذي تتلمذ عليه الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ.

فالأستاذ إبراهيم أحمد المكاشفي تقوم خلوته بتعليم القرآن وبعض المحاضرات الإسلامية بالإضافة إلى الأذكار والمدائح النبوية وهو يرعاها بنفسه وبماله.

إبراهيم أحمد ياجي
(١٣٢٥هـ/١٩٠٧م – ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)

درس الشيخ إبراهيم ياجي بمشيخة أم درمان العلمية التي أصبحت فيما بعد معهد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية عام ١٩٢٩م.

بعد تخرجه رشح للعمل في السلك الإداري كنائب مأمور ولكنه رفض كما رشح للعمل في السلك القضائي فلم يوافق وفضل العمل بحرية في مجال التعليم.

عمل بمشيخة أم درمان العلمية ، ثم معهد أم درمان العلمي ، انتدب للعمل بجامعة الخرطوم ، كلية القانون ، قسم الشريعة الإسلامية ، وكان من أوائل الذين قاموا بالتدريس بقسم الشريعة الإسلامية ، تم تعيينه مع بعض

زملائه ليقوموا بتأسيس وإنشاء مصلحة الشؤون الدينية والأوقاف والتي أصبحت وزارة فيما بعد.

وفي عام ١٩٥٥م تم اختياره أول مفتش للتعليم الديني في السودان بعد إنشاء مصلحة الشؤون الدينية لكفاءته وجهوده في سبيل قضية التعليم الديني فكان مثالاً للجدّ والنشاط والإخلاص ولم تقعده الوظيفة عن نشاطه في الدعوة والخدمة العامة، وتدرج في الشؤون الدينية حتى أصبح نائباً للمدير عام ١٩٦٠.

طاف مؤدياً رسالته بمختلف مديريات السودان ، وأرسى القواعد والنظم الأساسية الأولى لإنشاء المعاهد الدينية ، عمل أستاذاً في مدارس الأحفاد.

كان رئيس هيئة العلماء بمعهد أم درمان العلمي والتي جاهدت وكافحت في سبيل نهضة اللغة والدين حتى تحقق مطلبها وهو الموافقة على تكوين الجامعة الإسلامية بأم درمان.

وكان من روّاد حركة التبشير الإسلامي في مختلف أنحاء السودان ، وفي عام ١٩٤٣ منحته الحكومة السودانية بواسطة حاكم السودان العام كسوة الشرف من الدرجة الثانية لما قدمه للعلوم الدينية في السودان.

في أوائل الخمسينات أختير ضمن أول وفد لعلماء المعهد العلمي للسفر إلى جمهورية مصر العربية عدة مرات للأزهر وخلال عامين نال دبلوم التربية وعلم النفس من الأزهر..

ومن الأنشطة الاجتماعية كان من أوائل الذين قدموا الأحاديث الدينية بالإذاعة " وخاصة حديث الصباح".

كان يلقي الأحاديث والخطب والقصائد في ليالي المولد النبوي الشريف، وفي فترة الأربعينات والخمسينات كان إماماً لجامع السيد / الإدريسي بالموردة.

كان إبراهيم ياجي من روّاد الحركة الوطنية السودانية ، أسهم في الحركة السياسية والاجتماعية فشارك في تأسيس مؤتمر الخريجين وكان من

الرعيل الأول الذي قاد حركة تحرير البلاد واستقلالها ، فكان أحد أعضاء اللجنة الستينية لمؤتمر الخريجين ومنح الميدالية الذهبية التذكارية في ذكرى تكريم الرعيل الأول لحركة الخريجين.

انتخب إبراهيم ياجي عضواً بمجلس بلدي أم درمان عدة مرات ، وكان ضمن أول من انتخبوا ليمثلوا أم درمان الجنوبية في عضوية المجلس البلدي ، من أنداد الزعيم إسماعيل الأزهري.

كان عضواً في حزب الأشقاء وبعد الانفصال صار من المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي.

لقد كان علماً من أعلام الثقافة الإسلامية في السودان وقضى حياته المليئة متحلياً بالصدق والإخلاص والتفاني في أداء الواجب نحو مجتمعه ومعروفاً بكرم الشمائل وطيب المعشر.

يعتبر من أوائل الذين حملوا ودفعوا الشباب والطلاّب السودانيين على التعليم في ذلك الوقت وقدم إليهم كل المساعدات الممكنة للدراسة، خاصة بمصر في دار العلوم والأزهر مما أدى لسؤاله من قبل مفتش أم درمان بحجة تحريضه السودانيين للدراسة خارج السودان.

كانت داره بحي العباسية منزلة لكل قاصد علم ومعرفة من الطلاب كما كانت منتدىً علمياً وأدبياً لرجال الفكر والدين والعلماء ... تخرج على يديه وبمساعدته الأفذاذ من أبناء السودان الذين نذروا فكرهم وجهودهم لخدمة البلاد فمنهم من قضى نحبه ومنهم من لا يزال يؤدي رسالته لخدمة المجتمع.

إبراهيم الأمين إبراهيم

وُلِدَ الشيخ إبراهيم الشيخ الأمين الشيخ إبراهيم الحسن إبراهيم الدسوقي الشيخ الطيب في عام ١٩٤٦م بالسروراب.

درس فـــي خلوة جده الشيخ إبراهيم ثم المدرسة الابتدائية ثم معهد بكّار العلمي حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٦٢م·

أخذ الطريقة السمانية على يد والده وأصبح مجازاً فيها لتسليك المريدين منهم أبناء الزين بالكبابيش وأبناء الصباحات بمرزوق قبيلة دار حامد نواهيه·

خلــف أبــيه الشــيخ الأميــن بعــد وفاته عام ١٩٨٤م· ويقوم بالإنفاق والإشــراف على خلاوي جده الشيخ إبراهيم الدسوقي، عمل بالحكومة وبالقوات المسلحة وعمل أيضاً بالمشاريع الزراعية بمنطقة الجبلين·

وهو متزوج وله ستة أولاد وست بنات·

إبراهيم الأمين الكبّاشّي

هو الشيخ إبراهيم بن الأمين الملقّب والشهير بالكّباشّي ·وهو المؤسّس الأوّل للطريقة القادريّة الكبّاشيّة ·

مقّره مدينة الكبّاشّي المعروفة بأثرها الديني على مستوى السودان كلّه· وتقع مدينة الكبّاشّي في محافظة بحري ولاية الخرطوم ·

وقد رحل الشيخ إبراهيم إلى هذه المنطقة بعد أن قضى شطرا من حياته بالجزيرة وقد منحه إيّاها شيوخ العبدلاّب وكانت غابة تعرف باسم القرع ·وكانت مليئة بالوحوش والهوام والثعابين فتولّى تنظيمها مع تلامذته وأنصاره وبنى عليها مسجده ومسيده، والذي وفد إليه طلاّب الإرشاد والسلوك والعلم من كلّ حدب وصوب ·

ولد بالجزيرة بقرية أبو قميص ،شرق معتوق، بالقرب من المناقل في عام ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م· وتوفىّ في عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م· أي انه عاش ٨٥سنة ، حيث دفن بقرية الشيخ الكبّاشّي المعروفة بالقرع قديماً وضريحه أضحى معلم من المعالم ·

أمّا نسبه فهو عركّي القبيلة وهو شريف ينسب إلي سيدنا الأمام الحسين (رضي الله عنه)· نشأ نشأة دينية محبا للعلم ·فتعلم القرآن على يد الشيخ الفقيه ودّ الفادني بقرية ودّ الفادني المعروفة·

وجودّ حفظه للقرآن على يد الفقيه (علي) بقرية طيبة العركيين ·كما درس العلم في مسيد الشيخ إبراهيم ود عيسى بالجزيرة · ولم يلبث أن سلك طريق القوم على يد الشيخ طه الأبيض البطحاني عن الشيح أحمد المكاشفي عن الشيخ عوض الجيد عن الشيخ عبد الله ودّ العجوز عن الشيخ المسلمي أبو شلة عن الشيخ دفع الله العركي عن الشيخ أبو إدريس عن الشيخ عبد الله العركي عن الشيخ حبيب الله العجمي عن الشيخ تاج الدين الهادي ·وقد تمت إجازته إجازة كاملة على يد الشيخ الهادي في عهد الخليفة عبد الباقي جبل الحديد ·

وهو ممّن بذلوا جهودا جبارة في الدعوة إلى الله وترسيخ الطريقة القادرية الكباشية · ومن آثاره عدة مؤلفات نذكر منها كتاب **الدر المنظوم في كيفية سير القوم** وكتاب **الذوق** وكتاب **العدل** وهو يتحدث عن التوحيد وكتاب **إرشاد المريد** وكتاب **الترجمة** وكتاب **انشقاق القمر** للرسول من البشر وله عدة أحزاب فيها حزب الحمد وحزب السلام وحزب البسملة وحزب الجلال وعدد من الصلوات على الرسول(صلى الله عليه وسلم) واستغفار ومدائح نبوية·

ومن تلامذته الذين اصبحوا شيوخاً ومنارات للهدى: الشيخ محمّد أبو صالح، الشيخ الأمين ودبلّة، الشيخ محمّد عثمان، والشيخ الزاكي، وحاج محمّد العربي، والشيخ أبو زيد، والشيخ ود ضمجان، والشيخ عدلان، والشيخ علي أبو شمال وكثيرون غيرهم ·

وكـــان قد تزوج وانجب عدداً من الأولاد نذكر منهم: محمّد وطه وعبد الوهـــاب والبشـــير وهـــؤلاء الأربعة هم خلفاؤه من أبنائه المباشرين ·والحبر

المصباح والأمين والصادق وعبد الله وأبو شرا وأبو القاسم والجنيد والشامي والمهدي والمصطفى وحاج أحمد و محمَّد أحمد ·وكثير من الأحفاد منهم حفيده الخليفة الحبر ، والذي خلف والده ثم حفيده الخليفة و عبد الوهاب وهو الخليفة الحاليّ ·

إبراهيم آدم

الشيخ إبراهيم آدم حمد ولد عام ١٣٣٢هـ/١٩١٢م بمدينة أبو زبد منطقة دار حمر بولاية غرب كردفان من أسرة تنتمي إلى قبيلة " القلاف" والتي ينحدر منها جدهم الشيخ عمر الفوتي مؤلف كتاب **الرماح في الطريقة التجانية** والشيخ عثمان دان فوديو مفجر الثورة "السكوتية" في غرب إفريقيا، ألحقه والده بالشيخ الشريف حسن لدراسة القرآن الكريم فحفظه على الشيخ الشريف ثم دَرَسَ الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة على يد الشيخ الفقيه سليمان على المذهب المالكي وبرز فيه حتى لُقِّب "بالفصيح"·

التحق بالطريقة التجانية على يد الشيخ ابن عمر حفيد الشيخ أحمد التجاني عام ١٩٥٢م حتى صار "مقدماً" في الطريقة وكان يمارس التجارة منذ ١٩٣٠م· انتقلت الأسرة بعد ذلك إلى مدينة الإضية " زكريا" وظل يمارس عمله التجاري ويقدم ما أتاه الله من علم لأهل المنطقة واشتهر بذلك في أصقاع كردفان· تنقّل ما بين الإضية وأبو زبد ونيالا التي مكث بها عدة سنوات ثم عاد إلى مسقط رأسه أبو زبد وتوفى هناك ودُفن بجوار شيخه الشريف سليمان عام ١٩٨٦م ، قضي آخر أيامه مرابطاً بالمسجد لا يخرج منه إلا لزيارة أهله أو أداء الواجبات ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر·

إبراهيم آدم حمّاد

ولد في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م بقرية الأُضيَّة بولاية غرب كردفان و دَرَسَ بالمدارس الابتدائية فقط ·

ثم انخرط في العمل التجاري حيث بدأ عمله بالنهود بالولاية نفسها·

ســـاهم في كثير من أعمال البر والإحسان كما ساهم في بناء المساجد والمدارس والمستشفيات تزوج وأب لعشرة أبناء ·

توفي عام ١٩٩٩م حيث قضى جلّ عمره في أعمال البر والإحسان·

إبراهيم بن بابكر بن إبراهيم

ختمـــيّ الطريقة، حافظ لكتاب الله وقد حفظه بخلاوي الختمية بكسلا وُلِدَ في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م·

يعمــل الآن ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م معلمــاً للقرآن بخلوة الخليفة القرشي بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا·

تلقى دروساً في الفقه، والتفسير، والحديث بخلاوي الشيخ عبد الله محمَّد بســنّار، عمل إثر ذلك بعدد من خلاوي القلاّبات بولاية القضارف حيث تخرج علــى يديــه عدد كبير من حفظة القرآن الكريم من أشهرهم محمَّد إدريس الذي أنشأ خلوة بكسيبة بمحافظة القلاّبات ومنهم ايضاً الشيخ محمَّد إسماعيل وقد أسس خلوة بمدينة القضارف·

فــإلى جانب تحفيظه للقرآن ، فإنه يؤمّ المصلين، ويعقد الأنكحة ،ويلقى دروساً في العلوم الشرعية في معسكرات الدفاع الشعبي، والشرطة الشعبية·

والشيخ إبراهيم متزوج وله عدد من الأبناء والبنات يدأبون على حفظ القرآن الكريم في خلوة والدهم إلى جانب انتظامهم في الدراسة بالمدارس·

إبراهيم الحاج عبودي

إبراهــيم بن الحاج عبودي بن بطيحة بن صقاع بن حكيم بن سلامة بن معالي بن سعد ابن حسان بن حمد بن السيد رافع فهو رفاعي شريفي ينتمي نسبه إلـــى ســيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ، والدته ونيسة بنت محمَّد وهي

أخت الشيخ المسلمي المشهور الذي ولد في العام ٩٩٩هـ/١٥٩٠م تقريباً بقرية قوز الراكبة ريفي القطينة بولاية النيل الأبيض.

نــال شرف حفظ القرآن الكريم بمسيد خاله الشيخ المسلّمي بقوز الراكبة ثم منها رحل إلى مدينة دنقلا بالولاية الشمالية والتي قضى بها سبع سنين دارساً على الشيخ عبد الرحمن حمدتو ومنها أتى إلى قرية أربجي بريفي الحصاحيصا بولايـــة الجزيرة حيث دَرَسَ على الشيخ محمَّد بن على كرم الكيماني المصري الشـــافعي ثم عاد إلى منطقته فأسس بها المسيد والخلاوى لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية خاصة وأنه اشتهر بتدريس علم الفرائض فأتى إليه الطلاب من كـــل مكان في السودان حتى بلغوا ألفاً و قيل إنّ النبات نبت من كثرة وضوئهم بالمكـــان المخصــــص للوضوء هذا ومن الذين درسوا عليه : الشيخ دفع الله بن الشيخ محمَّد أبو إدريس إضافة إلى ولديه الشيخ محمَّد القدال والشيخ ودّ البحر .

أخذ الطريقة القادريّة على خاله الشيخ المسلّمي ، ترك مسيداً وخلاوى لا تـــزال قائمـــة ، وـــله مخطوطة بدار الوثائق بعنوان **الحاسية الفرضية في علم الفــرائض** توفي في العام ١٠٥٠هـ/١٦٤٠ م تقريباً ودفن بالقبة جوار الفراري بالمناقل وقبره ظاهر يزار .

تـــرك مـــن الأولاد محمَّد القدال وودّ البحر وعبد الله الذين ساروا على دربه ونهجه فأصبح لهم أثر كبير في حياة الناس .

إبراهيم الحجّاز

هو الشيخ إبراهيم الحجّاز، الذي كان من أعلام أسرة الحجّاز ذات المكانة الدينية والعلمية والاجتماعية عبر تاريخ السودان.

وُلِدَ ونشأ وعاش وتوفّى في التركية، كان من الرجال المميزين بين معاصريه لدرجة أنه تقلّد منصب مأمور بربر في العهد التركي.

أما نسبه فوالده الشيخ الحجّاز ينتمي لآل البيت النّبويّ الشريف، وكان ذا أثر ديني وقد أسّس مسجده ببربر ومنه رفع راية تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علوم الشرع.

تزوّج وأنجب الذريّة أشهرهم ابنه الشيخ مدثر إبراهيم الحجّاز، الذي ستجد ترجمته في مكانها من هذه الموسوعة.

لقد اختار الله له الشهادة، فقد روى أنه مات مقتولاً في مسجد والده الشيخ الحجّاز.

إبراهيم بن حسين إبراهيم مهنا

هـــو الشـــيخ الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين إبراهيم مهنا .وهو الخليفة الثاني للسجادة القادرية العركية بالكريمت .

ولد عام ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م بالكريمت وتوفى عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م بالأراضي المقدسة أثناء تأديته فريضة الحج ودفن هناك .

تعلم بالكريمت فدرس القرآن وعلوم الشرع .وسلك الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمَّد بن الشيخ يوسف أبو شرا .ثم تولى التدريس بخلاوي أجداده بالكريمت .

تـــزوج وأنجـــب الذرية التي حملت رايته وراية أجداده .و منهم الشيخ أحمد أبو نائب والشيخ محمَّد .

إبراهيم خطاب إبراهيم شيخ الطريقة البرهانية

ولد الشيخ إبراهيم خطاب رحمة الله عليه بمدينة الخرطوم سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م بحي الخرطوم غرب .كان والده الحاج خطاب إبراهيم يعمل بحرفة الحدادة في دكان وسط مدينة الخرطوم – حالياً بنك النيلين المواجه للقبة الخضراء كما كان والده مؤذناً بجامع الخرطوم العتيق الحالي

نشأ الشيخ إبراهيم خطاب منذ الصغر حافظاً للقرآن ملازماً للمسجد .

عندما توسعت الرقعة السكنية لمدينة الخرطوم رحل الشيخ إبراهيم للخرطوم ثلاثة بأسرته الصغيرة لمنزله الخاص ·وسعى لبناء زاوية للطريقة التي اصبح شيخها ·

أخذ الشيخ إبراهيم خطاب الطريقة البرهامية من الشيخ عبد الحميد عبد الجليل الذي أخذها أصلاً من مقرها الأصلي بالقاهرة ·
تسلم الشيخ إبراهيم الخلافة وسافر لمصر لدسوق مقر الشيخ إبراهيم الدسوقي وتسلم الخلافة لمكتوب يعتبر صكاً من صكوك الخلافة البرهانية ·

قام الشيخ إبراهيم خطاب بشراء قطعة الأرض المقامة عليها زاوية الطريقة البرهامية حالياً بجوار شارع بيويو كوان جنوب السكة حديد من حر ماله رغم ان سلطات الأراضي حينذاك تمنح الأراضي للاغراض الدينية بالمجان

كانت تقام في الزاوية كل الأنشطة الدينية من حفظ القرآن الكريم والسيرة والفقه والأنشاد وذكر الأوراد إلى جانب الإنشاد بواسطة مجموعة خيرة من المنشدين يذكر منهم على سبيل المثال الشيخ محمد عثمان عبدو البرهاني أبو الكو وغيرهم ·كما كانت الزاوية ملجأ للطلبة الذين ضاق بهم المقام في معهد شروني القريب من الزاوية ·

نظمت الزاوية حلقات الذكر وتفسير القرآن الكريم وإقامة الحوليات ودعوة كل الطرق الصوفية بالعاصمة المثلثة أحياناً من خارج العاصمة للمشاركة في الحوليات وبناء السرادق في الميدان المجاور لمبنى الزاوية –كما كانت تشارك الطريقة البرهامية في احتفالات مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بسرادق بمكان معلوم من ساحة المولد يمنح للطريقة بواسطة لجنة المولد سنوياً·
كان الشيخ بحلو حديثة وهيبته ووقاره الديني قد ضم أعدادا كبيرة للطريقة في

الحي والأحياء المجاورة وامتدت إلى الخرطوم بحري وأم درمان وابعد من ذلك إلى مدن السودان الكبرى ·

عندما شعر الشيخ بدنو الكبر والشيخوخة اجتمع بأبنيه عبد المنعم وعبد الحميد مولياً الأكبر الخلافة بشهادة الشيخ الخضر كاتب المحكمة الشرعية آنذاك وشيخ الطريقة الإسماعيلية وشيخ الطريقة الإدريسية ·

لما كانت طبيعة عمل الخليفة عبد المنعم نجل الشيخ إبراهيم تحتم عليه السفر خارج البلاد تولى الخلافة نيابة عنه شقيقه عبد الحميد اثناء غيابه خارج البلاد ·

أثناء ترحال وسفر الخليفة عبد المنعم في أرض الله الواسعة كان يقوم بنشر وتعاليم الطريقة البرهامية في كل البلدان التي أقام فيها مثل النمسا– ليبيا – دول الخليج –المانيا وقد نجح في استقطاب أعداد هائلة من المريدين والمحبين للطريقة ·توفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ·

إبراهيم الدسوقي الحسن

هــو الشيخ العارف بالله ، إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهــيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب البشير وهو خليفة الشيخ أحمد الطيب البشــير · وبالــرغم مــن أن مقرّ الخلافة هو (أم مرّحى) إلا أن الشيخ إبراهيم الدســوقي قد أسس خلوته بقرية القلعة الطيبية · وهذا المقرّ لا تزال آثاره باقية وهــو يــتكون من خلوة كبيرة وتّقابة وغرفة لشيخ الخلوة · ثم ترك هذا وأسس مقرّاً آخر يقع غرب القرية وشرق الشارع الجديد ويتكون من المسجد وملحقاته· وتقــع بقعــة الطريقة السمانية الطيبية بقرية السروراب بمحلية الريف الشمالي محافظة أم درمان ولاية الخرطوم ·

ولد بأم مرّحى عام ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م وتوفي ودفن بالقلعة الطيبية وهي قرية تقع بين أم مرّحى والسروراب بناءً على وصيته عام ١٢٥٩هـ/١٩٤٠م ·

فكـــان عمـــره ٨٣ عاماً · وأمّا عن نسبه فهو حفيد الشريف الشيخ أحمد الطيب البشير ·

نشأ(رضي الله عنه) وتعلم بأم مرّحى التي يعرفها البعض بمصنع الأولياء، فحفظ القـــرآن الكـــريم ودَرَسَ علوم الشرع وتأهل لتولي مسئولية خلافة البيت · فكان قدوة في العلم والسلوك والمعاملة لدرجة أن تلامذته وكل معاشريه شديدو التعلق به ·

سلك الطريقة السمانية الطيبية عن والده وأعمامه · أمّا عن جهوده وآثاره أسس مقراً خاصاً به والعزم معقود على بناء قبة على ضريحه الطاهر · وكانت خلوته جاذبة لطلاب العلم لدرجة أذهلت الناس ·

أيضاً عُرف أنه اكثر السادة الطيبين نشراً للطريقة في كل أنحاء السودان بل وفي خارج السودان ·

كان عالماً راسخاً حيث ترك مخطوطات وقام بشروح لبعض أمهات الكتب ·

أمّـــا عن تلامذته فهم كثر: وكان يقوم بتدريس تلاميذه الكُثر بنفسه ومن أهـــم تلامذتـــه اثنين من أكابر علماء السودان : الشيخ أبو شامة عبد المحمود ، والشـــيخ الفـــاتح قريـــب الله وغيرهما من جيل أبنائه أمثال ابنه الشيخ مصطفى الشـــيخ الدسوقي والشيخ إدريس بن الشيخ عبد الصادق والشيخ الفكي الأمين ود أم حقين والشيخ الشريف عبد السلام وغيرهم ·

و تـــزوج وأنجـــب الذرية نذكر من الأحياء المشايخ مصطفى والحسن وعـــبد المحمـــود وفاطمـــة الزهـــراء وأم كلثوم والقوت وأمهم هي آمنة محمَّد عبد الجبار ·

ثم الشيخ الطيب وأمه من أسرة آل القاضي من المتمة· ثم الشيخ الأمين والـــنعمة وأمهمـــا من بربر ·ثم الشيخ المصباح والسعاد وقمر السنة وأمهم من

بربر أيضاً ·

إبراهيم دورّ إبراهيم

هو المعروف بالشيخ إبراهيم دوّر إبراهيم أحمد عبد المولى وقد ولد عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م بالهبيكة الفكي عبد الله منطقة القطينة (بولاية الجزيرة)·

بدأ تعليمه بالخلوة وحفظ بعضاً من القرآن الكريم وفي عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م التحق بالمعهد العلمي بأم درمان وجامع أم درمان الكبير·

أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني وجدد البيعة على يد السيد محمَّد عثمان الميرغني وكان من زملائه في الطريق خضر على الخضر والفكي عبد المولى وشيخ الأمين الناسخ وهاشم عبد المحمود ومن تلاميذه بلة أحمد عبد القادر والنور أحمد المدثر وقربلات وقد أسست الطريقة مسجد الهبيكة في عام ١٣٦٨هـ/١٨٤٨م ·وقد تأسست قرية الهبيكة نفسها على يد جدّه الشيخ عبد المولى الذي أخذ الطريقة السمّانية أولاً ثم الختمية على يد السيد محمَّد عثمان الأكبر بمكة المكرمة فكان له الفضل بإدخالها من منبعها لأول مرة بالسودان · عندما جاء السيد محمَّد عثمان الختم الكبير ليتزوج بأم السيد الحسن أبو جلابية، ذهب معه إلى بارا· توفي عام ١٢٥٠م تقريباً ·

وحفيده الشيخ إبراهيم متفرغ للدعوة ويساهم في حل مشاكل المنطقة المختلفة ورعاية مشاريعها أيضاً ومحل إجماع من مشايخ المنطقة يقوم مسيده بأنشطته إلى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م· عدد طلاّب المسيد حوالي الثمانين ويقوم الشيخ بتمويله ذاتياً مع الاستعانة بالمريدين وهباتهم وتبرعاتهم·

متزوج وله من الأبناء محمَّد ، وَدَوّر ·

إبراهيم الرشيد

لدى استقراء تاريخ السودان، نجد أن شمال السودان لا سيما دنقلا ومناطق الشايقية ، شهدت أعرق عهود الحضارة الإنسانية بوجه عام ،وبوجه

خاص بعد إمتداد المؤثرات الإسلامية التي تلخصها المصالحة بين الفاتحين والنوبة ، وملامحها في تعهد المسجد بالنظافة والإضاءة في المعاهدة التي سميت " بالبقط" على يد الفاتح عبد الله بن أبي السرح· ويذكر المؤرخ محمّد عبد الرحيم: أن حاج شريف ، الذي ينتسب إليه أشراف دنقلا قد شيّد مسجداً في الخنّاق ويرجع تاريخه إلى سنة ٨٩هـ/٧٠٧م· وقدم الشيخ أحمد البيلي من مكة زائراً جهات مروي حيث استقر في تنقاسي· ثم كان لغلام الله بن عائد ،وأولاد جابر الفضل في تأسيس الخلوة كنواة للمجتمع السوداني مما أتاح لأسلاف الرشيد الدويحية نشر التعليم الديني· ذكر العلامة إسماعيل نواب الاخذ عن الرشيد طريقة الإمام ابن إدريس ، أنهم اشتهروا بالصلاح·

تلقى الرشيد تعليمه الأوّلي في خلوة جده عبد الرحمن ود حاج ، ودروسه في الفقه على والده القاضي صالح عبد الرحمن الرشيد ، وقد كتب العلامة الأستاذ محمّد خليل الهجرسي في كتابه: " القصر المشيد في التوحيد وطريقة سيدي إبراهيم الرشيد " واصفاً خلوة دويم ود حاج بأنها " أزهر مصغّر " · وقد ترجم بعد مقدمة علمية طويلة جليلة لسيدي إبراهيم الرشيد ، قال سمعت منذ كنت بالأقطار الحجازية بالطريقة الرشيدية الإدريسية فاجتمعت برجال من أهلها فأخبروني أنّ سيدي إبراهيم الرشيد تلقاها عن سيدي أحمد بن إدريس وهو تلقاها عن الأستاذ التازي عن الغوث الدباغ· وبعد حضوري للديار المصرية بعد سنة ١٣٠٩هـ· اجتمعت بخليفة هذه الطريقة الشيخ موسى آغا·

كان ميلاده في شهر رجب ١٢٢١هـ /١٨١٣م بقرية الكرو والتقى بالقطب الإمام السيد أحمد من في صبيا سنة ١٢٤٨هـ /١٨٢٢م ويذكر الرشيد تجربته الروحية في آثاره المكتوبة عن لحظة اللقاء الأول" ·· أُطلق عليّ بحر من نور ، استولى علي ، حتى كدت أن أهلك" وكانت لقيا الإمام ابن إدريس غاية مؤمله كما بشره السيد محمّد عثمان الميرغني بأن فتحه على يدي السيد

أحمد· وعند انتقال الإمام ابن إدريس للرفيق الأعلى غادر الرشيد مكة ومنها سافر إلى السودان· وصل الرشيد للكرو ، و كان همه الأكبر ووفق في إنشاء عدد منها· ثم غادر إلى صعيد مصر ثم عاد إلى مكة عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م ومن أعظم من سلك عليه في مكة السيد محمَّد الدندراوي، والسيد إسماعيل النواب والشيخ عبداً لله الدفاري·

وغادر إلى ليبيا وزار برقة والجبل الأخضر وكان هم الرشيد ترسيخ الطريق· ومن مؤلفاته **عقد الدر النفيس،** ثم رسالته الفقهية **توثيق العرى بهدى خير الورى**· التي كانت رداً لرسالة قاضي قنا عبد الرازق المعنونة بالمسائل العشر·

ترجم له الأستاذ محمَّد الطاهر المجذوب في كتابه **الوسيلة إلى المطلوب** ويذكر أنه لبث زماناً في شرق السودان· ومن المرويّ عن المجاذيب أنه أقام عشر سنوات في مكة والمدينة وفيها تلقى العلم في دروس العالم الشيخ السويدي· كان المجذوب هائماً بحب الرسول وأشاد به الرشيد وذكر أن الإمام ابن إدريس أشاد بما له عند الله من الكرامة والمنزلة· وفي كتاب الوسيلة وبعض المكاتبات تثبت العلاقة بين ابن إدريس والمجذوب إذ يوصيه بالإخوان في الله وتوجيهه للخلوة وموالاة الصلاة العظيمية والحضور في الصلاة بالاستغراق الكلّي· وكان المجذوب يؤكد في قراءة مولده على الافتتاح بالصلاة على مولانا محمَّد وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله· توفى المجذوب بالدامر عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م·

إبراهيم الشيخ محمَّد علي

هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمَّد علي ولد في العام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م تقريباً بقرية أبراق أبو الزليق – محلية ود أبو صالح وأمه آمنة محمَّد العتّر·

درس القرآن على يد والده الشيخ محمَّد علي بالإضافة للعلوم الشرعية أخذ الطريقة القادرية الكباشية على الشيخ الشامي الخليفة عبد الوهاب الكباشي.

تعددت أنشطته حيث كان يقوم بأمر الدعوة والإرشاد في مسجد والده الشيخ محمَّد علي بالإضافة الى مناطق أخرى في شرق السودان وبالأخص حلفا الجديدة التي أسس بها خلاوى للتدريس واتى بعد ذلك الى منطقة الحاج يوسف بالخرطوم بحري عام ١٩٥٧م وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم بالإضافة لتدريس العلوم الشرعية وكان يقوم بالتدريس فيها بنفسه وأقام زاوية لإقامة الصلوات الخمس وتقديم الدروس الدينية والاذكار وقراءة المولد الشريف. له ولدان هما: الشعراني والبطحاني.

توفى عام ١٩٧١م بالمايقوما الحاج يوسف الخرطوم بحري وبنيت على قبره قبة.

و خلفه أخوه مصطفى الشيخ محمَّد علي الشيخ طه البكري الشيخ طه البطحاني.

المولود عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م. الذي درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على يد والده الشيخ محمَّد علي.

ثم أخذ الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ الشامي عبد الوهاب الكباشي وأصبح مُجازاً في الطريقة.

كانت له أنشطة عدة منها، انه تولىّ أمر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ إبراهيم وذلك بعد مجيئه إلى منطقة المايقوما الحاج يوسف، وقام بأمر الزاوية ومتابعة نشاطها السابق مع أخيه الشيخ ابراهيم من حيث الإرشاد وتسليك الطريقة فضلاً عن تجواله الدعوي عبر مناطق شرق السودان وبالأخص حلفا الجديدة وله الى جانب ذلك أعمال جليلة حيث كان من ضمن المؤسسين لمشروع (ام دوم) الزراعي. كما قام بتشييد بناية على قبر أخيه الشيخ ابراهيم.

تـــزوج ثـــلاث زوجـــات ورزق منهن عدداً من الأولاد والبنات منهم : طه والكباشي والشيخ البكري ومحمَّد

إبراهيم شمس الدين سرور

ولد في العقيدة بالمحمية غرب بولاية نهر النيل عام ١٣٧٩هـ/١/١/١٩٥٩م ·وألتحق بالقوات المسلحة في ١٩٧٩/١/٢٨م وتدرج في مراكزها المختلفة حتى ترقى إلى رتبة عقيد في ١٩٩٧/١/١م وكان قد عمل في عدة وحدات كسلاح المدرعات وقوات الحدود ومركز التدريب الموَّحد ·

عند قيام ثورة الإنقاذ في ١٩٨٩/٦/٣٠م ، تقلدَّ فيها عدداً من المهام حيث كان عضو مجلس القيادة ومستشاراً لرئيس الجمهورية للأمن ثم وزير دولة بوزارة الدفاع ·

أثناء عمله نال أوسمة وأنواطاً في مقامات مختلفة كنوط الجدارة والإنجاز و الخدمة الطويلة الممتازة ·

زار كل بقاع السودان ذات الشفافية العسكرية ، مجاهداً وقائداً وداعية ، وتفقد القوات المسلحة والدفاع الشعبي في مقدمة الصفوف وحارب مدافعاً عن الأرض والعرض ، وكان نشطاً في رعايته للمجاهدين والقوى العسكرية ولم يهدأ له بال حتى سقط شهيداً في حادث سقوط الطائرة على رأس قائمة (شهداً عاشوراء) بعداريبل في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ /٤ أبريل ٢٠٠١م ·

إبراهيم الشيخ مصطفى

ولـــد الشـــيخ إبراهيم ابن الشيخ مصطفى الحفيان بقرية أم دقرسي عام ١٣١٦هـ/١٨٨٥م ·

درس القـــرآن الكـــريم علـــى والده وتفقه في العلوم الدينية بمسيد والده وأدرك الشـــيخ عبد المحمود نور الدائم ·وأخذ عليه الطريقة السمانية وأجيز فيها وكان يسير على نهج والده في التقوى والورع والعلم ودخل الخلوات للتعبّد ·

توفى عام ١٩٧٨م ودفن مع والده بأم دقرسي ٠

إبراهيم الصافي عجبنا

في قرية الإضية بولاية غرب كردفان وفي عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ولد الشيخ إبراهيم الصافي عجبنا ثم نشأ نشأة طيبة في رعاية والده الذاكر العابد حيث أرسله إلى خلوة في أم درمان بمسجد السيد عبد الرحمن المهدي بودّ نوباوي حيث ختم القرآن الكريم ثم دَرَسَ الفقه والتوحيد والحديث في مسجد أم درمان الكبير وواصل دراسته على الشيخ آدم حماد بالفولة عام ١٩٧٨م وهو يعمل في قيادة الحافلات بمدينة الفولة ٠

تأثر بكثير من العلماء مثل عبد الله عبد المحمود ومحمَّد ودّ الإزيرق وآدم حماد ، ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان كبناء المدارس والمستشفيات والخلاوى ويعتبر من الذين يفتون بمذهب مالك في تلك المنطقة ويؤم المصلين ، ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري من منازعات بين القبائل ٠

ينتمي إلى جماعة الأنصار ، متزوج وله عدد من الأولاد والبنات ٠

إبراهيم الفكي بشير

ولد الشيخ إبراهيم الفكي بشير عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م وهو معلِّم القرآن الكريم بخلوة الفكي بشير عبد الرحمن بالحقنة ولاية نهر النيل تلَّقى تعليمه بخلوة والده بالحقنة فخفظ القرآن وجوَّده برواية الدوري ودَرَسَ على يده الفقه والحديث والسيرة ويؤم المصلين في مسجد الحقنة ٠ وله حلقة يدرس فيها الفقه والحديث والسيرة ٠ ويشرف على حلقات التلاوة بالمسجد ويقعد الأنكحة ٠ ومن مريدي الطريقة الأحمدية الإدريسية ٠

إبراهيم القرشي عثمان

ولد بقرية قنب حاج علي جنوب مدينة ود مدني ولاية الجزيرة السودان عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

في تلك القرية المطلّة على شاطئ النيل الأزرق نشأ الدكتور إبراهيم القرشي عثمان حيث تلقى تعليمه الأولي في مدارسها الابتدائية ثم المتوسطة ثم تلقى تعليمه الثانوي بمدارس ود مدني الثانوية حيث احتك بذلك المجتمع الثقافي فنهل منه حباً للغة العربية وآدابها وفنونها مما أهلّة للالتحاق بجامعة الخرطوم في كلية اللغة العربية حتى تخرج منها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بدرجة بكالوريوس بدرجة الشرف الأولى ثم انخرط معلماً في قسم اللغة العربية معيداً إلى عام ١٩٨٥م ومنها عمل محاضراً بجامعة الملك سعود منذ ١٩٨٦م وحتى الآن ٢٠٠٤م و تحصل على درجة الدكتوراة في النحو والصرف والقراءات ١٩٩٣م من جامعة الخرطوم ومن مؤلفاته وآثاره وبحوثه :

١. عادات سودانية أصولها عربية الجزء الأول والثاني .
٢. إعراب القراءات السبع.
٣. خواطر وصور بلاغية .
٤. وقع الحافر على الحافر .
٥. قيد الأماني .
٦. كتاب السهل الممتنع وشعر الشيخ البرعي.

وهناك العديد من الأعمال تحت الطبع ومنها ما نشر ، كتاب أبن خالويه في القراءات، وكتاب **الحلم الاناة**، و**فصاحة اللسان**، و**النساء والبيئة العربية**، و**غرائب الأماني**، و**الأثر الديني في الأغنية السودانية**، و**حداد الزوجات في الشريعة** وموسوعة **مقاتل في الصحراء**، و**اللغة وأهم مداخل الهوية**، و**الخلفاء ونقد الشعر**.

وكان والده الخليفة القرشي عثمان من أقرب الخلفاء المقربين للشريف يوسف الهندي وهو صاحب سجادة متفردة في قرية قنب حاج علي و ما جاورها من المناطق حاج عبد الله والحوش شرقاً وغرباً فقد شبّ ابنه الدكتور إبراهيم في هذا البيت العريق يحفظ القرآن الكريم ويردد مدائح الشريف يوسف الهندي ويتغنى بها في المحافل هو وإخوانه العشرة وكلهم يحفظون هذه المدائح في حب النبي(ﷺ) وبراق الشريف يوسف ومولد الشريف يوسف.

وللدكتور إبراهيم القرشي خبرات علمية وفيرة سواء في تخصصه في علم اللغة العربية أو في العلوم الشرعية وهو عضو في لجان الإرشاد الطلابي حينما كان طالباً ، وهو عضو لجنة التحرير العربي ، ولجنة المهارات اللغوية ولجنة الجداول الدراسية ، وعضو هيئة التأليف والضبط ، نال الدكتور إبراهيم القرشي العديد من الأوسمة والأنواط منها:

١. جائزة الشهيد الزبير للإبداع والفنون الذهبي الإبداع والتميز العلمي.
٢. جائزة التفوق الأكاديمي على مستوى كلية الآداب
٣. جائزة الشعر على مستوى جامعة الخرطوم .
٤. وسام العلم والآداب والفنون في رئاسة الجمهورية

ينتمي إلى الطريقة الهندية ومن المواظبين على أورادها وآدابها وسلوكها.

إبراهيم عبد الله بشير

ولد إبراهيم عبد الله عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م بمدينة نيالا.

قرأ القرآن بالخلوة ثم تعلم الفقه والحديث والتفسير على بعض مشايخ نيالا وأم درمان. ثم ذهب إلى جوبا عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م حيث أسس خلوة للقرآن الكريم ثم إماماً لمسجد جوبا العتيق الذي تأسس عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م.

ينتمـــي إلـــى الطريقة القادرية وتخرّج على يديه خلق كثير ممّن قرأوا القرآن في جوبا واسلم على يديه حوالي مائة شخص ولازالوا يعمرون المساجد والزوايا بالأذكار.

وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات. ويقوم بعقد الزيجات إلى جانب أنشطته الاجتماعية والدينية من مواقع مكانته ودوره في المجتمع.

إبراهيم عبد الله حاج حمد محمَّد بشارة

وُلِدَ بقرية أبي دليق عام ١٣٢١هـ /١٩٠١م. المكنى بأبي المعالي.
عُرِفَ في المجتمع بأنه رجل برّ وإحسان، إذ إنّ أعماله الخيرية كثيرة ومتعددة تمثلت في النماذج التالية:

- أسس مسجداً بقرية المايقوما بالحاج يوسف بالخرطوم بحري.
- أسس خلوة بالقرب من المسجد لتدريس القرآن الكريم.

تحتوي على خلوة وداخليات لسكن الطلاب حيث أمها عدد كبير من مختلف مدن السودان ويقوم بالإشراف وبالنفقة عليها بالإضافة إلى المركز الصحي بالمايقوما وسط.

- شارك في إدخال الكهرباء والمياه والمدارس والزواج الجماعي.

وساهم في معمل ألبان حلة كوكو مع أبناء المنطقة.

إبراهيم عبد الله جويلي ومسجده

ولد الشيخ إبراهيم عبد الله جويلي بالبيضاء بالجنينة عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣م سافر إلى مدينة الكفرة وعمره سبع سنوات حيث تلقى معظم تعليمه بها دَرَسَ القرآن ثم الفقه والحديث على الشيخ موسى إبراهيم ضيف بتشاد وعاد إلى السودان من أنجمينا عاصمة تشاد وكان يتبع للطريقة الأحمدية الإدريسية .

بنى مسجداً في قرية الدقنة عام (١٩٦٤م) وحوله عدد من المتاجر وقف عليه وعمل في التجارة بين السودان ومصر ونيجيريا ومن دخله من

التجارة ساهم في بناء الخلاوى والمساجد والمستشفيات فبنى خلوة نور الإيمان بالجنينة ومسجد افتتحه الدكتور عون الشريف قاسم عام (١٩٧٨م) ساهم في تسهيل الزواج للشباب وساعد ذوي الحاجة ويقوم بالصلح بين القبائل ٠

توفي عام١٤١١هـ/١٩٩١م بألمانيا ودفن بمسجده في نيالا ، متزوج بأربع نساء وله منهنَّ أحد عشر ولداً وبنتاً ٠

إبراهيم عبد القادر

هو المعروف بالشيخ إبراهيم عبد القادر القلوباوي٠ المتوفي عام ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م بمنطقة الطوينة بالقرب من أبو حمد بولاية نهر النيل ٠ قرأ القرآن في الخلاوى والعلم على الفقيه بن عمران بمدينة شندي وبعدها ذهب إلى الباقير الواقعة إلى الجنوب وقرأ الحديث والتوحيد على الشيخ الحاج سعيد ثم صحب الشيخ الفقيه محمَّد الفزاري٠

إبراهيم عكود

ينتمي إلى السوراب واشتهرت أسرته بالعكوداب نسبة إلى جدهم الشيخ عكود الأكبر ، اسمه عطا المنان وعكود لقب ٠ وفي وثيقة خطية لدى الأسرة أنه ولد ببلدة الكُرَيْ بالقرب من القرير ونشأ بها ثم رحل منها واستقر في القرير بشمال السودان وتولّى رئاسة قبيلة السوراب بعد الشيخ عبود٠ وقاد حروباً كثيرةً واشتهر بالفروسية والشجاعة والكرم، وجاء في وصفه أنه كان رجلاً تقياً ورعاً، ذا قلب وعزم شديدين ، يصل رحمه، ويحب السنة ويتبعها ولا يهاب ملكاً ولا جبَّاراً، ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يخشى أن يأمر بمعروف أو ينهي عن منكر٠

سافر الشيخ إبراهيم للحج واتصل هناك بالصوفي المغربي أحمد بن إدريس الذي كان يبشر بدعوته ، فصحبه زمناً وأخذ عنه الطريق ، وسار بدوره يسلّك الآخرين بعد عودته إلى بلده وكان أهله السوراب أكثر الناس أخذاً بعلمه

والراجح أن هذا طبعهم وتؤكد هذا الوثيقة نسباً نص على أنه هو الذي أفشى طريق القوم وقراءة القرآن في عشيرته ، وله أولاد باشروا الدعوة بعده. واشتهر في تلك المناطق، وسمى الكثيرون أولادهم باسمه تيمناً. ومن آثاره مسجد بالقرير كانت تقام فيه الجمعة والجماعة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م .

إبراهيم علي

اشــتهر بالشريف إبراهيم علي . ولد عام ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م بقرية(ودّ بتول) نهر الرهد بولاية سنّار . تلّقى تعليمه الابتدائي بسنّار والثانوي بالدمازين النــيل الأزرق . والمدرسة الفنية بالحصاحيصا ولاية الجزيرة ، ثم تفرغ بعدها للطــريقة الهندية وتربية المريدين ، ساهم في المؤسسات التعليمية(بودّ جالس) . وبنى خلوة للقرآن بالمنطقة .

وأشهر جدوده لأبيه الشريف يوسف الهندي مؤسّس الطريقة الهندية والشريف حمد الأمين الذي شارك في المهدية وله ضريح يُزار بمدينة الرهد بولاية شمال كردفان .

ومــن شــيوخه الذيــن تأثر بهم ، الشريف يوسف الهندي ، والشريف الصديق الشريف ، والشريف أحمد الهندي ، والشريف علي الشريف يوسف.

ومن تلاميذه أحمد حمد أحمد ومسلم حمد بلولة . متزوج وله بنين وبنات

إبراهيم بن عوض الكريم بن محمَّد

وهو المشهور بـــ(معودة)، ولد بقرية السديرة عام١٣٦٣هـ/١٩٤٣م وهي إحدى قرى محافظة نهر أتبرا بولاية كسلا، وتقع في دائرة محلية مصنع سكر حلفا الجديدة ، تردد الشيخ إبراهيم على كثير من الخلاوى في تلك المنطقة فأتّم حفظ القرآن بود أب صالح [١]عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ثم تدّرج في تعليمه

---

(١) ود أبو صالح تقع في أقصى حدود ولاية الخرطوم من الناحية الشرقية قريبة من حدود ولاية كسلا في أرض البطانة

فأنتقل إلى المعهد المتوسط بكسلا عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م ، ثم إلي معهد أم درمان العلمي عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، ثم إلى جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية أصول الدين إلي جانب انتظامه في حلقات المساجد ، حيث درس الفقه والتفسير والحديث على يد الشيخ مجذوب مدثّر الحَجاز، وعنه أخذ الطريقة التجانّية ، وعلى يد الشيخ إبراهيم أبو(*) النور والشيخ خليل عبد الماجد ٠

وطوال عمره العلمي ، كانت له كوكبة من الشيوخ والعلماء ، نال حظّه من التعليم على أيديهم إلى جانب سبعه ذكر هم مثل الشيخ احمد الطيب حياتي والشيخ الطيّب أبو قناية والشيخ حمد رملي والشيخ محمَّد علي الطريفي والشيخ سيف الدين أبو العزائم ٠ وبالتالي كان له عدد من التلاميذ منهم : الشيخ طه تاي الله والحاج عبد الرحمن عوض الله جاد السيد وعمر محمَّد أحمد الحردلو و محمَّد أحمد عوض الكريم حسب ربه ٠

بعد تخّرجه عمل الشيخ إبراهيم مرشداً دينياً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، ثم مساعداً للمحافظ للشؤون الدينية بكسلا في الفترة بين عامي ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م و١٣٩٨هـ/١٩٧٨م٠

وبذلك ربط بين الجهد الدعوىّ الشعبيّ والرسميّ، كان يقوم بإصلاح ذات البين فيقود مجالس الصلح بين القبائل والجماعات ، فضلاً عن مساهمته في إنشاء الجمعيات التّعاونية والّروابط الاجتماعية ٠

لقد زاوج بين كلّ هذا ، وما ناله من تدريب في الدّفاع الشعبي بالمعسكرات ، حيث ظلّ يقدم المحاضرات الجهادية في حامية القوات المسلحة وفي هذه المعسكرات ٠

(*) هناك فرق بين الشيخ إبراهيم أبو النور ٠ أحد علماء معهد أمد رمان العلمي ، والشيخ يوسف إبراهيم النور الذي كان قاضيا شرعياً ، ثم تقاعد وكان له دروس بمسجده بأمد رمان٠

كانت له أنشطة سياسية حين كان عضواً بمجلس الشعب عام ١٩٧٨م ونال عضوية القيادة المركزية للاتحاد الاشتراكي علاوة على عضويته في مجلس الشعب المحليّ من عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وعضو مجلس الولاية من عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م إلى العام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م وعضوية إتحاد المزارعين من عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م إلى عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

يعمل الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م إماماً لمسجد السديرة ويقّدم دروساً في المسـجد العتيق بحلفا الجديدة والبركس بمصنع سكر حلفا الجديدة وما يقدمه من دروس للـرجال والنسـاء بالسديرة ومن خلال هذه الدروس نبعت فكرة إنشاء خلاوي النساء بالمنطقة ولم يزل يخطط ويتابع هذه المشاريع .

إبراهيم عيسى إبراهيم

هو الشيخ الخليفة إبراهيم عيسى إبراهيم الشهير ب (تُرُنْقَاس) وهي كلمة تركية.

حضر إلى جنوب النيل الأزرق مع بداية الحكم التركي وينتمي إلى قبيلة الجعليين سكان قرية مسيد ود عيسى بالجزيرة والده الفكي (عيسى إبراهيم) كان قاضياً بمركز فازوغلي ١٨٢٢م – ١٨٣٠م وقد عينه إسماعيل باشا في هذا المنصب وعند إحالته على التقاعد بقي بفازوغلي (قرية عَمَارديُو) واستمر ابنه إبراهيم بها وبعد نهاية المهدية ومجيء الحكم الثنائي قام بنشر الطريقة الختمية في الروصيرص وما جاورها وترك أبناءه محمود وعوض الكريم بها.

إبراهيم عيسى

هـو الشيخ إبراهيم عيسى محمَّد علي الملقب بالفكي إبراهيم ينتمي إلى قبـيلة الهوسا ، ولد عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بمدينة كاتسينا دولة نيجريا، درس وحفظ القرآن الكريم في خلاوي كاتسينا وكذلك العلوم الشرعية.

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ حسن الكسيناوي بنيجريا، وأسس خلوة لتدريس القرآن الكريم بمسقط رأسه عام ١٩٣٠م.

أتـــى إلى السودان في العام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م واستقرّ بمدينة المناقل بولاية الجزيرة، وبها أسّس خلوة لتدريس القرآن الكريم فاقبل عليها الطلاّب من أبناء المنطقة ومختلف مدن السودان، فدرس عليه عددٍ كبير انتشروا في مناطق الســـودان المختلفة يقومون بالتعليم والتدريس لغيرهم. ولا تزال هذه الخلوة تقوم بدورها الرسالي.

توفّى الشيخ إبراهيم عام ١٩٩٥م ودفن بمقابر ود صبح بالمناقل، تتكوّن ذريـــته مـــن محمّـــد، التجاني، عيسى، عبد الفتّاح، عبد الرحمن، صلاح، حياة، ساروا على نهجه.

إبراهيم مجالس إبراهيم

هو الشيخ إبراهيم مجالس إبراهيم ، شيخ الطريقة القادرية العركيين أبو حراز، بالأُبيّض غرب ، عاصمة ولاية شمال كردفان.

ومقـــرّه بمنزله بمدينة الأُبيّض ،محلية الأُبيّض غرب ، محافظة شيكان، ولاية شمال كردفان ، وهناك موافقة سابقة لبناء المسجد والخلوة ودار المؤمنات في القريب بإذن الله.

ولـــد عام ١٣٥٨هـــ/ ١٩٣٩م بالنهود وقد تعلم بالخلوة على يد الفكي إبراهـــيم حيث حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية الأخرى ،وهو محب للقوم منذ صغره.

وقد استقر في حمي الطريقة القادرية العركيين أبو حراز وأخذ الطريقة عنهم.

وعندما استقر به المقام في الأُبيّض صحب عدداً من المشايخ وأخذ عنهم وتأثـــر بهـــم وهـــم: الشيخ الداه الشنقيطي ، والشيخ عبد الرحيم البشير والشيخ موسى عبد المجيد عليه رحمة الله ، والشيخ السماني حسين والشيخ الغالي جديد رحمه الله.

وقد افتتح مطعماً بالأُبيّض ، يعول أسرته من دخله ، وينفق على شؤون الطريقة وعلى أحبابه وتلامذته منه ويبر أهله.

ونهجه هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) ، فهو يلتقي بتلامذته المنتشرين في كل أنحاء كردفان بمقرّه ويؤمهم ويقود الأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والموالد والحوليات ، كما يحرص على ذكر ليلة الاثنين والجمعة حيث يجتمع المريدون ويتفقد بعضهم بعضاً.

وهو يزور أقاربه وأحبابه ومشائخه، كما زار المملكة العربية السعودية للحج عام ١٣٨٧/ ١٩٦٧م.

إبراهيم محمَّد أبو قرة

ولـــد الشـــيخ إبراهـــيم الملقب بأبو قرة عام ١٣٥٦هـــ/ ١٩٣٦م بقرية عجوبا غرب نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور درس القرآن والفقه على بعض المشايخ العلماء مثل إدريس أحمد هاشم وأحمد سليمان.

ثـــم اخذ الطريقة التجانية على الشيخ آدم كمبال عن الشيخ عبد العزيز أبو قرة عن الشيخ محمَّد حبيب الذي أخذها عن الشيخ أحمد التجاني.

فأســـس مســـجده بمدينة تندلتي و هو يقوم بتدريس القرآن والإرشاد في الطريقة التجانية وخدمة الدين الإسلامي وكان تاريخ تأسيس المسيد عام ١٩٧٩م

وقـــد استعان بالحافظ هارون عبد الكريم حمد في تدريس القرآن وكان قد حفظ القرآن بروايتي ورش وحفص ٠

إبراهيم بن محمد بن آدم

اشـــتهر بالشيخ إبراهيم محمد آدم وهو يعمل معلما للقرآن الكريم بخلوة الشـــيخ علي كَرّودَة – وهو شيخ الكُمُر – التي تأسست عام ١٣٧٩هـــ /١٩٥٩م والكمر (إحدى قرى محلية ود حامد بمحافظة المتمة ولاية نهر النيل) ٠

والشـــيخ إبراهيم ممن يحفظون كتاب الله وقد أكمل المرحلة الثانوية وله إلمـــام بـــبعض العلـــوم الشـــرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث ويقدم بعض الـــدروس فيها جميعا ، وإضافة الى ذلك فانه يؤم الناس في الصلاة ويقوم بعقد الـــزيجات في قريته ٠ وبالخلوة الآن ١٤٢٠هـــ / ١٩٩٩م أكثر من ستين طالبا وطالبة من مختلف الأعمار ٠

أمـــا خلوتـــه فتتكون الى جانب مباني الخلوة ،من منزل لإقامته وقد تم البـــناء مـــن الطيـــن والطوب اللبن كغالب منازل أهل القرية وقد شهدت فترات ازدهرت خلالها خاصة بعد عام ١٤٠٠هـــ/١٩٨٠م٠

إبراهيم محمّد احمد إبراهيم

ولد بقرية مبيريكة ريف مدينة بربر الشمالي في عام ١٣٩٣هـــ/٢٥/١/١٩٧٣م وقد عرف بالشهيد الملازم ، وهو منتم للدفعة ٤٥ بالكلية الحربية (أسُود الدين) حتى استقر به المقام بالمنطقة العسكرية الاستوائية وافرز نشاطه العسكري:

- قائد سرية المعاونة ضمن الكتيبة الثانية خدمة وطنية الدفعة الرابعة ٠
- عرف بين زملائه بالخلق القديم ٠
- شدة تدينه ٠

- اهتمامه بحلقات تلاوة القرآن ·

وصل مدينة توريت في ١٩٩٨/٣/١٥م ، ثم اتجه إلى خور إنجليز يوم ٢٥ من العام ذاته واستشهد يوم ١٩٩٨/٩/٢٨م ·

إبراهيم محمّد

هـو إبراهـيم بن محمّد بن أحمد التليب العبّاسي الذي ينتمي إلى قبيلة المسلماب وملقب أيضاً بالشيخ إبراهيم التليب·

وُلِدَ قبل ظهور المهدية بمدينة سنار حاضرة الولاية، التحق بخلوة رفاعة لتحفيظ القرآن الكريم فحفظ فيها على الفكي السعيد القطبي ثم اتجه إلى الحلقات فدرس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ الأجلاء وهذه الدراسة وما يتمتع به مـن الذكاء جعلته من شعراء المدائح النبوية فنظم في جميع فنون الشعر خاصة فـي المديـح والقصيد وفي الوعظ والإرشاد والرثاء ومما يميز شعره أنه كان يفتـتح القصيدة بالغزل والتشبب مع قوة في العبارة وسلامة المبنى واتباع القافية فـي كثير من قصائده واستعمال الجناس والاستعارة والاقتباس في بلاغة بديعة ولهذه الأسباب أصبح نجماً لامعاً انتشرت قصائده فعمت جميع أرجاء السودان·

ولقـد سـلك الطـريقة التجانـية فالـتزم بأورادها وآدابها وإرشاداتها وتوجـيهاتها ففاضت عليه بفيوضات كثيرة فنظم فيها وفي شيوخها قصائد كثيرة لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً في البيئة السودانية·

جمعت أشعاره في ديوان مطبوع·

إبراهيم محمَّد أبو رجالا

هو الشيخ إبراهيم محمَّد أبو رجالا شيخ الطريقة القادرية العركيين بمدينة أم روابة بولاية شمال كردفان·

ومقر الشيخ إبراهيم محمَّد أبو رجالا هو مسجد وزاوية الطريقة القادرية العركيين بأم روابة·

وقـــد ولـــد في عام ١٣٣٣هـــ/١٩١٤م بأم روابة ، وقد درس الكتّاب والوســطى بهـــذه المدينة،ومنذ صغره أظهر ميلاً للتمسك بأهداب الدين الحنيف والنزوع نحو سلوك طريق القوم·

وقـــد تلقـــى الطرِيقة القادرية العركية عن المشايخ: الشيخ حسن محمَّد أحمـــد، عن الشيخ فضل المولى، عن الشيخ إبراهيم أحمد عن الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل·

ومـــن أهم شيوخه الشيخ عبد الباقي والشيخ عبد الله الشيخ أحمد الريح بطيبة، وغيرهم من مشايخ العركيين·

وهـــو يؤمـــن بضرورة الكسب بعرق جبينه ، لذلك فهو يمتهن السمكرة بمديـــنة أمروابة ، ويعطي جل وقته لخدمة الطريقة القادرية العركيين ، ورعاية مؤسســـاتها التـــي هـــي المســـجد والزاوية ومع أن مسيد الشيخ قديم منذ عهد الاستعمار فإن هذا المسجد بني عام ١٣٩٦هـــ/ ١٩٧٦، ويوجد مشروع لبناء مســـجد آخـــر كبـــير إن شـــاء الله ، ويعتمد الشيخ إبراهيم في تسيير مؤسسات الطـــريقة القادريـــة العركييـــن علـــى التمويل الذاتي والتبرعات التي تأتي من المريدين وخاصة في المناسبات مثل الحوليات·

يســـير الشيخ إبراهيم على نهج أجداده من جهة أبيه ومن جهة أمه ، في أخـــذ النفس بالشدة ، فكلهم جاهدوا تحت راية الثورة المهدية وذادوا عن حمى الوطـــن وحمـــى الإســـلام ، كما يسير على نهج مشايخه القادرية العركيين في

التمســـك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو يشدد في التمسك بشروط الانتماء للطـــريقة القادريـــة العركييـــن من التزام بالأوراد وقيام الليل وإخلاص النية لله تعالى والنفقة على الأحباب كما يحيي المناسبات الدينية كالإسراء وليالي رمضان والأعـــياد والموالـــد والحولـــيات كحولية الشيخ عبد القادر الجيلاني في التاسع والعشـــرين من شعبان من كل عام ، كما يزور مع أتباعه طيبة مقر مشايخه في الأعياد وخاصة عيد الأضحى من كل عام.

وهو يحيّي المسجد والزاوية بتدريس الفقه والقرآن ، ويتولى ابنه الشيخ عـــبد الباقـــي إبراهـــيم ابو رجالا والشيخ الطريفي وقيع الله محمَّد يحيي تحفيظ القرآن بالمسجد.

يشـــرف الشـــيخ إبراهـــيم على إحياء ليلة الاثنين وليلة الخميس من كل أسبوع بالذكر.

كمـــا يقـــوم بزيارة أقاربه وأحبابه ، وقد زار المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة.

والشيخ إبراهيم متزوج وأب لعدد من الأبناء.

إبراهيم محمَّد زيادة

المعـــروف بالشيخ إبراهيم محمَّد زيادة شيخ الطريقة القادريّة المكاشفية مـــن سلالة سيدنا أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) . ولد عام ١٣٨٠هـــ/١٩٦٠م بمنطقة (خور أبو قايدة) غرب محافظة بارا بولاية غرب كردفان.

بدأ تعليمه بخلوة الشيخ أحمد المكاشفي بمنطقة الرياض غرب محافظة بارا ثم المدرسة الابتدائية عام ١٩٦٧م ثم والثانوية عام ١٩٧٢م .

واصل تعليمه بعد ذلك بالخلوة حيث حفظ القرآن الكريم وجوّده ٠ ودَرَسَ العلــوم الإســلامية على يد الشيخ أحمد المكاشفي بالخلوة والشيخ عساكر محمَّد والشيخ موسى عبد المجيد والشيخ أحمد الشنقيطي بالأبيض ٠

يعمــل داعــية ومعلّم قرآن بمجمع خلاوى (الرحمة) بالفولة ٠ ومقرئ بخلوة المسجد العتيق بحيّ النيل بالفولة ٠ وأمين لجمعية القرآن الكريم ٠

إبراهيم محمَّد علي

وُلِــدَ الشيخ إبراهيم محمَّد علي بليلة أبو الحسن في عام ١٩٧٨م بالسوق مبارك، محافظة بارا شمال كردفان٠

درس في خلوة السوق (الشيخ مبارك) على الشيخ محمَّد جمعة ثم خلوة إســلانج خلــوة الشــيخ الأمين ود أم حقين حيث حفظ القرآن على الشيخ محمَّد الحسن فضل الله عام ١٩٩٧م وانتظم في دراسة الحلقات بجامع أم درمان الكبير وجمعية الإمام مالك الفقهية بالثورة على الشيخ علاء الدين عبد الله أبو زيد٠

انــتدب من جامعة القرآن الكريم للتدريس بخلوة الشيخ إبراهيم الدسوقي عام ١٩٩٨م وبدار المؤمنات بديوان محمَّد الأمين البشير ومركز صيفي لطلاب المــدارس بمــنزل العميد الجنيد حسن الأحمر، كما كان يُدرِّس مجموعات من النساء في الأحياء بالسروراب٠

أخذ الطريقة السمانية من الشيخ الجيلي عبد المحمود ود الحفيان٠

إبراهيم محمَّد عبد الرحمن الدسوقي

هــو إبراهــيم بــن محمَّــد بــن عــبد الرحمــن الدســوقي الشافعي ٨٣٣/١٤٢٩م مــن أهــل دمشــق وأصــله مصري يقول فيه صاحب **شذرات الذهــب** إنّــه كــان شــديد الإنكــارعلى صــوفيّة عصــره ولــه رسائل في التصــوف ووصــفه فقــال فــيه: لــم تــر عيني من أهل دمشق من هو أمثل منه٠

إبراهيم بن محمد ود عثمان

الشـــيخ إبراهـــيم بن الشيخ محمد ود عثمان ، هو الابن الأكبر والخليفة الأول لوالده الشيخ محمد ود عثمان المنتمي الى الطريقة القادرية ·

ولـــد ونشـــأ بقرية التكينة ولاية الجزيرة وتربى في كنف والده ، فتعلمّ القـــرآن والعلوم الإسلامية وسلك طريقة القوم على يد والده وتولى الخلافة بعده وقام بالمهمة خير قيام وأبدى أهتماماً برعاية المسيد وإرشاد العباد ·

زهـــد في الدنيا وانقطع للعبادة حتى كبرت سنه وتوفى عام ١٣٦٦هـــ/ ١٩٤٦م ·

إبراهيم نواوي منصور

وُلِـــدَ الشيخ إبراهيم نواوي منصور بمدينة أتبرا بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٣٨هـــ/١٩١٨م حَفِظَ القرآن الكريم بأتبرا ثم درس بمعهدها الديني ثم أخذ الطريقة الشاذلية الختمية على يد والده محمّد عثمان أحمد نواوي·

خلف والده في مسيد جده منصور أحمد نواوي عبد الرحمن محمّد أحمد مؤســـس هـــذا المسيد في عهد السلطنة الزرقاء· كان شاذلي الطريقة· ولكن من عهد وخلافة الشيخ محمّد عثمان نواوي والد المُتَرّجم له صار الطريق ختمياً·

وصار المسيد منذ تأسيسه يقوم بدوره في إذكاء نار القرآن الكريم وانتشار العلوم الدينية بالإضافة لحلقات الذكر وإقامة الليالي ويقيم بالمسيد حوالي الثمانين طالباً خصوصاً من أبناء المنطقة وفيه عدد من الطلاب الذين حفظوا القرآن ويقوم بتدريس القرآن عادل أحمد حسن الذي حَفِظَ القرآن ومن أنشطته عقده حلقات في علوم السيرة والتجويد، أما التمويل فيعتبر تمويلاً ذاتياً من أسرة الشيخ نواوي وكان الشيخ إبراهيم يعمل موظفاً بالشؤون الدينية والآن ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م أحيل إلى المعاش وكان إماماً بمسجد عاشوراء في الموردة وبعد استقراره في الدامر يقوم ابنه نواوي إبراهيم بالإمامة نيابة عنه ومن أشهر

شيوخه الشيخ أحمد قمر الدين الكتيّابي والشيخ الحسن الأمين الشّايقي والشيخ عطية درويش·

إبراهيم ودّ البحر الفرضيّ

هو إبراهيم بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم الحاج عبودي بن بطيحة من قبيلة رُفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرّم الله وجهه ·اشتهر بالشيخ إبراهيم وُلِدَ في نحو العام ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م تقريباً بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة·

تلقّى دراسة وحِفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية على أبيه وعمه الشيخ محمَّد القدال بخلاويهم بأمّ طلحة·

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١١٤٨هـ/١٧٣٥م فقام بشؤون الإشراف والتدريس خير قيام وحافظ على تراث الآباء محافظة شديدة مما جعل الطلاّب يزداد عددهم عمّا سبق·

سَلَكَ الطريقة القادريّة على الشيخ عبد الله ودّ العجوز وكانت بينهما صداقات وزيارات ومكاشفات·

عُرِفَ بالزُهد والورع والانقطاع عن الدنيا والإقبال على الآخرة توفّى في عام ١١٥١هـ/١٧٣٨م تقريباً ودُفِن بأم طلحة وتَرَكَ الشيخ أحمد الفزاريّ الذي سار
على نهجه وأزدهر المسيد في عهده أيما ازدهار فما طابت هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة·

إبراهيم ود حبيب الله

هو الشيخ الفكي إبراهيم ود حبيب الله · اشهر من درّسوا القرآن بمسجد الشيخ الكبّاشي·

وقد ظلّ لمدة ٤٥عاماً متوالية يؤدي هذه الرسالة. و تخّرجتْ على يديه الأجيال والأجيال من الحفظة لكتاب الله من مسيد الشيخ الكّباشّي .

وقــد أعقــبه كــلّ من الشيخ الفكي محمَّد الأمين محمَّد علي الذي حفظ القرآن في الكتياب . ثم الشيخ الفكي الشاميّ ، أبن الخليفة عبد الوهاب .ثم الشيخ الفكي ميرغني وغيرهم .

إبراهيم ود عالم

هو الشيخ إبراهيم حاج أحمد عالم الفكي قرشي ، والفكي قرشي هذا هو مؤسس قرية قرشي التي أنشئت مع قرية دلقا في وقت واحد تقريباً والشيخ القرشي الملقب بأبي سبيب ولد بغابة أم سويت (فيها حالياً البطاحين) وهو حلاوي من فرع العصامنة وقد تزوج البنت الوحيدة التي أنجبها الشيخ عالم المسلمي وهو من الفضليين بالقرب من أم دوينة وقد أنجب منها الشيخ قرشي ابناً سماه عالم تيمناً بجده لأمّه والقبة القائمة حتى الآن بحلّة قرشي هي قبة الشيخ عالم المسلمي .

وقد درس الشيخ إبراهيم القرآن الكريم عند الشيخ القرشي ود الزين ودرس العلم عند الفقيه يوسف نعمة برفاعة وأخذ الطريق السماني عند الشيخ القرشي ود الزين الذي شيّخه ومنحة إجازة في الطريق وكان أثيراً لديه محبوباً عنده واستمر الشيخ إبراهيم ود العالم يتردد على أستاذه القرشي ود الزين والتقى عنده بالإمام المهدي قبل أن يعلن مهديته وتوطدت صداقته مع الإمام المهدي منذئذٍ وانخرط في سلك المهدية فور ظهورها واستقر بأم درمان إبّان عهد المهدية وكان له منزل بالخرطوم وأرتبط آل العالم ببري فيما بعد ولا زال جزء كبير من أسرتهم يقيم بها وكان المبشر بن الشيخ إبراهيم ودّ عالم من شهداء معركة كرري .

وأثناء إقامة الشيخ إبراهيم ود عالم بأم درمان في عهد الخليفة عبد الله شغر منصب أمين بيت المال بعد تنحّي الأمير أحمد ود سليمان واقترح بعضهم أن يتولى سلاطين باشا أمر المال لمعرفته بالحسابات ولكن الشيخ إبراهيم ود عالم وقف ضد هذا الاقتراح وقاومه هو وغيره من الأنصار مقاومة شديدة حتى كانت لهم الغلبة واستبعد هذا الاقتراح وأقر تعيين أحد الأنصار المقتدرين ووقع الاختيار على الأمير عبد الحليم مساعد جد السيدين دكتور عبد الحليم محمَّد والأستاذ محمَّد احمد المحجوب ٠

وبعد انتهاء دولة المهدية أقام إبراهيم ود عالم مسيداً عامراً بحلّة قرشي وشيد مسجداً وأقام خلوة للقرآن الكريم وكان هو ومن معه يقرأون راتب الإمام المهدي بانتظام وعُرف ود عالم بلين الجانب وطيب المعشر والكرم الشديد وكان يملأ الصحاف بالكسرة ويقدمها ومعها الماء والملح والشطة لمن يحضرون لسوق الحلاوين العامر وقد توفي عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م وخلفه ابنه الشيخ البشير المعروف بتشدده في أنصاريته وخلفه ابنه الشيخ إبراهيم الشيخ البشير ود عالم ٠

والشق الآخر من القرية هو قرية مصطفى الملاصقة لقرية قرشي والخدمات بينهما مشتركة وجميعهم أهل وتعرف الحلّة كلها بحلّة مصطفى قرشي، وكان مسيد الشيخ القرشي يوجد أولاً بحلة مصطفى قبل أن ينقله لحلّة طيبة الشيخ القرشي التي أسسها عندما كثر عدد طلبته بحلّة مصطفى وضاق مسيده بها واستمر مسيده بها يؤدي دوره ولا زالت نار القرآن مشتعلة بحلّة مصطفى وقد تفرعت عن قرية قرشي مجموعة من القرى التي أسسها العصامنة وهي :

حلّة مصطفى، تكلة حاج قرشي، انجضو، ابسير الحجوزاب، طيبة الشيخ القرشي، ودّ بهاي، كافي و الشاوراب وغيرها ٠

إبراهيم وهبي حسن

هــو شــيخ خلوة عبري بمحافظة وادي حلفا ، تأسست عام ١٣٣٠هــ/ ١٩١٠م على يديه· حَفِظَ فيها أجيال وأجيال بواسطة عدد من المشايخ حتى عام ١٩٠٨م وكان يقوم بدعمها وتسيير أمورها ومعه عدد من المواطنين·

عــاودت نشــاطها عام ١٤١٧هــ/١٩٧٩م على يد الشيخ شرف الدين الشاذلي وهو من أبناء الجزيرة وهو أيضاً من خريجي معهد أم درمان العلمي·

عدد طلاب هذه الخلوة حوالي ٨١ طالباً و٣٠ طالبة يدرسون القرآن حفظاً وتجويداً ثم يدرسون مبادئ الفقه والتوحيد والإرشاد العام·

والشيخ شرف الدين هو إمام المسجد في الجمعة والجماعة ، حَفِظَ القرآن الكــريم في هذه الخلوة حوالي ١٤ شخصاً وحَفِظَ أجزاء متفاوتة خمسة عشر ما بين امرأة ورجل·

هذه الخلوة مكونة من مسجد وخلوة وقرآنية وسكن الشيخ·

إبراهيم يعقوب بخيت عبد الله

ولــد الشــيخ بمدينة الفاشر في منطقة الكومة في ولاية شمال دارفور وكان ذلك عام ١٣٧٧هــ/ ١٩٥٧م درس القرآن الكريم في الفاشر ثم الابتدائية عــام ١٩٧٣م والــثانوي العام ١٩٧٦م ثم الثانوي العالي في عام ١٩٨١م أخذ الطــريقة المكاشــفية عــن الشيخ الضو الأمين عن الشيخ جعفر عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي ثم أخذ الإجازة في الطريقة القادرية المكاشفية عن خليفة الشيخ المكاشــفي بالشــكينيبة بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة عن الشيخ الجيلي عن الشــيخ عــبد الباقي المكاشفي ثم بعد ذلك بنى مجمع التقوى الإسلامي في عام ١٩٩٧م بمدينة ربك حاضرة ولاية النيل الأبيض الذي يرعاه الشيخ بنفسه حيث يقوم بتدريس الفقه والسيرة وتسليك الطريقة المكاشفية ·

أبكر إبراهيم

هو أبكر إبراهيم صالح شوقار، وُلِدَ في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م بقرية أمبرو بولاية شمال دارفور وتدرّج في تعليمه من المدرسة الابتدائية بمدرسة خزان جديد ثم المتوسطة بمدرسة شعيرية ثم الثانوية بنيالا ثم جامعة الخرطوم كلية التربية ونال منها بكالوريوس العلوم والتربية عام ١٩٨٧م.

عمل بعد التخرّج معلماً بالمدارس الثانوية ثم موظفاً بالوكالة الإسلامية الإفريقية، تلقّى تدريبات الدفاع الشعبي واشترك في عمليات لواء الشهداء عام ١٩٩٥م وعمل بعدها مساعداً لمدير الأوقاف الإسلامية ثم مديراً لها بولاية جنوب دارفور منذ عام ١٩٩٦م حتى الآن ٢٠٠٢م.

تقلّد الكثير من عضوية المجالس وعضو بعثة الحج عام ١٤١٣هـ، ١٤٢٠هـ ، ١٤٢١هـ و ١٤٢٢هـ .

وهو مؤلّف كتاب مسيرة الأوقاف الإسلامية بولاية جنوب دارفور .

أبكر محمَّد داؤود رمضان

وُلِدَ في مدينة دارسيلا في تشاد عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م نشأ نشأة دينية في حضن والدين من الصالحين ، دَرَسَ الخلوة وختم القرآن على والده وأخذ علوم الشرع على العديد من المشايخ أمثال الشيخ يوسف الدرسو وحسب الكريم النور ونال قدراً كبيراً من العلوم حتى صار داعية إسلامياً له شأن وعالماً لا يشق له غبار وجَلَسَ على كرسي الفتوى إماماً للمسجد قرابة الثلاثين عاماً.

وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي عن الحاج عبد العزيز عن الشيخ محمَّد الزبير عن الشيخ محمَّد الكبير عن الشيخ أحمد التجاني وله خلوة ،بها ما يقارب السبعين و الثمانين من طلاّب العلم ، أما حلقاته فمنتشرة في كل بقاع غرب السودان يعالج القضايا الاجتماعية ويصلح

بين القبائل في كثير من المنازعات متزوّج بأربع زوجات أنجب منهن سبعة أبناء وخمس بنات.

من الأشياء المشهورة عنه أنه سافر من نيالاً إلى بورتسودان سيراً على الأقدام سياحة في سبيل الله وذلك لأداء الحج والعمرة.

أبا يزيد الشيخ دفع الله " أبو نائب"

وُلِدَ عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م بقرية الكريمت العركيين بمحافظة المناقل بولايـــة الجزيرة، ودَرَسَ بخلوة أسلافه وحَفِظَ القرآن بها عام ١٩٦٠م ثم دَرَسَ بمعهـــد مدني الأوسط، وأخذ الطريقة القادرية العركية عن والده الشيخ دفع الله أبـــو نائـــب عن أبيه الشيخ محمّد عن أبيه الشيخ أحمد أبو نائب عن الشيخ حمد النـــيل عـــن الشيخ أحمد الريّح. ومنذ سلوكه هذا الطريق أخذ يعمل على تطوير مسيد أجداده العركيين بقرية الكريمت ويساعده في ذلك أخوه عبد الرحمن الشيخ دفـــع الله أبـــو نائب الذي يقيم صلاة الجمعة والعيدين ويعقد فيهما الدروس وله قصائد شعرية ومدائح نبوية قام بتأليفها.

ويتوافد عليهم خلقٌ كثير للعلاج بواسطة " الكّيْ " الذي ورثوه عن والده الشيخ دفع الله مؤخراً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م فاشتهرت قرية الكريمت في عهده في كل أنحاء السودان وصارت على كل لسان.

وكـــان تأسيس مسيد الكريمت عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م على نفقة الفكي حسين وأوقد نار القرآن الشيخ أحمد الريّح ثم الفكي حمد النيل "راجل أم درمان" الـــذي زوّجـــه الفكـــي حسين ابنته وتعيش ذريته حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بالقضارف.

ثـــم تولّى الخلافة الحاج إبراهيم بن الفكي حسين وهو مدفون بالأراضي المقدســـة ومعلـــم الخلوة وقتها الفكي الحسن من أبناء الكريمت وبعد وفاة الحاج إبراهيم تولّى الخلافة الشيخ أحمد أبو نائب وكان معلم الخلوة الفكي أحمد دفع الله

وبعد وفاة الشيخ أحمد أبو نائب تولّى الخلافة ابنه الأمين الذي مكث أربع سنوات ثــم ابنه الشيخ محمّد ثم الشيخ دفع الله أبو نائب الذي توفّى عام ١٩٩٨م وكانت خلافــته فــي عام ١٩٥٨م وعدد طلاّبه اليوم ما يقارب ثلاثمائة وخمسين طالباً يسكنون الداخليات وبه الآن ثلاثة مشايخ هم الشيخ محمّد أحمد والشيخ بلة الحاج عبود ثم الشيخ عبد الله أحمد مازن من أبناء كردفان.

أبو إدريس عبد الرحمن محمَّد

ولــد عــام ١٣٦٣هـــ /١٩٤٣م بأبي حراز الواقعة شرق ضفة النيل الأزرق الــى الشــمال قلــيلاً مــن مدينة ود مدني وتدرج في مراحل الدراسة والتحصيل على النحو التالي:

- المدرسة الأولية بالبرسي بمنطقة حنتوب .
- حفظ القرآن الكريم بطيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة.
- تلقــى مبادئ العربية والتوحيد والفقه بطيبة على الشيخ الناجي محمَّد ابراهيم شيخ القرآن بها .
- ومن ثم دخل المعهد العلمي الأوسط بطيبة الشيخ عبد الباقي.
- ثم المعهد العلمي الثانوي ببورتسودان ومدني .
- نــال درجة الليسانس في الدراسات الاسلامية من جامعة أم درمان الاسلامية .
- حصل على دبلوم التربية العام من جامعة ام درمان الاسلامية .
- ومــن ثــم حفلــت حياته العملية إثر تخرجه متخصصاً بالكثير من الانشــطة فــي المواقــع المختلفة والتي ضاعفت من مهامه العلمية ، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي :
- عمل معلماً للغة العربية والتربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بوزارة التربية والتعليم من ١٩٦٧/١٩٩٢م .

- أنتدب من قبل وزارة التربية والتعليم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلـوم بشـرق أفريقـيا للاشتراك في تعريب وتدريس منهج اللغة العربية بالصومال ٠
- نال شهادة خبير في وضع المناهج للغة العربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠
- نـال درجة الماجستير بدرجة ممتاز في جامعة أم درمان الإسلامية في التفسير وعلوم القرآن ٠
- نال الدكتوراه في اللغة العربية في جامعة الخرطوم ٠
- عمـل –ولم يزل يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م أستاذاً مساعداً للغة العربية في جامعة القرآن الكريم مرشحاً لدرجة أستاذ مشارك ٠
- له بحوث منها ما نُشر ومنها ما هو معد للنشر ٠
- له دراسات وبحوث بين مطبوع ومخطوط ٠
- ألف مذكرة في مقرر النحو والصرف للفرق المختلفة تشمل أهداف اللغة العربية ومبادئها وتدريس المقرر من هدى القرآن والسنة والتراث العربي ٠

ألف مذكرة في مقاصد البحث العلمي والأساس الذي يقوم عليه ٠

أبو بكر جمال الدين أحمد

من مواليد منصوركتي بمنطقة الشايقية في شمال السودان عام ١٣٨٥هـ/١٨/٤/١٩٦٥م ٠

تخرج في معهد أم درمان العلمي العالي في كلية الشريعة والعلوم الإسلامية سنة ١٩٨٥م بعد أن كان ملتحقاً بالعمل في دار أقرأ للنشر والتوزيع ٠

ثم التحق بالخدمة في الخطوط بتاريخ ١/٤/١٩٩٠م ، وكل ذلك لم يمنعه من الالتحاق(بمتحرك سيوف الحق)عند مولى في الميل ٨٦ حيث قاتل في

معارك شرسة حتى أشوا ووقف إطلاق النار في نهاية يوليو ١٩٩٤م وكان أميراً لكتيبة خالد بن الوليد ·استشهد في ١٩٩٧/١١/٢٩م ·

أبو بكر عبد الله سليمان

ولــد الشيخ أبكر عبد الله سليمان عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م في مدينة كتم الواقعــة إلى الشمال الغربي من مدينة الفاشر ونال حظاً وافراً من تعليم القرآن في خلوة كتم وهو يقوم بمهنة التجارة·

أخــذ طريقة الأنصار "البيعة" عن السيد عبد الرحمن المهدي كما أسس الشيخ أبو بكر مسجد كبكابية الكبير بولاية شمال دارفور ويقوم بدوره المنوط به في رعاية المسجد وشئون الأنصار بالمنطقة ·

أبو بكر عثمان علي عبد الكريم عثمان

هــو أبو بكر عثمان علي عبد الكريم عثمان ، الفقيه ، التجاني الطريقة بمنطقة السوكي·

ولــد عام ١٣٣٩هـ/١٩٤٠م بابي زبد بكردفان · ودرس بخلوة والده عــثمان علي عبد الكريم · حيث تعلم بروايتي حفص وورش · كما درس الفقه على يد والده ، وعلى الشريف عبد الله · وذلك بالسوكي ·

وعــندما توفى والده الخليفة حمل رايته · وهو متزوج و أب لست بنات وخمسة أولاد·

أبو بكر علي فؤاد

هو الشيخ أبو بكر علي فؤاد أبو بكر محمَّد مختار ينتهي نسبه إلى علي بــن زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه ولد الشيخ أبوبكر في عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م بحيّ (كَفُوتْ) بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور من والــدة تسمى خديجة عمر فاروق أحمد من قبيلة المشايخه البكرية وهو منسوب إلى أبي بكر الصديق بدأ تعليمه بخلوة سليمان محمَّد يوسف وهي خلوة نموذجية

ثـــم التحق بالمدرسة الابتدائية بالخبر خَنَقَا · من زملائه في زمن التحصيل بأبو سلكة عبد الرحمن المغربي وأحمد إبراهيم السناري والطيب العربي ثم سافر إلى الجنينة في عام ١٣٥٠هـــ/١٩٣١م حيث تلقى علوم الفقه والحديث والسيرة وعلم التصـــوف· ثم ذهب إلى أبشى بتشاد في عام ١٣٦٦هـــ/١٩٤٧م والتحق بمعهد علـــيش بجـــامع أم سويقو ثم أشفع ذلك بالحلقات الخاصة في المساجد من بعض العلماء أمثال مصطفى معمش وعبد الرؤوف محمَّد الفلاني وأحمد عبد الله حيث دَرَسَ على الشيخ أحمد النحو والصرف ثم أخذ عن الشيخ البرتاوي حيث دَرَسَ جواهر الأكليل ومختصر الشيخ خليل ثم دَرَسَ على الشيخ محمَّد شمو وأخذ عن الشـــيخ محمَّد الذهبي الشنقيطي ثم تطرَّق وسلك على الشيخ النور شيته السلامي في سلسلة واصلة إلى محمَّد الحبيب بن أحمد التجاني وجوَّد على الشيخ الكولخي وصـــاحبه فـــي طائرته الخاصة من الجنينة إلى الفاشر في طريقه إلى الحج في عام ١٣٧٢هـــ/١٩٥٣م ·

أسّـــس الشيخ زاوية للطريقة التجانية بمدينة الجنينة في عام ١٣٩٦هـــ/ ١٩٤٧م ثـــم نقلت هذه الزاوية في عام ١٩٨٤م وقد تولىّ الشيخ إمامة المسجد العتيق ·

زار الشـــيخ أبو بكر العديد من بلاد أفريقيا منها نيجيريا وولاية برنو ثم زار الدكـــتور الشريف إبراهيم صالح الحسيني ، ولازم الشيخ أبا القاسم إبراهيم بالجنيـــنة له ذريـــة طيـــبة من زوجات صالحات أنجب منهن العديد من الأولاد والبنات يقدرون بثمانية وعشرين ·

ساهم في قضايا الصلح بين القبائل وقد تبوأ منصب رئيس لجنة الوفاق وعضو لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورئيس المجلس الأعلى للتصوف وعضو اللجنة العليا التنفيذية للطريقة التجانية·

أبو خُودَة محمَّد نور حاج الامين تَبِيدي

هو الشيخ أبو خودة محمَّد نور حاج الأمين تبيدي، شيخ الطريقة الشاذلية في دونتاي، ريفي كركوج، محلية السوكي، محافظة سنجة، ولاية سنار، وأمه هي السيدة زينب عبد الله أحمد كليب.

ومقره هو معهده في دونتاي . وبه ما لا يقل عن مائة مريد. ومبني من المواد الثابتة . وقد عاش في الفترة من ١٢٦٣هـ/ ١٨٢٠م– ١٣٢٨هـ/ ١٨٨٥م. ومن سلالته الشيخ شريف حسين . ومن آثاره عصا وسبحة لازالتا محفوظتين.

ولد الشيخ أبو خُودَة محمَّد نور عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م بدونتاي وقد درس الخلوة عند الفكي عبد العظيم ، كما درس الابتدائي في كركوج . وأخذ العلم عن الخليفة أحمد والخليفة مصطفى والفكي موسى ودّ الزاكي بدونتاي.

وقد امتهن الزراعة ، التي ينفق منها على شؤون المسيد كتمويل ذاتي ولا يتلقى العون من أحد ، ومن أشهر من تخرج على يديه من التلاميذ محمَّد الحسن سليمان وبدر الدين الأمين.

أما نهجه فهو الكتاب والسنة ، وهو يؤم المصلين ، ويحيى المناسبات الدينية كالأعياد والموالد وأيام وليالي رمضان والإسراء والمعراج ، ويخدم المريدين.

كما ساهم مع الجهات المسئوولة في بناء المؤسسات الاجتماعية الخيرية وأعمال البر.

ألّف مدائح محفوظة تسمى المنن الربانية في الصلاة على خير البرية يتغنى بها المادحون: أحمد عبد القادر وأحمد حسن منصور.

أبو دجانة الزبير علي

هو الشهيد أبو دجانة الزبير علي من مواليد الخرطوم ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م وكان طالباً بجامعة الخرطوم.

أبودجانة نجم سطع في سماء بلادنا وشعلة مضيئة على الدرب الطويل عرف باحثاً عن الشهادة من محاولاته الذهاب إلى أفغانستان ثم مشاركته مع كتيبة الأهوال في عمليات الفتح المبين ومكافحة النهب المسلح بدارفور وبشائر الخيرات بجبال تُلُس حيث فاضت روحه إلى بارئها . كتب أبو دجانة رسالة لاحد أخوانه في الله وسطر فيها أبيات من الشعر وقال أنها تعبر عن دواخل كل مجاهد

حتى متى يا قلب تغشاك الظنون والتائهون معذبون

والرافضون مضللون سائرون بلا دليل يتخبطون

أستشهد في بجبال تُلُس – كردفان في ١٩٩٢/٢/٩م ، وتوجهت إلى أرض العمليات كتيبة تحمل اسم أبو دجانة في أول مارس ١٩٩٢م.

أبو دجانة يس عمر الإمام

حمل أسم الصحابي الجليل الذي قيل انه كان مميّزاً بعصابة حمراء في رأسه مجاهداً أهل الكفر .

والده الشيخ يس عمر الإمام ، وأسرة الأمام في أم د رمان عريقة ومعروفة بإمامة المساجد وخطب الجمُع وتلاوة القرآن وحلقاته فضلاً عن الوضع الاجتماعي المعروف للأسرة .

من مواليد أم درمان عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٧٦م ودخل المرحلة الابتدائية بها مبكراً وتفوقّ في امتحان الشهادة ملتحقاً بكلية الهندسة وخلال ذلك حفظ أجزاء من القرآن الكريم .

في ١٤/ رمضان /١٤١٤هـ /١٩٩٧م سافر لجنوب السودان ومن جوبا تحرك لمناطق العمليات وتوفى أسيراً في ١٩٩٧/٥/٨م ٠

أبو زيد بلّة عبد القادر

هو الشيخ أبو زيد بلة عبد القادر القادريّ الكبّاشيّ ،شيخ الطريقة القادريّة الكبّاشيّة، بمنطقة الشيخ أبو زيد محلية البُقْعة أم درمان الجديدة محافظة أمبدة ولاية الخرطوم الحارة ١٧٠

عاش الشيخ أبو زيد مائة وستاً ثلاثين سنة، إذ ولد في عام١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م بمدينة سنّار وتوفيّ بأم درمان في عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٨م٠ومقره هو مقامه الذي دفن فيه وسمّى باسمه تبركاً وتيمّناً بمنطقة الشيخ(أبو زيد) وفيه قبته، والمسجد العتيق الذي سمّى باسمه وشيّده حفيده الشيخ حسن أبو زيد٠ أيضاً يوجد فيه الغار الذي كان يتعبد فيه وكان فيه حفير الشرب الذي حفره، لكنه أندثر بسبب الزحف الصحراوي عليه، كما توجد خلوة لتدريس القرآن الكريم٠كما توجد في المكان مقبرة عامة للمسلمين٠

درس القرآن وتعلّم الفقه في سنّار عقب السلطنة الزرقاء وشهرتها العلمية ،ومن سنّار هاجر إلى أم درمان منطقة السلاح الطبي الآن١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م حيث عمل بالزراعة في جزيرة ودّ دكين أسفل كبري النيل الأبيض بأم درمان ثم بدأ في السياحة واشتهر بمنطقة الشيخ أبو زيد وصار يتعبد بالغار الذي في هذه المنطقة في جبالها٠

وسلك الطريق على الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ وصار من اكبر تلامذته وأجازه في شؤون الطريقة، قد أخلص لشيخه وصحبه ٣٤ عاماً صابراً محتسباً مرابطاً حتى سمى جندي الحلقات٠

من أهم نشاطاته تسليك المريدين في الطريقة القادريّة الكبّاشيّة وتدريس القرآن الكريم وتخرّج على يديه الكثيرون، عمل في مجال الوعظ والإرشاد

وهداية الناس إلى الله، كما كان يحيى المناسبات الدينية كلها: كالأعياد ويحتفل بها في مسيد الشيخ أبو زيد بالذكر والمديح والقصيد، وذلك في عيد الفطر، أمّا عيد الأضحى المبارك فيحتفل به في مسيد الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ ويمكثون فيها أياماً بعد العيد، كلها ذكر ومديح وتعارف حيث تتم الإجازات في الطريق.كما يتمّ الاحتفال بالإسراء والمعراج وليالي المولد وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة والاثنين من كل أسبوع، كما ساهمت الطريقة في إنشاء الخلاوي والمساجد والزواج الجماعيّ، فتمّ إنشاء مسجدين بواسطة الطريقة هما مسجد الخليفة أحمد نور الجليل بأبي كدوك ومسجد الشيخ أبو زيد بالبقعة بالحارة ١٧. كما أنشئت خلوتان خلوة الشيخ أبو زيد وخلوة الخليفة أحمد نور الجليل.

ومن نتاجه الفكري: مؤلّف راتب الشيخ أبو زيد وهو توسّل " مخطوط".

أمّا حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب الأولاد من بنين وبنات، وقد خلفه أبناؤه وأحفاده على هذا النحو:

الشيخ نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ أحمد الشيخ أبو زيد الشيخ أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد الشيخ عصمت نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ رضا نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد.

أما الخليفة الأول: الشيخ نور الجليل الشيخ أبو زيد، فقد عاش من عام ١٨٤٠م إلى عام ١٩٢٥م، وبعد أن تعلّم في الخلوة، سلك الطريقة القادريّة الكبّاشيّة، وصار الخليفة الأول بعد وفاة والده، وكان يعمل بالزراعة في جزيرة ودّ دكين وينفق من دخله على شؤون الطريقة، وقد استطاع أن يحقّق الآتي من الإنجازات:

١. أسّس أوّل حوش فسمى حوش الحجر وذلك بأبي كدوك.

٢· حفر بئراً للشرب عرفت ببئر نور الجليل، لسقي العرب وبهائمهم·
٣· ساهم في بناء ضريح الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ·
٤· ساهم في إقامة تكافل اجتماعي خفف عن الناس وطأة مجـاعة سنة ١٣٠٦هـ/١٩٨٨م·
٥· وضـع اللبنة لبناء مسجد أبي كدوك وهو أول مسجد بهذا الحي حيث افتتح عام ١٩٢٥م، وفي عام ١٩٨٥م صار مقرّاً للطلاب الوافدين من دول الجوار، وصار داراً للتلاوة والعلم·

أمّا الخليفة الثاني وهو الشيخ أحمد الشيخ أبو زيد، فقد عاش من ١٨٦١/ ١٩٣٦م وقد سار على نهج أسلافه من دفع لمسيرة الطريقة وتحفيظ القرآن وخدمة المريدين·

أمّا الخليفة الثالث الشيخ أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد فقد عاش من عام ١٨٨١م /١٩٧١م واستطاع أن يؤسس مسجد الخليفة أحمد نور الجليل بحيّ (أبو كدوك)، وقام ببناء ضريح الشيخ أبو زيد، حيث تم افتتاحه على يد الزعيم الراحل إسماعيل الأزهري·

أمّا الشيخ نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، فهو الخليفة الرابع، وقد عاش من ١٩٣١م/ ١٩٧٩م· فبعد أن تلقّى تعليمه الأوّلي في الخلوة ودرس علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وعمل واعظاً ومرشداً دينياً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف كان من أهم إنجازاته مساهمته في إكمال مسجد الخليفة أحمد نور الجليل·

أمّا الشيخ عصمت نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، فقد عاش من عام ١٩٥٦م/١٩٩٧م وقد درس في كلية الآداب جامعة القاهرة، كما

درس القرآن وعلومه، ومن أهم إنجازاته افتتاح مسجد نور الجليل في خلافته، إذ هو الخليفة الخامس للشيخ (أبو زيد).

أمّا الخليفة السادس وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، فهو الشيخ رضا نور الجليل أحمد الشيخ أبو زيد، وقد ولد في عام ١٩٦٨م، وبعد أن حفظ القرآن ودرس علومه التحق بالتعليم النظاميّ وأتم مراحله فدخل جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وقد سلك الطريقة وصار خليفة للشيخ أبو زيد، وهو ذو نشاطات مكثفة، فهو يقوم بعقد الزيجات وهو أيضاً الإمام الراتب لمسجد نور الجليل بحيّ أبي كدوك، كما أنّه يقوم بالإشراف على كلّ نشاطات الطريقة ويشرف على ذكر عصر الجمعة بالشيخ حمد النيل. كما يقوم بعلاج المرضى بالقرآن الكريم.

أيضاً فهو يخطّط لتحديث مسيد ومسجد وخلاوي الشيخ(أبو زيد) وإحياء نار القرآن الكريم.

أبو زيد محمَّد حمزة

من أبناء وادي حلفا بها وُلِدَ ونشأ، ارتحل إلى مصر وهناك اتصل بالدعوة السلفية وهو ابن سبعة عشر عاماً على يد الشيخ محمَّد حامد الفقي رئيس جماعة أنصار السُنّة المحمَّدية بمصر، حفظ القرآن الكريم ودرس بالجامع الأزهر درس التوحيد والتفسير بالمركز العام لجماعة أنصار السُنّة المحمَّدية بالقاهرة ، وتزوّد بعلوم الخطابة.

عاد إلى السودان عام ١٩٦٢م وعمل في حقل الدعوة خطيباً لمسجد الثورة الحارة الأولى الذي شُيّد على نفقة الشيخ موسى الضو حجوج منذ أكثر من أربعين عاماً ، وانضم لجماعة أنصار السُنّة عام ١٩٦٥م.

كـــان قوياً متحمّساً ، وقد أُعطي قوة في البيان واسترسالاً في مناظرات مشـــهودة عبر التلفزيون في الستينيات مع الشيخ على زين العابدين وعبد الجبّار

المبارك، كما ناظر زعيم الجمهوريين محمود محمَّد طه ، وكذلك ناظر جماعات التكفير والهجرة.

اشتهر بأنه الذي نبش القبر الذي كان موجوداً في مكان المجلس الوطني حالـياً، بعدما عزمت السلطات على بناء الجمعية التأسيسية عليه وانتدب الشيخ نفسه ومجموعة من تلاميذه لهذا الأمر بعد ما أحجم الناس عنه.

له كرسي للدعوة والإرشاد بالأراضي المقدسة في موسم الحج ولا يزال يواصل الدعوة عبر الندوات والمحاضرات وكذلك عبر خطبة الجمعة بمسجده.

أبو زيد البلك

ولد الشيخ أبو زيد عبد الله البلك حاج نصر بحي بيت المال بمدينة أم درمان عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م

تعلم بالخلوة فقط ، لكنه فيما بعد انتسب في مدرسة ثكنات الشرطة ليتعلم بعض أساسيات الرياضيات واللغة العربية.

عمل هو وأخوه في سن صغيرة مع والدهما في أبوروف في صناعة المراكب ،وعندما كبرا عملا مع قريبهما عثمان صالح في كردفان وكلاء لتجميع المحاصيل للتصدير.

استقل بتجارته بمدينة الرهد حيث بدأ بمتجر للمينفاتورة(تجارة الأقمشة).

انتقل إلى مرحلة أخرى وهي تصنيع المواد الخام حيث أنشأ أول مصنع حديث لمعاصر زيوت السمسم والفول السوداني والبذرة .

أنشأ أول مصنع حديث بمدينة كردفان لتصنيع صفائح تعبئة . ثمَّ استيراد المصنع من ألمانيا وتركيبه بواسطة مهندسين ألمان ثم تدريب العمالة السودانية لإنجاز هذا العمل مما وفر الكثير من فرص العمالة لسكان مدينة الرهد والمناطق المجاورة لها .

عاد إلى مسقط رأسه بأم درمان في منتصف الستينيات بعد أن قضى قرابة أربعين عاماً بكردفان الغراء· مقسماً وقته بين دكان أم درمان(الأسكلة) ومكتب الخرطوم بشارع عبد المنعم محمّد والذي تملكه هيئة الأوقاف الآن ·

من أهم أعماله في مجال الخير قيامه بتشييد مسجد بمنطقة سدرة بمديرية كردفان وقيامه بتشييد مربع عمليات كامل بمستشفى الرهد وقيامه بحفر بئر ارتوازية بالرهد إضافة إلى تشييده بعض الفصول بمدارس المنطقة، وأعمال الخير التي كان يقدمها سراً من تعليم بعض أبناء الأسر الفقيرة وكفالته ·

قام بإنشاء عدد من المؤسسات الخدمية في مجالات التعليم والصحة والعبادة في مدينة المهدية في بداية نشأتها لحاجتها لمثل هذه المؤسسات وهي مركز صحي متكامل بالحارة الرابعة وشيد على أحسن طراز عمراني في ذلك الوقت ثمَّ افتتاحه في عام ١٩٦٩م تحت إدارة حكيمباشى الدكتور شاكر السراج الذي صار وزيراً للصحة بعد ذلك·

شيد مسجد أبوزيد البلك بالحارة الثانية وألحق به دكاكين ليكون إيجارها وقفاً لصيانة وتحسين المسجد ·

شيد معهداً دينياً للبنين بالحارة الثانية بحي الثورة ملحقاً به المسجد ليقدم خدمة تعليمية متكاملة وذلك لتعليم الشؤون الدينية وبعد أن استوعب الطلبة للعام الأول اتصلت وزارة التعليم وأبلغت حاجتها للمعهد كمدرسة للبنات لعدم وجود مدرسة بنات بأم درمان عدا أم درمان الثانوية · وافتتحت المدرسة في عام ١٩٧١م لتكون ثاني اكبر مدرسة بنات بمدينة أم درمان، تحوي الآن ألف طالبة للثلاثة فصول ·

كما شيد مستشفى أبوزيد البلك التعليمي بمدينة الثورة الحارة الرابعة جوار المركز الصحي بعد أن توسعت المدينة وزادت الحاجة لوجود مستشفى يساند مستشفى أم درمان الملكي ، ثم تخصيصه لأغلى حقل صحي هو صحة

والأمومة و الطفولة شيد على جزئين واحد للولادة والآخر لأمراض وصحة الأطفال والذي ترأس العمل به الدكتور عادل شاشاتي ·

تم منحه وسام في عيد العلم في السبعينيات لإنجازاته في مجال التعليم ·

كما تم تكريمه من جمعية طب الأطفال بشهادة تقديرية من الذين اسهموا في تخفيف الآم أطفال السودان ·

توفي بلندن في عام ١٩٧٧م ·

أبو شامة عبد المحمود

هو الشيخ أبو شامة بن عبد المحمود،أحد علماء السودان المعروفين، والقاضي العادل، ومفتى عموم السودان· وشيخ المعهد العلمي، الذي قاده في أحرج مرحلة من تاريخ السودان ، وأحدث فيه ثورة إصلاحية كبرى ·

وقد ولد بالسروراب بالريف الشمالي لمدينة أم درمان ، في شهر شوال عام ١٣٠١هـ/١٨٨٤م ، قبل تحرير الخرطوم من الجيوش المصرية بعام واحد وتوفىّ في عام ١٩٧٢ م بأم درمان·

أما عن نسبه وأسرته، فوالده هو عبد المحمود بن أبي شامة بن تاج الدين بن أحمد بن عبد الله · ووالده من مشايخ القبيلة البارزين وهم سلالة قبيلة الجموعية ·

وقد نشأ في بيت دين وتقوى، في منطقه عامرة بخلاوي القران: أشهرها خلوة الفكي الشيخ محمَّد شريف ود نور الدائم، أستاذ الإمام المهدي· وخلوة الفكي محمَّد الأمين ود أم حقين، وخلوة الفكي عبد الله الكردي بالجزيرة اسلانج·

درس في خلاوي السروراب والجزيرة اسلانج ، على يد الفكي الشيخ محمَّد ود الشيخ ود الأمين الكاهلي· ثم التحق بحلقة العاقب في الجبلي، ودرس فيها الفقه والنحو والبلاغة ، ثم انتقلت أسرته إلى حي العرب بأم درمان، فتتلمذ على يد الشيخ مدّثر الحجّاز ثم لازم الشيخ محمَّد البدوي ودرس عليه الرسالة

ومختصـــر خليل وموطأ الإمام مالكَ· وقد أهّلته هذه الدراسات العميقة للالتحاق بقســم الشريعة بكلية غردون في عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م حيث تخرّج فيها في عام ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م·

أمّا عن جهوده انجازاتة فنوجز منها ما يأتي:

١–الفــترة التــي تولّــى فيها مشيخة المعهد العلمي من ٤٣/ ١٩٥١ هي فترة حرجة جداً في تاريخ المعهد ، لأنّ الجّو السياسّي ومطالبة السودانيين بالاستقلال جعلــت الإنجليز يضيقون الخناق على المعهد رمز الشريعة والعزّة السودانية ، وقــد اســتطاع الشــيخ أن يحّــرك قضية المعهد ويجعلها على كل لسان: في الصحف وفي المجلس الاستشاري، وفي الشارع ،حتى تحققت للمعهد الإنجازات الآتية في المجال العلميّ :

اســتعان بعــدداً مــن العلماء المصريين للتدريس بالمعهد وتقويته وعلى رأسهم الشيخ محمَّد المبارك عبد الله أول قادم لهذا الغرض · ثم قدمت رفقة من العلماء فــي عــام ١٩٤٧ وهم المشايخ : كامل السيد شاهين المدرس بالأزهر ، وعلي محمَّــد حســن العمّــاري المــدرس بالأزهر،وحافظ دسوقي المدرس بمعهد ألا ســكندرية ، و محمَّــد عبد الله الشهير بشمس المدرس بالأزهر ، وأحمد إبراهيم مهــنا المــدرس بالأزهر كما تلا هذه الدفعة الأساتذة المشايخ : يوسف الجرشي بكلــية اللغة العربية ، عبد العزيز عبيد كلية أصول الدين ، عبد الرحمن العطار المــدرس بمعهــد القاهــرة ، محمَّد الكرمي عيسى شيخ معهد أسوان· عبد الإله الخضــري المفــتش بالأزهــر، وعــبد اللطيف الخضري، شيخ شاهين المفتش بالأزهــر، وعلــي منصور شيخ معهد أسيوط، و محمَّد محمود شاهين، المفتش بالأزهر· وعبد الكريم شعبان المدرس بكلية اللغة العربية ·

- كون المجلس الاستشاري لجنة برئاسة السيد ميرغني حمزة لوضع إصلاحات في المعهد· بدأت من سنة ١٩٤٧/ وحتى ١٩٥٦ بإنشاء

كليتـــي الشـــريعة واللغة العربية ، وإرسال مبعوثين لمصر، وبناء داخليات للطلاب .

- تــم بــناء مبانــي المعهد في عهده وانتقل المعهد إليها بعد أن كان بجامع أم د رمان الكبير .
- أنشئت معاهد بالأقاليم تابعة للمعهد بأم درمان في كل من نوري في عام ١٩٤٣م ،و كريمة في عام ١٩٤٥م و حفير مشّو عام ١٩٥٠م.
- تحقق مكسب التحاق طلاب المعهد بقسم الشريعة بكلية غردون بعد أن كان ذلك محظوراً.
- تقـــرّر تدريـــس العلـــوم الحديثة في عهده بالمعهد، وهي الجغرافيا والـــتاريخ والرياضـــيات ، واللغة الإنجليزية، مع تحَفَظَ الشيخ على اللغة الإنجليزية .
- أنشـــأ بالجامع الكبير القسم العام من معهد أم د رمان للدراسة غير النظامية ، وقد بدأت الدراسة فيه سنة ١٩٤٩م .
- اســـتطاع الشـــيخ أن ينقل المكتبة العلمية التي أهداها للمعهد الشيخ محمَّـــد نور الحسن وهو من هيئة كبار العلماء بالأزهر ، واستفاد مـــنها الدارســـون . وكان ذلك في عام ١٩٥١ م وكان عدد الكتب ١٤٥٣ مجلداً
- أنشـــأ أوّل مدرســـة للأولاد بالسروراب عام ١٩٢٠ وأوّل مدرسة للبنات عام ١٩٢٢م ، وكان ذلك بمنزله.

ب –في المجال القضائي .

عُيّـــن قاضـــياً و مفتشاً للمحاكم ومفتياً للسودان ونائباً لقاضي القضاة ، وعندما تقاعد في عام ١٩٤٣ انتدب لمشيخة المعهد العلمي .

وهــو من أسرة فيها كثير من القضاة وهم أجداده : الشيخ نقروش القاضي في مملكــة الفونــج ، والقاضي النصيح والقاضي محمَّد صالح ، والعلماء آل العبد وعلام .

ج – وفي المجال السياسّي :

- عضو حزب الأمة وعضو هيئة شيوخ الأنصار .
- ســافر مــع ألإمــام عبد الرحمن المهدي إلي مصر للتفاوض مع المصريين حول الاستقلال في السودان وذلك في عام ١٩٥٢م .
- رئــيس لنادي الخّريجين ، وكان سكرتير السيد إسماعيل الأزهري وكان عضو الجنة الستينية في دورتي ١٩٣٨و١٩٤١ .
- منح وسام الخريجين تقديراً لجهوده .
- احــتوت كلمته قرار مجلس الحاكم العام بناء على إطلاق الرصاص على مظاهــرة الطــلاب فــي عام ١٩٤٦ . وفي مظاهرة سنة ١٩٤٨ والتي اشــترك فــيها الأزهري ، حتى سجن فيها مع بعض الطلاب ، قام بزيارة طلابــه فــي السجن وقدم لهم الدعم وخاصة الطالبين اللذين خربا وهما مأمون تميم وحامد عمر .
- كان عضواً في المجلس الاستشاري لشمال السودان .
- أمّا عن تلامذته فهم كثر . نذكر منهم : أحمد محمَّد الصادق الكاروري ، وعلــي أحمد محمّد نور ، والجيلي أحمد المكي ، وحسن الدرديري محمَّد عــثمان ، و محمَّد حامد التكينة ، وإبراهيم عثمان إبراهيم، والطاهر أحمد يونــس ، وأحمد بيومي عبد الله ، وميرغني السيد الباقر ، والصديق عمر أحمد مكي ، و محمَّد أحمد خلف الله المنصور ، وأحمد إبراهيم أبو النور.

أبو شريعة مادح الرسول

ولد مادح الرسول الشهير الشيخ (أحمد محمَّد أبوشريعة) عام ١٢٤١هـ /١٨٢٥م وتوفى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٢م وبناء على هذا يكون قد عمّر مائة سنة وعامين !!

ولد بسّيال (ود فاطر) بضهاري رفاعة · وحفظ القرآن بخلوة (ساردية)· ثم برع في مدح المصطفى(ﷺ) بلغة عذبة ، وفي معان سلسلة ، وحبّ صوفي عميق · وانتشرت مدائحه في كافة أرجاء البلاد ، وصار الناس يعبّقون ويطيبون بها مجالسهم في المولد ، وحلقات المديح ، والمناسبات الدينية المختلفة ·

ولعل قصيدته الشهيرة :

صلْ يا سلام   لأحمد ختام المرسلينا

لعلها خير شاهد على ما نقول · وقصيدته التي يقول فيها :

يا أبشريعة كفاك أختم صَلاتَكْ   و افرحْ عساك تكون بنبيك صَلاتَك

فما أروع و ما أحسن هذا الجناس اللفظي النابع من قلب يفيض بحب المصطفى الكريم ·

وكان من المدن التي يحرص (أبو شريعة) على زيارتها مدينة (بربر) وينزل ضيفاً مكرماً على أسرة (آل هاشم) بها فتفيض الدار بعشاق الاستماع إلى مدائحه النبوية المباركة ·

كان رحمه الله له زوجتان رزق منهما:(يس، ومحمَّد، وعلي ، ويوسف، و عوض الكريم، و مهدي، و الطيب وبخيتة) ·

لـــه ديوانـــا شـــعر وكلاهما تحت مسمى : ديوان **أبي شريعة في** مدح صاحب الشريعة · وقد قام بطبعه الأستاذ الشيخ بابكر بدري · وقام بطبع الثاني الحاج أحمد حسون الوكيل بمصلحة البرق والبريد سابقاً ،

وتوجد لدى أحفاده نسخة من السفر الأول· كما أن هناك نسخة مخطوطة بيد ابنه (يوسف) بأم درمان وبها (٦٦٦٦) قصيدة !!

وسمى (أبو شريعة) لأنه كان عندما يدخل (جزيرة ساردية) شمال شندي راكباً حماره الأبيض العالي كان يلجمه أو ما يقولون عنه (يصرّمه) حتى لا يأكل الحمار من زراعة الناس فيحاسب على ذلك يوم القيامة· فتعجب الناس من فعله هذا وقالوا له: (أنت جبتَ لينا شريعة جديدة) ؟! فتعلقت منذ ذلك الوقت تلك التسمية به لذلك السبب ·

إن عدداً من أبنائه و أحفاده أصبحوا شعراء و إن لم يبلغوا مكانته نذكر منهم يس ، يوسف ، عائشة ، وعبد الحي ·

يقع ضريح الشيخ (أبو شريعة) بجزيرة (ساردية) شمال شندي ·

أبو صالح بن الشيخ أحمد الطيب

هو الشيخ أبو صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير بن الشيخ مالك بن الشيخ محمَّد سرور الذي أسس مسجداً بأم مرح ما تزال آثاره باقية·

ينتهي نسبه إلى العباس (رضي الله عنه) وقد ولد بقرية أسرته (أم مرح) في عام ١٢١٠هـــ / ١٧٧٥م والدته هي الحاجة ست النفر بنت الحاج محمود الشقلاوية الجعلـــية · حفظ القرآن بمسيد والده ونال درجة من التعليم عالية وقد ورد ذلك فـــي كتاب التربية بالسودان للدكتور عبد العزيز عبد المجيد مجلد ٣ ص ١٧١ إلى ١٧٢·

سـلك الطريقة السمانية بكل فروعها على يد والده ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م وتبادل تجديد الطريق مع الشيخ التوم بانّقا الضرير المتوفى في عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م ، وأجازه والده شيخاً لكل من القادرية ،الخلوتية النقشبندية ،الموافقة، الأنفاس ، الشاذلية ، العادلية ، والمسبعات الحضرية وغيرها ٠

لـه دور اجتماعي وعلمي وروحي حيث استقر بأم مرح وعمل مدرساً بمسـجد والـده وسـاعد على نشر الطريقة السمانية وتتلمذ عليه الكثيرون من السودان وخارجه ٠

حـج وأعتمر عدة مرات وزار الحجاز ، مصر ، العراق والشام وطاف عـدداً من مدن السودان وقراه ٠ خلفه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الطيب وقد ورد ذلـك في كتاب الدكتور عبد العزيز عبد المجيد (ج٣ ص ١٧٦) نقلاً عن دفـتر رقم ١٢٨٢ ترجمة الوثيقة رقم ٣ ص ٢٠ صادر داخلية عرض حالات تركي في ١٦ رجب ١٢٨٦هـ ٠

من مؤلفاته : **النفحات الطيبة، الأسرار الظاهرة، نبراس العابد، مصباح الدجى والمشهد الأسمى**٠ متزوج وله من الأبناء خمسة ومن البنات ثلاث وفي رجب من عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م

أبو طاهر حسن فاي

هو العلاّمة الشيخ أبو طاهر حسن فاي من قبيلة القرعيب إحدى قبائل الهدندوة بشرق السودان٠

ولد عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م بهيا ، حفظ القرآن بخلوة الشيخ الفكي أبو حامد بسنكات في سنّ مبكرة ، ثم ارتحل إلى السعودية طالباً للعلم ومكث بها اثنتي عشرة سنة يتلقى العلم في فطانّة على أيدي كبار العلماء ، ثم هاجر ألي مصر لمزيد من المعرفة وظل بها حوالي ثلاث سنوات التقى خلالها بالشيخ محمّد الحافظ التجاني صاحب **التاج الجامع للأصول الخمسة** ودرس على يديه

ونال إجازته في كثير من العلوم منها التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغير ذلك · وهذه الإجازة مثبتة في آخر كتاب **الأحاديث النبوية في النصائح الدينية** للشيخ أبي طاهر ·

التزم الشيخ أبو طاهر الطريقة الشاذلية وكان أحد خلفائها الذين يعلّمون الأذكار والأوراد للمريدين وكان مجتهداً في العبادات وقيام الليل وتلاوة القرآن وقراءة (البردة) وكان كثيراً ما يختلي في(خلوة)خاصّة به معتكفاً منقطعاً للعبادة·

يتحدث أبناؤه والمقّربون منه عن كراماته ولم يكن هو يتحدث عنها·

أسّس الشيخ أبو طاهر خلوة ببلدته محطة هيا بعد عودته من مصر وكان ينفق عليها وعلى نفسه وعلى نشاطه الدعوى من عائد مشروع زراعيّ بمنطقة القضارف بشرق السودان وكان يدّرس بهذه الخلوة القرآن للصغار ويعقد فيها حلقات الدرس للكبار من صلاة العصر إلى المغرب ،يدرس الفقه والسيرة والحديث والتوحيد والنحو والتفسير ، وظلتّ هذه الخلوة تقوم بنشاطها حتى توقفّت في عام ١٩٨٩م · وقد تلّقى العلم فيها عدد كبير من التلاميذ منهم الشيخ عيسى إبراهيم الذي كان يدّرس بمسجد أسوت متطوّعاً · والشيخ محمَّد حسن والشيخ محمَّد أوهاج وكلّهم قام بدور كبير في التعليم والإرشاد والتوجيه ·

- الأحاديث النبويّة في النصائح الدينّية·
- الفقه الكامل·
- التفسير لأهل التذكير·
- تذكير الأمّة لمناهج الملّة – وهي رسالة يحذّر فيها من مدارس النصارى ويدعو لتهذيب المناهج في مدارس المسلمين ·
- تنبيه العوامّ ·
- بيان الحق – يدور موضوعه حول كيفية اختيار الولاة·
- ضياء الفجر – في علوم الوصول إلى القمر ·

- القول الفصل – في موضوع الطلاق ٠
- تذكرة الأحباب لمحبة المحبوب(ﷺ) ٠
- رجاء السعادة في الصلاة على صاحب السيادة ٠
- تحفة الأطفال في التوحيد٠

أمّا المخطوطات فهي :

مختارات البجاوي لإفادة المسلم من زاد المسلم

النفحات الوهبية في شرح متن الأجرومية وهو في النحو ٠

انتقل الشيخ الجليل أبو طاهر حسن فاى إلى رحمة الله في يوم ٦من المحرم ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤ بعد عمر قضاه في صالح الأعمال ٠

أبو طاهر محمود السّواكني الأزهريّ

ولد الشيخ العالم أبو طاهر محمود بسواكن، واختلف في تاريخ ميلاده، فمنهم من يقول إنّه عاش ١٠٥سنة ومنهم من يقول ٨٠ سنه، ولكنّه توفّى في عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٠

نشأ الشيخ في أسرة دينية ، ويقول الشيخ الشريف عبد الله عيسى محمود أمين العقيدة والدعوة بمحافظة سنكات ، إنّ أربعة عشر من جدود الشيخ أبي طاهر في سلسلة متصلة كانوا يحفظون القرآن الكريم ، وكانوا أيضاً أهل علم وتفقهوا على مذهب الشافعيّ الذي يكثر أتباعه بمنطقة سواكن٠

حفظ الشيخ أبو طاهر على يد والده بسواكن ودرس فقه الإمام الشافعي على الخليفة عيسى أوهاج المنير ، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف وقضى به ست سنوات ، وبعد تخرجه ظل يبحث عن العلم عند كبار الشيوخ فدرس الحديث على يد الشيخ محمَّد بن حبيب الله الشنقيطي صاحب كتاب **زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم،** وظلّ ملازماً له ينهل من علمه

الثر حوالي عشر سنوات، ومن شيوخه أيضاً الشيخ منصور علي ناصف صاحب كتاب **التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول**. وظلّ الشيخ أبو طاهر يعمل بما علم منتقلاً بين المدن، والقرى بشرق السودان، وكان يخاطب القبائل والعوام بلهجاتهم المحلية التي يفهمونها شارحاً لهم أعقد المسائل الفقهية بلغة سهلة مبسّطة ولكنّة كان يعدل عند هذه اللهجات عندما يدّرس بالجامع الكبير ببورسودان، فيعمد إلى الفصحى لتعميم الفائدة كما درس بمسجد الصخرة بالقدس بفلسطين، أكثر من أربعة أشهر بتكليف من إمام المسجد، كان ذلك قبل١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

كان الشيخ أبو طاهر يحفظ كتاب المولد المسمى **الأسرار الربّانية** الذي ألفه العارف بالله الشيخ محمَّد عثمان الميرغني الختم ، ومع ذلك فلم يعرف عن الشيخ أبي طاهر انتماء إلى طريقة صوفّية معيّنة وقد كان جدوده لأبيه ختمية أمّا أخواله فقد كانوا ينتمون إلى الطريقة الشّاذلية المجذوبيّة .

تتلمذ على الشيخ عدد كبير من الدارسين منهم الشيخ أبو علي مجذوب أبو علي والي ولاية البحر الأحمر، والشيخ عبد الله عيسى محمود ، أمين أمانة العقيدة والدعوة بمحافظة سنكات، والشيخ عبد الدائم علي عبد الرحيم إمام الجامع الكبير بديم العرب ببورسودان ، وكان يمنح النابغين والمواظبين من تلاميذه إجازات شفهية أو مكتوبة فيما درسوا عليه من كتب سواء أكان ذلك في التفسير أو الحديث أو غير ذلك. للشيخ مؤلفات عديدة طبع منها :

- **سحائب الرحمة للإمام في اجتناب الكبائر والآثام.**
- **التاج المرصّع بالجواهر المكنونة – في البلاغة .**
- **جامع الفوائد في الضوابط والقواعد .**
- **المدارج العلمّية في القواعد النحّوية .**
- **إرسال العقول إلى الطريق المنقول .**

- **البدر المنير في أحاديث البشير النذير ٠**
- **الدين المتين في كلام سيد المرسلين ٠**
- **السراج الوهّاج المقتبس من التاج ٠**
- **سلوك المنهاج على السراج الوهّاج٠**
- **الأدب المتين المفيد للناظرين – في الأدب ٠**
- **الجواهر اللّماعة في قواعد البلاغة ٠**
- **معالم الهداية إلى قوانين الرّواية – في مصطلح الحديث ٠**
- **صحيح السواكني وشرحه فتح الغنى – في الحديث ٠**
- **جواهر السنة وشرحه لطائف المنن – في الحديث ٠**
- **الموازين في علم المواريث ٠**
- **الصراط المستقيم الهادي إلى ربّ العالمين – في التصوف وهو مختصر (لمدارج السالكين) ٠**
- **نور الأدب في كلام العرب ٠**
- **السياسة في علم الفراسة ٠**

أمّا مؤلفاته المخطوطة فهي :

- **الدّر المختار في شرح منتقى الأخيار٠**
- **سبيل الوصول إلى علم الأصول – في أصول الفقه٠**
- **علوم القرآن في بيان أسرار الفرقان ٠**
- **شرح الإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ٠**
- **إرشاد السالكين – في شرح ألفية ابن مالك ٠**

ويرجّح القريبون منه أنّ له مخطوطات أخرى في أماكن متفرقة لم يعثر عليها بعد حيث ذكر لهم الشيخ أنّ له عشر مخطوطات ولم يذكر منها في هذا الثبت سوى خمس ٠

هذا وقد نسخ الشيخ عدداً من المصاحف الشريفة بخّط يده الجميل الذي اشتهر به.

كـــان الشـــيخ أبـــو طاهر ينفق على كل هذه الأعمال من بيع الكتب في مكتبة بالسوق ومن ريع أرض زراعية كان يملكها بطوكر . وقد أهدي الخاصة لجامعـــة البحر الأحمر ، وقد كرمته الجامعة إذ أطلقت اسمه على إحدى قاعاتها وسمتها (قاعة الإمام أبي طاهر السواكني).

أبو عاقلة إدريس سليمان مالك

هو الشيخ أبو عاقلة إدريس سليمان مالك ، ولد عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بالدلـــنج، وهو شيخ الطريقة القادرية العركية بها، محلية الدلنج ، ولاية جنوب كـــردفان. ومقرّه هو مسيد زاوية القادرية لإحياء نار القرآن بالدلنج. وقد تأسس هـــذا المسيد عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م على يد والده طيب الذكر الشيخ سليمان ، الـــذي توفى عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ، بعد أن ساهم في نشر الإسلام في جبال النوبة منذ صباه ، فخلفه ابنه الشيخ أبو عاقلة. يتكون المسيد من المسجد والخلوة ومـــنزل وداخلـــية للطلاب. وقد انتعش هذا المسيد في السنوات من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٤م١٤٠٥هـ والمباني من الطين والطوب اللبن.

والخلوة بها الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي ٧٠ طالباً يعكفون على حفظ كـــتاب الله ، ويقـــوم بالتدريس فيها معلم القرآن الحافظ الشيخ مجذوب عبد الله داؤود ، وقـــد درس في الخلاوي وحفظ كتاب الله وهو مثقف ويقدم حلقات فقهية ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وله صلات طيبة بالمسؤولين والمجتمع . وهو متزوج وأب له بنون وبنات.

ولـــد عـــام ١٣٩٤هـــــ /١٩٧٤م بالدلنج ودرس في خلوة والده الشيخ إدريـــس سليمان بالدلنج عام ١٣٩٥هـــ / ١٩٧٥م ، كما درس الأساس بالدلنج

ومهنـــته هـــي الزارعة حيث ينفق من دخله على شؤون المسيد والطريقة ، وقد يتلقى بعض العون من المنظمات الخيرية·

أخـــذ الطـــريقة القادرية العركية عن والده الشيخ إدريس سليمان ، عن الشيخ بشير إبراهيم " بالنهود" ، عن الشيخ عبد الباقي " بطيبة"·

ونهجه هو الكتاب والسنة والالتزام بشروط الطريقة ، فالشيخ أبو عاقلة يؤم الصلوات والأذكار ويحيى المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والموالد والحوليات ويخدم المريدين· و يزور أقاربه وتلامذته ومشايخه·

وقـــد شارك مع تلامذته في بناء مدرسة الحميراء الأساسية ومسجد حيّ قعر الحجر بالدلنج·

أبو العباس بن على بن عيسي الدندرواي

تسلســلت الطـــريقة الاحمدية الدندراوية من السيد أحمد الرشيد مؤسس الطـــريقة بمصر في دندرا بمحافظة قنا إلى السيد محمَّد الدندراوي إلى السيد أبو العـــباس إلى الشيخ علي بن عيسي إلى الشيخ أبو العباس وهو شيخ الطريقة الدندرواية حالياً بالولاية الشمالية بمحافظة مروي محلية كريمة ·

ولد الشيخ أبو العباس ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م بحي الشاطئ جنوب بكريمة وقـــرأ شيئاً من القرآن بالخلوة ثم أدخل المدرسة الأولية ثم درس العلوم الفقهية والدينـــية علـــى يـــدي والـــده الشـــيخ على بن عيسي والسيد الجد أبو العباس الدندراوي، وظل يقوم بواجبات الطريقة الدندراوية ، ويؤدي أورادها وشعائرها فـــي المناســـبات المختلفة · وما يزال الاتباع والمريدون يزدادون عاماً بعد عام حتى بلغوا الآن بمنطقة كريمة حوالي ٥٣ من الرجال والنساء ·

والطـــريقة الدندراويـــة بالمـــنطقة مقصودة يؤمها المريدون من الأتباع فـــرادى وجماعـــات من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف وقادة الخدمة

المدنـية والسياسـية والـولاة ، وأكثر ما تكون لقاءاتهم في الأعياد والحوليات بالإضـافة إلـى الـزيارات الخاصـة التي لا ترتبط بمناسبة دينية ، وفي هذه الـتجمعات تمـارس الشعائر الدينية والأوراد، وتتجدد الصلات بينهم في مودة وشـوق · ويقـوم شـيخ الطـريقة وخلفاؤه بمهمة التعليم وإحياء الليالي بالذكر والأوراد ودراسـة السُنة ، ويدرّس علوم القرآن الكريم وتحفيظه ، كما يتناولون السيرة النبوية العطرة بالتذكر واسترجاع العبر والعظات منها للتأمل والإقتداء · كمـا يـرفعون أكف الضراعة سائلين المولى (سبحانه وتعالى) أن يشفي مرضاهم ، ولا ينسـون الجوانـب الاجتماعـية التي تزيد من ترابطهم والتفافهم حول مشيختهم عـندما يقومـون بإصلاح ذات البين وفض النزاعات والخصومات والحكم بين المتخاصمين ، ويتقبل المريدون بصدر رحب أحكام أشياخهم ·

أسـهمت الطـريقة في بناء كثير من المساجد بلغت حوالي ٣٦٠مسجداً منتشـرة فـي بقـاع السـودان من دنقلا إلى الخرطوم · وبمنطقة كريمة قامت الطـريقة ببـناء مسـجد الجـنافلة ومسـجد القَرَشاب ومسجد الجُواب والكرُو والكاسنجر·

والشيخ أبو العباس وبالإضافة الى نشاطه الصوفيّ والدينيّ فهو المأذون الشـرعي للمـنطقة ، وما يزال يقوم بمهمة التعليم والتوجيه وقد اشتهر من بين تلامـيذه الكُـثر والذين ينتشرون بين كريمة وعطبرة وبورتسودان وأبو حمد – اشـتهر مـنهم السادة بابكر بن عبد الرؤوف وعبد الرحمن بن محمَّد بن جبريل وعباس بن عثمان بن منصور وحسين بن الرشيد والدندراوي جعفر·

وقد اشتهر من جدوده لأمه الشيخ عيسي ود زينب بالصلاح والتقوى وله دور فـي إصلاح العباد ويعد من الأولياء المشهود لهم ويذكر له اتباعه بعض الكرامات ·

وللشيخ مؤلف مطبوع باسم **توسل** طبع ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م **والإيضاح** ما يزال مخطوطاً وقد ساهم الشيخ في بناء المعهد العلمي بكريمة ومسجد العباسية وقد رزق الشيخ أبو العباس من الأولاد محمَّد وأبو الوفاء وصديق وعلي وكلهم أدخل الخلوة وحفظ شيئاً من القرآن الكريم ثم التحقوا بالمدارس وأكملوا المرحلة الثانوية أما أبو الوفاء فقد اكمل الجامعة ٠

ويقف مسيد الشيخ عيسي ود زينب شاهداً على الجهد الذي بذل ، إذ تأسس عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م وهو مشيد بالطين والطوب اللبن ويحتوي على الخلوة والمنزل ومسجد وقباب وبه الآن ١٣٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي ٤٠ طالباً٠

أبو عركي الشيخ عبد القادر

هو المشهور بالشيخ أبو عركي الشيخ عبد القادر تلقى الطريقة التجانية عن الشيخ مجذوب مدثّر وهو من مواليد خشم القربة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م٠ يسكن الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالصناعات بالجديد الثورة، بمحافظة الكاملين، تلقى التعليم الأولي ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م إلى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م بالجديد ثم الأوسط ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م إلى ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م بخشم القربة ثم الثانوي ببورتسودان ثم درس هندسة المايكرويف ثم الجامعة هو معلم في علم الحديث ومن أشهر مشايخه الشيخ مجذوب مدثّر والشيخ موسى عبد الله حسين ومن تلاميذه محمَّد يعقوب ودكتور هاشم حسب الرسول ومن أشهر جدوده الشيخ علي فتاي العلوم والشيخ جاد الله أبو شار وكان همهم تعليم أولاد المسلمين وإرشادهم إلى طريق الله تعالى وهم ذوو استقامة على منهج الله تعالى وللشيخ الكثير من المساهمات في المدارس والمراكز الصحية بالجديد كما ساهم في بناء مسجد الجديد له مؤلّف في التقبيل والبركة والاستعانة وهو مطبوع ومنشور ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م٠

أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي الحميدي
الجنينة

هو الشيخ أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي الحميدي ينتسب إلى قبيلة كنانة بن بكر بن عوف ثم إلى تغلب الغلباء تغلب يمن إلى عمران بن الحافا إلى يزيد بن مالك بن حجر هاجرت قبيلة البرنو إلى السودان قديماً عبر تشاد ، وتولّى أجداده الفتوى في دار المساليت ولد عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م تربى ونشأ تحت رعاية والده العالم التقي حيث تعلم القرآن الكريم على يده ثم دَرَسَ العلوم الشرعية كالفقه والحديث والسيرة على العديد من العلماء الذين يفدون على والده الشيخ إبراهيم السنوسي، وبرع الشيخ أبو القاسم في هذه العلوم وصار حجة في ذلك وكان يرجع إليه طلاّب العلم ٠

أخذ الطريق التجاني على الشيخ محمّد الحافظ المصري وابن عمر حفيد مولانا أحمد التجاني وبهذا صارت داره مسيداً للقاصدين من المريدين ومن طالبي العلم وعابري السبيل ، وكان شديد التمسك بالكتاب والسنة وكان الشيخ أبو القاسم من الذين يألفون ويؤلفون وكان يعالج الأمراض المستعصية وله معرفة بعلوم الحساب والغريب في معرفة أسماء الله الحسنى ،وهو شاعر فذ ومؤلف في أدب المدائح لا يشق له غبار لمعرفته الكاملة بالسيرة النبوية ومن شعره قصائده التي تذم العادات والتقاليد الغربية أسس زاوية التجانية الكبرى ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م وهي مبنية الآن بالطوب والأسمنت وتقع في قلب مدينة الجنينة توفيَّ في عام ١٩٨٥م بعد عمر ناهز المائة والعشرين عاماً ٠

أبو القاسم بن أحمد بن موسى بن الحسين

وكان ميلاده عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م تقريباً٠ بالجريف قمر الواقعة شرقي مدينة الخرطوم ووالدته زينب العوض احمد الفائز عبد الرحيم

صباحي·ويلتقي بالشيخ سرحان من ناحية أمه· حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية على عمه الشيخ الفكي محمَّد احمد بخلوة الشيخ سرحان بالجريف قمر·

أخذ الطريقة على الشيخ حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر·

وكان له نشاط ديني واجتماعي حيث أسس خلاوى في بيته· دَرَسَ عليه عدد كبير من أبناء المنطقة وبعد أن تمّ اختياره خليفة للشيخ البشير احمد البشير احمد سرحان انتقل للتدريس في مسيد آبائه وأجداده وأصبح يقوم بشؤون الخلافة والتدريس·

ومن التلاميذ الذين دَرَسَوا عليه: الفكي يوسف بابكر مؤسس ومعلم مسجد روح الشيخ العبيد ود بدر، الحاج عبد الله نابري وهو أيضا مؤسس مسجد بالجريف قمر ورجل برّ وإحسان، ثم الشيخ محمَّد الطيب إمام مسجد الحوش بالجريف، والشيخ علي محمَّد علي ناصر·

من جليل أعماله أنه كان ذو أثر كبير في فض المنازعات وغيرها· وكان يقوم بالعلاج بالطب النبوي

توفى الشيخ أبو القاسم عام ١٩٦٠م وخلّف ذرية منهم:

١/الخليفة الطيب ١٩٠٥م/١٩٨٠م دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على أبيه ثم دَرَسَ بمعهد أم درمان العلمي، وتولى أمر الخلافة بعد أبيه وأصبح يقوم بأمر الخلوة والصلاة في الجمعة والعيدين·

٢/عمــر الفكــي أبــو القاسم حفظ القرآن الكريم على أبيه· وتخرج في الجامعة وعمل بالقضاء الشرعي·

أبو القاسم أحمد هاشم

١٨٦١/١٩٣٤م

هو أبو القاسم بن أحمد بن هاشم بن محمَّد بن أحمد علي الشهير بـــ(قمر)·

ولد الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م في قرية(بُرّي المحس) من أعمال مدينة الخرطوم ، كانت والدة الشيخ (أبي القاسم) تحفظ القرآن وتتلوه تلاوة مستديمة ·وكان والد الشيخ (أبي القاسم) قد سمعها تتلو القرآن عندما زار والدها في بّري وكان عمرها حينئذ تسع سنوات فخطبها ثم بنى بها عندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها ،وقد اشترطت عليه أن يدرسها كتاب **مختصر خليل** في الفقه و**صحيح البخاري** في الحديث،وكانت تناقشه نقاش العلماء في هذين السفرين

أما أبوه فهو العالم الجليل والقاضي الفقيه الشيخ (أحمد هاشم) قاضي (الخرطوم) و(بربر) وكانت (بربر) في ذلك الوقت مدينة شهيرة زاخرة برجال العلم والعلماء ·

وكما أشرنا سابقاً فإن الشيخ أبا القاسم من أصل ، اشتهر بحفظ القرآن الكريم وعلومه ، كان لأجداد الشيخ أبي القاسم مسجد هو الأول في تلك المنطقة ولا يزال هذا المسجد قائماً حتى الآن ١٤٢٣هـ/١٩٩٩م يقوم بدوره السابق في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه من الفقه والعلوم الإسلامية ·

نشأ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم يتيم أم حيث توفيت أمه وله من العمر أربع سنوات ، وتربىّ في بيئة وجوّ عبق مضيء بنور العلم ونار القرآن الكريم· محاطاً بظروف روحية ودينية وعلمية عظيمة هيأته ومهدت له الطريق ليقوم بالدور العظيم الذي قام به فيما بعد ·

حفظ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم القرآن الكريم على جده الشيخ محمَّد المبارك ، ثم على يدي الشيخ أحمد ود حسين في (بربر) وكان عمره حينما حفظ القرآن إحدى عشرة سنة · كان والده محباً له معجباً بفطنته وذكائه فألحقه بمسيد الغبش (غرب مدينة بربر) ليتلقى العلوم الدينية والعقلية على يدي الشيخ –الشهير الذائع الصيت– محمَّد الخير عبد الله خوجلي الذي كانت له مدرسة

عامرة تخرج فيها كثير من علماء السودان وكان من أبرز تلاميذ تلك المدرسة الإمام المهدي ٠

بعد أن نهل الشيخ أبو القاسم من معين علوم تلك المدرسة نوى السفر إلى الأزهر –قبلة الطلاّب في ذلك الزمان –للاستزادة من العلوم الشرعية ، لكن الله قيض له عالماً أزهرياً هو الشيخ العالم حسين المجدي – الذي درس على يديه بمسجد (أرباب العقائد) –الجامع العتيق بالخرطوم – كتاب **جمع الجوامع** في أصول الفقه ٠

بعد أن نال التأهيل العلمي الراقي شرع يدرس تلك العلوم التي برع فيها بذات المسجد وكان عمره آنذاك اثنتين وعشرين سنة ٠

وفي عام ١٩١١م عين الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم شيخاً للعلماء ٠وكان مقيماً بمدينة ود مدني ومنها وصل أم درمان في مطلع عام ١٩١٢م عن طريق الباخرة حيث لم يكن خط السكة الحديد قد وصل بعد إلى ود مدني٠

كان العلماء يدرسون منفردين ، وكان الطلاب يسارعون لتلقي العلم في هجير الشمس – من حلقة درس إلى أخرى ، من الشيخ محمَّد الأمين الضرير في (بيت المال) إلى الشيخ محمَّد عبد الماجد في (أبي روف) في (الهجرة) إلى الشيخ العاقب في (ود نوباوي) إلى الشيخ محيي الدين دوليب في (الركابّية) ، إلى الشيخ أحمد المجذوب (شمال ودّ البنّا) ، إلى الشيخ النذير خالد الماحي في قرية (الكلاكلة) جنوب الخرطوم ، إلى الشيخ أحمد محمَّد نور في جامع عزمي (بأبي روف) ، إلى الشيخ التلب في جامع حلة حمد (بالخرطوم بحري) ، إلى الشيخ محمَّد ود الجريف بالجريف ، إلى الشيخ الباقر السيد إسماعيل بمنزله بأم درمان، والشيخ محمَّد الجزولي بخلوته بأم درمان ٠وإلى غيرهم من المشايخ ٠

كان أول عمل يشرع فيه بعد توليه مشيخة علماء السودان أن جمع هؤلاء العلماء – تسهيلاً لمهمة الطلاب في تلقي العلم في مكان واحد – وكونَ

منهم برئاسته وأوجد لهم داراً لتكون مقرّاً لنشاطهم العلمي الذي كان مبعثراً وآثر الشيخ أبو القاسم أن يكون هذا المكان هو مسجد أم درمان الكبير الذي كان مبنياً على صورة مبسطة بالبناء التقليدي في ذلك الزمان ، ولكن الشيخ شرع في تغيير هذا البناء إلى بناء دائم مستقر فنجح في ذلك هو ومجموعة من الرجال بعد أن وجهوا الدعوة إلى التجار بالتبرع وأدخلوا فكرة نظام الأوقاف للمسجد ·

جمع الشيخ هؤلاء المشايخ ووضع اللوائح المنظمة لجميع أمور المعهد من تخطيط الفصول ومواد الدراسة وسار في ذلك على نهج الأزهر الشريف ·

اكتمل بناء مسجد أم درمان الكبير عام ١٩١٥م فصار مؤسسة علمية تربوية يدرِّس فيها الشيوخ العلوم الشرعية، فأخذ المعهد يتدرج نحو الغاية المنشودة منه ففي عام ١٩٢٠م أتم المعهد سنته الثامنة فأخذ في امتحان الطلاب ومنحهم الشهادة الأهلية على غرار الأزهر الشريف ، كما أخذ يمنح في نفس الوقت طلبة السنة الرابعة الشهادة الابتدائية ·

انشأ الشيخ أبو القاسم – بعد أن أقام الأسس العلمية للمعهد – مكتبة ضخمة كان لإنشائها قصة وهي أنه طلب من ابنه (المدثر) وكان طالباً بالأزهر أن ينشر في الصحف المصرية حاجة المعهد لإنشاء مكتبة – بعد أن عجز عن ذلك من الحكومة المصرية التي كانت علاقتها مضطربة مع السودانيين – فنشر ابنه بجريدة (المقطّم) هذا النداء ، فجمع للمعهد نحو ٢٠٩١ مجلداً من أنفس وأقيم الكتب منها على سبيل المثال تفسير الإمام الطبري ، والدر المنثور للسيوطي وحواشي البيضاوي للشهاب وغيرها من أمهات الكتب ، وكانت ثروة علمية وأدبية لا تقدر بثمن·

حينما بلغ المعهد أشده أنشأ الشيخ أبو القاسم ندوة سميت (ندوة الأربعاء) تلقى فيها المحاضرات والندوات العلمية والمناظرات ويدور النقاش فيها حول السيرة النبوية العطرة وتاريخ الخلفاء الراشدين وصدر الإسلام ، والموضوعات

الأدبية والتاريخية الأخرى ، وقد كانت ندوة زاخرة حافلة أوجدت في المعهد حركة أدبية وعلمية قوية خلال الأعوام ١٩٢٨/١٩٣٢م ٠

وكان الشيخ أبو القاسم يشرف على ندوة الأربعاء بنفسه ويوجهها ، ثم ترك أمرها لجمعية الطلاب الأدبية ٠وقد استفاد من هذه الندوة الأدبية كتاب وشعراء خالدون أمثال التجاني يوسف بشير و محمَّد عبد الوهاب القاضي والهادي العمرابي وخالد آدم بن الخياط ، وخالد عبد الرحمن(أبو الروس) المسرحي المشهور ٠

ثم أدخل الشيخ أبو القاسم مجموعة من العلوم العصرية – في ذلك الزمان – لتدرس في المعهد العلمي فأخذ الطلاب في تلقي علوم الجغرافيا والحساب والإنشاء على أيدي أساتذة أجلاء من أمثال الأستاذ حسين منصور٠
وكان يهتم أيما ا هتمام بطلابه فضمن لهم وظائف في القضاء والتدريس وغيرها من مجالات العمل ٠

وبذا يكون قد ترك آثاره واضحة في مسيرة المعهد العلمي فأصبح المعهد مؤسسة علمية متكاملة تحت نظام شامخ ثابت ، تخرج فيه علماء وأدباء مقتدرون ٠

كانت تلك وقفة مع حياة العالم الجليل أبي القاسم أحمد هاشم في معهد أم درمان العلمي نواة جامعة أم درمان الإسلامية٠ وهي ملحمة وطنية إسلامية تربوية أصلية ، استندت إلى عقيدة الشيخ الإسلامية الواضحة ، وعلى صدق توجهه الأصيل وعلى قوة عزيمته ومقدرته التخطيطية الرائعة التي كان يتوخى فيها التدرج والأناة وتلمس الخطى ٠

تخرج على يدي الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد هاشم أجيال من العلماء والأساتذة الذين أسهموا بقدر كبير فيما بعد في تطور وترقية التعليم في السودان، منهم :

عبد الله الترابي وإبراهيم أبو النور ويوسف إبراهيم النور ومجذوب ومدثر إبراهيم الحجاز وإبراهيم أحمد ياجي وعبد الرحمن حماد مردس وعبد الرحمن دفع الله أحمد وعبد الملك أبو القاسم أحمد هاشم وعلي محمَّد الصلحي عثمان · وغيرهم من العلماء والمشايخ الذين قدموا الكثير ·

كان الشيخ أبو القاسم رجلاً بارزاً في الحياة الاجتماعية في السودان في فترة المهدية وفي الربع الأول من القرن العشرين ، فقد كان بسيطاً مهيباً ، تراه لابساً قفطان الدبلان راكباً على (حمارته) ذارعاً بها شوارع أم درمان جيئة وذهاباً إلى عمله في معهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير ·

وكان منزله مضيفة ونادياً للعلماء وطلاب العلم ،فقد كان الشيخ يؤوي طلاب الأقاليم لمباشرة دراستهم دأبه في ذلك دأب أهل أم درمان إذ في رمضان كان الشيخ يعقد حلقة عامرة بالعلماء يتدارسون فيها بعد صلاة العشاء (صحيح البخاري)، كما كان يحيي ليلة ٢٧ رجب بقراءة قصة المعراج

انشأ الشيخ أبو القاسم الصندوق الأهلي ليكون دعامة للصرف على الشؤون العلمية والخيرية ·

عندما احتدم النقاش والخلاف بين جماعات الخريجين في ناديهم بأم درمان وانتشر الخلاف حتى انقسموا إلى فريقين (جماعة شوقي) و(جماعة الفيل) دعا الشيخ أبو القاسم الفريقين إلى اجتماع صلح تم في منزله ·

تعدت مكانة الشيخ أبي القاسم العلمية والاجتماعية إطار السودان ، فقد ذاع صيته واشتهر بعلمه في كل أنحاء البلاد الإسلامية لذلك حينما سافر في عام ١٩٢٦م لأداء فريضة الحج دعى لحضور أول مؤتمر إسلامي عالمي بمكة المكرمة ، ولما حضر رئيس الوفد المصري الشيخ الأحمدي الظواهري –شيخ الجامع الأزهر – احتج على حضور الشيخ أبي القاسم بحجة أن

السودان جزء لا يتجزأ من مصر ولا يصلح أن يمثل بحضور شخص في هذا المؤتمر، وأن الوفد المصري له الصلاحيات ليمثل السودان ·

إزاء هذا الاحتجاج المصري حدث أول خلاف داخل المؤتمر بين الدول المشاركة ، وأخيراً وافق المؤتمرون على حضور الشيخ أبي القاسم –شيخ الإسلام في السودان – جلسات المؤتمر بصفته الشخصية ، وقد برر المؤتمر حضوره لمكانته العلمية والدينية في السودان ، وللمكانة التي يتمتع بها خارج السودان ، ولجهوده الكبيرة في نشر تعاليم الإسلام ، فكان هذا تعظيماً له ولمكانته ،وربما يكون الشيخ أول سوداني يمثل البلاد بصفته الشخصية في مؤتمر عالمي ·

أما إذا انتقلنا إلى نشاطه وجهوده في السياسة نجد له مجاهدات واضحة وكبيرة في هذا المضمار تتجلى منذ أن حاصر الإمام المهدي الخرطوم بغية استردادها من المستعمرين ، وكان الشيخ أبو القاسم في (برّي المحس) يتردد على الخرطوم لتلقّي العلم من مسجد أرباب العقائد ، بينما كان الإمام المهدي يقيم في قرية (أم عضام) جنوب الخرطوم فارضاً الحصار على العاصمة حيث ذهب إليه الشيخ أبو القاسم واخوته محمَّد والشيخ الطيب مع والدهم ضمن جماعة الشيخ محمَّد خير –وكانوا تلاميذه كما كان المهدي وبايعوه ، وبعد المبايعة قربهم الإمام المهدي إليه واحتفظ الإمام المهدي بالشيخ أبي القاسم كاتباً معه وكان عمره آنئذٍ خمسة وعشرين عاماً ، وكان أول منشور كتبه ،منشور الإمام المهدي إلى علماء مصر ·

وبعد وفاة الإمام المهدي استمر الشيخ أبو القاسم كاتماً لأسرار الخليفة عبد الله فساهم في تسجيل آثار المهدية التعليمية ·

ومع ما تعّرض له الشيخ أبو القاسم من دسائس واصل الشيخ عمله هذا دون كلل أو ملل بإخلاص وتفانٍ وحاز على ثقة الخليفة عبد الله ·

وعند ما استولى الجيش البريطاني على الحكم لم يكن الشيخ أبو القاسم جهادياً في جيوش الخليفة لذلك سمح له الخليفة بأن يظل في داره محافظاً على أسرار المهدية ·بعد أن تأكد الشيخ من نهاية جيوش المهدية أحرق كثيراً من الأوراق التي كان يحتفظ بها، وبعد أن دخلت جيوش الإنجليز إلى أم درمان كان من أوائل الأعمال التي قامت بها ، أن ذهب بعض الضباط وفيهم سلاطين باشا إلى الشيخ أبي القاسم، وطلبوا منه تسليم جميع الوثائق والرسائل التي يحتفظ بها فأبى وقال لهم : (إنني لا أملك شيئاً ، لقد ذهب كل شيء مع صاحبه) ، وألحوا عليه تارة بالترهيب ، وتارة بالترغيب ، ولما يئسوا انصرفوا وقال له سلاطين: (لقد أضعت فرصة كبيرة يا شيخ أبو القاسم)·

عاصر الشيخ أبو القاسم ثورة ٢٤ التي قامت بها مجموعة من الشباب ، وكان للشيخ أبناء شاركوا في هذه الثورة منهم ابنه محمَّد الأمين أبو القاسم الذي ظهر اسمه ضمن أعضاء جمعية اللواء الأبيض التي أيدت سعد زغلول بإرسالها الرسائل بواسطة التلغراف ·وقد أيد الشيخ أبو القاسم هؤلاء الشباب في ثورتهم ضد الاستعمار ·

وعندما انتهت هذه الثورة ضرب المستعمر ستاراً حديدياً على السودان بتعيين السير جون مفتي حاكماً للسودان عام ١٩٢٧م ومعه السير هارولد مكمايكل السكرتير الإداري الاستعماري المتغطرس ·

وقد حدثت للشيخ كثير من المناقشات والمنازعات مع المستر بل السكرتير القضائي آنئذٍ حتى ضاقوا بالشيخ ذرعاً فأحالوه للمعاش عام ١٩٣٢م وكانوا – أي الإنجليز – يوجهون إليه الدعوات في المناسبات ليحضرها في القصر باعتباره من الوجهاء والأعيان من الدرجة الثالثة إمعاناً منهم في إذلاله ورفض الشيخ ذلك الوضع في إباء وشمم ورفض تلبية جميع دعواتهم ·

أما جهود الشيخ أبي القاسم ونشاطه في مجال القضاء فهي كثيرة فقد عمل بعد تركه مشيخة علماء السودان في أواخر عام ١٩١١م –قاضياً شرعياً في سنار وود مدني مديرية النيل الأزرق سابقاً في مدينة سنار وود مدني ، وله عدد كبير جداً من الفتاوي أصدرها حينما كان قاضياً شرعياً ، وكذلك حينما تولى رئاسة العلماء ·

في شتاء عام ١٩٣٤م أدركت الحمى الشيخ أبا القاسم ولزم منزله بأم درمان، ولما اشتدت عليه العلة أدخل مستشفى الخرطوم للعلاج لمدة شهرين من داء الكبد ثم خرج من المستشفى قبيل عيد الأضحى·

وكان بعض أهله يفكرون في الذهاب به إلى مصر طلباً للعلاج لكنه كان يرد عليهم بقول الشاعر :

مشيناها خطى كتبت علينا * * ومن كتبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرضٍ * * فليس يموت في أرض سواها

اشتدّ عليه المرض في أيام عيد الأضحى ثم أسلم الروح في تاسع أيام العيد عند أذان العشاء في يوم الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م وعمره يناهز الثانية والسبعين ·

فانطوى بذلك سجل حياته الحافلة بالعمل في سبيل رفعة الوطن والدين والعلوم الإسلامية ·

أبو القاسم عثمان المنير

هـو الشـيخ أبـو القاسم الشيخ عثمان المنير، وُلِدَ في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م بقرية ود ضويو بالكوة – النيل الأبيض·

درس القـرآن الكـريم بخلـوة الكنوز على الشيخ جعفر ودرس الأولية بالكوة أيضاً·

كـــان ملازماً لوالده في النيل الأبيض حيث يقوم بالإشراف على المسيد ومتابعة المشاريع الزراعية·

ذهب إلى قرية (التسعين)عام ١٩٥٦م موتولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ على في عام ١٩٩٠م وأصبح مهتماً بشؤون الخلافة والمريدين والطلاب بجانب المشاريع الزراعية· كان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة إلى وفاته·

أسس زاوية للذكر والعبادة بمنزله بحي العمدة بأم درمان وكان يحاضر بها يوم الأحد من كل أسبوع·

توفى الشيخ أبو القاسم في عام ١٩٩٧م (بالتسعين) ودُفِنَ مع أبيه·

وهو متزوج وله عدد من الأبناء·

أبو القاسم الكوقلي

هـــو الشهير بالشريف أبو القاسم الكوقلي فهو شريفي علوي نشأ في بيئة عرفت بالـــتقوى والصلاح والعلم والمعرفة فكان لها أعظم الأثر في تنشئته نشأة علمـــية صـــالحة بالإضافة لتأثره العميق بشعراء زمانه الذين حذا حذوهم وسار على نهجهم في تأليف المدائح النبوية فأصبح من الشعراء المعدودين في السودان فـــي فـــترة العشـــرينيات بعـــد الألـــف والتسعمائة فألف قصائد كثيرة في مدح المصـــطفى (ﷺ) ولـــم يقتصر على ذلك بل كانت له مواقف اجتماعية تربوية ظهرت في لونية شعره الثوري الذي مجّد الإمام المهدي والثورة المهدية والبكاء على المهدية لِما صاحب زوالها من انحطاط خلقي واجتماعي·

وانـــتظم فـــي سلك المهدية واصبح أنصارياً ملتزماً بآدابها وبعد سقوط المهديـــة آثر العزلة عن النّاس فلا يخرج من خلوته إلا لعذر شرعي واندفع في كـــتابة المدائـــح النـــبوية يطلب بها السلوى والعزاء والترقي الروحي وصلاح المجـــتمع· ولقـــد انتشرت مدائحه ولاقت قبولاً ورضىً في البيئة السودانية لما

تميزّت به من رقة وخفة في إيقاعات الألحان· وكذلك اشتهرت مساجلاته الأدبية وحواراتــه التــي كــان يجريها مع شعراء زمانه خاصة مع الشاعر أحمد أبو شريعة·

توفّى في الثلاثينيات بعد التسعمائة والألف·

أحمد إبراهيم أحمد

ولد بقرية فتابرنو بالقرب من كُتُم عام ١٣٧٨هـ/١٩٨٥م سلك الطريقة التجانية · درس المرحلة الابتدائية بقرية فتابرنو والوسطى بكتم والثانوية بالفاشر الــثانوية وهــو يعمــل أمين أمانة القرآن الكريم بمحافظة كتم ورئيس المجلس الصوفي بالمحافظة وله نشاط واسع في مجال تحفيظ القرآن وتأسيس الخلاوى و أســس الــزاوية الموجودة بمدينة كتم عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م · له بصمات واضحة في مجال المنشآت بالمنطقة·

أحمد أبو نائب

اشــتهر فــي تــاريخ بلــدة الكريمت بالشيخ أحمد أبو نائب ،إذ هو أحد مؤسّسيها وآبائها الأوّلين ، ولد عام ١٢٥٨هـ /١٨٣٨م وتوفى عام ١٤٢٣هـ/ ١٩٢٠م ·

حفظ القرآن الكريم بقرية عد الحاج الواقعة شمال شرق رفاعة على·

عــرف عــنه غــزارة علمــه ،كما امتاز بورعه وتقواه وتقلد شؤون الخلافة بالكريمت بين عامي ١٢٩٨هـ /١٨٧٨م و ١٣٤٠هـ /١٩٢٠م ·

أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم

هو الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين بن إبراهيم مهــنا ،وهــو الخليفة الثالث على سجادة آبائه وقد أعطاه الله الشهرة فأصبح من اشهر رجال هذه الأسرة ·

ولـد ونشأ وعاش في القرن الثالث عشر الهجري الموافق القرن التاسع عشـر الميلادي بالكريمت · حيث تعلم بها في خلوة أجداده وسلك طريق القوم علـى يـد الشيخ حمد النيل بن الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسـف أبـو شرا · وتولى تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع بخلاوي أجداده وريس الرجال ·

وتولى الخلافة بعد وفاة والده في عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ·

تزوج وأنجب ومن أولاده الشيخ عبد الله أبو شامه، والشيخ الحسين والشيخ محمَّد الأمين، والشيخ محمَّد ·

أحمد ادريس "ابو سم"

هـو الـذي اشـتهر بالحاج أحمد إدريس ولقبة أبو سم ولد الحاج أحمد إدريـس أبـو سـم ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م في مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور ·

تلقـى تعلـيمه الأولـي بمدينة الفاشر حي التجانية ١٩٥٥م ثم التحق بالمعهد العلمي بالفاشر عام ١٩٥٩م وهو يعمل بالتجارة ·

أخذ الطريقة الاسماعلية على الشيخ عبد الله أبو الغيث و الشيخ إسماعيل أسـس مركز الطريقة بمدينة الفاشر شمال الذي يقوم بدوره التعليمي والتربوي فـي نشـر الطـريقة الأسـماعلية والتف حوله عدد من المريدين الشباب واهم نشاطاته في مركز الطريقة هي مداومة الأذكار ويقوم بالعلاج الروحي بواسطة البخرات والرقيّ ·

لـه دور في فض النزاعات التي تحدث بالولاية بين الأسر والقبائل كما له دوره الاجتماعي في المنطقة ·

أحمد إدريس محمَّد

هو المعروف بالشيخ أحمد إدريس، الذي ولد عام ١٣٧٩هـ /١٩٥٨م بمديــنة كتم الواقعة شمال غرب الفاشر وتلقى تعليمه بها حيث درس بمدرسة كتم الابتدائية والمتوسطة كذلك أخذ الطريقة والبرهانية على يد محمود حسين آدم وكـان ذلـك عام ١٩٨٣م وترقى حتى أصبح مرشداً في الطريقة · يعمل ميكانيكياً إلى جانب اهتمامه بنشاطات الطريقة في المنطقة وذلك بإقامة حلقات الذكر وإحياء ليالي الأعياد والمواسم، ويساهم اجتماعياً في قضاء بعض شؤون أهل المنطقة ·

أحمد بن إدريس

هو أحمد بن إدريس المغربي الداعية، الصوفي، والفقيه اللغوي، السلفي المصلح والمجدّد، الذي كرّس حياته لنشر تعاليم الإسلام، واتخذ الطريقة المحمَّدية وسيلة لأشرف غاية ، وتجاوز المحيطين ، الأسريّ والمحليّ، وهاجر إلي مكة ، واتخذها مقّراً لدعوته ، وفتح قلبه لكل مريد وتلميذ، دون النظر إلى عنصره أولونه ، حتى كثر تلاميذه الذين كانوا ينتمون إلى أقطار مختلفة ، واقتفوا أثره ، وواصلوا المشوار معه وبعده ، ثم حملوا الرسالة بدورهم إلى تلاميذه والأتباع والمحبين ·

هكذا انتشرت تعاليمه في بلاد كثيرة ، منها مصر ،والحجاز والسودان،واليمن، وليبيا ،وسوريا ،والصومال ،وإريتريا ، ثم تركيا ،وماليزيا وغيرها ، ثم عرف في أوربا وأمريكا بفضل جهود جامعة بيرجن بالنرويج وكتابات أو فاهي واندرسي، واينر وكنوت ، وغيرهم من أساتذة هذه الجامعة ·

ينتسب أحمد بن إدريس إلى أسرة الأدارسة التي توارثت حكم المغرب زمناً طويلاً ، وشهدت البلاد في ظل حكمهم تطوراً ملموسا في الحياة الدينية

والاجتماعية والثقافية . والى هذه الأسرة يرجع الفضل في انتشار المذهب المالكي الذي صار مذهب أهل المغرب وفي كثرة المساجد و الأضرحة .

وفي وثيقة مخطوطة بالموردة بأم درمان إشارة إلى أن أجداده الأولين كانوا يقيمون ببلدة العرائش بالقرب من فاس ، وظلوا بها إلى سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤، ثم رحلوا عنها إثر دخول الأسبان للمدينة ، واستقروا في بلدة ميسور التي ولد فيها أحمد بن إدريس .

ويذكر أحمد مصطفى عبد العال أنه كان لأحمد بن إدريس أخوان،هما: عبد الله، و محمَّد، وأنهما قاما بتربيته، وعلى يد الأخير حفظ القرآن ويبدو أن تأثيره عليه كان كبيراً ، لأنه أكثر من الإشادة به في حلقات درسه وهو والد الطيب المغربي الذي صحبه في رحلته من المغرب إلى المشرق ، وهاجر معه إلى اليمن ، وحضر المناظرات مع فقهائها ، واستقر أخيراً في صعيد مصر . وباشر نشاطه هناك حتى توفى . وله بها مسجد يعرف للآن بمسجد المغربي .

ولد أحمد بن إدريس سنه ١١٦٣هـ /١٧٥٠م ببلدة ميسور بالمغرب، وحفظ القرآن في صغره على أخيه محمَّد . ويذكر عبد الملك الليبي : أنه انتقل إلى فاس وهو في العشرين من عمره بعد أن حفظ القرآن ،ودرس بعض العلوم في بلدته ، وأشار محمَّد بن علي اليمني إلى أن جده أحمد بن إدريس قرأ القرآن في ميسور ، ثم توجه إلى فاس لطلب العلم فأخذ عنه جماعة محققّون .

التحق بجامع القرويين بفاس ، وظل به قرابة ثلاثين عاماً زار خلالها بعض مناطق فاس . وهناك أخذ من بعض العلماء ، وألقى بعض الدروس ، ثم صار أستاذاً في جامع القرويين .

ويورد حفيده محمَّد بن علي اليمني أسماء أساتذته فيذكر منهم التاودي بن سودة ١٢٠٩ هـ، و محمَّد بن عبد الكريم اليازغي، وأبن شقرون وابن كيران، وهم من كبار علماء المغرب آنئذٍ.

ومن شيوخه في التصوّف الشيخ المجيدري الشنقيطي الذي أخذ عنه الحزب السيفي ، وبعض الأذكار، وبعض كتب الحديث • ثم اتصل عن طريق الشيخ عبد الوهاب التازي ، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية والطريقة النقشبندية بأسانيدها المتعددة ، وصار من كبار تلاميذه حتى أذن له بعقد حلقات الدروس .

و اتصل أحمد بن إدريس بشيخه أبي القاسم الوزير وهو يروي سبب هذا الاتصال بقوله(ولما انتقل عبد الوهاب التازي (رضي الله عنه) أردت أن أعرف أكمل منه بفاس من الأولياء الأقطاب ،فرأيت أكبر هذا الشأن سيدي أبي القاسم الوزير، وكان من الأفراد ، عارفاً جليل القدر كبيراً ، فأحببت صحبته للتكميل على يده.

وعن هذا الشيخ أخذ أحمد بن إدريس الطريقة الشاذلية بسنده إلى أبي الحسن الشاذلي عن شيخه أبن أبي مشيش عن المزني ، وظل ملازماً له أربع سنوات ، متجرداً للعبادة ، وتأثر خلالها بسلوكه وزهده وتجرده • ويقول تلميذه الميرغني إنّه صار في نهاية المدة متمكناً جامعا فارقاً ، وصار خليفة مأذوناً له.

وقد جاء في العقد النفيس ما نصّه(صحبه في بلاد المغرب قبل قدومه إلى مكة خلق كثيرون من العقلاء والعلماء الأعلام).

عاصر أحمد بن إدريس جانبا من حركة الإصلاح للمناهج في جامع القرويين التي شارك فيها أساتذته . فأستاذه التاودي بن سودة هو الذي كان وراء المنشور الذي صدر في عهد السلطان محمَّد بن عبد الله ١١٣٥ هـ/ ١١٧١هـ لإصلاح مناهج التعليم ، كما شارك أستاذاه ابن شقرون، وابن كيران في **شرح الأربعين النووية** وشرح التاوري بن سوده كتاب **مشارق الأنوار** مع آخرين . وكتب نصّ مبايعة السلطان سليمان أبي الربيع الذي عاصر أحمد بن إدريس جانبا من فترة حكمه .

وبهجرته إلي المشرق، واستقراره في مكة سنه ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م تبدأ مرحلة جديدة في دعوته ، وفيها اتصل بالعلماء ،وبوفود الحجاج إلى بيت الله ، وبتلاميذه الذين كانوا من بلدان مختلفة ، وأخذوا عنه ولازموه ونشروا تعاليمه ٠

ومما يستدعي النظر أن أحمد بن إدريس نجح في نشر تعاليمه في ظل حكم السلفيين الذين كانوا يرفضون التصوف ، ولا يسمحون للطرق الصوفية بممارسة نشاطها و مردّ ذلك هو اتفاقه مع هؤلاء في الدعوة إلى الكتاب والسنة، والتجديد بمعنى الرجوع للأصل الذي ابتعد عنه الناس(فصار غريباً كأنه تجديد على الناس) ورفضه لمذاهب التقليد ٠

لم يكن مطلق اليد في نشاطه الصوفي ، بل ذلك كان يتم بنوع من الحذر٠و كان يوجه أتباعه للانصراف للذكر والعبادة دون مطاولة مع الآخرين ٠

وقد واجه معارضة شديدة من علماء مكة لأنه نادى بالاجتهاد ونبذ التقليد ٠و كان يفتي برأيه ، ولا يتقيد بآراء المذاهب الأربعة ويكتفي بالكتاب والسنة وعندما ضاق من حملة العلماء عليه ، ومن عوامل أخرى ، هاجر إلى اليمن بعد أن ترك تلميذه القوصي في مكة ليدير شؤون الطريقة ، ثم طاف ببعض المدن ، واستقر في بعضها زمناً ، وأصلح بين بعض القبائل المتحاربة ، والتقى ببعض من أخذوا عنه، وصاروا من تلاميذه فيما بعد ٠ أمثال : عبد الرحمن البهكلي، وعبد الكريم العتمي، ومحسن عبد الكريم، ثم استقر أحمد بن إدريس أخيراً في صبيا ٠ وهناك نشط في عقد حلقات الدرس، وفي تفسير القرآن٠ وقد عقد مناظرته الشهيرة مع بعض العلماء من السلفيين٠ فذاع أمره وسلّم له بعض معارضيه بعلمه ومكانته وصحة معتقده٠ وهكذا ظل داعية إلي الله حتى توفى في رجب ١٢٥٣هـ / أكتوبر ١٨٣٧م٠

تتنوع مجالات الكتابة عنده، وتشمل: العقيدة، والتصوف، والفقه والتفسير، والحديث وغيرها، وهو لم يجلس للتأليف في هذه الفنون، وإنما كانت عادته أن يعقد حلقات الدرس، ويلقي المحاضرة فيدّونها بعض تلاميذه وقد يحدث أحيانا أن يسأل عن مسألة فيكتب فيها رسالة كما في **أدلة الردّ بالصواب** و يتفاوت أسلوبه قوة وضعفاً، فهو في الأحزاب والأوراد يتحلّق في سماء البيان، ويسمو بالقارئ إلى آفاق رحبة، فيها الرمز الصوفي والبيان والتشبيه والمجاز.وفي تفسيره يعمد إلي ظاهر اللغة أحياناً، والى التفسير الإشاري حيناً، وهو فيه معتدل لا يغلو مثل أبن عربي والتستري.

وفي الفقه يستخدم أسلوباً سهلاً لبيان المعنى المراد ، وفي ذلك يسوق الأدلة الداعمة لآرائه من القرآن والحديث ، وبعض حكايات الأنبياء والصالحين.

وله رسائل في عمومها لا تخلو من سمات النثر الفني ، فهو مثل غيره يبدأ بالبسملة ولكنه لا يستعمل لنفسه الألقاب والكنى عندما تكون الرسالة صادرة منه، وأما عندما يخاطب الآخرين فهو يخاطبهم بصفات مشتقة من أسمائهم، ويقرنها بأدعية تتكرر في أكثر رسائله ، مثل الدعاء بالعزة لتلميذه مكي عبد العزيز .(أعزّك الله في الدنيا والآخرة).والدعاء للمجذوب بعبارة(جذبه الله بمقناة طين محبته)كما أن أسلوبه في الدعاء للمخاطب من جنس مضمون الرسالة ، فهو يدعو للأمير علي بن مجثل حاكم صبيا بالإعانة في إقامة العدل وذلك في مظلمة مقدمة من شخص ضد أحد عمال هذا الأمير . ولا يخفى أثر مثل هذا الاستهلال في نفس هذا الأمير عندما يتهيأ للنظر في الشكوى، موضوع الرسالة.

ويتكرر الدعاء عنده بعد (البعدية) وأكثرها أدعية الهدف منها الترقي بالمخاطب إلى أعلى المقامات. والخاتمة عنده تتنوع عباراتها بين الدعاء بالجمع والاستعانة بالله ، والتأمين والسلام .

وله آراء في موضوعات عامة مضمنة في كتاب **العقد النفيس والمناظرة مع فقهاء عسير** وموضوعات في التصوف والفقه والتفسير والحياة الاجتماعية،وحكايات تاريخية وغيرها ٠

أما كتاب **العقد النفيس** فقد جمع فيه الدروس التي كان يلقيها في مجلس درسه، وفيه إجابات عن أسئلة· جمعها أحد تلاميذه وقيل إنّه السنوسي، وقيل أنه تلميذه إبو المعالي· و موضوعات هذا الكتاب تتنوّع بين الفقه والتفسير والعقيدة وغيرها ٠

أما المناظرة فقد جرت أحداثها في صبيا بعد أن استقر بها ، وكانت مع بعض طلبة العلم من فقهاء عسير من الوهّابيّة ٠ وفيها دافع عن تهمة مشايعته لآبن عربي والتطويل في الصلاة ،والسماح لتلاميذه بتقبيل يده ، وسكوته عن أخطاء أتباعه ، وتساهله في بعض أمور الشرع ٠

ومن آثاره **الأحزاب والأوراد و الرسائل** طبعت هذه الأحزاب مرات كثيرة ، وهي تشمل : المحامد الثماني ، والأحزاب الخمسة ، والصلوات الأربع عشرة ،والحزب السيفي ، والحزب المغني ، والحصون المنيعة ، وفيها عبرّ عن رأيه في العقيدة ، ثم رسالة القواعد ، ورسالة الأساس ، وروح السنة ، وكيمياء اليقين ، ... الخ ٠

وهذه الأحزاب والأوراد عبارة عن أدعية وتوسلات ، وأكثرها منتقاة من الكتاب والسنة ٠ وقد حدد أوقاتها وكيفية قراءتها ، ٠

وله رسالة في الذكر نشرها الشيخ صالح الجعفري باسم **لوامع البروق النورانية في كلمات شيخ الطريقة الأحمدية** ٠

وهي عبارة عن محاضرة وعظية وعلمية ألقاها في وصاب باليمن فدّونها أحد تلاميذه ٠

وله رسالة أخرى في صفة دخول الخلوة وشروطها وواجبات المريد. وفيها بيّن التهليل والتكبير وهو شعار الطريقة ، كما حدّد أذكاراً معينة الزم المعتكف بقراءتها بعد أن شرح كيفيتها . ثم حدد زمن الاعتكاف الذي استمدّ فكرته من اعتزال سيدنا إبراهيم الخليل لأهله ومعبوداتهم ، ومريم واعتزالها لأهلها ، والرسول واختلائه في العشر الأواخر من رمضان .

شرح الأبيات المنسوبة إلى ابن عربي ومطلعها: (توضأ بماء الغيب إن كنت قاصراً . و إلاّ تيمم بالصعيد وبالصخر)ثم عبر من خلاله عن آرائه في التجلي الإلهي والغيب .

أما العقيدة فهو يرفض الآراء الكلامية في ذات الله وصفاته وقدرته، بل أنكرها ، واكتفى بما ورد عنها في الكتاب والسنة ، واتخذها منهجا لقياس كل المسائل عليه ورأى أن اندراس الإسلام كان بسبب خوض الناس فيما لا يعنيهم، وقال عن علماء الكلام إنهم قوم آمنوا بالله على ما فهموا ، وإن أهل الله قوم آمنوا بالله كما يعلمه لنفسه ، ويزيد هذا الأمر وضوحاً عندما يقول :(إنّ من آمن بالله كما يعلمه لنفسه يجعل عقله وراء إيمانه عرف الله مالم يعرفه بنقل ولا بعقل . وأما من لم يؤمن إلاّ بما فهمه فهذا وقف عند الحروف ، وبسببه وضعوا علم الكلام الذي لم يرشد إليه كتاب ولا سنة ، ولم يسلكه صحابي" .

وفيما يلي نختار بعض الأمثلة الدالة على رأيه في بعض مسائل العقيدة فهو يرفض الخوض في الذات الإلهية لعجز العقل عن إدراك حقيقة الألوهية التي لاتعرف عنده بالذوق • وللمعرفة في نظره حدود تتمثّل في ما جاد به عند صفاته لامعرفة الألوهية كما هي ، لأن البحث عن كنه الله يقود إلى باب الشرك، وحقيقة الله يعجز المخلوق عن الوصول إليها ، وهنا يستدل بأقوال الرسول ، وبأطوار الخلق ومراحل نمو العقل .

وتحدث عن القدر وفيه سار على نهج الرسول(ﷺ)٠ واستدل بأقواله ، وبما ورد عنه في القرآن ، وأشار إلى عدم الخوض في حقيقته دون دليلٍ٠ وفي مسألة الجبر والاختيار ذهب إلى أن الله خلق أفعال الإنسان ، الذي أوجده من العدم دون أن يكون له أيّ اختيار٠

و هو في هذا لا يجرد الإنسان من إرادته، وإنما يرى ذلك عندما تكون أمام إرادة الله ، وأما فيما عداه فهو ينسب إلى نتائج أعماله ٠

واعتبر الجدل في صفات الله ضاراً بالفكر الإسلامي ، ورآه خوضاً من غير دليل ، وعلماً غير مفيد (لأنه مظلم ٠ والعلم نور ٠وهو خفي والشريعة ظاهرة)٠

وكان يرى أنّ العقل البشري لم يصل للقول الفصل في هذه الأمور الغيبية،ويعلل ذلك بأن أحداً من الخائضين لا يستطيع الجزم بأن ما ذهب إليه هو الحق ٠

أما الرؤية فهو لم يتحدث عنها كثيراً تمشيا مع رأيه في عدم الخوض في علم الكلام ، ولكنه تحدث عن المشاهد القلبية وسيلة المعرفة ، والتفويض المطلق لله والمجاهدة ، باعتبارها وسائل للرؤية بلا كيفية حيث تتلاشى الحواس عندها ٠

وقد تحدّث عن العلوم الشرعية واللغوية ٠ ويمثل التفسير جانباً كبيراً في تراثه ٠ ومنه ما هو مطبوع مثل **الفيوضات الرّبانية** وهو شرح لسورة الفاتحة والآيات الأولى من سورة البقرة فسّرعدداً من سور القرآن الكريم ومنهجه هو تفسير القرآن بالقرآن ثم يفسره بما دّل عليه ظاهر اللغة ، ويعمد إلى التفسير الإرشادي أحياناً ٠

وأسلوبه التعليمي سمة بارزة في منهجه ، وهو يقوم على الشرح والتوضيح والاستدلال العلمي القائم على التشخيص والتمثيل ، وتوضيح المعاني والحقائق ، وبين الأسلوب الصوفي بمصطلحاته ، وعباراته الوجدانية ، والاستغراق في المشاهد الوجودية والغيبية ٠

وكان يقول(مامن مسألة يتنازع فيها اثنان وإن كانت مثقال حبة من خردل إلاّ جعل الله لها حكماً في كتابه وسنة نبيه ، كما أنه يرى ضرورة الرد إلى الله ورسوله عند التنازع ، ويضيف أنّ (الرّدّ إلى الله تعالى رّدّ إلى الكتاب ، والرّدّ إلى الرسول رّدّ إلى السنة)٠

وهو إذ يحصر الحكم في هذين المصدرين يرى القائلين بعدم ورود بعض المسائل فيهما قد غاب عنهم مفتاح الفهم وهو التقوى ، أما الذين لا يتقونه فلا يعلمهم بل يضلهم ، ويحجب عنهم الفهم ٠

من تأويلات الفلاسفة التي تتعارض مع مراد الله ، وغلوّهم في الاعتماد على العقل ٠و التفسير للتوفيق بين الدين وبين نظرياتهم الفلسفية، كما اعتمد على إيمانه بقوة التفسير الإشاري والعلم الفيضي الذي آثره على العلم المكتسب ٠

أما عن مذهبه في الفقه فقد نقل عن الرحالة المغربي أبي العلا إدريس أنه قابل أحمد بن إدريس مع جماعة من أهل فاس في بيته بأعلى مكة سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٣م٠ ووجده يفتي الناس رأيا ، ولا يقلّد أحداً من الأئمة الأربعة٠ فإذا سئل عن حكم قال : قال رسول الله (ﷺ) فكلم في ذلك فقال: لا أدع حديث رسول الله بقول مالك وابن القاسم " وأضاف وكان رحمه الله يطوّل في صلاته كثيراً في قيامه وركوعه وسجوده فلا يقدر أحد الاقتداء به"٠

وهو يستنبط أحكامه من الكتاب والسنة ،وكان يقول في ذلك(ومن خلص لله في عبادته، ووثق به وتوكل عليه، وأسقط تدبيره، وقرأ القرآن وتدبر معانيه، وفهم أسراره أقدره الله على استنباط أحكامه)٠

وهو إذ يحصر الأصول في هذين المصدرين لا يرى مجالا للرأي بعد ذلك وما لم يرد فيه نصّ فهو مسكوت عنه ، وهو عفو ، والعفو مباح وخير ويستدلّ بقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ٠

ولا ضرورة عنده للإنسان لمعرفة حكم المسكوت عنه ، لأن الله تعالى عفى عن حكمه ، فالذي سكت الله عنه فهو عفو ، ويؤيد ذلك قول الرسول(ﷺ): "الحلال ما أحل الله في كتابه،والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو ٠"

مما سبق يمكن إجمال مذهبه في الرأي في الآتي ٠

- الاجتهاد بالرأي حرام فيما لانصّ فيه ٠
- الرأي منفذ للهوى والغرض ، ويفضي إلى مزيد من الخلاف بين المسلمين ٠
- بين الرسول الحلال والحرام وسكت عن أشياء رحمة بهذه الأمة، والقول بالرأي شك في ذلك٠

أما التقليد فقد رفضه أحمد بن إدريس وجاهر برأيه هذا ٠وفي مناظرته مع فقهاء عسير ذهب إلى أنه (لا يقلد أحداً في دين الله إلاّ في النقل عن الله ورسوله ، فصدقهم في النقل خاصة ، وما لقوه من عند أنفسهم نرده إلى الله ورسوله) ٠

وأضاف (وما نحن معوّلون في شرع الله على رأي أحد ، ولا مكذّبون للعلماء فيما ينقلونه إلينا عن الله ورسوله) ٠

وفي رأيه أنه لا يجوز للعامي أن يقلد عالماً ما لم ينسب قوله إلى الكتاب والسنة . وأما إذا أخبره العالم أن ما قاله من عنده فليس عليه إلا أن يرفض ، وينشد الإجابة عند أهل الذكر الذين هم أكثر علماً .

وله آراء في بعض المسائل الفقهية ضمنها في بعض آثاره منها :

صلاة المودّع : ويرى أن الصلاة المثلى هي صلاة الرسول (ﷺ).وهي خشوع واستغراق وعبودية ، تمثلاً بقول الرسول (ﷺ)(صلوا كما رأيتموني أصلي)

وقوله (ﷺ) (صلّ صلاة مودّع لا يصلي بعدها ، وأقطع اليأس مما في أيدي الناس) و يرى لها دليلا من القرآن في قوله تعالى(واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلاّ على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربّهم) .

وهو يمضي في إبراز فوائد هذه الصلاة ، ويرى أن المسلم الذي يستسلم لله ويتوجه بقلبه موعود له بقوله تعالى (نحن نرزقك) . والمصلى إذا ظن أن هذه آخر صلاة في عمره يفرغ الوسع في اتقانها ظاهراً وباطناً بأن يصليها على ما كان رسول الله يصليها .

المسائل العشر

هذه من المسائل التي اختلف فيها هو وتلاميذه مع بعض علماء المالكية و تنحصر في الفروع الفقهية .

وله كتاب آخر في الفقه نشره الشيخ صالح الجعفري باسم(**النفحات الكبرى**). وهو عبارة عن دروس أملاها في مجلس درسه شملت أدعية وأذكاراً وصلوات مأثورة، وصلوات الحاجة والتفسير والخلوة الاعتكافية ، وصلاة المودّع ورسمه القواعد.

وفي عالم السياسة: طرق عالمها، دون أن يخوض في غمارها، وإنما توقف عند حد الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وموالاة الخلافة العثمانية، والابتعاد عن (الظلمة) .

وانتهى إلى أن الحل ليس في حمل السلاح ، وإهدار دماء المسلمين ، وإنما في انتشال الأمة الإسلامية من ضعفها وتمزقها بالاحتكام إلى الكتاب والسنة في كل الأمور، ونشر العلم والدين.

كما راح يتأمل في الأحوال السياسية في عصره ، ورأى جور الحكام وسكوت العلماء عنه، ورأى الخلافة العثمانية، الأمل المرتجى، تعاني هزالاً وضعفاً وتقف عاجزة أمام الهجمات الأوربية و الشرقية

تنتشر الطريقة الإدريسية في الولاية الشمالية محافظة دنقلا، ومحافظة الدبة،وفي أرقو، وفي ارض المحس وفي ولاية نهر النيل محافظة المتمة وبربر ولاية الخرطوم تعتبر مدينة الموردة بأم درمان أكبر مركز للطريقة إذ يوجد مسجد ومقام السيد الحسن الإدريسي وفي الكوة: بالنيل الأبيض.

ومن أعلام هذه الطريقة الشيخ إبراهيم الرشيد القطب الشهير بمنطقة الكرُو بدار الشايقية والذي توفى بالحجاز، ومن تلاميذه الشيخ يوسف النبهاني والشيخ الدندراوي مؤسس الأسرة الدندراوية بمصر والسودان ،ومن مشاهير الدندراوية بالسودان الشيخ عبد المجيد صاحب ومؤسس مسجد الدندراوية بأم درمان، والشيخ أحمد بيومي، وأبن أخته الشيخ حسن عبد العزيز بود مدني ومنهم المرحوم الدكتور عوض رائد الأسرة الدندراوية بالسودان

ومن أعلام الطريقة المادح الشيخ حاج الماحي الراوي الشهير بدار الشايقية ومن المدّاح المشاهير شيخ المدّاح بالاذاعة و التلفزيون الشريف زين العابدين وهو صاحب مسيد القرآن ومسجد الثمانيات ،ومن أعلام الادريسية آل السنهوري وآل الحاج عبد الله الرّمادي ، والشيخ العالم عبد الحكيم بجزيرة

مقاصر بدنقلا، و يوجد عدد من الأشراف ألادارسة ممن اشتهر بالإرشاد في الطريقة بكوستي، والشريف شمس الدين بارقو والشريف المعز بالغابة وغيرهم على هدى وبصيرة من أمر دينهم وطريقة جدّهم

كمـا امـتدت الطريقة جنوباً إلي جبال تقلي وقد نشرها هناك الشريف الفاضـل التقلاوي، والشيخ محمَّدين المدفون بمقابر أحمد شرفي بأم درمان كما انتشـرت الطريقة بين المحس في توتي وأم درمان والأبيض وغيرها من مدن السودان .

تمـيزت أسـرته الموجـودة بالسودان بالعلم والتقوى والصلاح والأخذ بأسـباب التخصصات المختلفة من اقتصاد وطب وهندسة وقانون مع الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة بينهم وبين مريديهم في السودان وخارج السودان.

أحمد آدم خدير

ولـد الشيخ أحمد آدم الملّقب بخُدّير في النصف الأول من القرن التاسع عشـر بناحـية خشـم القربة بولاية كسلا وينتمي إلى قبيلة الدويحية الأشراف بمنطقة دويم ود حاج بالشمالية.

أرتحل إلى خلاوى ود أبي صالح ومكث بها سبع سنوات حفظ فيها القرآن ودرس العلـوم الشرعية ثم عاد إلى بلده بنواحي خشم القربة ليقوم بتدريس أهله الذيـن كـانوا فـي شـكل مجموعات صغيرة ينتقلون من مكان إلى مكان طلباً للمـرعى واستمرّ كذلك حتى وافاه الأجل المحتوم عام ١٩٤٤م بمنطقة أم عود بين مدينتي الشوك و خشم القربة .

ترك مصحفاً بخط اليد في غاية الإتقان والدقة والروعة وبألوانٍ متعددة وزخرفة جميلة .

أحمد آدم الطاهر

وُلِـدَ أحمد آدم الطاهر عمباج ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م بمدينة النهود، درس بالمدرسة الابتدائية الغربية بالنهود، ومدرسة النهود الإسماعيلي المتوسطة، ومدرسة النهود الثانوية بنين، تخرّج في جامعة القرءان الكريم والعلوم الإسلامية كلية القرءان الكريم قسم الدراسات الإسلامية، ثم نال درجة الماجستير من كلية أصول الدين قسم التفسير عام ٢٠٠١ دراسة موضوعية عن سورة يوسف عليه السلام.

تتلمذ على يد الشيخ عبد الهادي أحمد عيسى، والأستاذ جابر إدريس عويشة، والشيخ سليمان الحبزوري وغيرهم.

درس عليه طلاب كثيرون عبر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم الذي يدرِّس فيه من العام ١٩٩٧م حتى تاريخه.

إمام مسجد الصحافة مربع (٣١) من ١٩٩٣م / ٢٠٠٠م، حَفِظَ القرءان الكريم وهو في الجامعة، ويمتاز بصوت حسن حين تلاوته القرءان.

تقلد مناصب إدارية كثيرة مختلفة في المعهد العالي للدراسات الإسلامية آخرها نائب مدير المعهد ٢٠٠٣م.

أحمد اسحق عبد الصمد عبد الله

في قرية أبو كوع بولاية غرب كردفان وفي منزل متواضع ولد أحمد إسحق عبد الصمد في عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م حيث نشأ شاباً طيباً بين أهله وأقرانه ودَرَسَ الابتدائية والمتوسطة والثانوية وعلوم الدين حيث التحق بالدفاع الشعبي وهيئة الدعوة الإسلامية وعمل في التمريض بعد دراسته ودَرَسَ الفقه على مذهب الإمام مالك وهو داعية إسلامي متفرغ وخطيب لصلاة الجمعة

ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري بين القبائل في غرب كردفان من منازعات ، متعاون مع ديوان الزكاة ، عضو مجلس العشور ونائب العمدة ٠

ساهم في كثير من أعمال البر كالمدارس والمستشفيات والخلاوى وعضو بالمجلس الوطني ٠

ينتمي إلى الطريقة القادريّة المكاشفية ، ومتزوج وله ثلاث أولاد وبنتان ٠

احمد بن الأمين بن محمد الأمين

هو الشيخ الخليفة احمد بن الشيخ الأمين بن الشيخ محمد الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز ، وهو الخليفة الحادي عشر لسجادة الشيخ خوجلي ،وفي عهده ازداد الترابط بين الطريقتين الختمية والقادرية ، بجانب الطريقة القادرية ٠

ولد ونشا وتعلم وحفظ القرآن بخلوة جده الشيخ خوجلي كما درس الفقه والعقائد على يد الشيخ أبو مرين ٠

امتدت خلافته من سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م الى سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م من جهوده وآثاره انه اكمل العمل في تحديث المسجد والقبة ، كما أتمّ بناء أوقاف المسجد بسوق بحري ٠

مما ينسب الى الخليفة احمد انه احتفظ بمجموعة من وثائق تمليك الأراضي التي تعود الى مملكة الفونج وبنسخة خطية لكتاب طبقات ود ضيف الله وقد تزوج الخليفة احمد وانجب الذرية منهم خليفته الشيخ مصطفى ٠

أحمد البدوي بن طه بن أحمد البدوي

هو الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي،وهو الخليفة الرابع عشر للشيخ محمّد الهِميم، مؤسّس الطريقة القادريّة الصادقاب٠

ولد في أوائل القرن العشرين الميلادي بالسوكي وتوفيّ في١٠/١٠/ ١٩٨٤م بمصر ودفن بالبنية الصادقاب.

تعلّم بخلوة والده، وولى الخلافة من شقيقه محمَّد الحار فصار خير مرشد وخير إمـــام ومصلحاً لذات البين، كما قام ببناء مسجد البنية الصادقاب والخلاوي والتكايا وغيرها من معاقل الدين. وقد أعطاه الله الحكمة وعلّمه الطبّ فنفع به العباد الذين كانوا يقصدونه من كلّ الأرجاء.

من الشيوخ الذين تأثر بهم أشقاؤه الشيخ على المرين والشيخ محمَّد الحار، وأبناء عمومته الشيخ محمَّد الباقر، والشيخ الصافي الشيخ المحجوب.

ومن تلامذته: الشيخ على الشيخ محمَّد الخليفة، وولده الشيخ نور الدين وابن أخيه الشيخ حسّان، والشيخ الطيب الشيخ على المرين.

تزوّج وأنجب من الذكور: الشيخ عبد القادر والشيخ نور الدين والشيخ غلام بن الشيخ يوسف والشيخ الهَمِيم والشيخ الجنيد، ومن الإناث: مكة، وحسنية، وزهراء.

أحمد البدوي بن الطيب بن الضّو

هو الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب بن الشيخ الضّو، الخليفة العاشر للشيخ محمَّد الهَمِيم، مؤسّس الطريقة القادريّة الصادقاب.

ولد وعاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجريّ، وقد عاصر الإمام المهدي ١٨٤٣م/١٨٨١م مؤسّس دولة المهدية بالسودان، وجاهد معه في واقعة شيكان المعروفة بالقدرة إذ كان بمسيده بالسوكي الصادقاب وقيّض الله له قتل هكس باشا وأحضر أسلابه في المسيد بالسوكي الصادقاب عقب صلاة العشاء – أرّخ هذه الحادثة الرائد زلفو – كما جاهد مع الأمير حمدان أبو عنجة بالحبشة في المعارك التي قتل فيها يوحنا ملك الحبشة..

درس القرآن بخلوة الشريف محمَّد الأمين الهندي وتولّى الخلافة بعد والده، فأرشد المسلمين وبنى المساجد بكلّ من السّوكي الصادقاب والبنية الصادقاب.

تأثر بالمشايخ والده الشيخ الطيب الضّو والشريف محمَّد الأمين الهندي وعمّه الشيخ مصطفى الفكي محمَّد.

أمّا تلامذته فكثر نذكر منهم: الشيخ عبد السيد بن الشيخ جبارة والشيخ المبارك، خليفته الشيخ طه، وولده الشيخ الهَمِيم والشيخ عبد الصادق والشيخ مصطفى.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب البنين والبنات.

توفىّ عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م بالقلاّبات وهو يرابط بها ودفن هناك، وضريحه واضح يزار.

احمد البشير احمد سرحان

الشيخ احمد البشير بن أحمد سرحان، ولد عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م تقريباً دَرَسَ القرآن الكريم والعلوم الشرعية على الشيخ دفع الله احمد آدم خطّاب الملقب (بتور العلوم) بالجريف كركوج شرقي الخرطوم بحري على ضفة النيل الأزرق.

أتى الشيخ العبيد ود بدر في زيارة لمسيد أجداده ووجد حركة المسيد بطيئة وذلك بعد وفاة الخليفة البشير بفترة قليلة فسأل عن أولاد الشيخ البشير فقيل له: إنّ له ابناً صبياً يدرَس في خلوة الشيخ دفع الله بكركوج وجئ به إليه فباركه خليفة لوالده. فأصبح خليفة بعد إتمام دراسته.

أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر.وبهذا غيّر مسار الأسرة في أخذ الطريقة حيث أصبحت الطريقة بعده تؤخذ من أولاد الشيخ العبيد ود بدر.

إلـــى جانـــب مهـــام الخلافـــة كان يقوم بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشـــرعية لطـــلاب المنطقة، كان يقوم بإمامة الناس في صلاة الجماعة والجمعة والعيدين بجانب الأنشطة الخاصة بالطريقة في إحياء الليالي والمناسبات الدينية·

من ذريته الخليفة بشير والذي تولّى الخلافة بعده وسار على نهجه في التدريس وشؤون الخلافة·

توفـــى فـــي عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بالجريف قمر ودفن بمسيد أجداده وشيدت على قبره بنية·

أحمد البشير الحسن

عُرف بالشهيد الدكتور أحمد البشير الحسن وهو من مواليد قرية كلى ريفي شندي ١٣٧٢هـ/ يونيو ١٩٥١م · تخرج في جامعة الخرطوم كلية الصيدلة وعمل بصيدلية المجذوب بمدني (صيدلية الشعب) وكان مدير قسم الدواء بالوكالة الإسلامية الأفريقية للإغاثة وكان المدير التنفيذي لشركة الهيثم للدواء ·

حفظ القرآن خلال ستة اشهر في خلاوي همشكوريب في نوفمبر ١٩٨٤م أبريل ١٩٨٥م وكان إمام مسجد المزاد بسنار وإمام مسجد جامعة الخرطوم ومساجد أخرى ·

رُشح للوزارة ورشح محافظاً لشندي ووزيراً للوكالة الإسلامية بالأردن وباكستان رفضها جميعاً واختار طريق الشهادة ·

وقبل عامين من استشهاده رأى في المنام أنه يعانق الشيخ الشهيد حسن البنا في غابات الجنوب وقبل استشهاده بأيام تحدث لخاصته وقال أنه رأى صحابة رسول الله(ﷺ) أبابكر وعمر وعثمان يزورونه ويسلمون عليه وبكى حتى بللت الدموع وسادته ·

وفي يوم شهادته ودع المجاهدين فرداً فرداً وذهب خلال سويعات اخترقت رصاصات العدو صدره العامر بالإيمان وحب الشهادة في (جبل البون) في يوم عيد الأضحى المبارك في عام ١٩٩١م صلى المجاهدون وهم يودعون شيخهم وأصبحوا كلهم الدكتور أحمد البشير الحسن. أسس له مجمع باسمه بقرية السلمة جنوب الحزام بالخرطوم دليلاً على تعلقه وتمسكه بكتاب الله وحرصه على نشر الدعوة وتعاليم الإسلام.

أحمد البصير

أسـرة الشيخ البصير من الأسر ذات التاريخ والوزن بمنطقة الحلاوين وعُرفـت بالاهتمام بتعليم القرآن الكريم ونشر العلم وتدريسه بجانب مساهمتهم الحيوية الإيجابية في الحياة العامة وهم من الحلاوين المديداب .

وعمـيد هذه الأسرة وكبيرها الذي تنسب إليه هو احمد بن عبد الرازق ابـن محمَّد نور بن عبد الرازق بن الحاج بن حمد بن مديد بن جمعة بن عفيف الديـن بـن إبراهـيم شامخ الدين بن محمَّد خازن بن نايل بن حلو (الجد الأكبر للحلاوين) بن حمد بن رافع وهو جد كل قبائل رفاعة .

ولـد الشيخ أحمد سنة ١١٩٣هـ / ١٧٨٠م بقرية دلقا وهي القرية التي أسسها جده الثالث الحاج ود حمد وسماها دلقو تيمّناً باسم قرية شيخه الذي حفظ علـيه القـرآن الكـريم بأرض المحس . وحفظ الشيخ أحمد القرآن الكريم ونال قسـطاً لا بأس به من علوم الدين وكان دائم التلاوة للقرآن الكريم وكثير العبادة والصـلاة على الرسول(ﷺ) قبل أخذه للطريق ، وقد اشترك في الحروب التي دارت بين الحلاوين وجيرانهم و أصيب فيها بضربة رمح أفقدته بصره وانقطع بعد ذلك للعبادة ولقّب بالضرير ثم ذهب للشيخ أحمد الطيب ود البشير وأخذ عنه الطريق السماني ولازمه ونال إعجابه وتقديره ولقب بالبصير فاشتهر بهذا اللقب.

وبعــد أن نال الشيخ البصير المشيخة الكبرى توافد عليه كثير من الناس من كل حدب وأخذوا الطريق السماني · عليه ، ونذكر من هؤلاء الشيخ القرشي ود الزيــن أســتاذ الإمام المهدي ومنهم الشيخ دفع الله ود كليلي من أبي فروع والشــيخ محمَّد ود الجبارة من الطرش والشيخ الحاج ود محمَّد من دلقو والفكي علــي البكاي والشيخ الحسين ود صباحي وهو من آل الشيخ إدريس ود الأرباب وقد بنى القبة الأولى على أستاذه الشيخ البصير ·

وكان الإمام المهدي يطلق لفظ الأب على الشيخ القرشي ود الزين ولفظ الجــد علــى الشيخ البصير ويظهر ذلك في منشوراته التي أرسلها للشيخ محمَّد الطيــب البصــير ومنها ما نصه : " ولولا أمر شديد ما كنا نمتنع عن الوصول إلــيكم في ذلك أبونا الشيخ وإشارة من جدنا الشيخ البصير الذيْن لا يمكن للمريد تعــدي أوامرهما " ومن هنا يتضح مدى الاحترام والتقدير الذي كان يكنه الإمام المهــدي للشيخ البصير مع انه لم يره بل سمع عنه كلاماً طيباً وثناءاً عاطراً مــن أستاذه الشيخ القرشي وقد توفي الشيخ البصير قبل سنوات من ميلاد الإمام المهدي ·

وممــا يجــدر ذكره أن الشيخ القرشي قد أخذ الطريق أولاً على الشيخ البصير ثم من الشيخ أحمد الطيب ود بشير الذي آخى بينهما في الطريق ·

واســتمر الشيخ البصير يعلّم القرآن الكريم ويربّي مريديه ويرشدهم في قــرية دلقــا التــي ولد فيها وهي موطن أجداده وآبائه ولكن نسبة لكثرة تلاميذه ومــريديه الذيــن ضاق بهم المكان فقد آثر الرحيل إلى مكان أوسع فرحل إلى الغــرب قلــيلاً وأنشأ قريته التي حملت اسمه وحفر بها بئراً وأنشأ خلوة لتعليم القرآن الكريم وذهب للكواهلة واوقع صلحاً بينهم وبين قبيلة الحلاوين وكان لهذا الصلح أعظم الأثر في النفوس ولا زال الود والاحترام متبادلين بين أسرة الشيخ البصــير وبين الكواهلة وغيرهم وتدعيماً لهذا الصلح فقد تزوج الشيخ البصير

ابــنة شــيخ الكواهلة محمَّد الأغبش وأنجب منها ابنه الشيخ الأغبش وقد تم هذه الزواج في عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٩م وهو ذات العام الذي ذهب فيه الشيخ البصير لبناء قبة الشيخ أحمد الطيب ود البشير في أم مرّحى .

ويــروى أن قاســم بن السلطان محمَّد أبو لكيلك سلطان الفونج كان قد أحــرق خلوة الشيخ البصير الذي شاءت إرادة الله(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) ألا يصاب بشيء من النار وقد اعترت ابن السلطان بعض المصائب فاتصل السلطان محمَّد أبو لكيلك طالــباً مــنه العفــو وأعطاه براءة هذا نصها : "حجة سلطانية محررة مرضية بالديــار الفونجــية بمدينة سنار المحمية لدى متوليها وابن متوليها القابض أعنّة قاصيها ودانيها السلطان ابن السلطان محمَّد أبو لكيلك فهذه الحلة لا عليها كرشة ولا مخلاية ولا متورت ولا غيرها من السبل العادية والصداقة المذكورة ليوم لا يــنفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فنؤكد عليكم أيها الجابين ألا تتعرضوا لها فكأنما عرض نفسه للوبال والهلاك والسلام " .

كان الأخوان محمَّد والطيب يعاونان أباهما الشيخ أحمد البصير في إدارة الخلوة ولما توفي تولى الأمر بعده ابنه الأكبر الشيخ محمَّد وقام بالأمر خير قيام وقد توفي قبل أن يكمل الثلاثين من عمره القصير الذي حج فيه مرتين وقد توفي بالأراضي المقدسة ودفن بمكة المكرمة وخلفه أخوه الشيخ الطيب بن الشيخ أحمد البصير واعتنى بالخلوة عناية فائقة وكان يدرس القرآن الكريم بنفسه وحج أيضاً مرتيــن وتوفــي بالأراضي المقدسة ودفن بمكة المكرمة وكانت وفاته في عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م أو ١٢٧٨هـ/١٨٦١م وقد تولى الأمر بعده ابنه الشيخ محمَّد بــن الشيخ الطيب وقد أخذ الطريق السماني على الشيخ القرشي ود الزين وقابل عــنده الإمام المهدي قبل أن يعلن مهديته وكان هو الآخر قد جاء لاخذ الطريق السماني من الشيخ القرشي ود الزين فنمت بينهما صداقة حميمة أدت لمصاهرة

بينهما إذ تزوج الإمام المهدي السرة بنت صديقه الشيخ محمَّد البصير وذلك قبل إعلان المهدية بثلاث سنوات ·

وبعـد إعـلان الثورة المهدية كتب الإمام المهدي إلى صهره وصديقه الشـيخ محمَّد البصير وفاضله بين أن يلحق به في الغرب أو ينتظر ليجاهد في الجزيـرة ويتقبل مبايعة الناس بالإنابة عنه وبعد استشارة أخوانه وخاصته قرّر البقاء وأعلن العصيان على حكومة الأتراك واستمر كذلك إلى أن وصلت جيوش المهديـة إلـى الخرطوم حيث اشترك الأمير محمَّد ود البصير في حصار وفتح الخـرطوم وقـد تعطلت دراسة القرآن بالخلوة إبانّ عهد المهدية ، ولما انتهت المهدية استقر الأمير محمَّد ود البصير بقريته التي أسسها بالقرب من المحيريبا مـن الجهـة الجنوبية ولا زالت تحمل اسمه وهي حلّة مهلة البصير أو حلّة ود البصـير وما أن تذكر هذه القرية إلا ويذكر اسم العمدة الراحل محمود محمَّد ود البصير وكان مضرب المثل في الاستقامة والنزاهة والعدالة والزهد وكان لنشأته الدينـية أبلغ الأثر في ذلك وكان أخوه حاج مصطفى إماماً للمسجد حتى وافته المنية قبل عدة أعوام ·

وعـندما أسـس الأمير ود البصير قرية مهلة البصير ترك أخاه الشيخ إبراهيم ليشرف على مسيدها العامر بحلة الشيخ البصير فأوقد الشيخ إبراهيم نار تقابات القرآن من جديد وعمل بالتدريس في المسيد لمدة سبعة عشر عاماً حتى توفـي عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م قبل أخيه الأمير محمَّد البصير الذي توفي بعده عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ودفن بقرية مهلة البصير ·

وبعد وفاة الشيخ إبراهيم تولى أمر المسيد ابنه الوحيد الشيخ الطيب وقد بـذل جهـداً كبـيراً في إحياء نار القرآن الكريم وضم المسيد في عهده طلبة حضـروا مـن البلاد الأفريقية المجاورة ومنهم الإريتريون وكان يهتم بإحضار العلماء ليدرّسوا بالمسيد وليعلموا الناس أمور دينهم وقد تم على يديه تجديد بناء

قــبة جــده الشيخ أحمد البصير وتوفي في شهر جمادى الأولى عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م وتولى الأمر بعده ابنه الشيخ أحمد البصير الذي اهتم أيضاً بتعليم القرآن الكريم وفي عهده تم بناء المسجد بالطوب الأحمر ٠

ومــع قصر فترة خلافته إلا أن عهده شهد إنجازات كثيرة وخلفه شقيقه الخلــيفة المبارك الذي زاد عدد طلبة القرآن الكريم في عهده وبنى منازل كثيرة بالطوب الأحمر لإيواء طلبة القرآن الكريم ويساعده شقيقه الأكبر الشيخ إبراهيم حــامل الشــهادة العالمية من الأزهر الشريف الذي أفنى عمره في التعليم وقد تفرّغ بعد تقاعده بالمعاش للزراعة والدعوة الإسلامية ومجالسه دائماً هي مجالس علم وفقه تعبق باريج الأدب وهو محدث فكه مستطاب الحديث ٠

أحمد التجاني بخاري

هو الشيخ أحمد التجاني بخاري محمَّد بخاري وُلِدَ عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م بقرية " منواشي" من قرى محافظة نيالا ، جنوب دارفور ، بدأ قراءة القرآن على يد والده في القرية التي ولد بها ٠

وفي عام ١٩٤٦م التحق بالمعهد العلمي بأم درمان طالباً حتى عام ١٩٤٩م ، ثم هاجر إلى مصر والتحق بمعهد القاهرة نال منه الشهادة التوجيهية والتحق بالأزهر الشريف كلية أصول الدين٠ وعمل بعد تخرّجه معلماً بالمملكة العربية السعودية ثم عاد للسودان وعُين موجهاً دينياً بمركز مدينة " كُتُمْ" بولاية شمال دارفور ومنها نقل إلى الفاشر ومنها إلى شرق دارفور ثم عاد للفاشر عام ١٩٧٣م مديراً للشؤون الدينية ومنها إلى الجنوب مديراً لمكتب الشؤون الدينية " بجوبا" حاضرة ولاية بحر الجبل عاصر فيها بعض أحداث التمرد وفي عام ١٩٨٣م نُقِلَ إلى محافظة "واو" وكان يقوم بدروس الدعوة والمحاضرات في المساجد حيث دخل الكثير من المواطنين في الإسلام٠ أسّس أول معهد علمي بواو بجانب العديد من الخلاوي لحفظ القرآن الكريم في أنحاء ولايات بحر

الغزال الكبرى – في مركز " أويل" والتونج– ورمبيك ويرول · في عام ١٩٨٨م نُقِلَ إلى الأبيّض حاضرة شمال كردفان ، ثم تقلي بجبال النوبة وبعدها إلى محافظة جنوب دارفور حتى عام ١٩٩٠م العام الذي تقاعد فيه إلى المعاش·

أحمد التجاني

هـو الولـي الشهير إمام العارفين واحد أكابر الأولياء المقربين الفقيه الصوفي أبو العباس احمد التجاني شيخ الطريقة الاحمدية التجانية·

(التِّجانية) بتشديد التاء مكسورة وتخفيف الجيم أو تشديدها ولا ياء بين التاء والجـيم كمـا هـو مضبوط في البغية نسبة إلى قبيلة معروفة ببلادهم يقال لها (تجَانة) وهم أخوال الشيخ غلبت عليه النسبة إليهم·

(التجانـية) طـريقة صوفية أسسها الشيخ التجاني على الكتاب والسنة ولها أصـل وهدف ووسيلة فأصلها التعلق بالله تعالى قلباً وقالباً وهدفها معرفة الله تعـالى ووسـيلتها ذكر الله وهذه الوسيلة هي التي يسميها أهل الطريقة الأوراد التجانية ·

يـرجع نسـب الشـيخ التجاني إلى رسول الله (ﷺ) إذ انه فرع تلك الدوحة الطاهرة وذلك الأصل القدسي الأطهر جمع بين شرف الجرثومة والدين والعلم والعمل واليقين·

فهـو أبـو العباس احمد بن محمَّد الملقب بابن عمر لشدته في دينه ابن المخـتار بن احمد بن محمَّد (وهو أول من نزل من هؤلاء السادة بعين ماضي) ابـن سالم بن ابي العبد بن سالم بن احمد الملقب بالعلواني بن احمد بن علي بن عـبد الله بـن العباس بن عبد الجبار بن ادريس بن ادريس بن اسحاق بن زين العابديـن بـن احمـد بن محمَّد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسـن السبط بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء

سـيدة نسـاء أهل الجنة ابنة خير الخلق وسيدهم رسول الله سيدنا محمَّد(ﷺ) وعلى آله وصحبه والمسلمين ٠

ولـد الشـيخ التجانـي في بلدة عين ماضي جنوب شرق مدينة وهران في الجزائـر سـنة ١١٥٠هـ /١٧٣٧م وحفظ القرآن برواية نافع وعمره سبع سـنوات على الشيخ ابي عبد الله محمَّد بن حمو التجاني وقرأ ايضاً على الشيخ عيسـى بو عكاز المضاوي ثم اشتغل بطلب العلوم الأصلية والفروعية والأدبية علـى عدد من الشيوخ منهم الشيخ مبروك ابن عافية التجاني واستمر في طلب هذه العلوم حتى رأس فيها وحصل أسرار معانيها واقام مدّة يدرّس ويفتي ثم مال بعد ذلك طلب طريق الصوفية والمباحث في علوم الأسرار والأحوال والمقامات والعلـل ولـه اجوبـة في فنون العلم حررّ فيها المعقول ومن شيوخه الذين اخذ عنهم:

فـي فـاس عن الشيخ العارف بالله الطيب بن محمَّد الوزاني المتوفي سنة ١١٨٠هـ /١٦٦٧م ٠

فـي جبل الزبيب عن الشيخ العارف بالله محمَّد بن الحسن الوانجلي المتوفي سنة ١١٨٨هـ /١٧٧٤م٠

فـي فـاس عـن الشيخ العارف بالله عبد الله بن العربي بن احمد الأندلسي المتوفي سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م ٠

عن الشيخ العارف بالله محمَّد بن عبد الله التزاني ٠

فـي تازة عن الشيخ العارف بالله احمد الطواش التازي المتوفي سنة ١٢٠٤ هـ/١٧٨٩م٠

في زواوة عن الشيخ العارف بالله محمَّد بن عبد الرحمن الأزهري المتوفي سنة ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م ٠

في تونس عن الشيخ العارف بالله عبد الصمد الرحوي ·

في القاهرة عن الشيخ العارف بالله محمود الكردي ·

فـــي مكـــة عـــن الشيخ العارف بالله احمد بن عبد الله الهندي المتوفي سنة ١١٨٧هـــ /١٧٧٣م·

في المدينة المنورة عن الشيخ العارف بالله محمَّد بن عبد الكريم السمان·

وقـــد اخـــذ الطريقة الشاذلية عن شيوخه الخمسة الأوائل واخذ الخلوتية عـــن الباقيـــن كما انه اخذ الطريقة القادرية عن بعض مقدميها في بلاد الجزائر وسنده في التصوف مذكور في كتاب جواهر المعاني وغيره من كتب الطريقة : عـــن الشيخ محمود الكردي عن شيخ الاسلام محمَّد الحفني عن الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديّقي عن الشيخ عبد اللطيف الخلوتي بإسناده المعروف ·

انقطـــع (رضي الله عنه) للعبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن في بلدة ابي سمغون في الجزائر وفي سنة ١١٩٦هـــ/١٧٨١م وقع له الفتح الأكبر واخذ طريقته الخاصة بـــه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واذنه بتربية الخلق على العموم والإطلاق واشتهرت طريقته وانتشرت وطبقت الآفاق ·

رحـــل الـــى مدينة فاس واستوطنها وبنى زاويته المشهورة بها واقام في الإرشاد الى ان انتقل الى رحمة ربه في سنة ١٢٣٠هـــ/١٨١٤م وكانت جنازته جنازة عظيمة خرج فيه العلماء والصلحاء وجميع اهل فاس وصلى عليه المفتي الأعظم الشيخ العلامة محمَّد بن ابراهيم الدكالي ·

وذكر الشيخ العلامة الجليل محمَّد مخلوف في ترجمة الشيخ التجاني (رضي الله عنه) ما نصه :

كان يدرس ويفتي وله اجوبة في فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول والمـــنقول فأفـــاد وفي عام ١١٧١هـــ/١٧٥٧م رحل لفاس وسمع فيها شيئاً من

الحديث ولقى الشيخ الطيب الوزاني والشيخ احمد الصقلي ثم رحل لتلمسان واقام بهـا يـد رس الحديث والتفسير وغيرهما وحج سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م ومرّ بـتونس واقام بها مدة وفي طريقة للحج لقى أعلاماً وأفاد واستفاد واجتمع بكثير من العلماء الأخيار ورجع بعد حجه لفاس ثم رحل لتوات وأذن له في التلقين في سـنة ١١٩٦هـ/١٨٨١م والحاصل انه جليل القدر قدم فاس سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م واسـتوطنها والسـبب في ذلك انه كان الباي محمَّد بن عثمان صاحب وهـران ازعجـه من تلمسان الى قرية ابي سمغون وحصل له بها الفتح واقبل علـيه اهلها ولما توفى الباي وتولى بعده ابنه عثمان وقع السعي له بالشيخ فبعث الـى أهـل ابي سمغون بتهديدهم ان لم يخرجوه ولما بلغ الشيخ ذلك خرج مع بعـض تلامذته وأولاده سالكاً طريق الصحراء حتى دخل فاس سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م وبعث رسوله الى السلطان ابي الربيع سليمان يعلمه بانه هاجر اليه من جور الترك ولما اجتمع به ورأى سمعته ومشاركته في العلوم اقبل عليه

هـذا ما ذكره الشيخ محمَّد مخلوف في كتابه **شجرة النور الزكية في طبقات المالكـية** ونجـد ترجمة الشيخ التجاني (رضي الله عنه) مذكورة ايضاً في كتاب **الشرب المختصـر مـن معيـن بعض اهل القرن الثالث عشر** للشيخ العلامة جعفر بن ادريـس الكتاني وكذلك في كتاب **سلوة الأنفاس في اعيان فاس** لشيخ المحدثين الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني وفي كتاب **اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة** للشيخ محمَّد بشير ظافر المدني وفي كتاب **الاستقصا في اخبار المغرب الأقصـى** للشـيخ ابن ناصر السلاوي وفي كتاب **حلـية البشر في اعيان القرن الثالث عشر** للشيخ عبد الرازق البيطار ٠

يقـول الدكتور حسن ابراهيم حسن مدير جامعة اسيوط سابقاً :" ومن الفرق الصوفية التي كان لها اثر كبير في نشر الإسلام في افريقية التجانية بتشديد الياء

وكســر الــتاء انشــأها ابو العباس احمد بن محمَّد بن المختار بن سالم التجاني ١٧٣٧هــ/١٨١٥م وكان أحد أهالي قرية عين ماضي ببلاد الجزائر قد تنقل في الــبلاد الأسلامية مثل تلمسان ومكة والمدينة و القاهرة وتتلمذ لشيوخها ثم اسس طريقة صوفية جديدة وقد رحل الى الصحراء سنة ١٧٨٢ ثم عاد الى فاس سنة ١٧٩٨م واتخذهــا مركــزاً لنشر دعوته وقضى الشطر الأكبر من حياته متنقلاً لتنظــيم شئون طريقته ويسمى اتباع الطريقة التجانية "الأحباب" وقد حرّم عليهم الأنــتظام فــي سلك طريقة اخرى ويقوم الذكر عندهم عادة على تلاوة وادعية وصلوات واوراد معينة في اوقات مخصوصة من اليوم .

وقــال (رضي الله عنه) طريقته هو المحافظة على الشرع الشريف – علماً وعملاً و تــرك المحرمات كلها والأنفراد بهذا المشرب لأن من انقطع لشيء احسنه وكل مشارب أهل الله حق وهدى ونور .

وقــال (رضي الله عنه) وســلم إذا سمعتم عني شيئاً فزنوه بميزان الشرع فإن وافق فاعملوا به وإن خالف فاتركوه .

فما ينسب اليه كذباً من تفضيل صلاة الفاتح على القرآن أو أنها من القرآن أو انهــا من وحي النبوة هو وأهل طريقته يبدأون منه و المعروف في الطريقة انها من الإلهام الجائز للأولياء .

ومــن زعــم ان احــداً يفضــله على الصحابة او انهم يستمدون منه أو ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كتم شيئاً مما أمر بتبليغه فكل هذا كذب عليه ومن نسب إليه هذا القول فهو مردود والبداية والنهاية هي الشريعة لا وصول الى الله الا بها وعلى اساســها ومن خالف الشريعة وزعم انه واصل فما وصل الا الى النار والقطيعة اعاذنا الله .

قال (ﷺ) في الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي : (إنّ العلماء ورثة الأنبـياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

ومـن مـنه الله تعـالى على الأمة المحمّدية انهم رضى الله عنهم لا يخلو الـزمان منهم فقد صح عنه (ﷺ)(لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة).

وحثنا (ﷺ)على حسن الصحبة لما لها من الأثر الجميل في التزكية وحدثنا حديث التائب الذي قتل مائة نفس ثم استشار عالماً فأشار عليه :

أن انطلق الى ارض كذا وكذا فأن بها أناساً يعبدون الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فأنها ارض سوء وتنطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فـيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ثم كانت نهايته الى الرحمة رواه البخاري والمسلم .

وقال (ﷺ) انما (مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحـامل المسـك إمـا ان يحذيك وإما ان تبتاع منه وإما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد منه ريحاً خبيثة) .

والصـحبة مراتـب أعلاهـا صحبة الروح للروح وامتزاجهما في عالم القداسة والصفاء اجتماعاً على الله وتحابا بروح الله في طاعته وسبيله .

هـذه روح السنن المحمّدية وهو الطريق إلى الله عز وجل الذي اجتمع عليه أهـل الله تـبارك وتعالى العارفون وهو طريق القوم (رضي الله عنه) يضمهم جميعاً فما خرج عنه منهم احد وان اختلف سيرهم فمنهم المسرع ومنهم المتمهل ومنهم من غلب عليه الجمال ومنهم من غلب عليه الجلال ومنهم الجامع الى غير ذلك مما يرجع كله الى اصل واحد .

هو طلب الله والفرار اليه عن كل ما سواه وكمال العبودية له تبارك وتعالى و استيفاء حقوق الربوبية ·

وهــذا مجمــل كــل طــريق في السير الى الله عز وجل ومنها الطريقة التجانية ومن لم يكن على هذا المنهج فنسبته الى الطريق باطلة ·

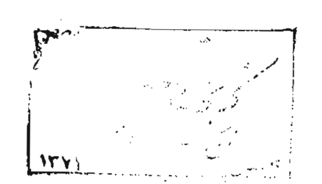
ومــن المعلوم لدى من له معرفة بطريق اهل الله ان منهم يربى بالجلوة بــلا خلــوة ومنهم من يربى بالخلوة ومنهم من يربى بالذكر السري ومنهم من يــربى بالذكــر الجهري ومن الناس من يصل بطريق الصلاة على النبي(ﷺ) وكذلــك الترقية قد تكون بنظرة او توجه او صيغة او اسم او جذبة او او الى اخر ما هو المعروف وما من اصل اذن به شيخ او سر الا وهو في هذا الطريق على اتم الوجه ففيه اجتمعت مزايا كل طريق وانفرد بما هو خاص باهلهم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ·

والمــريد اما ان يكون مريد تبرك وهذا غير مقيد بشروط التربية او مريد تربية وهذا لابد له من ان يتقيد بها شأن كل أمر لا يكمل فيه لا من قام بمقتضياته ·

وبمــا ان اهل كل شأن هم الحجة فيه فمما اتفق عليه اكابر اهل التربية فــي ســائر الطــريق ان المريد الصادق يعتقد في شيخه ان اكمل المشايخ وان طريقته اعلى الطرق فكيف بهذه الطريقة الجامعة·

اذن الأصــول التــي قامت عليها الطريقة التجانية وغيرها من الطرق الصــوفية هي العمل على وفق الكتاب والسنة الشريفة والمحافظة على الأوراد والأذكار التقيد بصحبة الصالحين والتأدب بآداب اهل الله تعالى ·

قال النصراباذي : اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والــبدع ورؤيــة اعــذار الخلــق والمداومة على الأوراد وترك كتاب الرخص والتأويلات ·



وقال من الطرائف والتلائد : وطريق الصوفية مبناها على سيرته (ﷺ) وسـير الصـحابة رضوان الله عليهم حذو القذة بالقذة ومعاملتهم مع المشايخ معاملة الصحابة مع رسول الله (ﷺ) .

والأولياء على قدم الأنبياء وكل ولي على قدم نبي ولا يلزمفي الأنبياء ان يكونـوا على شريعة واحدة في الفروع وان كانوا متفقين بأصل التوحيد وكذلك الأولياء متفقون في اتباع سيدنا محمَّد (ﷺ)وان كانوا مختلفين في المشارب.

ولا يفهـم الصوفي لسلوك الطريقة معنى الا صحبة قوم صالحين يؤمنون بـالله ويتقونهم وقد جعل لهم الرحمن وداً وظهرت لهم آثار محبة الله عز وجل (فـأذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بهـا ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه) رواه البخاري، كما ظهرت عليه آثار معية الله الخاصة للذاكرين الله كثيراً والذاكرات يقول الله (انا عند ظن عبدي وانا معه ان ذكرني) فقوم هذه صفتهم يصدق عليهم (هـم القوم لا يشقى بهم جليسهم) ولو كان جليسهم (ليس منهم انما جاء لحاجه) رواه البخاري، ولو كانت صفة الجليس انه (عبد خطأ فجلس معهم) رواه مسلم.

فالطـريقة التجانية ليست ببدع في الطريق ولم تخرج عن اطار الصوفية العـام ومنهجه وانما سارت على رسمهم ونسجت على منوالهم والتزمت اصول القـوم الأوائـل التـي اولها التوبة النصوح وتجديد العهد مع الله تعالى ونهايتها المشاهدة والمعرفة الكاملة .

الا انهـا وضعت شروطاً صارمة وملزمة لكل من اراد الأنضواء تحت لوائهـا فـلا إذن لهـذه الطريقة الا على شروطها ومن فرط في شرط من هذه الشروط الأساسية ارتفع عنه الإذن في الحال وخرج من دائرة الطريقة .

واذا نظـرنا لهـذه الشـروط نجد ان الشيوخ قد اجمعوا عليها في سائر طـريقهم ولكن نسبة لأن الطريقة التجانية مبنية على قاعدة النذر صار الألتزام بشرط او بشروطها امراً حتمياً لا ينبغي التهاون به ‥ واهم هذه الشروط واكدها هو عدم زيارة الأولياء الأحياء والأموات ·

وقد نص اكابر اهل التربية في كل طريق على ذلك فذكره محي الدين ابن العربـي علي الخواص وابن حجر الهيثمي والشعراني والشيخ الزروق والشيخ السـمندوي والدردير والشريشي وابن البنا السرقسطي وابن عجيبة وسيدي عبد العزيـز الدبـاغ والشيخ الكنتي والإمام الفاسي والشيخ محمَّد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي وغيرهم من سائر الطرق فهو امر متفق عليه فيما بينهم ·

ولـيس ذلـك الأقتصـار الا أدباً من آداب أهل التربية وذلك ان الشيخ هو الطبيب الحق الذي اطلعه الله على مواطن النفع المقسومة للمريد ويشغله بزيارة مـن علـم من طريق التعريف الألهي الثابت ان الله قضى له المنفعة على يديه ذكـره العارف الشعراني ‥ وقد اذن الشيخ التجاني (رضي الله عنه) لأصحابه اذناً عاماً فـي زيارة اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والأخوان من طريقته ومما لا يحتاج لذكر ان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اولى من غيرهم في الزيارة والأستمداد·

من شروط الطريقة التجانية :

١ – المحافظـة علـى الأمـور الشرعية فيقوم بما فرض الله عليه وينتهي عما حرم الله ظاهراً وباطناً وقد قال الشيخ التجاني لأصحابه :

اذا سـمعتم عنـي شـيئاً فزنوه بميزان الشرع فأن وافق فأعملوا به وان خالف فاتركوه · أ هـ ·

أي هـو مكـذوب على فلم يبق لمنكر موضع الأنكار ان انصف ولا عبر بغير المنصف ·

وشدد (رضي الله عنه) في بر الوالدين احياءً وامواتا ··والمحافظة على الصلوات الخمس فـــي اوقاتها وفي الجماعة ان امكن ويقرأ البسملة السرية والجهرية وينقص عن ثلاثـــة تســـبيحات فـــي الركوع والسجود يقول في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمـــده – ثلاثاً –وفي السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده – ثلاثاً ولا يصلي خلـــف من ينتقص في صلاته في الركوع والسجود وكذلك من يعادي اولياء الله ويقع في اعراضهم وخصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) من يغتاب المسلمين فاسق وكيف بالأولياء ؟!!

٢– الأنفراد بهذه الطريقة طول الحياة لأن من انقطع لشئ احسنه

٣– ومـــن لوازم الأنفراد بالطريقة ومشربها ان يكتفي بزيارة من اذن له شـــيخه فـــي زيارته من الأولياء الأحياء وقد حبب (رضي الله عنه) زيارة اصحاب رســـول الله صـــلى عليه وسلم وزيارة اصحاب الشيخ التجاني مع احترام جميع أولياء الله ومحبتهم والأعتقاد بأن الله يكرمهم احياءً وامواتاً ·

ومـــثل هذا الأكتفاء في الزيارة كرجل ابوه غني وعمه غني فأكتفى فـــي مطالبه كلها ان يطلبها بواسطة ابيه مع احترامه بعمه ومحبته له واما العوام فيزورهم لله ما شاء

٤– دوام محبة اولياء الله قاطبة وعدم بغض احد منهم او سبه خصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) ·

٥– الأعـــتقاد والســـلامة من الأنتقاد على احد من اولياء الله وخصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) ·

٦– عـــدم الأمـــن من مكر الله عز وجل فيدوم خوفه من الله فأنه لا يعلم الحالة التي يختم له بها ومن الأمن من مكر الله أي من عقابه ان يلقي نفسه

في المعصية اتكالاً على نسبة او نسب او عفو الله او شفاعة فأن ذلك غير مضمون له ٠

٧– مجانبة المنتقدين على اهل الله قاطبة خصوصاً المنتقدين على الشيخ التجاني (رضي الله عنه)٠

٨– احـــترام كل من كان منتسباً على الشيخ خصوصاً اهل الخصوصية من ظهرت عليه مزايا الصالحين ٠

٩– عـــدم المقاطعة بينه وبين الخلق خصوصاً اخوانه في الطريقة (صل مـــن قطعك واعط من حرمك واعف عن من ظلمك واحسن الى من اساء اليك) ٠

١٠– عدم التصدر بإعطاء الورد من غير اذن صحيح بالأعطاء٠

١١– الأجتماع بالوظيفة والهيللة ٠

١٢– ان لا تقـــرأ جوهـــرة الكمال الا على شروطها وهي المكان الطاهر الـــذي يسع ستة اشخاص والطهارة المائية فيكون مستنجياً بالماء متوضئاً فـــأن كـــان متـــيمماً او كان مستجمراً لم يستنج بالماء او لم تتوفر شروط الطهـــارة فـــي المكان او الثوب او البدن فيقرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح وكذلك ان كان على ظهر دابة او سفينة ٠

١٣– مداومة الورد بلا انقطاع الى الممات لأنه مندوب نذر فصار فرضاً ولأن الوفـــاء بالـــنذر واجـــب فـــي الشرع قال الله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا) ٠

١٤– عـــدم التهاون بالأوراد وتأخيرها عن وقتها الأختياري من غير عذر ووقـــت ورد الصـــباح المخـــتار مـــن بعد صلاة الصبح الى قبيل الظهر ولأصـــحاب الأعذار الى غروب الشمس ويكون بعد ذلك قضاء ولابد من

قضـــائه لأنه اصبح واجباً بالنذر وورد المساء وقته المختار من بعد صلاة العصـــر الى وقت العشاء ولأصحاب الأعذار الى الفجر وبعد الفجر يكون قضاء ولابد ومن قضائه ٠

١٥– والوظـــيفة واجـــبة في كل يوم وليلة مرة إما صباحاً وإما مساء وان ذكـــرها فـــي الوقتين فهو أحسن فأن رتبها فحكمها حكم ورد الصباح وان رتبها مساء فحكمها حكم ورد المساء ٠

١٦– وذكر الجمعة ساعة متصلة بالغروب او يلتزم عدداً من الف الى الف وســـتمائة لا اقـــل من الألف ولا بد من اتصال الذكر بالغروب سواء ذكر بعدد او بغير عدد ليكون اول الأسبوع ذاكراً واخر الأسبوع ذاكراً وعسى ان يغفـــر الله له بيـــن الحسنيين فأن كان له عذر يمنعه من اتصال الذكر بالغـــروب قـــرأ الفاً بعد صلاة العصر من الكلمة المشرفة (لا اله الا الله) ومضى لشغله ٠

١٧– وجمـــيع الأوراد اللازمة يجب قضائها الا ذكر الجمعة فمن فاته فقد فاتـــه خير كثير فأن ذلك اهمال فعليه وزر الأهمال وعاقبة ذلك وخيمة ولا بد من تصحيح الكلمة المشرفة وعدم اللحد والمد بين اللام والهاء في الأسم الشريف (الله) ٠

١٨– صحة اذن الملقن : ويشترط فيه ان يكون مأذوناً بأذن صحيح متصل بالشـــيخ التجانـــي (رضي الله عنه) وان يكون كل فرد من السلسلة متمسكاً بشروط الطـــريقة التجانـــية كمـــا اشترطها الشيخ التجاني (رضي الله عنه) فمن يجمعها مع طـــريقة فأذنه في الطريق غير صحيح لأن الشيخ التجاني اشترط الأفراد بها ورفع الأذن عن من يخالف هذا الشرط وكذلك من يخل بأي شرط من

الشروط ومن يجمعها مع طريقة اخرى يعتبر كسائر المحبين فليس له اذن كما اشترطه الشيخ (رضي الله عنه) ·

١٩ – صحة التلقين : وهو ان تتلي الشروط على الراغب الدخول في الطريقة التجانية ويفهمها ويقبلها ثم يؤذن على مقتضاها ·

شروط الأوراد التجانية :

١ – النية فينوي قراءة ورد الصباح او المساء او الوظيفة او ذكر الجمعة لأنها اوراد منذورة فلابد فيها من نية الوفاء بالنذر ·

٢ – طهارة الحدث بالماء او التيمم بموجبه على الحد الشرعي في ذلك فأن كان متيمماً يقرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح ·

٣ – طهارة الخبث من الثوب والبدن والمكان·

٤ – ستر العورة كالصلاة ·

٥ – عدم رد السلام ·

٦ – عدم الكلام الا لضرورة فيشير اولاً فأن لم تفد الأشارة تكلم كلمة او كلمتين وان تكلم ثلاث كلمات اعاد ورده ووظيفته ·· ولكن اذا كلمه ابوه او كلمته امه يجيبهما وان طال الحديث والزوجة تجيب اباها وامها وزوجها ·

٧ – عدم الأكل والشرب ويبطل الورد بقليله وكثيره وتبطل الوظيفة بالكثير لا بالقليل فجرعة او جرعتين لضرورة كغصة أو عطش لا يعتمد وهذه الشروط ان اختل منها شرط واحد اعاد الورد والوظيفة

شروط الكمال في الأوراد التجانية :

١ – الجلوس ·

٢ – استقبال القبلة ·

٣– الأسرار في الورد من اوله الى آخره وان يقرأ بتؤدة وترتيل ٠

٤– ان يستحضـر كأنـه جالس إمام الشيخ الأكبر سيدي احمد التجاني مقتدياً به في ذكره وخشوعه واعظم من ذلك ان يستحضر انه بين يدي النبي (ﷺ)٠

٥– استحضار معاني الذكر الأستغفار والصلاة على النبي (ﷺ) ولا اله الا الله أي لا معبود بحق الا الله ٠

٦– وشروط الكمال لا يبطل الذكر بتركها ولكن يكون نوره اقل مما اذا اتـى بهـا قال في الفتح الرباني : ان شروط الطريقة التجانية اربعون شرطاً وكلها لها شواهد من الكتاب والسنة وكتب السادة الصوفية ٠

وقـال في الرماح : ان شروط طريقتنا هذه ثلاثة وعشرون شرطاً ان هذا الأخـتلاف فـي عدد الشروط سببه ان بعضهم يدمج شرطين مع بعضهما فـيجعلهما شرطاً واحداً وبعضهم يشرح الشرط من شروط الطريقة بآداب خاصـة للذكـر ويجعـل تلك الآداب شروطاً للطريقة فيزداد العدد عنده وينقص عند غيره ٠

ولكـن مـا ذكرناه هناء من الشروط هو الذي حرره المحققون من علماء الطـريقة وما زاد عل ذلك ما هو الا شرحاً وتفسير لتلك الشروط المقررة او يكون من جملة امور حث الشيخ التجاني عليها اصحابهم وحضهم عليها وظنوها من جملة الشروط ٠

الأذكار اللازمة للطريقة التجانية :

وهي الأذكار التي يؤذن بها المريد بعد التزامها على شروطها :

١– ورد الصباح ٠

٢– ورد المساء ٠

٣– الوظيفة ·

٤– الهيللة ·

(ورد الصباح)

(١٠٠) استغفر الله و تتعين هذه الصيغة في الورد فمن ذكره بغيرها اعاده

(١٠٠) من الصلاة على النبي بأي صيغة خصوصاً صلاة الفاتح لأشتمالها على جميع حروف الأسم الأعظم مع اسرار اخرى

(١٠٠) لا اله الا الله وتتعين بلفظها

صلاة الفاتح هي:

(اللهم صل على سيدنا محمَّد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم)

(ورد المساء)

أركانه هي أركان ورد الصباح ·

(الوظيفة)

وأركانها :

١– استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاثين مرة ·

٢– صلاة الفاتح خمسين ولا تصح بغيرها وتسقط الوظيفة عن من لم يحفظها ·

٣– لا اله الا الله مائة مرة وتتعين بلفظها·

٤– الجوهرة اثنتي عشر مرة لمن حفظها واستكمل شروطها والا فبدلها عشرين من صلاة الفاتح ·

(و جوهرة الكمال هي)

(اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوته المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني ونور الأكوان المتكونة الآدمي صاحب الحق

الربانـــي البرقي الأسطع بمزون الارباح المائلة لكل متعرض من البحور والأوانـــي ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكان اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الأقوم صراطك التام الأسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق والكنز الأعظـــم افاضتك منك اليك احاطة النور المطلسم صلى الله عليه وعلى اله صلاة تعرفنا بها اياها) ٠

(الهيللة) وهي ذكر الكلمة المشرفة (لا اله الا الله) بعد صلاة العصر من يوم الجمعة وقبل الغروب بساعة فلكية فما فوق وانشاء التزم عدداً معلوماً من ألف الى ألف وستمائة وان شاء زاد ولابد من اتصال الذكر بالغروب سوى ذكر بعدد او بلا عدد ٠

هـــذه هي اوراد الطريقة التجانية الازمة لكل تجاني حيث اصبحت عليه فرضـــاً بحكم النذر ولا سبيل للتخلي عنها او التهاون بها وهي اوراد يسيره لا تستغرق زمناً طويلاً مرتبة احسن ترتيب وقد حوت من اسرار التربية والترقية على اكبر نصيب وهي في الحقيقة اوراد رسول الله (ﷺ) نظمها بيده واعطاها للشـــيخ التجانـــي (رضي الله عنه) وامـــره بالأختصار على ما أسداه اليه وقصر النظر للطلب ولله دره الشيخ الرياحي (رضي الله عنه) حيث يقول :

وما ظنوك بالورد الذي نظمته * يد النبوة هل يبنى بلا ساس

وتعالـــيم الطريقة التجانية تقضي بتعمير الأوقات لذكر الله تعالى والحرص على اداء الســـنن والرواتـــب والمواظبة على ما ورد في السنة من الآداب الشرعية المـــتعلقة بـــأحوال الإنسان والمواظبة عليها بقدر الطاقة والإكثار من مكفرات الذنوب ورفع الهمة من الخلق كفاء بالملك الحق ٠

أحمد التهامي الشيخ عايس

في عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ولد أحمد التهامي في قرية أبوراو شرق الدندر بولاية سنّار تلقي تعليمه في خلاوى المنطقة ونسبة لظروف الحياة لم يواصل تعليمه بل اكتفى بحفظ أجزاء قليلة من القرآن الكريم مما ساعدته على قرض الشعر العامي والفصيح واتجه اتجاهاً صوفياً حيث أعتنق الطريقة السمّانية وألف عدداً كبيراً من المدائح النبوية في ديوانه المسمى **الطبقات** الذي لم يطبع ومنه تناول المدّاح مدائحه فرادى وجماعات وذاع صيته بهذه المدائح٠

متزوج بأربع نسوة له منهن ثلاث بنات وخمسة أولاد ٠

توفي عام ١٩٧٧م ودفن في العمارة بالدندر وله قبر يزار ٠

أحمد الجعلي

هو الشيخ أحمد الجعلي بن حاج حمد بن عبد الله بن علي بن عبد الماجد رفيدة ، ينتهي نسبه إلى حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٠ ولد الشيخ الجعلي في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م بقرية (قوز الفونج) جنوب بربر ، وعندما بلغ سن التعليم أرسله والده إلى خلوة الشيخ محمَّد صادق الكاروري بنوري فحفظ فيها القرآن ٠ ثم ذهب إلى الشيخ عبد الحميد الأزرق تور الجزيرة، ودرس على يده العلم ٠ ثم انطلق يعمل بالتجارة مع أخيه الأكبر محمَّد الحاج حمد بين بربر وكردفان والأبيض ٠ وهناك التقى بالسيد إسماعيل الولي رحمه الله الذي اعتنى به عناية فائقة ، وأمر ابنه السيد المكي أن يؤاخيه ٠وبعد عودته من رحلته إلى كردفان انقطع للعبادة ثم سافر للحجاز لأداء فريضة الحج٠

أخذ الشيخ الجعلي في بداية أمره يتجول متردداً على الشيوخ الذين كانوا في عصره لأخذ الطريق عليهم ٠ فكان أول لقاء له بالسيد الحسن الميرغني بمنطقة نوري بخلوة الشيخ صادق الكاروري ، حيث ألحق السيد الحسن كل

طلــبة الخلــوة بالطــريقة الختمية إلا محمَّد الجعلي الذي قال له :(يا ولدي أنت طريقتك بتجيك في مسجدك) .

فذهــب إلى الشيخ إبراهيم المكاشفي والشيخ محمَّد بدر ، ومن كلّ تلقىّ نفس الرّد .

وفــي تلك الأثناء دخل الشيخ عبد الرحمن الخرساني [1] بربر قادماً من المدينة المنورة ، ونزل في ضيافة أحد كبار الموظفين الأتراك كان اسمه محمَّد السنان، وابتدأ يسأل عن أحمد الجعلي، ولما لم يكن الشيخ الجعلي قد ذاع صيته بعــد فقد وجد صعوبة شديدة في التوصل إلى مكانه بسؤال الناس . فدخل الشيخ الخرســاني خلــوةً لمــدة عشرة أيام ، علم بعدها أن الجعلي موجود في كدباس فخرج لمقابلته ، وفي كدباس أيضاً طلب الشيخ الجعلي من تلاميذه الخروج معه وقــال لهــم معللاً السبب : (سنستقبل رجلاً من أولياء الله تعالى) . قال عبد الله الأزرق الذي كان أحد الذين خرجوا مع الشيخ الجعلي :"لما التقينا تعانقنا وتحدثنا بلغــةٍ غــير مفهومة . وقال الخرساني : أنا مبعوث الحضرة النبوية إليك لتنشر الطريقة القادرية بين المسلمين ، وأنت مأمور بالاستجابة" .

أخــذ الشيخ أحمد الجعلي عن الشيخ عبد الرحمن الخرساني عن محمَّد مكرمة عن محمَّد الأزهري عن عمر كمال الدين عن والده الشيخ يس عن والده عــبد الرزاق عن والده شرف الدين عن والده أحمد عن والده شهاب الدين عن والــده محمــي الدين عن والده يحيى عن والده نور الدين عن والده حسين عن والــده عــلاء الدين عن والده نصر الدين عن والده الشيخ أبي بكر عبد الرازق

([1]) الشيخ عبد الرحمن الخرساني هو عربي من ذرية خالد بن الوليد (ﷺ) ، انتقل إلى خوارزم وشيراز . قضى عشرين سنة معتكفاً بالمسجد النبوي الشريف . جاء بعدها إلى الشيخ الجعلي بكدباس . وعند محاصرة الإمام المهدي للخرطوم كان الشيخ الخرساني في مقدمة الجيوش فاستشهد أثناء ذلك ، فاستأذن الشيخ الجعلي الإمام المهدي في الصلاة عليه استجابة لوصية من الشيخ القادري الشهيد ، ودفن في الخرطوم .

عــن والــده الشيخ عبد القادر الجيلاني حيث ينتهي السند إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام ٠

تفتحــت أمام الشيخ الجعلي آفاق جديدة بعد أن أخذه عهد السلوك وتوافد عليه الناس من القرى المجاورة وغيرها بغية السلوك والبركة ، فأوقد نار القرآن الكــريم وأوســع بقعة المسجد وبنى عليها خلاوي الطلبة والضيوف٠ ويذكر أن المســجد أتســع حتى إنه كان لأبناء المناطق المختلفة مجموعات من الخلاوي تعــرف بأســمائهم : خلاوي أبناء المناصير ، خلاوي أبناء الجعليين ، خلاوي أبناء دارفور وكردفان ٠٠٠ إلخ٠

تعاقب على خلوة كدباس عدد من معلمي القرآن الكريم يذكر منهم الشيخ محمَّــد الأمين الشافعي والشيخ محمَّد بلة العاليابي والشيخ علي الطاهر البرقاني والشــيخ خلف الله والشيخ محمَّد أحمد الجعلي وأحمد سليمان وأبو القاسم محمَّد الحاج وعلي داؤود ٠

رتــب الشيخ الجعلي رحمه الله تعالى أوراداً لمريدي الطريقة تعمر بها أوقات ما بعد الصلوات المكتوبة وغيرها :

١٠ استغفر الله وأتوب إليه ٠

٢٠ الصلاة على النبي(ﷺ) ٠

٣٠ سورة الفاتحة ٠

٤٠ لا إله إلا الله تسعة وخمسون ومائة ويختمها بــ(لا إله إلا الله محمَّد رسول الله(ﷺ))٠

هــذا فــي كل الصلوات المكتوبة ، ويزيد عليها في صلاة الصبح فاتحة الكتاب إحدى وعشرين مرة ٠ إلى جانب هذه الأوراد الفردية ، نجد نموذجاً آخر للذكر الجماعي يقام ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع حيث يجتمع المريدون

فـــي زاوية أو منزل يذكرون فيه الله معاً بصوت مرتفع · ذكراً يتكون من سبعة أسماء ، يستريحون بعد الفراغ من كلّ واحد منها وهي :

١· لا إله إلا الله (ألف مرة)·

٢· الله الله (ألف مرة) ·

٣· الله الحيّ (ألف مرة) ·

٤· الله القيّوم (ألف مرة) ·

٥· الله الدائم (ألف مرة) ·

٦· الله الواحد (ألف مرة) ·

ويضـــاف إلـــى هذه الأذكار الساخنة أحزاب مقسمة على أيام الأسبوع حيـــث تسمى بها : ورد السبت ، ورد الأحد · · ·إلخ وكل من هذه الأوراد يبدأ بآيـــات مـــن كتاب الله تعالى أو سورة الكهف تليها أدعية ، وورد الجمعة الخاتم لأيـــام الأســـبوع يبتدئ بسورة طه وينتهي بالصلاة على النبي(ﷺ) ، وعموماً فعلـــى كثرة الأورد في طريقة الشيخ الجعلي إلا أنها في عمومها قصيرة راعى فيها الشيخ حالة المريد ضعفاً وقوةً ·

بعـــد أيام وأعوام عمرت بأستاذ الجعلية القادرية في كدباس وغيرها من المناطق والقرى ، اختار الله ما اختار لأصفيائه من جواره ، فانتقل إلى الرحاب الربانية على عمرٍ بلغ ثمانية وثمانين عاماً· فتولىّ خلافته الشيخ الحاج حمد بإذن من أخيه الأكبر محمَّد الأمين ، ثم تدلت خلافة كدباس القادرية بعد ذلك في أحفاد الشيخ الجعلي إلى أن وصلت إلى الشيخ الأستاذ الحاج حمد الجعلي ·

أحمد جلال الدين

كـــان رجلاً عالماً ومستجاب الدعوة وقد اشتهر بكثير من الكرامات تعلّم القرآن وعلومه والشريعة وفنونها بالدامر توفى بها ودفن في مقبرتها·

أحمد جمعة

مـــن مواليد عام ١٣٤٧هــ/ ١٩٢٧م بمنقلا[١] وخلف الشيخ سعيد محمَّد فـــي الطريقة · أسلم على يديه أغلب المسلمين الموجودين بجوبا ، والشيخ أحمد جمعة مقدم الطريقة القادرية

فهـــو رجل مثقف ويعمل موظفاً بالقوات النظامية ويقوم بنشاط الطريقة ويحييها يومي الخميس والاثنين في داره المكونة من منزل أسرته وساحة واسعة لنشاط الطريقة القادرية وهي مبنية من المواد المحلية·

مـــن المشايخ الذين عملوا معه في هذا الطريق منير عوض سوميت و محمَّد الحاج باب الله وخميس جلة وبيتر ومعلوم إسماعيل جلة·

نال الحظوة في دخول هذه الطريقة عن طريق الشيخ عبد الله بركة الذي كان يعمل مخزنجي بالأشغال·

أحمد الحاج إبراهيم

هـــو أحمد بن الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين إبراهيم مهنا الملقب بالشيخ أحمد أبو نائب · أمه آمنة قدال إبراهيم مهنا · ولد في العام ١٢٥٥هــ/١٨٣٩م بقرية الكريمت الواقعة شمال غرب مدينة المناقل بولاية الجزيرة ·

حفـــظ القـــرآن الكريم بخلاوى قرية عد الحاج الواقعة شمال شرق مدينة رفاعـــة بولايـــة الجزيـــرة ثـــم دَرَسَ العلوم الشرعية على الشيخ عبد المحمود الشـــنقيطي بالكريمت وقام بتدريس القرآن الكريم للرجال و النساء بخلاوى جده الفكي حسين فدَرَسَ عليه عدد كبير من طلاب العلم ·

توفـــي عام ١٣٣٩هــ/١٩٢٠م ودفن بمقابر الكريمت و ترك عدداً من الأولاد والبنات ساروا على نهجه ·

---

[١] منقلة: تقع إلى الشمال قليلاً من جوبا على النيل الأبيض.

أحمد الحاج بن محمَّد " بشارة"

وُلِـدَ في عام ١٢٧٠هـ / ١٨٤٩م بالجريف شرق محافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

ودَرَسَ القرآن الكريم بخلاوي والده ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ ود البدوي.

سلك الطريقة القادرية عن الشيخ طه الشيخ إبراهيم الكباشي وأجازه فيها ثم صار خليفة بعد وفاة والده ، فيشرف على الخلاوي ويقوم بالإرشاد والتوجيه والتربية للقوم ، ثم بعد ظهور المهدي انتقل إلى منطقة علوان والتي تعرف الآن "بأبي دليق" وهناك أسس خلاوي لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية وخلفه أبناؤه في تلك المنطقة التي ظلوا بها حتى الثلاثينيات ثم انتقلوا إلى المايقوما وبهذا الرحيل اندثرت خلاويهم من آثاره " سبحة اللالوبة".

توفى ١٣٣٥هـ بالجريف شرق ودفن بمقابرها جوار مسيد عبد الله نابري وجنوب خلاوي والده.

متزوج وله بنين وبنات.

أحمد حاج على الأزرق

درس القرآن بمسيد الفكي الأزرق بالقضارف، ثم المعهد العلمي بأمدرمان، ثم رحل للأزهر الشريف، ونال درجة الدكتوراة في الشريعة وتقلّد منصب نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية وهو علم من أعلامها.

أحمد حاج على بن أحمد أبو جدري

كان رجلاً عالماً تلقّى العلم على يد عمه الشيخ محمَّد الأزرق بالصوفي الأزرق بالقضارف ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ونهل من علومه ثم ذهب إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ومكث فيها سنين عدة وأجازه الكثير من علمائها ثم عاد إلى القضارف فنشر فيها العلم وأخذ عنه

الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد الأزرق ثم ابنه الشيخ عبد الرحمن ثم الخليفة الشيخ عـثمان بن عبد الرحمن خليفة الصوفي الأزرق حالياً ولا زال مسجدهم عامراً بنشـر العلـم، ومـن أولاد الشيخ أحمد حاج على الشيخ حاج على إمام مسجد القضارف العتيق.

أحمد حامد أحمد الجبراوي

ولـد الشـيخ أحمد حامد أحمد الجبراوي بمدينة كَسَلا عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ينتمـي إلـى قبيلة الجعليين العمراب، (المحمية شرق المطمر) دَرَسَ القـرآن الكـريم في مسجد الدرجة الأولى والثانية بكسلا، أكمل المرحلة الأولية بمدرسـة الـترعة الابتدائـية والمرحلة المتوسطة بمدرسة الميرغنية المتوسطة والمرحلة الثانوية بمدرسة كَسَلا الثانوية أيضاً ، وأم درمان الأهلية.

حصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة فرع الخرطوم عام ١٩٩٠م، ونـال الدبلوم العالي في القانون العام جامعة النيلين عام ١٩٩٨م ، ويعمل حالياً فـي مرحلة إعداد الماجستير ٢٠٠٣م تلقى العلم على يد شيوخ كُثر منهم الشيخ إبراهـيم حـاج أحمد (الأشقر) ، والشيخ مجذوب حاج سعيد ، والشيخ الدكتور محمّـد علـي صالح ، والشيخ مصطفى أحمد ناجي نائب رئيس جماعة أنصار السنة المحمَّدية ، والشيخ آدم يعقوب بكَسَلا ، والشيخ الدكتور أحمد محمَّد طاهر، والشـيخ عـثمان محمّـد عثمان ، والشيخ أبوزيد محمَّد حمزة ، والشيخ يوسف الكودة والشيخ إسماعيل عثمان ، والدكتور محمَّد الحسن جعفر .

اشـترك فـي مؤتمـرات عديـدة منها:مؤتمر المجلس العالمي للدعوة والإغاثـة عـام ٢٠٠٢م ومؤتمـر دعـاة هيئة الإغاثة العالمية بشرق السودان ١٩٨٦م

سـاهم في تأسيس جمعية الفرقان بكَسَلا عام ١٩٩٦م ، وجمعية الحديث الشريف الخيرية بالخرطوم .

عمــل خطيباً لمسجد كرري من عام ١٩٩٣م حتى ١٩٩٤م يعمل إماماً خطيباً لمسجد الصحافة مربع (٤١) بالخرطوم ·

عضــو استشــاري بجمعــية الاعتصــام الخيرية بالسودان ، وعضو استشاري بجمعية التوحيد والدعوة الإسلامية الخيرية بالسودان ·

يعمــل محامــياً منذ العام ١٩٩٢م وحتى تاريخه ١٤٢٤هــ/ ٢٠٠٣م ·

كان رئيساً لرابطة أبناء كَسَلا بجامعة القاهرة بالخرطوم ١٩٨٦/١٩٨٧م ومقرراً للجنة العليا للإغاثة في عام ١٩٩٨م ·

عضو اللجنة العليا القومية لتطوير الحج والعمرة عام ٢٠٠١م المستشار القانوني لجماعة أنصار السنة المحمَّدية بالسودان ، والمستشار القانوني لمنظمات وشركات عديدة وجمعيات داخل وخارج السودان ·

كان رئيس دورة رابطة العالم الإسلامي لدعاة السودان عام ٢٠٠٢م ·

عضــو المركــز العــام لجماعة أنصار السنة المحمَّدية وعضو الأمانة العامــة، يشــغل حالــياً منصــب أمين الإعلام بجماعة أنصار السنة المحمَّدية بالسودان ١٤٢٤هــ/٢٠٠٣م ·

أحمد حَسّون

الشيخ أحمد حسون من أبناء الدناقلة، كان موظفا صغيرا بالبريد والبرق حيــث عــرف الدعوة السلفية من شيخه عبد الرحمن بن حجر بالنهود· كان من أنشط من عُرف بنشر الدعوة وإظهارها كان قوي في الحجة وصبراً وعزيمة لا تليــن وقد أعطى صوتاً حسناً عند تلاوة القرآن ، حُورب الشيخ أحمد حسون بمديــنة الــنهود بعد إظهار الدعوة فنقله المسؤلون منها إلى منطقة أخرى ، ثم صــار يتنقل من منطقة إلى منطقة كلما أحس أهل الطرق الصوفية بتأثيره على مــن حولــه وكان لهذا العامل أكبر الأثر في نشر دعوته في مناطق عديدة من الســودان وهذا يفسر تأثر كثير من العاملين بمصلحه البريد بالدعوة مثل الشيخ

الهدية، والشيخ مصطفى أحمد ناجي وكان ذلك في بداية ستينيات القرن الماضي، وله صورة فوتغرافية تجمعه مع مالكوم أكس .

يعتبر الشيخ أحمد حسون وكيل تلغراف أم درمان أول من أعلن الدعوة السلفية عام ١٩٣٦م بعد ما تلقاها من شيخه عبد الرحمن بن حجر بالنهود عام ١٩١٧م يوم أن كان موظفاً صغيراً بالبريد .

توفى في نهاية الستينيات للميلادى في نهاية الستينيات للميلاد .

احمد حسين اسحق

هو الشيخ احمد حسين اسحق ،معلم القرآن بمحلية الأمير ،محافظة أمبدة ولاية الخرطوم ، حيّ الجميعاب الحارة (١٥) .

ومقرّ هو خلوة طيبة العامرة بأمبدة وعدد الطلاب بالخلوة أربعمائة طالب، منهم خمسون طالبا مهاجرين من إنحاء السودان المختلفة .

وقد ولد الشيخ احمد حسين عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) بالجنينة بولاية غرب دارفور، و حفظ القرآن في خلوة الشيخ حسين اسحق الكولخ بالجميعات (طيبة العامرة) برواية الدوري علي يد الشيخ حسين اسحق ، ثم درس في معهد إعداد الحفظة بالخرطوم بحري، ثم درس على نظام الحلقات في على أيدي المشايخ الشيخ احمد الفكي والشيخ محمَّد بيلو ، والشيخ عبد الحميد عبدالله ، وقد تفقه في هذه الحلقات العلوم الشرعية من فقه ونحو وتفسير وميراث وتوحيد وحديث .

فهو يقوم بتدريس القرآن والعلوم الأخرى في المسجد ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة.

أمـا تمويـل الخلـوة فهـو بواسطة الشيخ حسين اسحق الكولخ ، ومن مصادره الذاتية.

ومن اشهر التلاميذ الذين تخرجوا في هذه الخلوة :

٠١ احمد الشيخ يحيى ،وقد افتتح خلوة بالفاشر

٠٢ الشيخ محمَّد اسحق فتح خلوة بالفادنية شمال ٠

٠٣ الشيخ محمَّد زرقان له خلوة بالمناقل

٠٤ والشيخ احمد يحيى له خلوة في نيالا٠

٠٥ الشيخة ليلى وقد افتتحت خلوة في أمبدة الحارة (٢١)٠

احمد الحسين عبد الله

قَدم الكثير من الشيوخ من مكة المكرمة المكرمة وانتشروا في السودان نذكر منهم على وجه الخصوص الشيخ الشريف أحمد الحسين عبد الله الذي حضر إلى منطقة أبي راو بمدينة الدندر واستقر في أبو شنينة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م) وجاب المنطقة حتى حدود الحبشة حيث مكث في بني شنقول وتزوج٠

واصهر الشيخ احمد الحسين إلى الكثير من القبائل وانجب العديد من الأبناء منهم الشريف ، عبد الوهاب ،البشرى، إدريس ،الكاب والهندي ٠

قاوم هو وأخوه عبد الله وابناؤهم زحف التبشير الكنسي بأعالي النيل والكرمك وجبال الأنقسنا وجبال فازوغلي وأقاموا الخلاوي في أبي شنبنة وخور القنا والمناطق الشرقية ومنطقة راجا حيث الشريف عبد السلام نجل الشريف عبد الله وهو أخ الشيخ احمد الحسين الذي لحق به وتزوج كذلك من القبائل وانجب الشيوخ (عبد السلام ، محي الدين ،عايس والشيخ علوبة) وكلهم أسسوا الكثير من دور العلم محدثين أثراً قوياً في الجهات الشرقية من السودان والنيل الأزرق ودخلوا الحدود الأثيوبية ومازال يُهْتَدي بديهم إلى يومنا هذا (٢٠٠٤م) ٠

احمد الحكمة

أنشأ الفكي أحمد خلوة بحلّة الفادني بمحلية الإنقاذ ، محافظة الدامر بولاية نهر النيل حوالي عام ١٢٦٦هـ/ ١٧٤٩م حسب الرواية المتناقلة ، حيث

كانــت مــثل كافة الخلاوى في المنطقة تحتوي على خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومســجده، وبها قباب ومزارات يقصدها المريدون وديوان لاستقبال الضيوف ، وقد ظلت تؤدي دورها كاملا منذ ذلك التاريخ ولكنها ازدادت نشاطا في الأعوام الأخــيرة لأسباب عديدة منها زيادة السكان ٠ بها الآن ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م أكثر مــن مائة طالب وطالبة وقد خرّجت مئات الحفظة و تعاقب على التدريس فيها نفر من الشيوخ مثل :الفكي محيى الدين الحكمة٠

أحمد حنفي صالح

مــن مواليــد كُتُم محافظة كبكابية عام ١٣٥٣هــ/١٩٣٤م انتسب إلى الطــريقة التجانية على يد القوني صار عالماً فيها بشمال دارفور٠ درس أحمد حنفــي القــرآن الكــريم علــى يد القوني٠ ثمّ تفقه في العلوم الإسلامية وعلوم التصوف بجامعة داكار في السنغال عام ١٣٧٨هــ/١٩٥٨م تلقى علم التصوف علــى يد إبراهيم الكَوْلَخي بالسنغال ٠ أسس زاوية كبيرة تقع غرب كبكابية على بعد ٣٠كلم وهي في الحدود الشرقية لمحلية السّرِيف بني حسين أسست في عام ١٣٩٤هــ/ ١٩٧٤م بها مسجد كبير مساحته ٣٥ × ٢٥ متراً وهو جهد خالص مــن مواطني المنطقة كما توجد بالزاوية مجموعة خلاوى تتألف من ٢٤ خلوة جمــيعها نشــطة ، خلوتــان منها برواية الدروى وخلوة براوية حفص والبقية بــراوية ورش وهي أول رواية بدأت بها الخلاوى٠ كما توجد بها مدرسة أساس للبنيــن تأسست عام ١٣٩٨هــ/١٩٧٨م والتحق عدد من طلابها بالجامعات كما توجــد بالــزاوية شفخانه بشرية وبيطرية وتوجد بها مدرسة أساس للبنات أيضاً ومعهــد علمــي للدراســات الإسلامية وتوجد بالزاوية كذلك استراحة لاستقبال الضيوف٠ عدد الطلبة الحالي١٤٢٠هــ/ ١٩٩٩م سبعمائة وخمسون طالباً ٠

خرّجــت الخلوة العديد من الطلبة منهم جابر أحمد والقوني علي القوني عبد الله ٠

الشيخ متزوج بأربع زوجات وله عدد من البنين والبنات

أحمد الدقوني

هـو الملقب بالشيخ أحمد الدقوني ينتهي نسبه إلى الجعليين العالياب ولد في العام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م بمدينة العالياب بولاية نهر النيل.

لمع نجمه وذاع صيته في عصر السلطنة الزرقاء حيث أنتج مدائح نبوية كثـيرة سارت بها الركبان في مختلف مدن وقرى السودان لكنها ضاعت بموت منشديها لأنها لم تجمع في ديوان مطبوع او مخطوط (ضاعت).

تـرك من الذرية طيفور وبابكر وهما شاعران سارا على نهجه ومنواله فملآ الساحة شعراً واشتهرا بشهرة أبيهما .

توفيّ في العام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م ودفن بالعالياب .

أحمد دودهم محمَّد ماكن

هـو الشـيخ أحمد دودهم محمَّد ماكن، شيخ الطريقة الإسماعيليّة بحيّ الـوادي بمدينة نيالا جنوب دارفور، من قبيلة الصبحات وينسب للفضل بن عبد الله بـن عـباس(رضي الله عنه)، ولد عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بحيّ الوادي شرق بمدينة نيالا.

بدأ حياته الصوفية في الطريقة الختميّة وحفظ أورادها ومدائحها ثم طلب مـنه والـده أن يسـلك طريقته التجانيّة فأخذها عن الشيخ ابن عمر حفيد الشيخ التجاني.

وأخـذ يعمل في خلوة مسجد الشيخ محمَّد عالم أبو ساطور شيخ الطريقة الإسـماعيليّة وكان يقرأ معه أوراد الطريقة الإسماعيليّة إلى وفاته عام ١٩٧٦م فخَلَفَه في الطريقة الإسماعيليّة ، ولهم زاوية يؤمها المريدون. ويحيوا فيها المولد النبويّ الشريف.

حفــظ الشــيخ أحمد القرآن على والده الشيخ دودهم بنيالا ودَرَس الفقه والحديث والتجويد والسيرة في معهد القرآن "سابقاً"، المعهد العلمي بنيالا "حالياً" ومــن الشــيوخ الذين تأثر بهم: الشيخ حسب الكريم محمَّد نور، الشيخ النجيب السنوســي، أحمد أبو زيد، حسين أبو زيد، محمَّد الخليفة وأولاده، عبد الله السيد البدوي، أولاد أبو القاسم بنيالا وزوّار للطريقة من كثير من بقاع السودان.

أحمد الربيع الطاهر

فــي عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م وفي قرية تيمان بالقرب من مدينة بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور وُلِدَ الشيخ الإمام أحمد الربيع الطاهر.

أُرســل إلى خلوة القرآن الكريم بخلاوي والده ثم واصل التحصيل على الشــيخ عــبد الله الــبرقاوي وعــبد الله اللازم ثم دَرَسَ الفقه والحديث والسيرة والميراث وبقية العلوم الإسلامية على والده أيضاً.

هــو أول من أسّس الخلاوي والمدارس بنيالا ثم المدارس الأولية ، تأثر بعدد من الشيوخ منهم: والده ثم أعمامه وعبد الله البرقاوي وعبد الله اللازم ومن تلاميذه عبد الله الطاهر وإخوانه والفكي أحمد المصطفى وهؤلاء تأثروا به.

ســاهم فــي كثــير مــن أعمال الخير والعون الذاتي في بناء المساجد والخلاوي والمدارس، انتمى إلى الطريقة التجانية على يد حسن سالم بالفاشر.

لديــه مؤلفــات مثلاً: كتاب التجويد في متشابهات القرآن الكريم ، وهو متزوّج من أربع نسوة وأنجب أكثر من ثلاثين ولداً وبنتاً.

أحمد الرّيّح

في سفر الأمم من يُعَمل الرجل عملاً يحيى ذكراه إلى الأبد ، من أولئك الشــيخ أحمد الريح ذاك الرجل المتواضع الذي يعمل في صناعة الأحذية البلدية وينتمي إلى الطريقة الأحمدية في مدينة ود مدني في بيت متواضع جوار قبة ود مدني السني وعلى شاطئ النيل وفي حيّ العشير يعلّم أبناءه ويربيهم على تقوى

من الله تبارك وتعالى وبخلوص النية لله(سبحانه وتعالى) فيخرج من صلبه علماء يحملون رايـــة العلم والمعرفة وينشرونها بين الناس والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه بهؤلاء الأبناء :

٠١ يونس أحمد الريّح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م
٠٢ الريح أحمد الريّح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٢م ٠
٠٣ عبد الله أحمد الريّح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م
٠٤ محمود أحمد الريّح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م
٠٥ عباس أحمد الريّح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م

تـــربوا في كنف والدهم أحمد الريّح الذي كان يعمل عملاً متواضعاً يدر علـــيه رزقاً يسخره في تربيتهم لأنه كان يجالس العلماء أمثال الشيخ عبد الله حـــاج حامد والشيخ آدم علي فقد وجه أبناءه للدراسة بالخلاوى والمعهد العلمي حتى نالوا جميعاً الشهادات العليا من المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية فعملوا فـــي سلك التعليم بالمدارس والمعاهد ولا يزالون يحرضون على مواصلة التعليم فعـــباس بجامعة بخت الرضا وعبد الله بجامعة القرآن الكريم ومحمود محاضر بجامعات قطر ويونس والريّح بالتربية كلهم يتطرقون بالطريقة الأحمدية البدوية والأحمديـــة الدندراوية ويصاهر بعضهم الشيخ أحمد بيومي شيخ العلماء وشيخ الطريقة الدندراوية بالسودان ٠

أحمد الريح الحاج أحمد

وُلِدَ الشيخ أحمد الريح الحاج أحمد محمَّد أحمد السنهوري بقرية السناهير عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م تقريباً٠

درس القرآن الكريم بخلاوى والده على الشيخ الأمين الفكي آدم، والعلوم الشرعية على الشيخ العاقب والشيخ ابن الزهراء والشيخ عبد الله حامد٠

أخذ الطريقة السمّانية عن أبيه ، تولى الخلافة في فترة خلافة أخيه الشيخ مدثر وذلك عند ذهاب الشيخ مدثر إلى منطقة (جبرة) شمال كردفان٠ ثم أصبح خليفة رسمياً بعد وفاة أخيه عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م٠

وكان يقوم بكل شؤون الخلافة والنفقة على الطلاب والضيوف وأسس خلاوى غير خلاوى أبيه وأخيه لإيواء الطلاب٠

وقام بحفر بئر وحفائر للشرب٠ وقام بسياحة مع السريف (ماء العينين) إلى (فاس) بالمغرب وسياحة للجزيرة المروية عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م٠

توفى عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م بعد عمر ناهز الاثنين والتسعين عاماً ودُفِنَ بقرية السناهير مع جده وأبيه٠

من آثاره مصاحف مخطوطة باليد وسيوفاً أثرية ومكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب موضوعة في دولاب أهداه له الزبير باشا٠

والشيخ أحمد الريح متزوج وله عدد من الأبناء٠

احمد الرّيحّ بن محمَّد أبو قرجة

هـو الخلـيفة أحمـد الرّيحّ بن الخليفة محمَّد أبو قرجة بن الخليفة عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكبّاشّي ، وهو الخليفة الثاني لسجادة الطريقة القادرية الكباشية التي أسّسها والده بأم د رمان ، ولد ونشأ وتربّى وتعّلم على يد والده بأم د رمان ٠ فدرس القران الكريم وعلوم الشرع الحنيف ٠ خلف أخاه عبد الله عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، وهو وقد اضطلع بأعباء الخلافة وتحمل المسؤوليّة وهو يعلّم القران ويحيي الأذكار ويرعى المريدين وكافة المسلمين ٠

أحمد زروق بن محمَّد بن إدريس

هـو الشيخ أحمد زروق بن محمَّد بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن٠ وهـو الخلـيفة الحادي عشر للسجادة ٠ لمسيد وسجادة الطالباب بقرية أبي جلقة

الطالـــباب لـــم يمكـــث في الخلافة أكثر من ثلاثة أيام · وتنازل عنها لابن عمّه الخليفة الحسن بن الشيخ بابكر ·

أحمد زروق بن الأمين صَقْرُ البِرِزّنْ

وُلِـــدَ في عام ١٢٩١هـــ /١٨٧٠م درس القرآن في خلاوي الشيخ العبيد ود بدر في أم ضواً بان ، وأخذ الطريق عن والده الشيخ الأمين صَقْرُ البِرِزّنْ ·

ثـــم بعد وفاة الشيخ تاج الدين وهو شقيقه الأكبر ، خلفه على مسيد والده فقـــام بذلـــك خير قيام فصار مسيده مقصد السالكين والمريدين ، وله العديد من الكرامات المشهورة·

توفي عام ١٣٨٠هـــ /١٩٦٠م بعد عمر ناهز التسعين عاماً، قضاها في طاعة الله وخدمة القرآن وأهله·

عمل بالزراعة، وكان كريماً كرماً فياضاً، عطوفاً على المساكين وطالبي الحاجات·

أحمد الأزرق المكيّ

رجل عالم تعلم القرآن بخلاوي المجاذيب بالدامر، وتفقه فيها على يد أجداده، ثم هاجر إلى ودمدني وسكن جزيرة الفيل، وأنشأ خلوة للقرآن، وجلس فيها للتدريس، وقد اعترف له بالفضل والمكانة الرفيعة السادة العركيون وهو من أحفاد الشيخ الخليفة أحمد أبو جدري·

أحمد سعيد التركي

اشـــتهر بالشيخ أحمد سعيد التركي وهو مؤسس الخلوة التي تنسب إليه بالكُمُـــر عـــام ١٣٦٨هـــ/١٩٤٨، والكمر(احدى قرى محلية ود حامد بمحافظة المتمة ولاية نهر النيل)،كما انه معلم القرآن فيها ، فهو إضافة الى الخلوة التي حفـــظ فـــيها القرآن الكريم، أكمل تعليمه بالمرحلة الثانوية ،هذا وقد ألمّ ببعض

العلـــوم الشرعية مثل الفقه والحديث والسيرة النبوية ويقوم بتدريسها في خلوته ويؤم المصلين ويعقد الزيجات ، وتضم هذه الخلوة منزلاً ومسجداً وداخلية لسكن الطـــلاب وجمـــيعها بنيـــت مـــن الطيـــن والطوب اللبن أما عدد طلابها حالياً ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م فهم حوالي المائة من الذكور والإناث من مختلف الأعمار بيـــنما خرّجت العشرات من حفظة كتاب الله. والشيخ احمد متزوج وله عدد من البنين والبنات .

أحمد السّلاّوي

ولـــد أحمـــد بن محمَّد ناصر بن محمَّد بمدينة سلا على شاطي المحيط الأطلســـي في صفر ١٢٠٦هـــ /٣٠ سبتمبر ١٧٩١م وقد نُسب إلى موطنه على عـــادة زمانـــه فلُقَبّ بالسّلاّوي.قال عن نفسه في ذيل الطبقات ، انه في الأصل أندلســـي مـــن قرطبة وانه من نسل الأمام القرطبي ، ذلك المفسّر المشهور وانه أنصاري خزرجي .

في مدينة سلا حفظ القرآن و قرأ في الذيل الأحكام والروايات وشيئاً من العلـــم علـــى أستاذه عبد الله بن عيسى ثم توجه إلى مدينة فاس وأخذ فيها من بعـــض رجالهـــا، وذكر عن نفسه في المصدر السابق أنه تلميذ أحمد بن ناصر الدرعـــي مـــن أهـــل درعة قرب سجلماسة ومن صلحاء المالكية في المغرب وكانت له زاوية واتباع كثيرون وله فتاوي في الفقه .

رحل عن فاس متجهاً إلى المشرق بنيّة الحج إلا انه استقرّ بمصر وأخذ فـــيها من علمائها ثم حج في ١٢٢٩هـــ/١٨١٤م، وفي عام ١٢٣١هـــ/ ١٨١٦م عُين مفتياً على الفيوُم بغربي مصر وبقى هناك لأكثر من عامين وأتيح له فيها أن يضع بعض مؤلفاته.

فـــي بداية الفتح التركي للسودان ١٨٢١م أرسل محمَّد علي باشا ثلاثة علماء في معية أبنه إسماعيل ليباشروا أعمال الفُتيا والتقاضي للجيش وهم :

الشـــيخ أحمـــد البقلـــي الشافعي والشيخ محمّد الأسيوطي الحنفي والشيخ احمد السلاوي المالكي ٠

أرتحلـــت معـــه إلى السودان زوجته المغربية وهي أم أولاده مصطفى والشـــيخ ونفيســـة التـــي تـــزوجها إبراهيم عبد الدافع ومنتهى التي تزوجها ولد حمدون وانجب منها محمَّد حمدون من عمارة الجعليين وأم هاني المتوفاة حوالي ١٩٥٧م٠

ثـــم بالسودان تزوج الشيخ أحد السلاوي ابنة الشيخ احمد الطيب البشير مؤسس الطريقة السمانية بالسودان ، وذكر أيضاً أن الشيخ احمد السلاوي تزوج ســـودانيات وانجـــب منهم : بابكر وعبد الرحمن وإبراهيم ومختار وعلي وعبد الغني وغيرهم وله عقب في الخرطوم ومدني وسواهما وكانت سكناه بالخرطوم جوار مسجد أرباب العقائد وقد بيع هذا المنزل ما بين ١٩١٤م و ١٩١٦م ٠

كان ابنه عبد الغني شاعراً (ولد بالخرطوم في ١٨٢٢م) وتولى القضاء بدنقلا وابنه مصطفى كان شاعراً وعالماً(ولد بالخرطوم ١٨٣٠م) وتولى القضاء وتوفـــى عقـــيماً عـــام ١٨٨٧م وحفيده يحيى عبد الغني كان شاعراً وهاجر إلى مصر

للشـــيخ أحمد السلاوي عدة مؤلفات منها: رسالة الدار المنظم في أسانيد سائر العلوم و شرح على عقيدة الرسالة في البسملة والحمد لله ولفظ بعد ،وشرح لمـــنظومة إبراهـــيم السوفلاني في أحكام القرآن وشرح للأربعين حديثاً للنووي، وشـــرح لرجـــز إبراهـــيم عبد الدافع لطبقات أولياء السودان ومختصر الطريقة المحمَّدية ٠

في عام ١٢٤٠هـــ/١٨٢٥م عاد الشيخ أحمد السلاوي إلى مصر ولكنه جـــاء إلى السودان مرة أخرى عام ١٨٢٦م ليكون رئيساً للقضاء بالسودان خلفاً للشيخ إدريس الذي توفى ٠

منذ وصوله السودان خلق الشيخ السلاوي علاقات حميمة بعلماء السودان وشجع قيام الخلاوي وأعانها بالمال وأعطى إجازة العلم والتصوف لمن هم أهل لذلك وكان يلقى الدروس على طلاب العلم وهو الذي شجع تشييد مسجد ود عيسى امتداداً لمسجد كترانج ،كما شجع علماء السودان على الكتابة والتأليف، وفي هذا الشأن أراد السلاوي تهذيب طبقات ود ضيف الله، وقد فعل بتهذيب لغته وتنقية مادته ٠

بقى الشيخ السلاوي في منصبه حتى توفى عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م ٠

أحمد السيد الفيل
(١٢٩٥هـ/١٨٧٨م/١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)

من مواليد أم درمان حي الموردة وهو واحد من أئمة الفكر السوداني، حفظ القرآن الكريم وألم بدراسة الدين الإسلامي ، درس في مسيد عمه الشيخ محمَّد عبد الماجد بأبي روف ثم التحق بكلية غردون في قسم المعلمين، وكانت هناك مدرسة تسمى بمدرسة العرفاء ملحقة بكلية غردون ولقد جاء في مذكرة الشيخ عبد الرحمن حامد وهو قريب جداً من الشيخ أحمد من قبيلة العمراب وكان أول ناظر لمدرسة أم درمان الأميرية الوسطى وقد ذكر في مخطوطته أنه حينما عيّن بالمدرسة في عام ١٩٠٠م مشرفاً في البداية وجد أن هناك ثلاثة فصول بالمدرسة في كل فصل خمسة وعشرون طالباً يكونون تلاميذ المدرسة ويقول: " لقد لاحظت أن بجانب الطلاب الصغار في حجرة الدرس هناك ستة من الشخصيات متقدمة في أعمارها ويلبسون لبس العلماء فسألت عن هؤلاء فقيل لي أنهم حالياً ستة : ثلاثة معلمين وثلاثة قضاة أما القضاة فهم الشيخ أحمد السيد الفيل والشيخ محمَّد أحمد أبو دقن والشيخ محمَّد الطيب هاشم ، وأمّا المعلمون فهم الشيخ عمر اسحق والشيخ أبو قصيصة والشيخ احمد عثمان القاضي٠

تخرج الشيخ أحمد قاضياً شرعياً ، وعين في سواكن فالتقى هناك بالسيد إبراهيم محمَّد حمو والشيخ أحمد عثمان القاضي وشارك في الجمعية الأدبية التي كانت الصالون الأدبي الذي أقامه المرحوم إبراهيم محمَّد أحمد.

عرف السيد أحمد الفيل بإجادته للغة العربية وأسلوبه الأدبي المشرق وقد كتب في مجلة حضارة السودان، كما أنه كتب مقالات كثيرة غير موقعة في صوت السودان وكان من العارفين المختصين بأنساب السودانيين وبيوتهم وقبائلهم ، اشتهر بكراهيته للاستعمار البريطاني ويقال إنّه كان مشتركاً في جمعية اللواء الأبيض وكل الجمعيات الوطنية المناوئة للاستعمار. ولقد ترقى في المناصب إلى أن صار مفتياً للديار السودانية.

ظهرت بوادر نشاطه السياسي في نادي الخريجين بأمدرمان "شيخ الأندية" فكان من خطبائه وأعضائه البارزين ، وترشح في مطلع الثلاثينات ليكون رئيساً لهذا النادي ونافسه على الرئاسة المرحوم محمَّد على شوقي ولأول مرة ينقسم أعضاء النادي إلى فريقين فريق يؤيد الشيخ الفيل وفريق يؤيد الشيخ شوقي وأفسحت المنافسة للظرفاء أن يرسلوا أقوالهم ومما يذكر أن أحد المؤيدين لشوقي وبعد أن نجح برئاسة النادي صلى بالجماعة فقرأ في صلاة المغرب سورة الفيل ، كما أن فريق الفيل قد أجاد في رواية القصائد العربية التي ورد فيها اسم الشوق وجند الفريقان المؤيدين لهما لأن انتخابات النادي كانت تسمح لكل الخريجين في أنحاء السودان أن يدلوا بآرائهم كتابة ثم فاز الشيخ الفيل بالرئاسة.

أما نشاطه الاجتماعي فقد أوقف الشيخ حياته على العمل العام فكان من مؤسسي المدرسة الأهلية بأم درمان والقائمين على المعهد العلمي والمشرفين على معهد القرش.

تميز الشيخ الفيل بالمواجهة والصراحة والشجاعة فلم يذعن للمستعمرين بـل كانـت كـل الفتاوى التي يصدرها تؤيد وجهة العقل والنقل ولا يمالئ فيها المستعمر ولمـا بـرزت ملامح وجهات النظر السياسية كان الشيخ الفيل من المؤيديـن للأشقاء وقد أوضح اختلافاته مع الاستقلاليين · وقد قرّبه السيد علي الميرغني منذ مطلع شبابه فكان من المستشارين الذين يؤخذ برأيهم فلذلك كانت السلطة في السودان تقيم وزناً خاصاً لآرائه ووجهات نظره·

اهـتم الشيخ الفيل بتعليم المرأة وأصدر فتوى تؤيد دخولها المدارس لأن السـودانيين كانوا يجدون حرجاً في إرسال بناتهم للدراسة في المدارس ، ووقف مع طلبة معهد أم درمان العلمي وأتم رسالة المعهد في تحديث التعليم الإسلامي وذلك بعد وفاة الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم·

إن مكانة الشيخ الفيل في حياتنا نابعة من احترامه للحرية والفكر والثقافة ومن رأيه الذي كان له الوزن والاعتبار في المجتمع السوداني فهو ليس بالكاتب الذي تفرغ للكتابة بل كان المرشد الأمين والرائد الذي لا يكذب أهله وكان يؤمن بالحرية والعدل·

أحمد بن سليمان

هو الشيخ أحمد بن سليمان بن الصديق، الملقب بالفكي أحمد ودّ سليمان، ولـد في العام ١٣٧١هـ/١٩٥١م بقرية أم هجيليجة الواقعة في الجنوب الغربي لمدينة المناقل بولاية الجزيرة·

حفـظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد الباقي المكاشفيّ بالشكينيبة ريفي المـناقل ثـم دَرَس العلـوم الشرعية على الشيخ الأمين ودّ الناسخ بقرية عمر بمحافظة المناقل وبمسجد الخرطوم الكبير حلقة السادة الأدهمية·

انتظم في سلك القوم وأخذ الطريقة القادرية المكاشفيّة على الشيخ الجيلي عبد الباقي المكاشفيّ·

تولـــىّ أمر التدريس بخلوة الشيخ المكاشفيّ منذ أوائل الثمانينات ولازال يُـــدرّس فيها فتخرّج على يديه أجيال من حفظة كتاب الله الذين منهم من أصبح يـــدرِّس فـــي خلاوي مختلفة في مدن وقرى السودان ومنهم من واصل مسيرته التعليمية إلى الجامعات.

أحمد سليمان بشارة

اشـــتهر بالشيخ ود سليمان فهو أحمد سليمان جموعي زرنجي ولد عام ١٢٧٢هـــ /١٨٥٥م تقريـــباً باللاماب بحر أبيض، درس وحفظ القرآن الكريم علـــى الشـــيخ العبيد محمَّد بدر كما درس العلوم الشرعية عليه أيضا بالإضافة للشيخ ود أم مريوم.

أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد محمَّد بدر ويّعد في الأربعين شيخاً الذين أجازهم الشيخ العبيد محمَّد بدر.

أتـــى إلـــى منطقة أبي سعد بمدينة أم درمان في فترة المهدية فأسس بها مسجداً وخلوة لتعليم القرآن الكريم ثم رحل إلى منطقة الحسانية قرب المويلح بأم درمـــان والتـــي أســـس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم وكان لها دور كبير في تخريج أعداد كبيرة من حفظة القرآن الكريم.

بـــدأ تألـــيف المديح والقصيد وهو طالب في الخلوة وأمتد هذا العطاء الى وفاتـــه فكـــان حصيلة ذلك أنتاجاً ضخماً من المدائح والقصائد التي أثرت حياة المجـــتمع السوداني ولا تزال ولها قوة التأثير مما جعلها محفوظة عند كثير من الناس.

اشتهر الشيخ ود سليمان بالنظم والالقاء مع صوت رخيم وأداء متميز.

فكـــان مسجده عامراً بتدريس القرآن الكريم وإحياء ليالي الجمعة و الاثنين والمناسبات الدينية.

كـان له عـدد من الزملاء الذين يشاركونه المديح والقصيد أشهرهم: عبد الرحمـن الفكـي قسم السيد الزين، أحمد الأغبش ، موسى ود الهادي ، وغيرهم كثـيرون. ومدرسـة الشـيخ ود سليمان تمتاز بأنها مدرسة متفردة في المديح والقصيد وخرجت أجيالاً مثل:

المهـل علـي، سليمان عبد الصادق، حافظ فضل الله،عمر سعيد، عبد الله سـعيد، مصـطفى الحـاج ومـن بعدهم حسن بن بدر الشيخ أحمد سليمان،علي المبارك.

أحمد سليمان محمَّد

يعمل معلّماً للقرآن في خلوة البقيلاب بمحلية الدامر ولاية نهر النيل وقد أسسـها الفكـي محمَّد البقل عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م وتحتوي الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م على خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد وداخلية للطلاب ، والشيخ أحمد يحفظ القرآن الكريم وقد أكمل المرحلة الثانوية فبلغ مرتبة من الثقافة يستطيع من خلالها تقديم حلقات في علم الفقه ، ويقوم بالإمامة وعقود الزواج .

وتضم الخلوة حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) عدداً من الطلبة وكلهم ذكور ، بمخـتلف الأعمـار علاوة على متخرجين حافظين لكتاب الله ، وهم بالعشرات أيضاً عبر عمرها المديد.

خلال ذلك درّس بهذه الخلوة عدد من الشيوخ منهم على سبيل المثال :
الفكـي محمَّـد البقيل ،الفكي علي محمَّد البقيل ،الفكي محمَّد الفكي علي ،الفكي محمَّد أحمد البقيل ،الفكي محمَّد بخيت مصطفى، الفكي الخير البقيل، الفكي عبد الرحمن البقيل إلى أخرهم .

ولم تزل الخلوة تؤدي رسالتها معتمدة على تمويلها الذاتي المتمثل في هبات مالية وعينية من المريدين

أحمد سلمان

ينتمـــي الشيخ أحمد إلى الجموعية، ومسكنه مدينة الفتيحاب، وبها مزاره وخلفاؤه وهو من الشعراء المجيدين، وحفظ القرآن في صغره بخلوة الشيخ محمَّد بدر، وسلك الطريقة على الخليفة أحمد ود بدر ، وكان من أقرانه ورصفائه من المشـــايخ الشـــيخ الفادني والشيخ أبو قرون والشيخ تاج الدين بلة ٠ وبعد سلوكه الطـــريق أنـــيط بمشيخة الطريقة البدرية من الخليفة أحمد بدر ، وعمل بمسجده علـــى تحفيظ القرآن الكريم والإرشاد ، وإلى جانب ذلك كان له كثير من المدائح النبوية الذائعة الصيت ومن تلك المدائح نذكر على سبيل المثال :

ضـــــــــي الليالـــــــــي السود

أعطوك الشفاعة وحوضك المورود

صاحب اللـــــوا المعقـــــود

وفـــيها كثيير من الأبيات التي ذكر فيهاعظيم العطايا والمنن الإلهية التي خص بها الله رسوله(ﷺ) ويقول :

لولاك يا الرسول الدنيا ما كـــانت لـــولاك يـــا الرســـول الآخرة ما بانت

لـــولاك يـــا الرســـول أمورنا ما هانت لولاك يا الرسول عروضنا ما إنصانت

لولاك يا الرسول ما يكون ولا قد كان لـــولاك يـــا الرســـول خربـــت البلدان

لولاك يا الرسول من يخمد النيران لـــولاك يـــا الرسول من يعبد الرحمن

يا سيد الرسل فوقك حكى لسانـــي ناجـــاك الإلـــه خصـــاك بالمثانـــي

يوم هول القيامة أعطاك كرم ثانـــي وقـــال قومـــك يدخـــل بالباب اليماني

وقد حافظ أبناؤه وأحفاده على موروث مدائحه وأدائه الرائع ، ونداوة اللحن التي خصت بها مدائحه ، وكان للشاعر علي المبارك عليه رحمات الله دور كبير في

إثـــراء المحافل الروحية بمدائح الشيخ أحمد ، وسيظل الأبناء والأحفاد يجددون المسار الروحي العميق بمدح النبي(ﷺ).

احمد بن الشريف كرّار

عـــرف بالشـــيخ احمـــد الشـــريف كرار بن الشريف شمي واصله من البياضية بمكة المكرمة .

تلقى تعليمه اولاً بكوبي وابي شنقة الواقعتين غربي الفاشر وعرُفتا ببلاد قبيلة الزغاوة ، بل ارتحل الى الفاشر متلقيا من شيوخها مثل الشيخ محمَّد البدوي بأبـــي شنقة والشريف الاحيمر ، بجنوب الفاشر. ارتحل الى الازهر الشريف و اخـــذ العلم عن الشيخ عليش ، بعدها قصد الحجاز حاجاً، وفي الحرم النبوي الشـــريف تلقى الطريقة التجانية والخلافة عن العلامه الشيخ احمد بن المصطفى البدراوي المقيم اصلاً بالمدينة .

أحمد بن الشيخ أحمد بن جلال الدين

كـــان رجـــلاً عالمـــاً ومتبحراً في الفقه والميراث.له من الأبناء الشيخ المجـــذوب جلال الدين العالم الشهير صاحب العلم الغزير، والشيخ أحمد تخرّج في الأزهر الشريف بعد أن أكمل دراسته بمسيد آبائه ثم عمل إماماً لمسجد السكة حديـــد بأتبرا وقد قضى فترة طويلة وهو إمام لهذا المسجد، وبعد وفاته خلفه ابنه الأستاذ زين العابدين وكان رجلاً متواضعاً وذا خلق طيب.

أحمد بن الشيخ أحمد أبو جدري

خلف والده أحمد أبو جدري على خلافة سجادة المجاذيب وأمانة المسجد العتيق بالدامر، وكان رجلاً غزير العلم فصيح اللسان وبعد انتقاله للرفيق الأعلى خلفـــه ابنه الخليفة حمد الذي سار على نهج آبائه وبعد انتقاله للدار الآخرة صار مـــن بعد الخليفة أبو الحسن، ومن بعد أبو الخليفة أبو الحسن كان الخليفة محمَّد

الشهير بالسهيلي فكان رجلاً عالماً وفصيح اللسان جميل الصوت في مدح رسول الله (ﷺ)، وبعد انتقاله للرفيق الأعلى صارت الخلافة لابنه الخليفة هاشم السهيلي خليفة السجادة الحاليّ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

أحمد الشيخ إبراهيم الفرضيّ

هو أحمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ ود البحر الشيخ الفرضيّ من قبيلة رُفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن على كرّم الله وجهه. الملقّب بالفكي أحمد الفزاريّ وُلِدَ في العام ١١٤٦هـ/١٧٢٣م تقريباً بحيّ أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

تفتّحت عيناه على اللوح والدواية والتقابة والقلم والقرطاس في بيئة علمية صوفية فحَفِظَ القرآن الكريم وهو لا يزال في أيام الصبا الباكر ودَرَسَ العلوم الشرعية على جده وأبيه فأقبلا عليه بتوجيهاتهما وإرشاداتهما فأظهر نبوغاً عالياً وذكاء متّقداً جعله أهلاً للجلوس للتدريس وهو في باكورة شبابه ومع حداثة سنه فتوافد عليه الطلاّب من كلِّ حدبٍ وصوب ينشدون عنده العلم والمعرفة حتى بلغ عددهم أكثر من ألف طالب ومع قيامه بالتدريس تولّى أمر الخلافة العامة على خلاوي أبيه وجدّه وعمره آنئذٍ خمسة عشر عاماً فأشرف على الطلاّب والضيوف والزوّار أيما إشراف ، وهذا الاهتمام أعطى هذه الخلاوي الشهرة والسُمّعة التي تناقلها الركبان وعُرف المسيد به فأصبحوا يقولون مسيد أحمد الفزاريّ.

ومن أعظم وأشهر الذين دَرَسوا عليه العارف بالله الشيخ أحمد الطيّب بن البشير منشئ الطريقة السمانيّة بالسودان وهذا الأمر مذكور في **كتاب أزاهير الرّياض** للأستاذ عبد المحمود نور الدائم.

عُرِفَ بالزهد والتقوى والورَع والإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة توفّى في العام ١١٧٦هـ/١٧٦٢م ودُفِنَ بأم طلحة وعمره لم يتجاوز التاسعة والثلاثين سنة، تَركَ من الأولاد إبراهيم أزرق كون ومحمَّد ودّ البحر سارا على نهجه وحافظا على تراث الآباء والأجداد٠

أحمد بن الشيخ بن الأمين

عَلَمٌ من أعلام أسرة المجاذيب وله مكانة كبيرة بين رجالات وقيادات المسجد العتيق، وهو خال الخليفة هاشم السهيلي، ووالد المرحوم عوض محمَّد الشيخ وإخوانه٠

أحمد الشيخ زين العابدين أبو شلخ

هــو الشيخ أحمد الشيخ زين العابدين الشيخ عبد الله أبو شلخ ولد بقرية الكــاب بولايــة النــيل الأبيض عام ١٣٥٠هــ /١٩٣٠م ٠اخذ الطريقة القادرية المكاشــفية عــن والــده الشيخ زين العابدين الذي كان مولده عام ١٣١١هــ / ١٨٩١م وكــان خلــيفة لوالــده الشــيخ عبد الله أبو شلخ أخ الشيخ عبد الباقي المكاشــفي الذي ولد عام ١٢٨١هــ/ ١٨٦١م وسمىّ بأبو شلخ لانه ولد "بشلخ" مــن بطن أمه بكرامة مشهورة أسسّ مسيده عام ١٣٠٣هــ/ ١٨٩٠م وقام هذا المســيد يقــوم بدوره في تحفيظ القرآن وتربية المريدين وخلفه ابنه الشيخ زين العابدين الذي توفى هو و الشيخ المكاشفي في شهر واحد من عام ١٩٨١م ٠

تــم تولــى الخلافة من بعده ابنه صاحب الترجمة الذي يقوم بالمحافظة على تراث آبائه ٠

أحمد بن الشيخ سالم الملقب بهجيو

هــو الشيخ أحمد بن الشيخ سالم ولقبه هجيو ٠ وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ سالم بود الماجدي بولاية الجزيرة ٠

ولـد عـام ١١٢٩هـ/١٧١٤م بود الماجدي · وتوفي عام ١٢١٩هـ/ ١٨٠٣م ودفن بها ·

تعلـم علـى يد والده وسلك عليه الطريقة الشاذلية وخلف شقيقه الشيخ محمَّد على السجادة وذلك في عام ١١٨٥هـ/١٧٦٩م ·ومكث في الخلافة أربعة وثلاثين عاماً ·

اشتهر بالجود والكرم والشهامة والمروءة · وقد ازدهرت خلاوى القرآن في عهده · وعمر المسيد بالمريدين والزوار وذوي الحاجات ·

ومـثله تـرك ذكريات عطرة في نفوس الناس لما له من مواقف جليلة معهم

أحمد عبد الرحيم آدم رشاش

هـو الشـيخ أحمـد بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ آدم رشاش ، شيخ الطـريقة القادرية العركية بطاس ، محلية العباسية تقلي ، محافظة رشاد ، ولاية جنوب كردفان ، ويلقب الشيخ أحمد بأحمد أبو فلج·

ولـد الشـيخ أحمد عبد الرحيم عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢ م بقرية طاس ، ودرس المدرسـة الأولية بالعباسية تقلي عام ١٩٤١م والخلوة بطيبة الشيخ عبد الباقـي عام ١٩٤٦م· وقد تربى تربية دينية سليمة متأثراً بأسرته سيّما وهم من قبائل تقلي ذات العمق الإسلامي وكانت المنطقة هي مملكة تقلي الإسلامية·

ومقـرّ الشيخ أحمد عبد الرحيم هو قرية طاس بجبال تقلي ، وهي قرية مشهورة بتاريخها الدينيّ العريق ، ولها أثر عميق في نشر الإسلام في السودان، وقـد تأسسـت قبل أكثر من مائة عام ، أسسها جده العارف بالله تعالى المصلح المجدد آدم رشاش·

أمــا مســيد وخلوة طاس ، فقد تأسس بالتحديد عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م على يد جده الشيخ آدم رشاش ، وقد انتعش المسيد كثيراً أثناء خلافة والده الشيخ عــبد الرحيم كما أنه ما زال مستمراً حتى يومنا هذا في حمل الرسالة المحمَّدية التي اضطلع بها أجداده.

ويــتكوّن المسيد من المسجد والخلوة ومنازل سكن الشيخ وأسرته وآله وســكن الطــلاب وديوان الاستقبال والمزارات والقباب ، حيث يرقد جده الشيخ المؤســس للمقــر الشيخ آدم رشاش وابنه الشيخ عبد الرحيم ، والذين انتقلوا من أفراد الأسرة وكبار تلامذة الشيخ آدم الذين توفوا وتلامذة الشيخ عبد الرحيم ممن انتقلوا إلى الدار الآخرة.

وفي عهد الخليفة أحمد وخاصة من عام٨٠–١٩٨٥م انتعش مسيد طاس، حيث يشرف على الخلوة مولانا الشيخ الحافظ إدريس أحمد إدريس.

فبالإضــافة لحفظــه القــرآن فهو عالم في السيرة والحديث وهو إمام المسجد ويعقد الزيجات.

والمسيد مشيد من المواد المحلية والقشّ والكرتون ، قد خرج هذا المسيد العتيق العشرات من الرجال منذ تأسيسه وبه الآن ٧٥ طالباً يعكفون لحفظ كتاب الله.

فوالــده الشيخ عبد الرحيم ، عرف بالتقوى والصلاح والورع والتحمّس للطــريقة القادريــة العركــية ، وقد أسلم على يديه عدد كبير من أبناء الجبال ، وكذلك جده العارف بالله الشيخ آدم رشاش أسّس القرية.

ومهنة الشيخ أحمد عبد الرحيم هي الزراعة ، حيث ينفق من دخله على شؤون المسيد العريق ، الذي . ولا يتلقى أيّ عون إلاّ من إخوانه ومريديه.

سـلك الطريقة القادرية العركية عن والده الشيخ عبد الرحيم، عن الشيخ حمـد النيل، عن الشيخ عبد الباقي عن الشيخ حمد النيل··إلى نهاية السلسلة· كما تأثـر بالمشايخ الناجي محمَّد إبراهيم الملقب بالجاك، والشيخ محسن من رفاعة والشيخ على إسماعيل، والأستاذ الصادق عبد الرحمن الخرطوم·

إنّ نهج الشيخ أحمد عبد الرحيم كما تلقاه عن مشايخه وأجداده هو كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو الالتزام بشروط الطريقة والتي هي الطهارة والعهد والـتزام الأدب ، فهو يؤم الصلوات والأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعـراج وأيـام وليالي رمضان والأعياد والموالد والحوليات ويقدم الخدمات للمريدين·

ومـن الإضافات الهامة التي حققها ، تشييد ١٨ مسجداً تابعاً للطريقة · ومراكـز صـحية فـي كل من طاس والمناقل " غرب طاس" وقردود البدري وسـبوت والسـنادرة وجـبال أبـو سمسم، وكذلك عدد من الخلاوي في جميع المـناطق التـي ينتشـر فـيها تلامذته ، زار السعودية للحج والعمرة كما يقوم بزيارات للأهل والمريدين في مناطقهم لتفقد سير المساجد والخلاوي في رحلات منظمة يصحبه فيها عددٌ من المريدين ويساعده في الإدارة اخوانه ·

ومـن تلامذتـه الذيـن يساعدونه ويشدّون من أزره الشيخ عبد الواحد إسماعيل إمام مسجد شمشكة ، والشيخ آدم يوسف إدريس "منظمة الدعوة بتجملاً " والشـيخ الجزولـي الـبدري " الدلنج" بالإضافة إلى معلم القرآن مولانا الشيخ إدريس أحمد إدريس ·

أحمد عبد الصادق مصطفى

هو الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الصادق بن الشيخ مصطفى المشهور بالصائم، لكثرة صيامه وهو صادقابي منتمٍ إلى الطريقة القادرية، وهو مؤسس مسيده المشهور بالشّوك، بولاية القضارف،وكان قد ارتحل من السوكي الصادقاب وعاش فترة في منطقة شمال القضارف وأخيراً استقر به المقام في الشُوك فأسس مقره هذا. ولد بالسوكي الصادقاب عام ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م وتوفى ودفن بالشِّواك في عام ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م بعد أن عاش ٩٥ عاماً قضاها في تقوى الله والصيام والقيام وإصلاح ذات البين والجهر بكلمة الحق.

نشأ وتعلم في خلاوى أجداده بالسوكي الصادقاب في بيئة دينية وقد عُرِف بالتقوى والورع ومخافة الله.

سلك طريقة أجداده على يد الشيخ على المرين وقد تأثر بالذين صحبهم من كبار المشايخ.

له تلاميذ كثر تأثروا به لا سيما في منطقة شمال القضارف والشُوك وعلى رأسهم ابنه خليفته الشيخ شرف الدين.

والشيخ أحمد عبد الصادق متزوج وله ذرية التي تأست به وسارت على نهجه.

أحمد الشيخ عبد الصادق

وهو الفقيه أحمد بن الشيخ عبد الصادق ، شيخ الطريقة الشاذلية والخليفة الرابع لجده الشيخ سالم بود الماجدي.

دَرَسَ بخلوة جده بود الماجدي وتعلم القرآن وعلوم الشرع وسلك طريق القوم . واحتل مكانة ابنه بعد وفاته فقام بواجب الخلافة خير قيام وقد بلغ عمره مائة وعشره اعوام قضى منها في الخلافة ثمانية وسبعين عاماً. شهد خلالها الكثير من المتغيرات فمن ذلك أنه حضر فترة المهدية كلها .

كـــان ورعاً تقياً · وكانت حياته حافلة بالبذل والعطاء فأهتم بأمر القرآن وتدريس علوم الشرع ورعاية المريدين والأهل وجميع المسلمين ·

تزوج وأنجب الذرية منها خليفته ولده الشيخ حمد ·

احمد عبد الله محمّد الكلس

أحـــد مواطني جنوب كردفان ، كادقلي ،عمل في مطلع حياته بالتجارة، وعـــندما تعرضّـــت مدينـــته إلى فوضى الخوارج ، استجمع مع الآخرين قوى المنطقة واستنفر الطاقات جميعها من أجل حماية العقيدة والأرض والعرض ·

بعـــد قيام ثورة الإنقاذ عام ١٩٨٩ منح رتبه الملازم أول تقديراً لجهوده وواصل الشهيد جهاده واغلق متجره وبذل ماله في تأسيس قوات الدفاع الشعبي بمحافظـــة كادقلـــي ، وقبل أيام من استشهاده تبرع بكل راتبه طيلة حياته وبعد مماته للدفاع الشعبي ·

حصـــيلة جهاده معارك كثيرة واشترك في تحرير ميري بره و الضمير أم سرديب وام دورين وسرف الجمل وغيرها من المواقع ·

أصيب الشهيد برصاصة في رأسه حين تقدمه الصفوف على قمة (جبل كيقا) فشيعته جماهير كادقلي بالتهليل ·

أحمد الشيخ عيسى الطالب

هـــو الشيخ أحمد، أحد أبناء الشيخ عيسى الطالب الثلاثة · وتنفيذاً لأمر والـــده عَـــبَر النـــيل الأزرق وأسس قرية تسمى الطالباب بالقرب من أبي عشر الحالـــية · وفـــيها أســـس مسيده وبدأ يعلم الناس القران وعلوم الشرع فأصلح أحوالهم ·

أحمد الشيخ الهميم ود الفضل

هو الشيخ أحمد بن الشيخ الهميم تتلمذ على يد الشيخ محمَّد الحار بالبنية الصـــادقاب وذهـــب مع والده الشيخ الهميم إلى منطقة (أبو قمل) على الحدود الإرتـــرية السودانية ونقل مسيده الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) إلى قرية فاتو تحت سفح جبل كَسَلا حيث يسكن مع أخواله النوايمة من قبيلة ويسجل حضوراً في كل المناســبات الدينــية فــي بقــع الصادقاب المختلفة بالبنية الصادقاب والسوكي الصادقاب والهلالية وغيرها ·

أنجب الهميم والخبير وعبد المحمود وحسنية ·

أحمد الصافي بركات

من شيوخ القرآن وُلِدَ عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م وأمه الحاجة آمنة الشيخ حاج حمد· درس القرآن بخلوة أم ضواً بان على الخليفة حسب الرسول ود بدر ثم العلوم الشرعية على يد ابن عمه المجذوب حاج حمد بالإضافة إلى علم التجويد·

عَمِــلَ بــتدريس القــرآن الكريم بخلوة الشليخة وبخلوة محمَّد على طه البطحاني " بأبرق" وخلوة حاج العبيد بعِدْ بابكر·

له من الذرية الصديق عبد الرحمن والحاج إبراهيم الأمين محمَّد البدوي· ومن آثاره أنه ترك مصحف بخط يده ·

توفــى ١٤٠٢هـــ /١٩٨٣ ودفــن بمقابر المايقوما بالحاج يوسف – الخرطوم بحري·

سلك الطريقة القادرية الكباشية·

أحمد الصاوي عبد الماجد

هــو أحمــد الصاوي بن عبد الماجد الذي ينتهي نسبه إلى العمراب من ذريــة الشــيخ حــامد أب عصاية· وهو الشهير بالشيخ الصاوي· وُلِدَ في العام

١٢٧٥هـــ/١٨٥٨م بمدينة سنار حاضرة الولاية. وكانت أسرته تسكن في قرية المطمر وجبل أم علي بولاية نهر النيل ثم ارتحل أبواه إلى سنار وبها وُلِدَ.

نشـــأ فـــي بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح. دخل الخلوة فحفظ بها القرآن الكـــريم وعمره لا يتجاوز الحادية عشرة سنة ثم توجه إلى حلقات العلم الشرعي فـــدرس علـــم الفقه واللغة العربية وغيرهما على علماء أزهريين كالشيخ محمّد مكـــي وعلـــى علماء درسوا بالسودان قلّ أن يجود الزمان بمثلهم كالشيخ محمد المهدي والشيخ محمّد عيسى والشيخ إبراهيم عيسى والشيخ موسى الزاكي وأخيه الشـــيخ محمّد عبد الماجد. ثم اتجه إلى تثقيف نفسه بالإطلاع على أمهات الكتب مثل كتاب **مقامات الحريري** ، وتاريخ ابن خلدون ودواوين شعرية كثيرة.

لقـــد امتزجت هذه الثقافة من شتى العلوم فألهمته شعراً نبوياً عَالِي الرِّقة والجمـــال جعلـــته يعـــد من ألمع نجوم الشعر النبوي الشعبي في تلك الفترة وقد عاصـــر ثلاث حكومات مرّت على السودان فترة الحكم التركي ففي هذه الفترة انـــتج شعراً نبوياً خالصاً. وفي فترة المهدية نظم بالإضافة للمديح النبوي قصائد في الثورة المهدية خاصة في مدح الخليفة عبد الله التعايشي وأدبيات كثيرة وفق ما تقتضيه الحاجة في دعابة وجدية ومدح للأدباء المعاصرين له لكن هذا الإنتاج ضـــاع جله. وفي هاتين الفترتين كان الإنتاج غزيراً وفي فترة الحكم الإنجليزي حصـــر شـــعره في المدح النبوي فقط مع تعرضه للأدبيات وفق ما يلزم لكن ما أنتجه في هذه الفترة يعد قليلاً بالمقارنة مع الفترتين السابقتين لأنه في هذه الفترة عمل بالتدريس في جامع أم درمان الكبير وبمسجد أخيه الشيخ محمّد عبد الماجد بأبـــي روف بمديـــنة أم درمـــان وعمـــل قاضـــياً شرعياً حتى تقاعد بالمعاش ١٣٤١هــ/١٩٢٢م. ثمّ جاء إلى مدينة أم درمان مع أخيه في فترة حكم المهدية واستقرّا بحي أبي روف.

إن مـــا أنتجه من شعر جمع في ديوان شعري مطبوع وهو يشتمل على مدائح نبوية وقصائد أدبية فيها مدح لبعض رجال الطرق الصوفية وتهاني ورثاء لشخصيات سودانية مهمّة.

اشتهر بتدريس اللغة العربية بكل فروعها خاصة في مسجد أخيه والذي تولّى فيه الإشراف التام بعد وفاته واستفاد منه عدد كبير من أبناء المنطقة.

لـــه عـــدد مـــن الأبـــناء والبنات منهم: أمير الذي عمل سفيراً بوزارة الخارجـــية ومحمّد الفاتح الذي جمع شعر والده وطبعه. وتوفّى في العام ١٩٤٦م ودُفِنَ بمقابر البكري بأم درمان.

احمد الطاهر

عند حلول الحكم الثنائي فكّر الإنجليز في الاستعانة ببعض قضاة المهدية والعلمـــاء ليـــنخرطوا في سلك القضاة الشرعيين وعلى سبيل المثال فقد عين الشـــيخ محمَّـــد عمر البنا وهو من العلماء الذين درسوا بالأزهر قاضيا شرعيا ورقّى فيما بعد مفتشا للمحاكم الشرعية إبّان الحكم الثنائي وهو من علماء المهدية وشعرائها الأفذاذ كيف لا وهو القائل :

الحرب صبر واللقاء ثبات * والموت في شأن الإله حياة

وممّـــن كانوا قضاة في عهد الدولة المهدية القاضي المعروف حسين ود الزهرا وقد عرف بالورع الشديد ومسقط رأسه بقرية فطيس بالجزيرة ولكنه لم يحضر عهد الحكم الثنائي.

وقـــد اســـتعان الإنجلـــيز بالمصـــريين لشغل مناصب القضاء الشرعي المختلفة مع استعانتهم بالعلماء السودانيين ممّن درسوا بالأزهر او تشبعوا بالعلم والفقـــه بالسودان وفكروا في افتتاح مدرسة للقضاة الشرعيين بكلية غردون لسدّ النقص في هذا المجال .

ومــن أبكــار مــن عملوا بالقضاء الشرعي في عهد الحكم الثنائي ممّن درســوا بالأزهر او تخرجوا في كلية غردون التذكارية الاتي ذكرهم بدون تقيد بالترتيــب الزمني :الشيخ الطيب هاشم، السيد إسماعيل الأزهري الكبير ، احمد الســيد الفيل ، الشيخ أبو شامة ، الشيخ أحمد الطاهر ، الشيخ هاشم أبو القاسم ، الشيخ محمَّد أبو القاسم ، الشيخ أبشر أحمد حميدة ، الشيخ النور التنقاري ، الشيخ محمَّــد الأميــن القرشــي ، الشيخ مدّثر البوشي ، الشيخ إبراهيم مالك ، الشيخ مجذوب مالك ، الشيخ أحمد التاي .. وغيرهم والجدير بالذكر أنّ لبعض القضاة الشــرعيين فضــل تأسّيس وأنشاء مدرسة القضاة الشرعيين بنجيريا التي ذهب لتأسيســها أولاً الشيخ النور التنقاري وهو من رفاعة وقد صار مفتياً لجمهورية الســودان فيما بعد ، ومن الذين ذهبوا معه إلى نيجيريا أيضاً الشيخ محمَّد صالح سوار الذهب وهو من مدينة أم درمان ثم لحق بهما الشيخ الريّحّ أحد أبناء مدينة رفاعة ولكنهما عادا من نيجيريا وبقى هو هناك مواصلاً لمهمته ومن ثم لحق به بعــد ذلك الشيخ عوض محمَّد أحمد من مدينة رفاعة إلاّ أنّه عاد أيضاً حيث بقى الشــيخ أحمــد الطاهر بمفرده يدير ويدرس بمدرسة القضاة الشرعيين بنيجيريا خاصة بدعوة من الشيخ بشير الريّحّ .

و أول قاضي قضاة شرعيّ بالسودان هو المرحوم احمد الطاهر وقد ولد بقــرية أبوغنــيم الواقعــة على بعد خمسة عشر كيلو مترا جنوب القطينة وهي معــروفة بمسجدها و مسيدها العامر القديم الذي أسّسه الفكي احمد ود ام مريوم قبل المهدية واسمه مطابق فقط لاسم حمد ود ام مريوم ولا تربطهما صلة قرابة وقــد أشعل الفكي احمد ود ام مريوم نار القرآن بهذا المسجد الذي لازال يؤدي دوره فــي تحفــيظ القــرآن الكريم وإحياء الليالي الدينية وهم ختمية وبه حالياً ١٤٢٠هــــ/١٩٩٩م حوالــي الثلاثيــن طالبا وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي :

الشيخ احمد ود ام مريوم ،الفكي عبد الله ،الفكي حجازي ،الفكي احمد الخليفة.

الفكـــي الطاهر و الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يشرف على المسيد الأستاذ أحمـــد الطاهر ويعاونه أخوه السيد الفكي الطاهر وابن عمه حجازي الفكي احمد وهم يشرفون على المسجد والمسيد جماعيا .

والشيخ أحمد الطاهر من المغاوير أحد فروع الحسانية الكواهلة ووالدته مـــن الحسانية أيضا وهي ام الحسين أحمد الاغا وحفظ القرآن الكريم على يدي والـــده بمســـجد جده الفكي عبد الله وقضى فترة بمسجد المسعودية المتفرع عن مســـجد كـــترانج والـــتحق بالمعهد العلمي بأم درمان عندما كان بالجامع الكبير وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة العالمية .

وقـــد عمل الشيخ أحمد قاضيا شرعيا وتنقل بين مدن كثيرة منها : بربر ،الدامر، الأبـــيض ، مدنـــي، كوستي ، الدويم ، القطينة وغيرها من المدن وقد عيّن مفتيا شـــرعيا للســـودان ثـــم عيّن أولّ قاضي قضاة شرعّي وقد توفىّ رحمه الله في الخمسينيات بأم درمان وله بها منزل وخلف بنتا واحدة .

أحمد طه البشير

هو المشهور بالشيخ أحمدطه البشير ويلقب بالسائح بمنطقة الحصاحيصا بولاية الجزيرة. من اشهر جدوده لأبيه الشيخ طه البطحاني وله مسجد وخلوة و أشـــهرهم لأمـــه الشـــيخ إبراهيم الكباشي وله خلوة ومسجد أيضاً . حفظ القرآن وانتمى للطريقة القادرية ومن أشهر مشايخه الشيوخ محمّد علي الشيخ طه ، طه البشير الشيخ و محمَّد الشيخ أحمد ومن أشهر تلاميذ الشيخ الصديق أحمد جبارة الله و محمَّد أحمد العوض .

له مؤلفات نذكر منها **أمة التوحيد** ، **شرح القصائد للواجب والمستحيل وارشـــاد القـــوم** بـــنى مسجداً وخلوة بأربجي ريفي الحصاحيصا ويعد مريدوه

بـــالآلاف فـــي شـــرق وشمال الجزيرة وغرب النيل الأبيض والخرطوم وعامة السودان وحتى من دوله إرتريا ٠

يحـــتفل الشـــيخ بكـــل المناسبات الإسلامية ويشتمل احتفاله على الذكر والإطعام وتسليك المريدين وعقد الزيجات الجماعية ٠

مريدو الشيخ من الرجال والنساء وجميع المستويات التعليمية وتُقدّم لهم جميع الخدمات من خلال مؤسسته الدينية من ذكر وأوراد وتعليم وعلاج وإطعام

مـــن الاحـــتفال بالإســـراء والمعراج تقدم سيرة الرسول (ﷺ) وفي رمضـــان تـــلاوة القـــرآن وفي الأعياد الذكر والسيرة النبوية وفي قراءة المولد (البرزنجي والعثماني) ٠

نشـــأت الخلوة بأربجي في العام ١٢٣٢هـــ/ ١٨١٦م ومؤسسها الأول الشـــيخ طه البطحاني وشيخها الحالي ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٢م الشيخ أحمد الشيخ ومبناها من الطوب الأحمر والأسمنت وكذلك المسجد والسكن وعدد الحفظة في العـــام الواحد يتجاوز المائتين ويحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء منه عدد كبير من الحافظين بالمحلية والمحافظة التي بها المسيد (الحصاحيصا) ٠

والشـــيخ إلـــى جانـــب حفظـــه للقرآن درس علوم الدين الأخرى ويقوم بتدريســـها وخلوته في تقدمها وازدهارها منذ عام ١٩٥٩م وهو يؤم المصلين ويعقد الزيجات ٠٠الخ ٠

مـــتزوج مـــن أربع وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة إلى جانب حفـــظ القـــرآن ويمـــوّل الشيخ المسيد من دخلة الذاتي مع الاستعانة بالمريدين والخيرين ٠

احمد بن طه بن عبدالقادر (أوطه)

الشيخ احمد من قبيلة الجميلاب تعلم في الخلاوي وحفظ القرآن كله ، وتعلم شيئا من الفقه والسيرة والحديث أخذ بعلّم القرآن بعدة خلاوي بمناطق شرق السودان المختلفة بكَسَلا ، ومنذ عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م تفرغ لتأسيس الخلاوى بمناطق السودان المختلفة وذلك بتكليف من الشيخ علي بيتاي شيخ خلاوي همشكوريب المشهور .

فقد ذكر الشيخ أحمد ان الشيخ علي بيتاي راى رسول الله (ﷺ) في منامه ووصاه بأمته التي اهتمت بالدنيا ونسيت الآخرة، وأمره بان يدعوهم للتوبة وقراءة القرآن الكريم والتهليل والتكبير، فكلف الشيخ علي بيتاي خليفته الشيخ احمد لتنفيذ الوصية المنامية، و من يومها فهو يجوب أنحاء السودان لفتح الخلاوى في شمال كردفان بمنطقتي الهواوير والكبابيش ومنطقة نهر عطبرة وولاية القضارف والبحر الاحمر في مناطق محمّد قول وهندتيب وابد وسلّوم وسواكن وحي السكة حديد وتهميام ولنقيب، وفي محافظة سنكات أسس خلاوى تلكو وبوى حلال وأمرين وكلها عامرة بحفظة كتاب الله الكريم .

كل هذه الخلاوى يتم تأسيسها والإنفاق عليها بالهبات والتبرعات من المحسنين ، كما تسهم الجهات الرسمية وبعض المنظمات الإسلامية المحلية في النفاق .

لا تفتح الخلوة إلا بعد موافقة الأهالي بالشروط التي وضعها الشيخ علي بيتاي وهي :

١. التوبة النصوح ومحاربة العادات الضارة في الأفراح والمآتم .
٢. الصلاة في جماعة .
٣. قراءة القرآن شيبا وشباباً رجالا ونساء مع معرفة أمور الدين .

٠٤ التسامح فيما حصل بينهم ·

٠٥ عدم التفرقة القبلية او العنصرية ·

٠٦ ستر النساء في بيوتهن ·

٠٧ دعوة العرب الرحل للاستقرار في مكان واحد ·

٠٨ الكسب الحلال ·

٠٩ فصل خلاوي الرجال عن خلاوي النساء ·

وكان لهذه الحركة وبهذه الشروط ان تأثرت كثير من القبائل وتخلقت بالخلق الإسلامي الرفيع والشيخ احمد نفسه يعترف بأنه كان يتمنى ان يكون قاطع طريق (همباتي) ولكن الله أكرمه بالقرآن وبصحبة الشيخ علي بيتاي الذي جعله خليفة له يجوب أصقاع السودان مفتتحاً للخلاوى ومعلما للقرآن وداعيا للدين القيّم ·

الشيخ احمد متزوج وله الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م من الأولاد محمَّد احمد وسيدنا وسليمان ومحمود ويوسف والطاهر ومحمَّد وكلهم قد نال قسطا من التعليم في الخلاوى والمدارس وله من البنات ريحة وفاطمة وجمعته وثلاثتهن يدرسن القرآن بالخلاوى بمستوى جيد ·

الشيخ أحمد الطيب بن البشير

ولد بأم مرّح شمال أم درمان عام ١١٥٥هـ /١٧٤٢م ووالده البشير بن مالك ،الذي قتل شهيداً في معركة قوز رجب التي دارت بين ملك الفونج وبعض الوثنيين من الأحباش وهو ابن الفقيه الشيخ محمَّد مؤسس مسجد أم مرّح؛ وهذا المسجد يعتبر خامس مسجد في السودان وأول مسجد يُدرّس فيه الحديث وأن المساجد في السودان كانت تدرّس القرآن وشيئاً من الفقه والشيخ محمّد هذا هو بن سرور بن الحاج قناوي

بـــدأ قراءة القرآن الكريم بمسجد جده الشيخ محمَّد ولد سرور. وبعد أن أتم حفظ القرآن بمسجد جده انتقل لتلقى الروايات المختلفة فدخل إلى مسجد الفقيه ولـــد أنـــس العوضابي بالجزيرة إسلانج فأقام فيه أياماً داوم فيها على التحصيل والقـــراءة ثـــم ارتحل منه إلى مسجد الفقيه الصالح أحمد الغزاري الفرضي بأم طلحة بالجزيرة فأكمل القراءات ثم رحل إلى الشيخ عبد الباقي بن على الكاهلي المشـــهور بالنّـــيّل وكان عمر الشيخ أحمد الطيب يومها سبع عشرة سنة وعمر الشـــيخ النّـــيّل أكثر من مائة عام ، وكان الشيخ أحمد الطيب يريد أن يأخذ عليه طـــريق أهل التصوف وقد قال له الشيخ عبد الباقي: مثلك في تلقينه يحتاج إلى الإذن ، ثم بعد مدّة قال له : إن الشيخ حسن ود حسونة نهاني أن ألقنك الطريق ، ثم قال له: لا شيخ لك هنا.

ثـــم بعد ذلك رجع إلى شيخه أحمد الغزاري بأم طلحة واستقر عنده مدة ثم رحل إلى بلده.

وعـــندما عـــاد إلى مسجد جده الشيخ محمَّد ولد سرور دَرَسَ مختصر خليل بن اسحق المالكي فأتقنه.

وعندما بلغ عمره الثامنة عشرة تقريباً توجه لأداء فريضة الحجّ وزيارة النبي (ﷺ) وكان ذلك في أرجح الروايات عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م

وعندما وصل إلى مكة وأدى ما عليه طاف ببعض أكابر العلماء فذهب إلى الشيخ إبراهيم بن محمَّد بن عبد السلام الريس الزمزمي المكي الشافعي من كـــبار المحدثين روى الحديث سماعاً عن الشيخ محمَّد عقيل والشيخ عبد الله بن سلام المصري فسمع الشيخ أحمد الطيب عنه عدداً من مصنفات الحديث بسندها.

ثـــم ذهب إلى الشيخ أحمد الأشبولي وسمع عنه الجامع الصغير وغيره مـــن كتـــب الحديـــث وشروحها. ثم ذهب إلى الشيخ عبد الله الشبراوي وحضر

مجالسه وأخذ عنه· ثم ذهب إلى الشيخ عبد الرحمن العيدروس وجلس معه وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ·ثم ذهب إلى الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة الخلوتية· وقد طاف على كثير من علماء مكة و أخذ عنهم وفي مكة وردت عليه صلاته المشهورة بسر الأسرار·

فلما فرغ من اداء الحجّ والعمرة وطاف على العلماء وأخذ عنهم توجه إلى المدينة المنورة لزيارة المصطفى (ﷺ)·

ثم زار الشيخ محمَّد بن الكريم المدني المشهور بالسمان وكان أشهر شيخ على الإطلاق يومها وقبل أن يخرج من المسجد قابله الشيخ السمان بتلاميذه ثم أخذه إلى زاويته وزاويته هذه كانت موضع دار الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهي في اتجاه باب النساء،وبينها وبين المسجد نحو تسعة أذرع فقط تنقص ولا تزيد·

فأخذ عنه الطريقة ومكث معه ملازماً له وقد قرّبه شيخه ووثق فيه ومكث معه نحو سبع سنين·

وقد قدمه شيخه على جميع من معه ثم أجازه في جميع طرائقه وأمره بنشر الطريقة شرقاً وغرباً فوجهه إلى إندونيسيا فسافر الشيخ إلى جاوه ومكث فيها عاماً وأربعة أشهر وقد طاف على ألف وثلاثمائة جزيرة هناك وقام الطريقة ثم عاد ومعه عدد من أهل تلك الجزر للحج وأداء العمرة وزيارة السيد السمان ثم أمره بعد ذلك بالتوجه إلى بلده ونشر الطريقة غرباً ، فعاد إلى بلده·

فأقام الشيخ بمسجد جده الشيخ محمَّد ولد سرور وأخذ يدرس الحديث والتصوف وغيرهما من العلوم بعد القرآن الكريم ،فأقبل عليه طلاب العلم والمريدون من داخل السودان وخارجه فنفعهم الله به·

لقد كانت رحلة الشيخ الأولى إلى الحجّ عن طريق سواكن أما رحلته الثانية فكانت عن طريق مصر وفي طريقه مرّ على الفقيه حمد ولد المجذوب بالدامر فأكرمه وتدارس معه.

ثم توجه إلى ريف مصر فما مرّ ببلدة إلا وأكرمه أهلها وسمعوا منه وقد مر على هذه المواطن بمصر:

- دراو: وقد اجتمع عليه العلماء وأكثرهم أخذ عنه الطريق ومن أشهرهم الشيخ إسماعيل بن تقاديم.
- أسوان: أقبل عليه أهلها وأخذ عنه الطريق عدد منهم.
- قنا: وقد رحّب به أهلها وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون أشهرهم السيد عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم القناوي المغربي الحسني.
- هوار: وعنه أخذ الطريق فيها الشيخ سليم العريان.
- سوهاج: وفي سوهاج أخذ عنه الطريق أكثر من ثلاثة آلاف شخص أشهرهم الشيخ شيخون الوزي، ثم أقام فيها أياماً عديدة.
- أسيوط: وقد أرشد فيها عدداً من العلماء منهم الشيخ أحمد الأسيوطي.
- القاهرة: وذهب إلى الأزهر الشريف لزيارة من فيه من أهل العلم وطاف على العلماء ولم يجلس إلا في حلقة الشيخ محمّد الأمير، وأرشد وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون لا يمكن عدّهم وحصرهم وقد خلّف وأجاز بعض العلماء هناك. ثم بعد ذلك توجه إلى المدينة المنورة لزيارة

المصطفى (ﷺ) ثم توجه لزيارة شيخه فاستبشر بقدومه عليه· ثم توجه إلى مكة وأدى الحجّ والعمرة مع أصحابه·

أن الطريقة السمانيّة أو ما أجازه فيه شيخه السمان عدة طرق وهي:

- الطـــريقة النقشـــبندية وتسند إلى سلمان الفارسي الصحابي الجليل (رضي الله عنه)عن النبي (ﷺ)·
- الطـــريقة الخلوتـــية وقد أخذها عن شيخه السمان بسنده إلى الحسن البصري عن سيدنا على عن النبي صلى الله ·
- الطريقة الأنفاسية ·
- الطريقة الأسمية " وهي طريقة الموافقة"·
- طريقة المسبعات الخضرية
- الطـــريقة القادريّـــة : وهي الطريقة الأم والرئيسة وأن كان للطـــرق المتقدمة أسانديها الموجودة والمعروفة ولكن نذكر سند الطريقة القادريّة: فقد أخذها عن شيخه الشيخ محمّد بن عـــبد الكريم المدني القرشي السمان وهو عن الشيخ محمّد طاهر المدني وهو عن الشيخ محمّد الصادق وهو عن الشيخ محمّد عقيلة بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي وهو عن قاسم بـــن محمّد البغدادي عن الشيخ عايذ الفتاح عن الشيخ قريب الله السائح وهو عن على الهدادي وهو عن سلطان الأولياء الشـــيخ عـــبد القـــادر الجيلاني الحسني " بسنده إلى سيدي رسول الله (ﷺ)"·

تلاميذ الشيخ أحمد الطيب يعدون بالآلاف وأجاز وخلّف أكثر من ثلاثة آلاف·

من أشهر تلاميذه داخل السودان:

- الفقـــيه أحمـــد ولـــد الشيخ ولد عبد الدافع الحميداني توفى بالحلفاية ودفن مع آبائه.
- الحاج محمَّد ولد الحاج الضو السرورابي.
- الحـــاج أحمـــد ولد سنهوري القاطن بالجميعاب والد الشيخ الريّح توفى بالجميعاب.
- الفقيه محمَّد ولد أحمد أبي قرين الكاهلي الشتوي شيخ الزبير باشا رحمه ، دفن بالمسحورة مع أجداده.
- الشـــيخ محمَّـــد ولد الشيخ ولد الأمين ولد سنهوري دفن مع آبائه السناهير.
- الشـــيخ النعـــيم ولـــد مضوي الترابي من ذرية الشيخ أحمد الـــنحلان توفـــى بـــود الترابي "جد الدكتور حسن عبد الله الترابي"
- الشـــيخ محمَّـــد الصليحابي الشريف توفى بجواره وهو جد الشيخ على بن الأستاذ محمَّد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب جده لأمه.
- الفقـــيه الجيلي ولد فضل الله وهو الذي سميت قرية الجيلي التي تقع شمال الخرطوم باسمه.
- الفقيه خولي ولد حتبك والد قاضي الخرطوم في التركية.
- الشيخ عبد الرحمن الفادني.
- صـــغيرون ولـــد محمَّـــد وأخـــوه الفقـــيه الزين دُفِنَ قرب الخرطوم.
- أبو عاقلة المسلمي توفى بأبي فروع قرب الحصاحيصا .

- الفقــيه محمَّد ولد عبد العليم بن الفقيه محمَّد ولد عبود دفن بعبود مع أجداده.
- الشيخ أحمد البصير عبد الرازق الحلاوي دفن بالحلاوين.
- الشيخ محمَّد توم بان النقا بن الشيخ هجو الأحمر.
- الشيخ القرشي ود الزين بن الفقيه على البزعي.
- الشيخ دينق والذي أمره سيدي الشيخ أحمد الطيب أن يلحق بالشيخ التوم ويقيم معه .
- الشيخ أحمد الجبيلابي.
- الشيخ محمَّد ولد فضل الله الصبحاوي توفى بأتبرة.
- الفقيه مدني ولد الغبشاوي توفى بقوز برة ميرف.
- الفقيه الأمين ولد موسى المسيكتابي توفى بالمسيكتاب .
- الشــيخ محمَّد ساتي على ولد عبد القادر ولد الحاج شريف توفى ببلده بدنقلا.
- الحاج محمَّد ولد نعيم الزملي.
- الشــيخ محمَّد الأزرق بن أحمد بن الفقيه حمد ولد مجذوب توفى بالقضارف.
- الشيخ صالح الجراري وقد قتل شهيداً ببلاد الغرب.
- الفقيه فضل السيد ولد حسين الكباشي توفى بجبرة.
- الفقيه بدوي ولد أبي صفية توفى بالأبيض.

خارج السودان:

أ/ مصر:

- الشيخ المجاهد الشهير الشريف إسماعيل بن الشريف تقاديم الجعفري سكن دراو بمصر.

- الشيخ عبد السلام الصعيدي نزيل القورة من مصر.
- الشيخ العطا العقلي من بلاد الصعيد.
- الحاج المهدي ولد الزاكي ،دفن بدنتاو من بلاد الصعيد.
- الفقيه إبراهيم الدويحي عم الشيخ إبراهيم الرشيد يسكن البيرج من صعيد مصر.
- الشيخ عبد الله خليفة الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف المغربي بصعيد مصر.
- الشيخ سليم العريان المقيم بشاطئ البحر ببلده هوار.
- الشيخ شيخون الوزّي من مدينة سوهاج.
- الشيخ أحمد الأسيوطي من مدينة أسيوط.

ب/ شاد ونيجريا:

- الحاج تت الفلاتي.
- الشيخ حامد الحميماوي العيشي البرقاوي وهو من الذين أشاعوا ونشروا الطريقة بشاد ثم نيجريا.
- الشيخ ديدي.

اليمن:

- الشيخ محمّد ولد المعاني اليمني.

الحبشة:

- الشيخ يعقوب بن أحمد الصليحابي الأنصاري تتلمذ على يد الشيخ ستة عشر عاماً ثم أمره بالتوجه إلى بلاد الحبشة والإقامة بها واستقر في منطقة أقدي.
- الشيخ بشرى بن بشير وهو من بلدة الرحمان وقد خلّف في الطريقة اثنا عشر ألف خليفة توفى بقتي من أرض الحبشة.

- الشيخ عبد الوهاب الجبرتي من جبرتا.
- الشيخ على موز الجبرتي.

إندونيسيا:

- الشيخ أحمد زهري جوهر من جاوة.
- هـذا يعتبر نموذجاً مختصراً جداً لتلاميذ سيدي الشيخ أحمد الطيب ويضاف إليه أبناء الشيخ وهم.
- الشيخ مطيع توفى في حياة والده عام ٦٣٣هـ/١٢٣٥م ودفن بسنّار.
- الشيخ إبراهيم الدسوقي توفي عام ٦٦٨هـ/١٢٦٩م بأم مرّح ودفن بالقرب من قبة والده.
- الشيخ نور الدائم توفى عام ٦٦٧هـ/١٢٦٨م ودفن بمقبرة الشيخ عيسى ولد أبي سكيكين شرق النيل جهة الجيلي ثم نقله أبناؤه بعد سبعة أشهر فدفن في داخل قبة والده وأمامه مباشرة.
- الحاج عبد الواحد توفى بالحلاوين ١٢٨٣م ودفن في قبة الشيخ البصير.
- الشيخ عبد الجبار توفى ٦٨٢هـ/ ١٢٥٣م ودفن في قبة والده.
- الشيخ وهب الله وقد دفن في قبة والده.
- الشيخ أحمد الرفاعي ودفن في قبة والده.
- الشيخ نور الله توفى بأم عريش بكردفان ٦٤٢هـ/١٢٤٤م.
- الشيخ أبو صالح توفى ٦٨٤هـ/١٢٨٥م ودفن خلف قبة والده.
- الشيخ عبد الرحمن توفى بسواكن عند رجوعه من الحجّ سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٩م.
- الشيخ محمَّد توفى بعد أن تزوج ودفن مع الشيخ البقاري.

- الشيخ أحمد البدوي توفى بالعطيش ودفن بها.
- الشيخ أحمد العباس توفى صغيراً ودفن بمقبرة العنواب.
- الشيخ يس غرق في البحر بحياة والده .
- الشيخ كمال الدين رحل ولم تعرف أخباره.
- هـذا ولديـه بعـض الأبناء توفوا صغاراً وهم : عبد الله والبشير وعبد القادر.

بعض مؤلفات الشيخ أحمد الطيب:

- **كتاب الحِكَم** ، مطبوع.
- **الجوهـر الفـريد فـي علم الوحدة والتوحيد** (وهو شرح لكتاب الحكم) مطبوع.
- **سر الأسرار** ، مطبوع .
- **شرح شمس المعارف الكبرى.**
- **خواص البسملة.**
- **رسالة في الخلوة بكل اسم من الأسماء الخمسة** والتي هي أساس الطريقة وهي الاستغفار والصلاة على النبي (ﷺ)، لا إله إلا الله ، ويا الله ، ويا هو.
- **خواص الأسماء.**
- **منظومة على المنازل القمرية.**
- **رسالة في البروج الاثني عشر.**
- **حزب الأمان.**
- **حزب الجمال.**
- **حزب الجلال.**

- **حزب الكمال.**
- ألف عدة صيغ للصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم.

انتقل إلى رحمة مولاه في يوم الاثنين ٢٧ من رجب ٦٣٧هـ/١٢٣٩م وعمره أربعة وثمانون عاماً. وبنيت له قبة بناها تلاميذه على رأسهم الشيخ أحمد البصير ، الشيخ القرشي ودّ الزين ، الشيخ محمَّد الصليحابي ، الشيخ النعيم ود مضوي الترابي ، الشيخ محمَّد ولد مكي ، الشيخ الأمين ولد أم حقّين مع جمهور من التلاميذ والأحباب.

وقد جدد بناء هذه القبة حفيده الشيخ على بن الأستاذ محمَّد شريف بن نور الدائم عن سيدي الشيخ أحمد الطيب.

وللشيخ كثير من الكرامات من أرداها فليراجعها في المصنفات.

تسلسل الخلافة السمانيّة من بعده

- الشيخ نور الدائم " الخليفة الأول" كما ذكرنا للشيخ أحمد الطيب عدة أبناء ولم يكن الخليفة الشيخ نور الدائم أكبرهم وقد حصل في الخلافة بعض الاضطراب ولكن عندما جاء تلاميذ الشيخ المذكورون لبناء القبة وعلى رأسهم الشيخ أحمد البصير حسم أمر الخلافة وأصبح الشيخ نور الدائم هو خليفة الطريقة السمانيّة.

بدأ تعليمه القرآن على الشيخ بخاري ود بشير تلميذ والده بمسجد والده بأم مرّح وقرأ شيئاً من الفقه بمسجد والده ثم رحل إلى الدبة وأكمل القراءات وبعض الفقه على الفقيه زين العابدين تلميذ الفقيه أحمد ولد مضوي الشنباتي بالدبّة.

توفـــى بناحـــية الجيلي شرق أم مرّح ودفن هناك ونقله أبناؤه بعد سبعة أشهر ليدفن في قبة والده وأمامه مباشرة، وكانت وفاته في ضحوة الأربعاء ٢٩ من شوال ٦٦٧هـ/١٢٦٨م.

له عدد من التلاميذ كان لهم دور في تربية المريدين.

وله عدد من الأبناء: نذكر منهم: الخليفة من بعده " الخليفة الثاني" :

١ – الأســتاذ محمَّــد شريف ، ووالدته من خالات الشيخ نور الدائم وكانــت مــتزوجة قــبله ثم أراد أن يتزوجها بعد وفاة زوجها فتحدثــت فــي ذلك زوجته الأولى وهي من بنات أخواله أيضاً فقال في ذلك قصيدة منها:

تالله ما أردت منها لمساً ولكنني رأيت قمراً وشمساً

أي يقصـــد أنه رأى أنه سينجب منها ذرية صالحة أحدهما كالشمس والأخر كالقمر ، فولد منها الأستاذ محمَّد شريف الشيخ عبد المجيد.

وُلِدَ بود رملي شرق أم مرّح الشيخ الطيب ٦٢٥هـ/١٢٢٧م ثم جيء به إلى مسجد جدّه سيدي الشيخ أحمد الطيب وهناك حفظ القرآن وكان المسجد يعجّ بالعلم والعلماء وحلقات الدرس وكذلك حفظ من كتب الحديث:

١ – موطأ الإمام مالك. ٢ –صحيح البخاري. ٣ –صحيح مسلم. ٤ – ســنن أبي داؤد. ٥ –سنن النسائي. ٦ –سنن الترمزي. ٧ –سنن ابن ماجة. ٨ –مستدرك الحاكم. ٩ –مسند الفردوس.

وكذلك ابنه الشيخ محمَّد يس وقال لو وجد والدي أكثر من ذلك لحفظه.

وحفــظ كذلــك مختصر خليل وقرأ شروحه وحفظ كل مؤلفات جده الشيخ أحمد الطيب ولقّنه والده الطريق ولم يكمل التاسعة من عمره وكان شديد الإعجاب به والحفاوة به.

بعـــد أن حـــاز ما هو موجود من العلوم بمسجد جده الذي كان المسجد الأوحد في تدريس علوم الدين المختلفة رحل إلى الشيخ القرشي ومكث معه أياماً لـــيقف علـــى سير تلاميذ جده الشيخ أحمد الطيب فأكرمه الشيخ القرشي واشاد بنـــبوغه وتفـــرّده ثم رحل إلى الشمالية وأكمل القراءات. ثم توجه إلى الشريف محمّد الأمين ومكث معه أياماً ، رحل إلى دنقلا فأقام بمسجد الفقيه ولد حاج نور بجـــريف نـــوري فـــأكمل القـــراءات هناك ومن دنقلا رحل إلى الشيخ ودكنان بالجزيرة وقرأ عليه التوحيد والفقه على مذهب الإمام مالك. ثم توجه إلى الشيخ مختار الشنقيطي وحاز عنه كثيراً من العلوم. ثم رحل إلى مكة المكرمة ١٢٨٤ هـــ والمدينة المنورة وفي مكة اجتمع بالشيخ إبراهيم الرشيد فقرأ عليه التفاسير وشيئاً من الحديث. ثم رحل إلى المدينة المنورة واجتمع بكثير من علمائها ثم أقام مـــع الشـــيخ محمَّـــد الحسن السمان رئيس الطريقة السمانيّة وابن منشئها فقربه وأكـــرمه وأعجـــب به وجعله خليفة على الطريقة السمانيّة في مصر والسودان وكتب له وبلغ الآفاق بذلك.

رحل إلى مصر وأقام بالرّواق السنّاري وطاف على العلماء فجمع علماً كثيراً.

ثـــم أنـــه طلـــب من مشيخة الأزهر منحه الأستاذية وكانت تعطى بعد المقابلة والامتحان الشفوي يعد إجازات مشايخ الحلقات العلمية وعندما علموا أنه منذ حضوره إلى الأزهر لم يزد عن العام الواحد أنكروا ذلك وامتنعوا ولكن بعد إلحـــاح منه وحركة وسط العلماء قبلوا جلوسه لذلك الامتحان ثم أجازوه بعد ذلك ومـــنح الأســـتاذية ثـــم بعدهـــا حاز على مرتبة رئيس عموم أهل الذكر ونقيب الأشـــراف بمصـــر والسودان وهو من أميز العلماء بالسودان وهو يحمل الستة ألقاب.

وعند عودته إلى السودان اجتمع عليه الأحباب والتلاميذ من كل حدب وصوب.

ثم عاد حاجّاً مرة أخرى وبعد أداء الحجّ وزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام توجه إلى زيارة المسجد الأقصى وقد الف في ذلك بعض المؤلفات نذكرها في موضعها.

بعد أن استنار بنور العلم وحوى العلوم كان يهتم بحال المسلمين ورأى بعينه تدهور دولة الإسلام وتقدم الدولة الصليبية عليها وكان شديد الولاء لدولة الخلافة الإسلامية وكانت يومها توجد ثلاثة دول إسلامية :

- دولة الخلافة الإسلامية العثمانية .
- دولة الشاهانية "الإيرانية" الشيعية.
- مملكة برنو الإسلامية .

فسافر إلى الآستانة لمقابلة خليفة المسلمين للعمل على توحيد هذه الدول الثلاث لتكون جبهة واحدة ضد الدولة الصليبية النصرانية التي أصبحت تستهدف المسلمين.

فقابل في الآستانة عاصمة الخلافة الإسلامية العلماء هناك حيث احتفوا به وأكرموه ثم قابل خليفة المسلمين واجتمع به مرات كثيرة وطرح عليه هذه الفكرة التي وجدت قبولاً واستحساناً من خليفة المسلمين يومها وهو السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد وأعجب بالأستاذ محمَّد شريف وبلغ إعجابه به أن أخذ عنه الطريقة السمانيّة والتزم بأورادها وكان السلطان قد أخذ الطريقة الشاذلية أيضاً من الشيخ محمود أبو الشامات من سوريا.

للأستاذ/ محمَّد شريف تلاميذ لا يحصون عددا في داخل وخارج السودان نذكر أشهرهم:

- الشيخ العجب حقار.
- السلطان على دينار " وقد أقام معه عاماً كاملا".

- الخليفة عبد الله ود تور شين خليفة المهدي محمَّد أحمد عبد الله.
- السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خليفة المسلمين وسلطان الآستانة.

كـــان من المكثرين في التأليف وهو من أكثر السودانيين مؤلفات حتى نهاية القـــرن الماضـــي وقد بلغت مؤلفاته خمسة ومائة مؤلف (١٠٥) وقد ذكرت له مؤلفات في كتب فهارس المؤلفات وفي كتاب **إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون** للبغدادي وبعض هذه المؤلفات طبعها هو بنفسه في مصر ونذكر منها:

- **الهداية**.
- **الأذكار**.
- **الكافية**.
- **العنوان**.
- **التوســـل** طـــبعه حفـــيده الشـــيخ الطيب بن الشيخ على بن الأستاذ.

أما الكتب المخطوطة فكثيرة منها:

- **سر الوجود** .
- **حكـــم الله** " وكـــان المهـــدي يحفظه كحفظه للقرآن وراتب السمان.
- **الإبانة عن الرحلة إلى الآستانة**.
- **العس والتعريس في زيارة بيت المقدس**.
- **الفيوضـــات الوهبـــية فـــي زيـــارة مكة المكرمة والمدينة المنورة النبوية**.
- **الفتح الكبير في أوجه التفسير**.

- **شحذ العقول في قواعد علم الأصول.**
- **طرائق قراءة القرآن .**
- **النجدة البدرية.**
- **المجتبى في بيان أن الفائض هو عين الربا.**

يجدر بنا قبل الحديث عن أبنائه أن نتحدث عن دور الأستاذ محمَّد شريف في الانصهار الثقافي في داخل السودان فإننا نجد أنه يكاد يكون قد تزوج من كل الجهات وأكثر قبائل السودان في حدود الشرع فهو قد تزوج من الجنوب من الدينكا ومن الغرب من النوبة ومن الشرق ومن الأحباش ومن المصريين والأتراك والأشراف وغيرهم.

ولقد بلغ عدد أولاده الذكور أربعة وعشرين ولداً.

لقد كتب الأستاذ محمَّد شريف في وصيته أن يكون الخليفة من بعده ابنه الشيخ على ولما كان الشيخ علي لا يقيم طويلاً في أم مرّح وإنما أكثر إقامته كان في موطن جده لأمه الشيخ محمَّد الصليحابي " من كبار تلاميذ الشيخ أحمد الطيب" وله عدد كبير من التلاميذ والأحباب هناك في بلاد الخوالدة ووسط الجزيرة وغرب النيل الأبيض فقد آثر أن يجلس في رئاسة الطريقة أحد إخوانه وذهب هو ليؤسس عدداً من المساجد نذكرها عند الحديث عنه.

الخليفة الثالث للسجادة السمانيّة:

الشيخ المنصور بن الأستاذ محمَّد شريف ولم يكن الأكبر من أبناء الأستاذ ولكن تمّ اختياره غير أنه لم يستمر فيها كثيراً حيث أرهقه المرض.

الخليفة الرابع للسجادة السمانيّة:

الشيخ محمَّد سعيد العباسي بن الأستاذ محمَّد شريف الشاعر المشهور إذ هو الخليفة الرابع في سلسلة خلافة السجادة السمانيّة والخليفة الثاني لوالده وقد مكث في الخلافة أكثر من خمسين عاماً إلى أن انتقل إلى رحمة الله في ١٩٦٣م.

الخليفة الشيخ محمَّد صالح بن الأستاذ محمَّد شريف:

ولـد سـنة ١٩٠١م وهـو الخليفة الخامس للسجادة السمانيّة وقد تولى الخلافـة بعـد العباس وفي عهده تم إكمال بناء المسجد الذي بدأه الأستاذ محمَّد شـريف وهو مسجد سيدي الشيخ أحمد الطيب وبالغرب من المسجد القديم الذي اسسـه الجد الأكبر الفقيه محمَّد ولد سرور واستمر في الخلافة إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٩٨٥م.

الخليفة الشيخ عبد الرحيم بن الاستاذ محمَّد شريف:

ولـد سـنة ١٩٠٥م وهـو الخليفة السادس للسجادة السمانيّة وقد تولى الخلافـة بعـد وفاة أخيه الشيخ محمَّد صالح وهو لا يزال (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يشرف إشرافاً عاماً على المركز الرئيسي للطريقة السمانيّة أمد الله في عمره إذ أن عمره الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يقارب المائة عام.

احمد الطيب بن البشير بن مالك

هو الشيخ احمد الطيب بن الشيخ البشير بن الشيخ مالك بن الشيخ محمَّد سرور (ما تزال آثار مسجده باقية حتى الآن).

يصـل نسـبه إلى سيدنا العباس (رضي الله عنه) ووالدته الحاجة رقية بنت الشيخ رحمة بن الشيخ محمَّد سرور.

حفظ القرآن بمسجد جدّه الشيخ محمَّد سرور في الجزيرة إسلانج وأكمله ببلدة أم طلحة بمسجد الفقيه احمد الفزاري بن عبودي المشهور بالفرضي ودرس العلـوم العقلية والنقلية على سلاطين عصره ونال إنجازات فيها كتابة وقد سلك الطـريق السـماني بكل فروعه بالمدينة المنورة على يد الشيخ محمَّد بن عبد الكـريم السّماني في عام ١١٧١هـ /١٧٥٧م ومكث معه سبع سنوات متصله وإجازة شيخاً لكل من الطريقة القادرية والخلوتية والنقشبندية والموافقة والأنفاس

والشاذلية والمسبعات الحضرية وغيرها ، رجع إلى السودان في عام ١١٧١هـ واستقّر بأم مرح ونشر الطريق السماني بمصر تنفيذاً لأمر استاذه وتتلمذ على يديه خليفة الشيخ عبد الرحيم القناوي المصري والشيخ شيخون الوزي بمدينة سوهاج وأسس مسجداً وخلوة وأماكن ضيافة بأم مرح ومن تلاميذه الشيخ التوم بن بانقا الضرير والشيخ القرشي والشيخ حسيب الكوباوي وثق علاقته الروحية بمشايخ الطريق في البلاد التي زارها وألّفت عنه كتب ورسائل جامعية وحج واعتمر كثيراً وزار مصر والعراق وسوريا وبيت المقدس ومدن السودان و قراه.

وله مؤلفات كثيرة لا تخفى منها كتاب الحكم المسمى الضرير في علم الوحدة والتوحيد وطبع بالقاهرة والمناجاة وشرح الحكم ورسالة في علم الكيمياء والبروج الأثني عشر وراتب السعادة ومختصره وغيرها الشئ الكثير وهي تجاوز خمسة وعشرين مؤلفاً.

احمد الطيب الفكي

الشيخ احمد الطيب الفكي احمد المصطفى الشيخ الأمين (ود أم حقين)ولد عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٧٠م بالجزيرة اسلانج .

درس وحفظ القرآن على والده .ثم توجه إلى بربر حيث درس العلوم الشرعية في مسيد الشيخ محمَّد خير على يده ثم عاد إلى أم درمان الريف الشمالي واستقر بمدينة كرري والعجيجة حيث أسس خلوة لتحفيظ القرآن وتدريس العلوم الشرعية لأبناء القريتين.

توفى عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بالجزيرة اسلانج ودفن بها ، ومن ذريته البدوي الشيخ احمد الطيب خليفة في العجيجة ، إبراهيم الدسوقي – خليفته بالجزيرة أسلانج.

أحمد طيفور أحمد علي الدقوني

ولد عام ١٣٠١هـ /١٨٨٣م وتوفي عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

حفظ القرآن على والده وتفقه بمسجد (ود الفكي علي) بالحلفا غرب بربر.

وله عدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان الشيخ (أحمد علي الدقون) المخطوط والذي لم ير النور بعد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب مدائح هؤلاء المشائخ (آل الدقوني) قد ضاعت في فترة (المهدية). وأن هذه المدائح النى خطت في الديوان قد أمكن الحصول عليها من بعض أولئك الذين كانوا يحرصون على حضور حلقات مدائحهم ويشاركون في(شيلة المديح).

وله من الذرية : (طيفور ، زاكي الدين ، عائشة ، نبوية ، بنت وهب والعاجبة).

أحمد عبد الرحمن عطا المنان

هو الخليفة أحمد عبد الرحمن عطا المنان محمَّد أحمد، الذي تلقي الطريقة القادريّة عن الخليفة يوسف في أم ضواً بان وهو من مواليد "الدوينيب البحر" بمحافظة الحصاحيصا ولاية الجزيرة ولد سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م. وقد درس بخلوة آبائه بالدوينيب وبمعهد المسلمية الديني، ثم قام بتدريس القرآن في خلوة ود الفادني ثم عمل بمصلحة المساحة بالخرطوم لمدة ٢٥ عاماً، وكان مديراً للعاملين ومن أشهر مشايخه الشيخ محمَّد الأمين ود أبو صالح والشيخ البدوي محمَّد الأمين والشيخ أبُّو بأم ضواً بان والشيخ أحمد مقبول والشيخ يوسف ود بدر ومن تلاميذه الشيخ يوسف محمَّد أحمد بنيالا والشيخ عبد الله إبراهيم ماهل بالفاو، وقد اشتهرت هذه الأسرة بتأسيس الخلاوي وتعليم أبناء المسلمين ومن أشهر جدوده في هذا المجال الفكي محمَّد أحمد نور وهو المؤسّس الحقيقي للخلاوي والشيخ عطا المنان وله كرامة مشهورة في المنطقة، وقد أنجب

الخلــيفة عــبد الرحمن والد الشيخ أحمد الحالي سبعة من الذكور والإناث وكلهم درسوا بالخلاوي وتخصّصوا في العلوم الإسلامية، ومن أكثر الذين اشتهرت بهم خلــوة الدوينيب الشيخ أحمد مقبول وهو خال الخليفة الحالي أحمد عبد الرحمن وكــان رجــلاً محبوباً لم يكن له همّ غير تحفيظ القرآن الكريم وكان عهده سنة ١٣٦٥هــ/١٩٤٥م وقد استمر بالخلوة لمدة عشرين عاماً وكان قد جاء إليها من الهبــيلة شــرق النيل الأزرق ثم رجع إلى العوائدة ١٩٦٥م وأسّس خلوة لتحفيظ القــرآن اشــتهرت باســمه وتســمّى خلوة ودّ المقبول وقد توفّى ودفن بها في الثمانينــيات وقــد تعاقــب على هذه الخلوة بالدوينيب العديد من المشايخ أوّلهم مؤسّســها الفكي محمَّد أحمد نور ثم عطا المنان ثم الحاج عبد الرحمن ثم الخليفة أحمــد وهي ما زالت تواصل عطاءها وخرّجت الكثير من الحفظة ويقوم بشأنها اليوم الخليفة أحمد عبد الرحمن بنفسه ومن مشايخهم الشيخ صديق أحمد حمدون.

أحمد عبد الرحمن محمَّد أحمد المهدي

اشتهر بالإمام أحمد عبد الرحمن، حفيد الإمام محمَّد أحمد المهدي والخليفة الثالث لوالده الإمام عبد الرحمن بعد إمامة شقيقيْه: الإمام الصديق والإمام الهادي ، وهو من مواليد ١٣٥٤هــ / ١٩/١١/١٩٣٥م. بدأ تلقي تعليمه الأولي بالسودان والثانوي في مصر والجامعة في بريطانيا حيث تخرج في جامعة أكســفورد بشهــادة الماجستير في علــوم القانــون عــام ١٩٥٧م (New Collage)واستمر في تحصيله للعلم فقام بدراسات في العلاقات الدولية بجامعة لندن في عام ١٩٧١م (King College).

إثر ذلك خرج إلى مجال العمل القومي الذي كان يستوجبه وضعه في الوسط الأنصاري واستعداده من الجوانب المتعددة لتولِّي عمل متقدم، فتم تكليفه بتولِّي مسئولية شباب الأنصار بالسودان وهي المنظمة الهامة التي ساهمت كثيراً في تحقيق الاستقلال تحت قيادة الإمام عبد الرحمن المهدي . ثم واصل تولي

المسؤوليات الجسام في الكيان الأنصاري، ففي عام ١٩٥٩م رأس منظمات الأنصار ومكاتب شؤونهم والبلاد نالت استقلالها حديثاً ولكنها –أي البلاد/ لم تزل تخوض معارك سياسية محلية وإقليمية وعالمية وعندما جاءت ثورة أكتوبر ١٩٦٤م ، كان الإمام أحمد أحد كبار القيادات الوطنية المساهمة بفاعلية في إنجاحها ضد حكم عبود العسكري الذي وجء النظام الديمقراطي بديلاً عنه وتمخضت تلك الثورة عن قيادات سياسية عدة ، وقد تولى وزارة الري والقوى الكهربائية فيما عُرف بحكومة أكتوبر برئاسة سر الختم الخليفة.

وفي عام ١٩٦٦م شغل منصب وزير الداخلية وذلك بعد أول انتخابات ديمقراطية بعد سقوط دولة عبود،وفي المرحلة الديمقراطية ذاتها ، أي في عام ١٩٦٨م تقلد منصب وزير الدفاع ووزير الإعلام بالتتابع.

أما فيما هو فيه من نشاط يخص الأنصار، فقد واصل جهده فشغل منصب مساعد أخيه الإمام الهادي حتى عام ١٩٧٠م وهو العام المعروف فيه أحداث الجزيرة أبا في مقتبل حكم جعفر محمّد نميري ، وفي العام ذاته استشهد الإمام الهادي ، وإثر ذلك أضحى المسؤول الأول في كيان الأنصار والراعي لجماهيرهم والأب لأسرهم وقبائلهم والمشرف على منظماتهم ومؤسساتهم الدينية والاجتماعية بدءاً من عام ١٩٧٤م حتى الآن ٢٠٠٢م .

والملاحظ، أنه بحكم موقعه ووجوده على رأس كيان الأنصار ألقيت على عاتقه مسؤوليات جسام تجاه الأحداث الجارية والقضايا الراهنة في الدائرة المحلية والإقليمية والعالمية خصوصاً فيما يتعلق بالإقليمين : العربي والإسلامي، حيث كان مشاركاً بالموقف والرأي الشجاع في مناصحة الأمة مما تسنّى له إقامة جسور وعلاقات وطيدة مع ملوك ورؤساء وقيادات العالمين: العربي والإسلامي.

وبوضعه داخل السودان كان بطبيعة الحال أن تكون له علاقات طيبة ووطيدة مع القادة الوطنيين السودانيين سياسياً ودينياً، ويعتبر أحد قادة الحوار الديني الجاري بين الأديان والمعتقدات وكان ذا صلة متميزة بالقيادات الجنوبية على وجه الخصوص وسعى حثيثاً لغرس بذور المودة والإلفة والتعارف بين الجنوب والشمال·

مـــن أمثلة أنشطته في الوقت الراهن قيامه بشؤون الدعوة الإسلامية في كـــل أنحـــاء العالم وقد نذر نفسه لقضايا هامة ذات أثر جليل وسط المجتمعات البشـــرية مثل إصلاح ورعاية وإغاثة المنكوبين واللاجئين علاوة على تبنيه خط النشـــر والتبشـــير بالعقـــيدة الإســـلامية في السودان كمحيط صغير وفي القارة الإفريقـــية وذلـــك الأمر دعاه بالضرورة لتكوين مؤسسات متخصصة فاكتسب مكانة مرموقة في نفوس الحكومات والجماهير في منطقة القرن الإفريقي ومصر والسعودية والخليج العربي والبلدان العربية الأخرى والإسلامية·

أحمد عبد العاطي محمَّد

هو الشيخ أحمد عبد العاطي محمَّد ولد بقرية كوري على الضفة الشرقية لـــنهر النـــيل وعلـــى بعد سبعين كيلومتراً جنوب مدينة كريمة بمحافظة مروي بالولايـــة الشـــمالية في عام ١٢٧٧هـــ/١٨٦٠م تقريباً وكان يلقب بـــ(ود يايو) ذهـــب للدراسة بالأزهر الشريف بمصر وعمره بين الثانية عشرة إلى الخامسة عشـــرة وقضـــى بمصر مدة تقارب الخمسة والثلاثين عاماً وواصل تعليمه دون عودة للسودان لقضاء أي عطلة ·

دَرَسَ الشـــيخ أحمد وحفظ القرآن ودَرَسَ الفقه على المذاهب الأربعة مع التركـــيز علـــى مذهـــب الإمام مالك هذا إلى جانب علوم الدين واللغة العربية الأخـــرى وممـــن زامله بالدراسة بالأزهر الشيخ حسين الزهرامن قرية فطيس

بالجزيرة ومن مناطق الشايقية والشيخ محمَّد علي الشهير بـ(ودّ الزَكَلوني) الذي أستقر ببورتسودان وكان يقوم بالإفتاء هناك ·

قدم الشيخ أحمد خدمات جليلة لمنطقة الشايقية وأمَّ خلوته بكوري الطلاب من جميع أنحاء السودان وعلمَّ المواطنين بكوري أمور دينهم ومن طلابه الشيخ الرشيد محمَّد أبو كروق وغيره كثيرون ·

حفظ العديد من أبناء الشيخ القرآن ودرسوا علوم الدين الأخرى منهم الشيخ عبد الغفار أحمد عبد العاطي الذي أقام خلوة بكوري والشيخ عبد الفتاح أحمد عبد العاطي والذي تخرَّج من معهد أم درمان العلمي وعمل مدرساً بالمعاهد الوسطى والشيخ محمَّد الذي درس بخلوة أخيه عبد الغفار وابنه الأصغر عبد الرازق الذي اشتغل في مجال الأعمال الحرة ومن إخوانه أخوه المهدي الذي ذهب وعاد به من مصر حوالي ١٣٢٠هـ/١٩٠٠م ليجلس للتدريس بكوري ·

توفي الشيخ أحمد في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م ودُفن بقرية كوري بمقبرة جدّه الشيخ حاج محمَّد خلافاً لأجداده الذين دفنوا بمقابر (ود بَليل) الشهيرة بقرية الركابية المجاورة ·وقد أنكر إبنه الشيخ عبد الغفار طيران عنقريبه إلى مكان الدفن كما يزعم العامة ·

أحمد عبد القادر

اشتهر في مجتمعه بالشيخ الشريف أحمد عبد القادر · الملقب بـ (ركركة) ولد بمدينة (طوكر) بولاية البحر الأحمر · نشأ بها وحفظ القرآن وانتقل إلى أم درمان ودَرَسَ فيها العلوم الدينية على اختلاف فنونها ثم رجع إلى موطنه وأسس فيه كثيراً من الخلاوى للقرآن وكان معلّماً وواعظاً ومرشداً ·

ثم انتقل إلى القضارف فالدندر فميراو التي أسس فيها قرية نموذجية لمجتمع إسلامي صغير يعلّم فيه القرآن والعلوم الإسلامية · ويتعاون ساكنوها

في تطبيق ما يستطيعون من أحكام الشريعة الإسلامية كحفظ النساء من التبرج والمحافظة على صلاة الجمعة والتعاون على البر والتقوى ٠

وأنشأ بها معهداً دينياً تخرَّج منه علماء وحفظة للقرآن ودعاة إلى الله يشهد بذلك أهل السودان والدول المجاورة ٠

توفي الشيخ الشريف إلى رحمة الله عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ٠

احمد بن عبد القادر

مشهور باسم الشريف احمد عبد القادر وإليه يعود الفضل إلى تأسيس بلدة (مبروكة) على النيل الأزرق ،وقد طار صيتها حتى غدت مقصداً لطالبي العلم وحفظة القرآن والذاكرين الله والمريدين للطريقة التجانية ، يجتمعون لأداء الوظيفة ٠

أحمد عبد الهادي

من مواطني مدينة الخرطوم وفيها ولد عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ٠بدأ عمله بالزراعة والتجارة بالخرطوم ٠وهو أول من ادخل زراعة البطاطس بالسودان على مستوى تجاري في العشرينيات من القرن الماضي وشملت المناطق الزراعية بالجيلي وواوسّي وبعد التوسع شملت منطقتي كنوُر والسدر بمنطقة بربر ٠

أوصى بأن تكون القطعة بالخرطوم شرق البالغ مساحتها ٢٤٧ متراً التي كان يسكنها وقفاً ليقام عليها مسجد٠

كما أوقف قطعتين أخريين بالخرطوم شرق لتكونا وقفاً خيرياً ويقف ريعها على المسجد والفقراء والمساكين ٠

أحمد الشيخ عبد الله أحمد أبو الدخيرة

وُلِدَ الشيخ أحمد بقرية الهجاليج بالقرب من عسلاية ومدينة ربك بمحافظة الجبلين بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٣٧هـ/١٩٥٠م، دَرَس

القــرآن بخلوة الشيخ عبد الله أبو الدخيرة وهو يعمل بالزراعة· ثم أخذ الطريقة السـمانية علـى يد والده الشيخ عبد الله أبو الدخيرة الذي وُلِد عام ١٢٩٠هـ/ ١٩١٠م الـذي أسـس مسيده بالهجاليج وقد أخذ الطريقة عن الشيخ الماحي أبو الدخيرة – ابن عمه– عن الشيخ هجو عن الشيخ التوم ود بانّقا عن الشيخ الطيّب ود البشير راجل أم مرّحِي·

وُجدَ أن المُترّجم له الشيخ أحمد أبو الدخيرة هو أول من أوقد نار القرآن بالنـيل الأبـيض·ويعمل الشيخ أحمد على إدارة المسيد وتسليك المريدين وإقامة المناسبات الدينية وقد كان افتتاح مسجد الهجاليج عام ١٩٩٢م بعد تجديده ويقوم الشيخ أحمد الشيخ عبد الله بتدريس القرآن بنفسه فيه·

احمد عبد الله سليمان

ولـد أحمد عبد الله سليمان الملقب بـ(سبيل) بمدينة كتم الواقعة شمال غـرب مدينة الفاشر حاضرة ولاية دارفور وميلاده تقريباً ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م وهو متزوج بامرأتين و يقوم بتدريس القرآن الكريم بخلوة حي سلامة أبو دومة بمدينة كتم التي أسسها الشيخ أحمد سليمان الملقب بـ (سبيل) وهو مبني بالطوب الأحمر بطريقة جميلة وكانت بداية تأسيسه عام ١٩٩٢م وهو في زيادة الى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ويضم مائتين وخمسين طالباً والذين تخرجوا من هذا المعهد ٧٥ طالبة و٣٠ طالباً والمعهد به قسم للأطفال والنساء ومسجد للصلوات الخمس وهو نواة لمعهد إسلامي تحت التأسيس ·

أحمد عبد الله محمّد

عُرف بالشيخ أحمد عبد الله محمّد أحد القائمين على أمر مسجد وخلوة أولاد الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي بولاية نهر النيل في مرحلته الحالية ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م·

أضطلع الشيخ أحمد عبد الله محمّد (الشيخ) مع إخوانه بتحمل المسئولية

في هذه المرحلة · والتي هي أهم المراحل ، فتحمل مسئولية القضايا العصرية التي واجهت الخلوة من توسيع للمباني لاستقبال الأعداد المتضاعفة من الطلاب والإنفاق عليهم ·

وقد بدأت المرحلة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ·

أحمد عبد الملك

هو الشهير بالفكي ود عبد الملك الذي ينتمي إلى قبيلة القواسمة·

وُلِدَ بمنطقة كركوج ريفي سنجة بولاية سنّار وبدأ دراسته للقرآن الكريم والعلوم الشرعية بالخلاوي المنتشرة في منطقته ثم توجّه إلى أم ضبان ريفي بحري بولاية الخرطوم وهناك التقى بدرة عصره الشيخ العبيد محمَّد بدر فسلك عليه الطريقة القادرية مع أدب وتربية وعلم ومعرفة وكذلك في فترة وجوده بأم ضبان التقى بعدد من العلماء والأدباء والشعراء فنال منهم حظّاً وافراً من العلوم ثم ارتحل في هجرة علمية للأزهر الشريف قبلة طلاّب العلم فالتقى بمشايخ أجلاء درس عليهم ألواناً من العلم ففاض معينه بثقافة عربية ودينية ثم عاد إلى السودان وجلس في حلقات الذكر والمديح التي يتلف حولها النّاس يستمعون إلى المديح الذي يملأ جوانحهم بالحب وتفيض دموعهم شوقاً لذات الحبيب المصطفى (ﷺ) والذي يقودهم إلى الارتقاء ببشريتهم من عالم الماديات والشهوات إلى عالم الروحانيات والإشراقات والتجليّات الإلهية · والذي يدعوهم إلى التآلف والتحابب والتعاون والتناصر فيما بينهم كأفراد في المجتمع·

وعلى هذا المنوال والأهداف ظل ينظم قصائده في المديح النّبوي الشعبي الذي جاء في عصارة منتقاة من مزيج الثقافة العربية والدينية التي تشبّع به وكذلك جاء في قلب شاعر عَرْف الجمال وتغنى به ومن فؤاد ينبض بالحب

والصــبابة فانتشرت قصائده وذاع صيتها وتناقلها الركبان من بدو إلى بدو ومن حضر إلى حضر ولا تزال هذه القصائد حية يتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل.

ولا يكــاد يخلو مجلس مديح من أن تقال فيه قصيدة من قصائده لما في شــعره مــن سلاسة الألفاظ وبساطة المعاني وروعة الألحان واستعمال الجناس والقافــية الوعرة. فهو قامة شمّاء ومدرسة متفردة في المديح ولقد عاصر أساتذة شــعر المديــح مثل ود سعد وود أبو شريعة وود سليمان وطيفور ولم يكن أقل مــنهم شــأناً في هذا الفن ، بل إن الفكي موسى ود الزاكي الفقيه العالم بمنطقة سنجة وازن بينه وبين ود أبو شريعة فقال: ود عبد الملك وود أبو شريعة فَرَسَيْ رهان إلاّ أن ود عبد الملك أفقه في اللغة العربية ، قال عنه المادح ود سعد : ود عبد الملك حدّاد المدّاح.

تزوّج بالشاعرة المشهورة أم مرعي بت ود الفحل ولها قصائد مشهورة في فن السيرة ، رزق منها عباس الذي كان شاعراً فذاً كأبويه.

ولــم يســتقر به المقام في مكان واحد بل كان يتنقل بين كركوج وبين أرض الــبطانة بولاية الجزيرة والتي أنشأ بها قرية أطلقت عليها اسمه " ود عبد الملك". توفّى في العام ١٣٢٥هــ/ ١٩٠٧م ودُفِن بكركوج.

أحمد عثمان النقيب

هــو أحمــد عثمان النقيب شيخ وخليفة الطريقة الختمية بكورتي محلية القرير محافظة مروي.

ولقب بالنقيب ولقب بخليفة الخلفاء ، واللذان يطلقان على خلفاء السجادة مــن هذه الأسرة وهناك حقيقة تاريخية هي أن الطريقة الختمية دخلت السودان أول الأمــر إلــى يد جدهم الشيخ النقيب الكبير حيث التقي بالسيد محمَّد عثمان الميرغنــي الكبير في مكة المكرمة قبل مجيئه للسودان وذلك في عام ١٨٥٩م / ١٢٧٦هــــ واخــذ عــنه الطريقة الختمية ، وعينه نقيباً عاماً على الطريقة في

المــنطقة كلها ،ثم خلفه أبناؤه حتى الخليفة الحالي أحمد النقيب وصاروا يعرفون بالنقيــب وقــد نشروا الطريقة الختمية منطلقين من كورتي في الشمالية بل وفي جمــيع أنحاء السودان ، قطعوا شوطاً ثم عين جدهم خليفة للخلفاء بالإضافة إلى تعييــنه نقيــباً عامــاً للطــريقة، ولا زال يحتفظ برسالة من السيد محمّد عثمان الميرغني أباً عن جد والنقيب الكبير يوصيه فيها بنشر الطريقة في المنطقة ٠

ومقــره هــو مسيد كورتي محلية القرير محافظة مروي وقد تأسس هذا المســيد قــبل مئتــي عام من الزمان ويشمل الخلوة والمسجد وداخليات طلاب السكن٠ ومبانيه من الطوب الأحمر وهو بحاله جيدة ومصان ، وهذه الخلوة لم تتوقف منذ نشأتها ويؤمها الطلاب من تشاد وغرب السودان والجنينة والهواوير وقد خرّجت أجيالاً وأجيالاً، ويتولى التدريس فيها شيخ من الهواوير هو الأستاذ علي سيد علي وهو خريج نفس الخلوة وحافظ لكتاب الله وله إلمام بالفقه والسيرة والحديــث٠ ويقــدم فــيها الدروس، وصلته طيبة بالمسؤولين والمجتمع ويمولها النقيب تمويلاً ذاتياً ويقبل الهبات والتبرعات من الآباء والاخوة والأقرباء٠

وقد تمم دور هذه الخلوة العريقة المعهد العلمي بكورتي والذي أُنشئ في عــام ١٣٦٧هــــ / ١٩٤٧م بجهــد ودعم من أهالي كورتي بقيادة العمدة عمر كمــبال والخلــيفة عثمان النقيب والشيخ حمزه بشير كمبال وإخوانهم وقد خرج المعهد العلمي الكثيرين من الرجال الأفذاذ منهم أحمد خالد بابكر والدكتور حسن بــن عوف أحمد النقيب ((خليفة الخلفاء)) وعلي ابرسي رجل الأعمال السوداني المشهور٠

ولد أحمد عثمان النقيب في عام ١٣٦٢هــ / ١٩٤٣م بكورتي درس في خلوة أجداده ثم درس المدرسة الأولية في عام ١٣٧٠هــ/١٩٥٠م – ١٣٧٤هــ/ ١٩٥٤م والمعهد العلمي من ١٣٧٤هــ/ ١٩٥٤م –١٣٧٨هــ /١٩٥٨م وواصل بمعهد أم درمان العلمي وامتهن التجارة والزراعة وكان متديناً منذ الصغر سائراً

علـــى نهـــج أجـــداده فأخذ الطريقة الختمية عن والده الشيخ عثمان النقيب وعن الشـــيخ النقيـــب عن الشيخ الخليفة الشيخ عن أبيه الخليفة النقيب الكبير وهو قد أخذها من السيد محمَّد عثمان الختم في مكة المكرمة كما ذكرنا ٠

ومـــنهجه هـــو التمسك بكتاب الله والسنة المطهرة ونشر الإسلام ودعوة الـــناس إلى دين الله وتعليمهم العبادة وتربية المريدين على الاستقامة وتقوي الله والالتزام بأذكار الطريقة وأورادها متأثراً في ذلك بأجداده ومشايخه ٠

أمـــا أجـــداده فنذكر منهم من جهة أبيه الشيخ النقيب فهو ذو رأي وإمام قـــدوة وضـــريحه واضح يزار٠ والشيخ أحمد عثمان النقيب نشر الطريقة إلى حدود مصر والشيخ النقيب الكبير وهو الذي أدخل الطريقة الختمية بالسودان قبل مجـــيء السيد الختم إليه وأمّا أجداده من جهة أمه فنذكر منهم الشيخ احمد محمَّد النـــيل وكـــان مـــن الخلفاء ومن عمار المساجد والشيخ أحمد الرضا وكان من الحفظة ومن كبار نقباء الختمية ٠

ومن أهم إضافاته مساهمته في الخدمات الإجتماعية حيث شارك في بناء معهـــد كورتي المتوسط ومدرسة كورتي الأساسية بنين ومدرسة كورتي الثانوية بنين ومدرسة كورتي الأساسية بنات ومسجد وخلوة كورتي وكذلك له مساهمات في دفع حركة التنمية وخاصة المجال الزراعي ٠

ويوالي الشيخ زيارة أقاربه وقد زار السعودية مرتين لأداء شعائر الحج والعمـــرة، ومن أهم تلامذته : محمَّد عمر كمبال (عمدة كورتي) ، وحمزة بشير كمـــبال وأولاده (وهـــو شيخ البلد) وعلي عبد الرحمن ، وعلى عمر ، وحسن محمَّـــد حســـن كمبال ، وحمد عبد الرحمن كمبال من خريجي الخلوة ، وكذلك إبراهيم حامد عبد السلام ، وكمبال عبد الحفيظ، وحسن علي الشيخ ، وعلي عبد الرحمن كمبال و محمَّد حامد عبد السلام وكثيرون غيرهم٠

والشـــيخ أحمد عثمان النقيب متزوج وأب لعدد من الأولاد نذكر منهم : النقيب ، عثمان ، محمّد ، هاشم ،عمر ، والحسن ، وغيرهم·

أحمد العركي محمَّد أحمد

هـــو الشيخ أحمد بن العركي بن محمَّد بن أحمد بن الفكي بن السيد عبد الواحـــد بن مرعي بن عبد الله ابن قسم الله بن محمَّد بن حسن بن الشيخ عبد الله العركي بن السيد مقبل· يلتقي نسبه مع العاقلاب والدفعلاّب في السيد مقبل·

وُلِــدَ الشيخ أحمد عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بالبادية فهم عرب رُحّل· قرأ القـــرآن وقلـــيلاً من الفقه بقرية " طيبة الشيخ عبد الباقي " بولاية الجزيرة على الشـــيخ الجاك، أنشأ خلوة لتحفيظ القرآن في منطقة " المابان" ريفي البونج ولاية أعالي النيل اسلم بها مايقارب الخمسين شخصاً من مواطني الإقليم الجنوبي عام ١٩٩٣م وأنشـــأ خلـــوة للقرآن بمنطقة " الهلبياء" ريفي المفازة " حلة العركيين" بولايـــة القضارف عام ١٩٩٦م بالمواد المحلية وبدأت نشاطها بخمسين طالباً ، وخلوة للقرآن في محافظة الرهد – الحوّاتة تم تأسيسها عام ١٩٨٩م وهي مبنية من المواد المحلية وبها خمسة وستون طالباً·

أخذ الطريقة القادرية عام ١٩٦٧م على يد الشيخ أبو عاقلة أحمد الرّيّح " بطيـــبة الشـــيخ عبد الباقي" وأخذ منه الإجازة ، وأخذ الإذن بالأوراد من الشيخ الجـــاك ، يعمـــل معلماً للقرآن بالخلوة، وإماماً للأوقات الخمسة وله حلقات علم ومأذوناً لعقد الزواج ، ومشرفاً على زاوية الطريقة القادريّة ، شاعر مدائح نبويّة وـــله ديـــوان شـــعر: **تنوير الجنان في مدح النبي العدنان** وديوان **أهل الحكمة والإدراك في خصوص السادة الأعراك**·

أحمد العطا بن إدريس

هو الشيخ أحمد العطا بن الشيخ إدريس بن الشيخ بن علي بن الشيخ بلال بن الشـــيخ محمّد بن الشيخ إدريس ود الأرباب ، هو الخليفة الثالث في سلسلة خلفاء

الطريقة وهو حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يقوم بكل هذه المهام ولد عام١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م بواوسي . وتعلم القرآن وعلوم الشريعة بخلوة أجداده ثم درس في المدارس النظامية حتى الثانوي .ثم تقلد الخلافة بعد والده .

اهتم بتحديث واوسي .وفي عام ٢٠٠٠م بدأ تأسيس المجمع العلمي الحديث الذي أوشك على الانتهاء منه وقاد حركة الدين من إمامة للصلوات وتنظيم للاحتفالات وتحفيظ للقرآن الكريم وتدريس لعلوم الشريعة ونشر الطريقة القادرية .

الشيخ احمد الفكي علي الفكي احمد

تلقى الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الصايم بأمبدة وهو من مواليد الجديد ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م وقد تلقى القرآن بخلوة الجديد ١٣٧٤/١٣٧٩هـ/ ١٩٥٤/١٩٥٩م والتعليم المتوسط ١٣٨٠/١٣٨٤هـ/ ١٩٦٠–١٩٦٤م الجديد أيضاً ومن اشهر مشايخه الشيخ دفع الله الصائم والشيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ العبيد ود بدر ومن تلاميذه حمد عبد الكريم والبشير الزين وهو يقوم الان بإرشاد المريدين في قريته الجديد الثورة بمحلية الصناعات محافظة الكاملين بالجزيرة . له الكثير من المساهمات في مدارس الجديد الثورة والمؤسسات الصحية بالمحلية بالإضافة للمسجد القريب من خلاويه ، رزقه الله ستة من الأولاد والبنات اغلبهم أكمل الجامعات في المجالات المختلفة ،أما خلاوي أولاد النذير بالجديد ' فقد تأسست عام ١٦٠٠/١٠٠٩هـ وتؤدي دورها بانتظام حتى الآن .

أحمد علي الأزرق

وُلِد البروفيسور أحمد علي الأزرق بالقضارف في عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ،درس المرحلة الابتدائية بالمعهد الديني بالقضارف ، والمرحلة الثانوية

بمعهـــد أم درمـــان الثانوي العلمي ثم التحق بالقسم العالي بمعهد أم درمان قسم الشريعة الإسلامية عام ١٩٦٠م وحاز على المرتبة الأولى.

نـــال درجة البكالوريوس من كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عام ١٩٦١م. ونـــال درجـــة الماجستير عام ١٩٦٥م من جامعة الأزهر أيضاً. نال درجـــة الدكـــتوراة في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في الفقه المقارن بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف عام ١٩٧٢م.

حصـــل علـــى الدبلوم العالي في الدراسات اللغوية والأدبية من المعهد العالي التابع لجامعة الدول العربية.

عمـــل مســـاعد تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٥م ، كما عمـــل محاضـــراً بالجامعـــة نفسها عام ١٩٧٢م ،كما شغل منصب عميد كلية الدراســـات الإســـلامية بجامعة أم درمان الإسلامية من يوليو عام ١٩٧٧م حتى عـــام ١٩٧٩م حيـــن تمت إعارته إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أستاذاً بكلـــية الشريعة ، بعدها نُقل إلى قسم الدراسات العليا حيث أشرف على عدد من رســـائل الماجســـتير والدكتوراه . كما شغل رئيس قسم الفقه الإسلامي بالجامعة لفترتيـــن متواليتين ، و كان عضواً بالمجلس العلمي للجامعة ، وعضواً بمجلس الجامعة وممثلاً لكلية الشريعة لفترتين.

عـــاد لجامعـــة أم درمـــان الإســـلامية عام ١٩٨٦م وعمل أستاذاً بكلية الشـــريعة والعلوم الاجتماعية، كما شغل منصب المشرف على الدراسات العليا بـــنفس الكلـــية لمـــدة ثلاث سنوات، شغل منصب عميد كلية القرآن الكريم عام ١٩٨٨م ، كمـــا شغل منصب عميد كلية الشريعة والقانون عام ١٩٩٠م ، وشغل منصب نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية من عام ١٩٩٢م حتى ٢٠٠٢م ، وكان يشرف في الوقت ذاته على جميع أقسام الدراسات العليا بالجامعة.

عضو مجلس الإفتاء الشرعي لعدة دورات، وعضو بمجمع الفقه الإسلامي، ونائباً لرئيس المجمع، وعضو بمجمع اللغة العربية منذ تأسيسه عام ١٩٩٢م.

وشارك في لجان عدة منها:

- لجنة مراجعة بعض القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية.
- لجنة تنظيم مهنة القانون بديوان النائب العام ووزير العدل.
- لجنة مراجعة البرامج الدينية بالتلفاز .
- عضو بهيئات الرقابة الشرعية ببعض البنوك الإسلامية كبنك البركة الإسلامي وبنك التنمية التعاوني الإسلامي.
- عضو لجنة الفتوى بديوان الزكاة .
- عضو مجلس إدارة هيئة الأوقاف الإسلامية بوزارة التخطيط الاجتماعي.
- رئيس اللجنة التخصصية لمؤتمر الذكر والذاكرين الأول عام ١٩٩٤م.
- كما يعتبر مشاركاً نشطاً في البرامج الدينية بالإذاعة والتلفزيون.

أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه، و تخرّج على يديه طلاب كثيرون من بلاد كثيرة.

وهو متزوج وله ثلاث من البنين وبنت واحدة.

أحمد علي محمَّد عبد الله

هو المشهور بأحمد علي الإمام، لقب طغى على الاسم، وُلِدَ عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م بدنقلا.

حفظ القرآن الكريم يافعاً في خلوة الشيخ صالح بارتدى على يد الشيخ محمَّد إبراهيم الطيب وزاد على ذلك بمراجعته وقراءاته المتواترة ثم مضى قدماً

ونـــال علـــى يد والده علوم الفقه واللغة العربية وعلى يد بعض العلماء آنئذٍ من حملة لواء هذه العلوم، والذين كانوا ينشرونها في المساجد وملتقى العامة، وكان أن التحق بمعهد دنقلا العلمي تثبتاً واتقاناً، وانتقل في المرحلة التالية إلى معهد أم درمـــان العلمـــي ثم جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات الإسلامية عام ١٣٩١هـــ/١٩٧١م، ثـــم أكمـــل هذا الجهد في التحصيل بحصوله على درجة الدكـــتوراة في علوم القرآن مع عناية خاصة بنقد أعمال المستشرقين في لغويات وتأريخ القرآن عام ١٩٨٤م من جامعة أدنبرة بالمملكة المتحدة. فكان أن هيأ الله له إتقان لغاتٍ ثلاث: العربية، الإنجليزية والسواحلية.

إثـــر تخـــرّجه من جامعة أم درمان الإسلامية، عمل في وزارة التربية والتعلـــيم معلماً بالمرحلة الثانوية، حيث عمل في كلٍ من: دنقلا، الفاشر ومدني. وانتقل بعد ذلك للعمل في التدريس خارج السودان، فبين عامي ١٩٧٤و١٩٧٨م عمل في زنجبار بتنزانيا في الكلية الإسلامية، وفي حقل الدعوة الإسلامية. وفي عـــام ١٩٧٩م التحق بهيئة التدريس في جامعة أم درمان الإسلامية وأعقب تلك الفـــترة عمله محاضراً في جامعة أدنبرة عقب نيله لدرجة الدكتوراة، ومن واقع كـــل هـــذه المجـــالات العلمـــية، كان أهلاً للإشراف على العديد من الدراسات والبحوث والأطروحات لنيل الدرجات الجامعية العليا.

وخـــلال العقدين الزمنيين، ثمانينات وتسعينيات القرن العشرين الميلادي تقلّد مناصب هامة وقيادية برز في أدائها من واقع تخصصه ودرايته، إلى جانب ميزاته الشخصية، من تلك المناصب:

- كان رئيساً لاتحاد الطلاب المسلمين في جامعة أدنبرة التي كانت تضم طلبة من جنسيات عالمية التقت جميعها تحت ظلال الإسلام.
- وكان أيضاً في الجامعة ذاتها رئيساً لاتحاد طلاّب الدراسات العليا.

- ثـم – ومـن واقـع أنشطته العلمية – عمل مديراً للمركز الإسلامي بأدنبرة، حيث كان الواقع يفرض أن يتولى هذا المنصب مَنْ هو كفء له ومقتدر.

أما داخل السودان، فقد تقلّد مناصب ذات شفافية، حيث:

- شـغل منصـب الأمين العام لهيئة علماء السودان للدفاع عن الشريعة الإسلامية في الفترة من (١٤٠٥هـ– ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٥م–١٩٨٩م).
- ومـن المناصب الهامة التي تقلّدها عمله مديراً لجامعة القرآن الكريم والعلـوم الإسـلامية فـي السـودان منذ تأسيسها ١٩٨٩م حتى عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ثم عاد وعمل رئيساً لمجلس إدارة الجامعة ذاتها منذ عام ١٤٢٣هـ.
- أمـا في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، فقد شغل منصب مستشارية رئيس الجمهورية لشؤون التأصيل والتخطيط الاستراتيجي.
- كذلك أصبح رئيساً لمجمع الفقه الإسلامي.

هـذه الأهلية المطردة لتبوء المناصب العليا داخل السودان، كفلت له تولي المزيد من المقامات الهامة وجمعيها في لبّ تخصّصه، من تلك المناصب:

- عضـويته لمجلـس الإفتاء الشرعي لدورات سابقة قبل تحوُّل مهامه لمجمع الفقه الإسلامي.
- عضويته للمجلس الأوربي للإفتاء والبحوث.
- ثم خاض انتخابات الجمعية التأسيسية (البرلمان) منافساً في دائرة دنقلا الوسـطى، فأصـبح عضـواً برلمانياً في دورة ١٤٠٩هـ/١٩٨٦–١٩٨٩م، وفـيه كـان رئيسـاً لمجموعة الاستثناءات بلجنة التشريع والشؤون القانونية.
- وفي البرلمان أيضاً مثّل العلميين بالولاية الشمالية – نائباً عنهم.

وإذا انتقلنا إلى مجال العلوم البحتة، فإننا نجده ذا باع طويل في كافة مقاماتها داخل السودان وخارجه، حيث تميّز بعمق البحث والدراسة وإبراز جوانب القضايا التي تناولها في هذه الأوراق العلمية، فمن تلك المؤتمرات والندوات:

- مشاركته في عددٍ من المؤتمرات والندوات العلمية الإسلامية في دول عديدة على مستوى العالم، خلالها تقدم بهذه الأوراق:

١– ورقة "**البُعد الفكري في الأنموذج السوداني المعاصر**" قدمت في الموسم الثقافي لجمعية الدراسات الإسلامية والمعهد العالي للفكر الإسلامي فرع الأردن ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢– ورقة " **بشائر مستقبل العالم الإسلامي في وجه التحديات الحضارية المعاصرة** " أُعدّت بدعوة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) وقُدّمت في ندوة مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال واقعه المعاصر التي نظمتها جامعة القرويين بفاس– المغرب: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣– ورقة " **معايير اختيار مُدرّسي العلوم الشرعية** " قُدّمت في مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات.. الواقع والطموح، عمّان – الأردن: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٤– أهل الذكر وساحات الجهاد.

٥– تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في إصلاح المجتمع.

٦– تطبيق الشريعة الإسلامية في مجتمع مُتعدّد الثقافات (مع إشارة خاصة للنموذج السوداني).

٧– بشائر مستقبل العالم الإسلامي.

٨– الدور الحضاري للأمة الإسلامية.

٩– غرس القيم الإسلامية في الناشئة.

١٠– أخلاق الصيرفي الإسلامي.

١١– المختصر في علوم القرآن الكريم.

١٢– التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

١٣– القرآن عالميته وخلوده.

وخلال ذلك، كانت له أنشطة في إطار الإعلام عبر أجهزته المختلفة مشاركاً بعلمه وخبرته، مثال ذلك:

- أُستضيف في عدد من البرامج التلفزيونية، وأُجريت معه العديد من اللقاءات، في مناسبات وموضوعات مختلفة.
- أجرت معه الصحف المحلية والإقليمية والعالمية مقابلات وحوارات كثيرة مثل صحيفة: الراية القطرية، الشرطة، المؤتمر..إلخ.
- نُشِرت له مقالات وموضوعات في مجلات وصحف مختلفة.

وكان له باع طويل ومؤثر في مجال الإنتاج العلمي، وأبدى نشاطاً ملحوظاً في ذلك، حيث شملت الموضوعات التي تناولها وبحث فيها شتّى مناحي العلوم وتطرقت بصفة خاصة إلى الواقع الإسلامي من كل مناحيه. وقد جاءت بحوثه باللغتين: العربية والإنجليزية، منها ما هو مطبوع، أو مخطوط:

أولاً: ما جاء في التفسير والقراءات وعلوم القرآن:

١– مفاتح فهم القرآن.

٢– التوفيق بين القراءات في القرآن الكريم The Variant of The Quran.

ثانياً: في مجال الفقه الإسلامي:

١– نظرات معاصرة في فقه الجهاد.

٢– الشهادة وحياة الشهداء.

٣– دليل الحاج.

٤– الاستسقاء.

٥– القنوت.

٦– أنيس المسافر.

٧– الصحبة والصحابة رضوان الله عنهم.

ثالثاً: في مجال التربية وتزكية النفس:

١– الخلوة والعودة الحلوة (عدة طبعات).

٢– الأذكار والأدعية المختارة.

رابعاً: في مجال السيرة:

١– أنفاس طاهرة من لطائف السيرة النبوية.

خامساً: ثقافة إسلامية:

١– المستقبل للإسلام.

سادساً: مؤلفات تحت الطبع:

١– نظرات معاصرة في فقه الشورى.

٢– هيمنة القرآن وعالميته وخلوده.

إلى جانب ما ذكر من أعباء، كانت له مشاركات فاعلة ومؤثرة، وأوجه عدة في مسيرة (حكومة الإنقاذ) نذكر منها:

- مشاركته في معظم مناشط وملتقيات الإنقاذ مثل:

– مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام.

– مؤتمر الحوار الوطني حول النظام السياسي.

– مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام.

– مؤتمر الحوار الوطني للإنقاذ الاقتصادي.

– مؤتمر إصلاح سياسات التربية والتعليم.

- مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة.
- مفاوضات السلام في نيروبي وأديس أبابا.

- اجتماعات اتحاد الجامعات العربية واتحاد الجامعات الإفريقية.
- مشاركته في ندوات متخصصة في الأردن والمغرب وبريطانيا وألمانيا وروسيا بدعوة من هيئات وجمعيات عالمية وإسلامية.
- شغل موقع رئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الاستراتيجية.
- شغل منصب مجلس شورى المؤتمر الوطني.

أحمد علي الدقوني

هو الشيخ أحمد علي الدقوني، المقرئ المشهور بولاية نهر النيل بالعالياب. وقد عاش من عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦م وتوفّي في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م.من أسرة مشهورة بالعلم والدين .

ولد بالعالياب وتعلّم على يد والده ، فحفظ القرآن والفقه وقضى عمره بها معلّماً للقرآن وعلوم الشرع .

ومن جهوده وأثاره أنّه ترك ديوان شعر في مدح رسول الله(ﷺ) .

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية فمن أولاده الشيخ طيفور والشيخ بابكر . وكلهم خلفاء لوالدهم في مسجدهم وخلاويهم العامرة بالقرآن والذكر في العالياب .

أحمد علي عبد الكريم

وُلِدَ الشيخ أحمد بقرية إراذة، محافظة الجنينة، ولاية غرب دارفور في العام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

حَفِظَ القرآن الكريم بخلوة الكتياب، ولاية نهر النيل، وكان عمره آنئذٍ سبعة عشر عاماً، وبالإضافة إلى هذه الخلوة درس في خلاوي كثيرة ثم درس

العلوم الشرعية دراسة نظامية حيث درس بمعهد أونسة ببحري ومعهد إعداد الحفظة التابع لجامعة القرآن الكريم، ثم درس على نظام الحلقات. بعد ذلك قام بتدريس القرآن الكريم في الخلاوي الآتية:

١- خلوة في محافظة البونج.

٢- خلوة في محافظة القلابات.

٣- خلوة الشيخ طه في محافظة الحصاحيصا.

٤- خلوة في محافظة نيالا.

٥- خلوة في محافظة دنقلا.

تخرج على يديه عدد كبير من الطلاب وقام عدد منهم بإنشاء خلاوي في أماكن متفرقة أشهرهم: الشيخ أرباب على عبد الكريم ، أنشأ خلوة بمحافظة الجنينة قرية تاندبكورو لكن هذه الخلوة لم يتواصل نشاطها لأن الشيخ استشهد في مناطق العمليات.

وبعد هذا التجوال استقر المقام بالشيخ أحمد على بخلوة الشيخ عبد العزيز على حيث أتى إلى هذه الخلوة في الأول من إبريل عام ٢٠٠٠م.

ومن مهامه قيامه بإمامة المصلين وهو متزوج.

أما الخلوة التي يعمل فيها فقد تأسست في عام ١٩٩٣م. وتحتوي على أربع خلاوي كبيرة بالإضافة إلى دار للقرآنية والتكية والمضيفة وجميعها مبنية بالطوب والأسمنت ويبلغ عدد تلاميذها حوالي مائة طالب.

أغلب الطلاب مهاجرون من ولايات السودان المختلفة ، أشهرها ولاية جنوب دارفور وغرب دارفور وشمال وجنوب كردفان.

بالإضافة إلى مهاجرين من خارج السودان أشهرها الكاميرون ، تشاد، إفريقيا الوسطى.

تسـير علـى النفقة الخاصة التي يقدمها الشيخ عبد العزيز على الذي أسس المسيد والمشرف والمتابع.

ولا يأتي إليها دعم من أيّ جهة حكومية كانت أو طوعية.

أحمد علي الهاشمي

هـو أحمد علي الهاشمي موسى الملقّب بالشيخ أحمد الذي وُلِدَ في العام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م بقرية جبل أم علي بولاية نهر النيل ، حيث كانت – ولم تزل تلك المنطقة تضم عدداً كبيراً من الخلاوى، إضافة إلى مقار رجال الصوفية.

دَرَسَ وحفـظ القرآن الكريم بخلوة جبل أم علي وسلك الطريقة القادريّة علـى يدي الشيخ محمّد ودّ النّاجي خليفة العركيين بأبي حراز بولاية الجزيرة ، وأصـبح مجازاً فيها. وأسّس باسم الطريقة القادريّة مسيداً في العام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م لـتدريس القـرآن الكريم وممارسة الأنشطة الخاصة بالطريقة ، ومن خـلال الطـريقة عمل على عدم انتشار الكنائس مع الإدارة الأهلية خاصة المك نـائل حمـدان مك الكيلي بمنطقة الكدالو بجنوب الدمازين بولاية النيل الأزرق والشـيخ أبـو شـوتال كبـير مشـايخ قبيلة الهمج بالروصيرص ، وذلك في الأربعينـيات فـي القـرن الماضي ، إلى جانب ذلك عمل على نشر الخلاوى لدراسة القرآن، الكريم والعلوم الشرعية بواسطة عدد من المشايخ الأجلاء الذين يقـوم بانتدابهم لهذه المهمة ومع هذه الاعمال فإنه يقوم بإمامة النّاس في صلاة الجمعـة والجماعـة ويتولى عقد الأنكحة ويقوم بإصلاح ذات البين بين الأسر والقبائل وتقديم العلاج بالطبّ النّبوي لمن يطلبه.

من شيوخه الذين نال عنهم وتأثر بعلمهم: الشيخ أحمد ود الناجي والشيخ الحسـن ود الناجـي والشـيخ دفع الله الشيخ الحسن والشيخ محمّد وحمد أبناء الناجي.

وله عدد من التلاميذ والمريدين منهم: الشيخ أحمد الأمين الفضل والشيخ الحبيـــب الطيب والشيخ رمضان عثمان والشيخ حمدان إبراهيم والشيخ البدوي دوكة والشيوخ على دوكة سعيد. له من الأبناء: حامد وصندلية.

أحمد علي بخيت

فـــي قـــرية الكـــاب بولايـــة نهـــر النيل ولد أحمد علي بخيت في عام ١٣٥٤هــ/١٩٣٥م نشأ نشأة دينية بين الفقهاء والصالحين وأهل الذكر دَرَسَ في الخلوة على عدد كبير من المشايخ منهم الشيخ ميرغني عبد الصادق وعبد الغفار ثـــم والده علي بخيت ومن أشهر جدوده لأمه محمَّد علي أبو شنب من أهل البرّ والإحســـان وأحمد الشايقي شيخ المكاشفية بأم درمان ومنْ ثَم انتمى إلى الطريقة القادريّـــة في عام ١٣٥٠هــ/١٩٣٠م وأخذ عن آبائه الشيخ علي بخيت والشيخ بخيت أحمد عيسى والطريقة القادريّة تتبني في كدباس وما جاورها على الكتاب والســـنة والإجمـــاع وتقوم على الاستتابة والمبايعة ثم عمل كرامة التنصيب ثم أوراد الطريقة والالتزام بها .

وفـــي هذه المنطقة لا يوجد خليفة للشيخ إنما هناك مقاديم يقومون بأعباء الطريقة في منطقة المناصير بولاية نهر النيل .

ثـــم يبدأ المقدم في إقامة الليالي والحوليات والمناسبات السنوية كالإسراء والمعـــراج والمولد النبوي وذلك برفع الاحتفال والذهاب به إلى الخليفة بكدباس، أمّـــا الـــزي الذي عُرفت به الطريقة القادريّة في كل مكان فهو اللون الأخضر والراية الخضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمَّد رسول الله وأسماء الصحابة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي واسم الشيخ الجعلي .

فالشيخ أحمد علي بخيت أسس بالكاب مسيده على هذا النمط وهو يتكوّن مـــن القرآنـــية والمضيفة وداخلية الطلاّب والمسجد وكلها مبنية بالمواد المحلية

طوب وطين ، ساهم الشيخ أحمد في كثير من أعمال الخير كالمدارس والمساجد والمراكز الصحية والأندية الرياضية الشبابية ٠

امتهــن الشيخ أحمد علي بخيت مهنة الطباخة وهو طباخ بمدرسة الكاب الثانوية ٠

أحمد عمر أحمد مكي محمَّد

وُلِدَ الشيخ أحمد عمر أحمد مكي محمَّد في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٥٠

حَفِظَ القرآن منذ صغره على والده ثم على يد أخويه الشيخين عوض عمر وعبد القادر عمر٠

دَخَلَ معترك الحياة في السوق منذ حداثة سنه، أمّه من الجعليين المحمَّداب ولم تنجب إلا الشيخ أحمد وأخته٠

دَرَسَ بــالمعهد العلمي بأم درمان ثم ذهب إلى الأزهر الشريف والتحق بكلية اللغة العربية٠

عَمِــلَ بالتدريس في المدارس الثانوية حتى وصل إلى درجة مدير كبيراً لموجهي اللغة العربية٠

له مخطوطات شعرية وأدبية ومقالات ومساجلات وطرائف وملح تحتاج إلــى الطــباعة ليستفيد منها طلاب المدارس والجامعات ،عمل بالنشاط السياسي والاجتماعي وله علاقات واسعة٠

يقوم بعقد الزيجات وإمامة الجمعة والجماعة٠

وهو صهر الأستاذ الشاعر/ مهدي محمَّد سعيد، وله عدد من البنين والبنات٠

أحمد فرح

هو الشهير بصائغ الجريف لاحترافه مهنته الصياغة ولأنه عاش بجريف نــوري بالولاية الشمالية والتي ولد وعاش طوال حياته بها وهو بعد من شعراء الرعــيل الثالث الذين عاشوا في عصر ازدهرت فيه الثقافة وانفتح فيه السودان

علـــى العـــالم العربـــي وما فيه في ثقافات عربية إسلامية فتأثر المداح بها مع احـــتفاظهم باللونـــية السودانية الشعبية في شعرهم وبعامية أهل السودان لساناً ، والشـــاعر صائغ الجريف سار على هذا المنوال وسلك هذا المنهج فانتج مدائح نبوية كثيرة اتسمت باللهجات القبلية مع حلاوة ا لألحان وسلالة الأسلوب وكذلك أنـــتج قصائد في مدح القوم رجال الطرق الصوفية معبراً بذلك عما يحتلج في نفـــوس المجتمع السوداني من حب وتقدير وولاء لأولياء الله الصالحين وهو من الشـــعراء السابقين الذين عطروا سماء السودان بمدحهم الشذي العذب ولا يزال مديحه ذائعاً ومنتشراً بين الناس ٠

توفى في الخمسينات من القرن العشرين الميلادي ودفن بجريف نوري ٠

أحمد فرح عبد الله عبد المحمود

من حفظة القرآن الكريم بروايتي حفص والدوري بالتجويد وعالم بالفقه الإســـلامي والحديث والسيرة ويقوم بالتدريس في خلوته ومسجده اللذين أسسهما على نفقته الخاصة ٠

والشيخ أحمد من المقدمين في الطريقة التجانية التي أخذها على يد الشيخ الشريف إبراهيم صالح النيجري ٠

ويقوم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بإمامة مسجد السكة الحديد وتعليم القرآن الكريم في الخلوة الملحقة بالمسجد ٠

ومنذ نشأته درس في خلاوى الفاشر ثمّ دَرَسَ بالمعهد العلمي بأم درمان وبالمســـجد الكبير بأم درمان في الستيينات وهو من مواليد ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م تقريباً ٠

أحمد فضل الله

هو الشيخ أحمد بن الشيخ فضل الله، فرع من الطريقة القادريّة الصادقاب، ومؤسّس هذا المسيد ببانت رفاعة، أمّا نسبه من جهة أبيه ينتمي إلى

السيد أحمد زروق المعروف بالمغربيّ، وهو من الأشراف حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن على بن أبي طالب وإلى سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ﷺ) وأمّا من جهة أمه فهي اللقيَّة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ نورين بن الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب بن الشيخ محمَّد بانقا الضرير، جد اليعقوباب المشهور.

ولد وعاش في القرن الثالث عشر الهجري بقرية قوز محينة بالمناقل وقد قرأ وتتلمذ على يد الشيخ الطيب بن الشيخ الضّو، خليفة الصادقاب التاسع في ذلك العهد ومكث معه بقرية السوكي الصادقاب تسع سنوات كاملة حفظ فيها القرآن ودرس العلم وسلك طريق القوم، كان من المقربين للشيخ الطيب بن الشيخ الضّو، حيث ينادونه بالشريف.

وبعد أن أجازه ودعمه ومعه عدد المريدين وطبول النحاس ووجهه بالاستقرار، أقام "بقرية قوز محينة" التي أسّس فيها مسيده، ثم بعد ذلك أسّس مسيده ببانت شرق رفاعة وسلّك المريدين والتفّ حوله الناس من مختلف الأجناس.

رجع إلى المناقل، ثم رحل إلى منطقة أم قزازة، من قرى اليعقوباب، وهي بلدة والدته، وفيها وافاه الأجل المحتوم فدفن إلى جوار جدّه الشيخ عبد القادر الناجي.

والشيخ أحمد فضل الله تزوّج وأنجب من الأولاد خليفته ابنه الشيخ يوسف.

أحمد الفكي على الفكي أحمد

هو المشهور بالشيخ أحمد الفكي على الفكي أحمد تلقى الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الصايم بأم بدة وهو من مواليد الجديد ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، حَفِظَ القرآن بخلوة الجديد ١٣٧٤هـ–١٣٧٩هـ / ١٩٥٤م – ١٩٥٩م والتعليم

المتوسـط ١٣٨٠هـ–١٣٨٤هـ/ ١٩٦٠–١٩٦٤م بالجديد أيضاً ومن أشهر مشايخه الشيخ دفع الله الصائم والشيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ العبيد ود بدر ومن تلاميذه محمَّد عبد الكريم والبشير الزين –يقوم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بإرشاد المريدين بالكاملين بالجزيرة –له الكثير من المساهمات في مدارس الجديد الثورة والمؤسسات الصحية بالمحلية بالإضافة للمسجد القريب من خلاويه، ولهم خلوة عريقة تسمى خلوة أولاد النذير بالجديد وكان تأسيسها ١٠٠٩هـ /١٦٠٠م وهي مستمرة حتى الآن.

أحمد الفكي يونس

هو الشيخ أحمد بن الفكي يونس، الخليفة الأول لوالده على خلوة أم دقرسي، محافظة الكاملين ولاية الجزيرة .

ولد عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م بأم دقرسي وتوفى بها عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م ودفن بالقرب من والده. ومن أهم إنجازاته تحفيظ القرآن .

فقد حفظ على يديه كثير من الناس، نذكر منهم: عباس محمَّد محمَّد علي، والأمين العاقب، والفكي عبد الله محمَّد ، والدكتور حسن عبد الله الأمين، وقد حفظ من أبنائه على يديه كل من : الطاهر أحمد يونس ، والصديق أحمد إبراهيم ، وحاج الطيب حاج يونس . و حفظ عليه من احفاده كل من : نور الدائم الطيب أحمد يونس ، عبد الباقي وعباس الطيب ، وأحمد الفكي المبارك، والبشير أحمد يونس وكثيرون غيرهم . مازالت الخلوة تؤدي رسالتها .

تزوج وأنجب التي حملت رايته .

أحمد القلّع

هو الشهير بالشيخ أحمد القلّع ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين وُلِدَ في العام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م بقرية أم مرّحِيي بولاية الجزيرة.

نشــأ فــي بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح وعاصر بيئة اشتهر فيها إنتاج المديــح النبويّ كالشعراء ود تميم وود سعد وأبو شريعة وطيفور الدقوني فسار علــى دربهم ونظم على طريقتهم في إنتاج المديح النّبوي وكذلك كان لخصوبة التربة بالمديح أبعد الاثر حيث صار يعبر عما يختلج بفؤاده وأفئدة المستمعين له بحــرارة وشوق ووجد وهُيام في بساطة وجزالة وعامية مع أن عاميته تعد من السهل الممتنع·

الــتقى بالإمام محمَّد أحمد المهدي مبايعاً ومؤيداً ولقد تبدّل حاله بعد هذه البــيعة فكــان معروفاً بالأناقة في الملبس والمظهر فأصبح زاهداً متقشفاً يربط حــزاماً مــن سعف النخل على بطنه ومن مظاهر تأييده لهذه الثورة المهدية مع حمــل السيف نظم فيها قصائد تعد من عيون الشعر الحماسي الشعبي وبهذا أخذ شــعره لونــية المديــح النّبوي والمديح المهدوي وكان إنتاجاً غزيراً لكنه ضاع بمــرور الزمن وموت المنشدين وعدم جمعه في ديوان مخطوط أو مطبوع كما ضاع غيره من التراث الصوفي الشعبي·

له من الأولاد: عبد الله الذي ورثه في إنتاج المديح والقصيد·

بعــد نهايــة الدولة المهدية عاد إلى مسقط رأسه معتكفاً لعبادة الله تعالى وإنــتاج المديــح حــتى وافته المنية بها في العام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ودُفِنَ بأم مرّحِي·

أحمد قاسم أحمد

من أبناء حامد نارتي ولد في١٢٧٨هـ/فبراير ١٩٥٨م · ودرس الأولية بمدرسة ديم مدينة والمتوسطة بالأميرية والثانوي ببورتسودان الحكومية وتخرج فــي عام ١٩٧٤م · والتحق بكلية الطب جامعة الخرطوم ١٩٧٧م وتخرج فيها ١٩٨٣م حيث ألتحق بالسلاح الطبي ·

حفظ القرآن في خلوة الشيخ عبد الله إدريس بالسلاح الطبي · كان يحب الآداب كثيراً استشهد في يوم الجمعة ١٩٨٩/٦/٣٠م ودفن بالشجرة بالخرطوم·

أحمد محمَّد أبو كساوي

هو أحمد بن محمَّد بن أبو كساوي الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريّاش بـــن الشريف محمَّد طريفي ·وأبو كساوى لقب لجده الذي قيل أنه قتل أسداً ولما سئل من الذي قتله قيل قتله رجل يرتدي كساوى بيضاء فصار أبو كساوى ، وقد وُلِدَ في العام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م·

تفـــتّح قلـــبه علـــى أهازيج القرآن الكريم وأنغام المديح النّبوي في بيت عُرِفَ بالعلم والصلاح فدرس على أبيه القرآن الكريم وعلوم الشرع·

وسار على نهج أبيه في نظم المدائح النّبوية الشعبية فانتج إنتاجاً غزيراً فـــي كـــل فـــنون الشعر مستخدماً أسلوباً شعبياً مبسطاً وكلمات فردية وهذا مما أكســـب شـــعره الانتشـــار والحـــيوية وكان له أثر معبر واضح عن ما يجيش بالخواطـــر مـــن الحُبّ للذات المُحمّدية والأراضي المقدسة ولأنه يستخدم ريشة تصويرية جمالية تجعل المستمع يعيش معها بكل أحاسيسه ووجدانياته ومع إنتاج المديـــح أنـــتج قصـــائداً في الثورة المهدية لكنها ضاعت بعد زوالها انتقل إليها هاجـــراً الأهل مستقرّاً بمدينة أم درمان مؤيداً لها بقصائده التي كان ينظمها فيها إلـــى أن وافـــته المنية بأم درمان في عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ودُفِنَ بها في حي العرضة شمال وشُيّدت على قبره بنية تقع شرق مسجد فيصل·

أحمد مجذوب أحمد علي

هـــو الشيخ الدكتور أحمد مجذوب أحمد علي من سكان المكايلاب ريفي جنوب بربر·

حصـــل على الشهادة السودانية في عام ١٩٧٣م (أدبي) ،علوم سياسية وإداريـــة جامعـــة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٧٩م نال درجة البكالوريوس

وماجستير من جامعة أم القرى (مكة) بعنوان السياسة النقدية في الاقتصاد الإسلامي ١٩٨٤م ودكتوارة في الاقتصاد الإسلامي بالجامعة نفسها بعنوان (مقابلة الاقتصاد الإسلامي مع الرأسمالي عام ١٩٨٨م) ووظيفته العلمية أستاذ مشارك ·

أعماله في مجال الأعمال الإدارية مدير عام ومؤسس هيئة الأوقاف الإسلامية ١٩٨٩م/١٩٩٣م وكيل أول ومشارك في تأسيس وزارة التخطيط الاجتماعي ١٩٩٣م/١٩٩٤م تولى وزارات المالية في ولايات سنار ، الجزيرة وشمال كردفان منذ عام ١٩٩٤م/١٩٩٨م ·

أسس ونَفَّذ تجربة إسكان الحجيج السوداني بالسعودية ١٩٩٠م/١٩٩٤م ثم بعد ذلك أدار الشركة الوطنية للبترول لمدة سنة ونصف ،وعمل أمين عام ديوان الزكاة ١٩٩٩م–٢٠٠١م ، وزير دولة وبوزارة المالية والاقتصاد الوطني منذ عام ٢٠٠١م إلى الآن ٢٠٠٤م·

ومن أعماله في مجال التدريس يعمل أستاذاً مساعداً في جامعة أم درمان الإسلامية في الاقتصاد والعلوم السياسية والدراسات العليا بجامعة أفريقيا العالمية وأستاذ مساعد لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة وبمعهد البحوث والتدريب ببنك التنمية الإسلامي بجدة والسودان وعمل بالهيئة الشرعية العالمية بالزكاة (دولة الكويت وله من البحوث في الاقتصاد الإسلامي والزكاة الشئ الكثير · وله أبحاث في غير تخصصه عن الفكر الديني بين التطرف والاعتزال ودراسات نقدية إسلامية ·

وفي مجال الإدارات واللجان عمل في عضوية مجلس إدارة شركة الخليج للبترول والشركة الوطنية للبترول وشركة السالمة للتجارة وعضوية مجلس إدارة جامعة أفريقيا وعضوية مجلس التخطيط القومي الاقتصادي ومجلس إدارة معهد الدراسات المصرفية وأدار من الشركات السودانية النقل

الـــنهري والولاية الوسطى للطباعة والنشر وشركة الاوقاف للإنشاء والمقاولات وشـــركة زانونـــاء لإنـــتاج الزيوت وقادرة للبترول المحدودة والاخوة للتجارة والاستثمار.

ونـــال عضوية دائرة الشؤون الاقتصادية بمجمع الفقه الإسلامي واللجنة القومـــية لقســـمة الموارد بين مستويات الحكم الاتحادي والرقابة الشرعية لبنك الشمال الإسلامي والعمال الوطني ورئاسة هيئة الدعوة الإسلامية .

وفـــي المؤتمـــرات شـــارك في كل المؤتمرات التي اقامتها ثورة الإنقاذ الوطنـــي حول الاقتصاد والإسلام والتعليم وكان رئيساً لوفد السودان لمليزيا في مؤتمـــر الشعوب الأصلية ومثّل السودان في كثير من المؤتمرات والاجتماعات والزيارات في العديد من الدول في افريقيا وآسيا وأوربا.

أحمد محمَّد أبو دقن

هو أحمد بن محمَّد بن أحمد المكنيّ بـــ(أبو دقن) بن إبراهيم الملقّب بـــ(الكاسر) .

ولد الشيخ أحمد محمَّد أبو د قن بقرية (الباوقة) شمال مدينة عطبرة (غرب محطة العبيدية) في حوالي عام ١٢٩٤هـــ/١٨٧٧م

نشأ الشيخ (أبو دقن) بقرية الباوقة في كنف أسرته التي اشتهرت بالتدين في تلك المنطقة، حيث حفظ القرآن الكريم بخلاوي المنطقة وختمه عدة مرات ، ومن ثم انتقلت أسرته لمدينة (أم درمان) بعد هجوم جيش الخليفة التعايشي بقيادة (محمود أحمد) على المتّمة وغيرها من القرى المجاورة بمدينة (شندي) فكانت قرية (الباوقة) إحدى القرى التي تمّ إخلاؤها لمواجهة الجيش الغازي. وكان الشيخ في تلك الفترة في مراحل صباه حيث عاصر دولة التركية السابقة.

لازم الشيخ أبو دقن خاله السيد إبراهيم في مدينة أم درمان وقام بخدمته حيث سمح له الخليفة عبد الله بذلك وكان خاله معتقلاً من قبل الخليفة الذي كان

يظن أن له دوراً في هروب سلاطين[1] باشا من أسر الخليفة بأم درمان ·وقد عاش الشيخ أبو دقن مع خاله في بيئة إسلامية لازم خلالها دروس الشيخ محمَّد البدوي المشهور بمدينة أم درمان ·

عاصر الشيخ ثلاث حقب في السودان ، ففي طفولته شهد الاستعمار التركيّ المصريّ للسودان وهي فترة عصيبة رزح السودان تحت نيرها إلى أن جاءت الثورة المهدية فشهد شيخنا مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية على يد الإمام المهديّ ، ثم فترة الخليفة عبد الله ١٢٩٨–١٣١٥هـ /١٨٨١–١٨٩٨م وما صحبها من أحداث عصيبة ، ثم أخيراً عاصر فترة الاستعمار الإنجليزي ١٨٩٩ –١٩٥٦م الذي جثم على صدد السودان لفترة طويلة وكان الشيخ فيها قد تخطىّ مرحلة الشباب حيث تولىّ مشيخة علماء السودان ، وقبلها تولى القضاء ، وتدّرج في سلكه ، وعاصر مجموعة من الأحداث و كان له دور بارز فيها إذ صنع بعض هذه الأحداث وشارك في بعضها الآخر·

التحق الشيخ أبو دقن أيّام طفولته (بخلوة الباوقة) إذ لم يكن في ذلك الزمان غير الخلاوى في القرى ·وحفظ القرآن الكريم وختمه عدّة مرات ، شأنه في ذلك شأن أغلب أبناء القرى في مختلف أنحاء السودان ·

فلازم حلقاته اليومية و نهل من هذه العلوم فكانت المعين الثرّ والأساس الذي كونّ عقليته العلمية الإسلامية الشرعية ، وأظهر في هذه الحلقات شغفاً بالمعركة وحباً وارادة قوية في التعلّم حتى إن الشيخ (البدوي) عندما عرف فيه هذه الخصال قربة إليه وصار ذا مكانة عنده ·

انتظم بعد ذلك في أوّل دراسة منتظمة من نوعها في السودان فقد احتاج المستعمر في تلك الأيام إلى موظّفين سودانيين لشغل بعض المناصب الصغيرة

(١) سلاطين باشا :ضابط نمساوي عينه غردون حاكماً علي دار فور سنة ١٨٨٤م واسرته قوات المهدية , وفر سنة ١٨٩٥م , وعاد الى السودان مرة أخرى في فترة الحكم الثنائي , وعاش بين ١٩٠٠م/١٩١٤م ثم رجع الى بلده . وله كتاب(السيف والنار) على حياته في السودان .

في دواوين الحكومة فأنشاء بكلية غردون قسماً لدراسة القضاء الشرعي ، وفي أول دفعة تقبلها الكلية في هذا القسم تقدم الشيخ أبو دقن لهذا القسم ، وكان نظامه أن يعقد امتحان للمتقدمين فنجح الشيخ بتفوق والتحق بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون وتخرج فيه عام ١٩٠٥م ٠

تولّى الشيخ أحمد محمَّد أبو دقن منصب شيخ علماء السودان في عام ١٩٣٢م خلفاً للشيخ أبي القاسم أحمد هاشم وكان المعهد العلميّ عندما تولى مشيخته ثلاث مراحل تعليمية وهي :

القسم الابتدائيّ، والقسم الثانويّ، والقسم العالي، ٠وكان لكل قسم شهادة منفصلة تمنح للطالب ٠فالشهادة الابتدائية تمنح للذين اكملوا المرحلة الابتدائية ، ثم الشهادة الأهلية للثانويين، ثمّ الشهادة العالية للقسم العالي ٠

لاحظ الشيخ في عام ١٩٣٤م، أي بعد عامين من توليّه المشيخة أنّ كبار الطلاّب لا يستمرون في الدراسة، بل يكتفون بتلقي الدراسة الابتدائية أو الثانوية ولا يلتحقون بالقسم العالي، ومن ثمّ يلتحقون بوظائف دنيا أو يعملون على نشر العلم في قراهم ومدنهم ٠ فرأى الشيخ أحمد أبو دقن أنه لا يمكن محاربة هذه الظاهرة إلا بإدخال نظام الدراسة بالانتساب حتى يتسنى لهؤلاء مواصلة عملهم بجانب تلقيهم العلم والاستزادة من المعرفة بدخولهم القسم العالي، فأدخل نظام الدراسة بالانتساب وهو بهذا يكون أوّل من أدخل هذه الطريقة في مؤسّسات التعليم العالي في السودان ٠

كذلك سنّ نظاما اتبع الآن بمؤسسات التعليم العالي بالسودان وهو أنه أنشأ للمعهد فروعاً في أقاليم السودان المختلفة ، فكتب إلى القضاة الشرعيين في مراكزهم ليساعدوا على إنشاء المعاهد في مقارّ محاكمهم لتكون فروعاً للمعهد الكبير بأم درمان ، وقد عمل أكثر القضاة على تنفيذ هذه الفكرة ونقلوا من مقار المعاهد من المحاكم إلى المساجد ، وقد ساعدت هذه الفكرة كثيراً من الطلاّب

على نهل العلم ·وبناءً على ذلك فقد منح المعهد الكبير شهادات نقل من السنة التاسعة حتى السنة الثانية عشرة للطلاب الذين درسوا حتى السنه التاسعة في الأقاليم ·

و قد كان لقرار قبول الطلاب عن طريق الانتساب وقرار الدراسة بالأقاليم صدى كبير عند كثير من الطلاب الذين آثروا الدراسة والاتجاه للتدريس في المعاهد سواءً أكان ذلك عن رغبة في نشر العلم أو اضطرار تحت ضغط ظروف المعيشة وتحسين ظروفهم المعيشية · ففتح هذا القرار المجال واسعاً أمام عدد كبير من الطلاب في المدن البعيدة ممن لم يتيسر لهم الالتحاق بالمعهد العلمي بأم درمان ·وكان ايواء الطلاب الوافدين من الأقاليم مشكلة يعاني منها المعهد خاصة بعد تزايد أعداد الطلاب فيه في فترة الشيخ أحمد ، على أن قيام هذه المعاهد مع ما تعانيه من قلة اعتمادات وشح مواردها المالية ، حتى أنهم اتخذوا منابر المساجد وحلقات الدروس مجالاً لنشر العلم والدّين في أوساط الطلاب والعامة والذين تأثروا لهذا النشاط بشكل كبير ·

وثمة ظاهرة أخرى بدأت أكثر وضوحاً على عهده وهي ظهور بوادر السياسة التي وضعها الإنجليز لتحجيم تعيين الطلاب المتخرجين في المعهد في الوظائف الحكومية ·وقد عمل الشيخ على مناهضة هذه السياسة التي كانت خفية وظهرت بجلاء في عهده ·

وطوال فترة تدريسه بالمعهد تلقى العلم على يديه مجموعة كبيرة من العلماء والشيوخ العلوم النافعة·

تلقى العلم على يديه جمع لا يمكن حصره من الأساتذة والعلماء الإجلاء، نذكر منهم في هذه العجالة السادة المشايخ والأساتذة :

- الطيب الدوش ،صاحب مدارس الدوش ·

- كامل السيد الباقر، العلم المعروف وأستاذ الأجيال ومدير الشئون الدينية لسنوات عديدة· وأول مدير لجامعة أم درمان الإسلامية في صورتها الحديثة·
- الفاتح الشيخ قريب الله ، شيخ الطريقة السمانية ·
- محمَّد محمَّد علي الأديب والشاعر والناقد المعروف ·
- أحمد الحسين أبو دقن ،الآن محاضر بكلية التربية جامعة الخرطوم ·
- الفاضل التقلاوي ، عالم كبير في الفقه والحديث ، له مسجد باسمه في أم درمان·
- الهادي آدم، الشاعر المعروف ·
- الأمين الضرير ، وكان وكيلاً للمعهد ·
- مصطفى طيب الأسماء ·
- محمَّد الخليفة الهادي ·
- محمَّد أحمد ياجي ·
- محمَّد العبيد وقيع الله ·
- يوسف الخليفة عبد الرحمن·
- محمَّد عبد القادر كرف·

أحمد محمَّد أحمد حامد

أحمـــد محمد أحمد حامد عمر محمد عمر عبد العال عرمان ، المعروف بأبي سبيب تيمناً بجده (أبو سبيب) ، ومن أجداده أيضا الشيخ حامد فهو من أهل العلـــم والصــــلاح ، وقد أسس الى جانب جده الآخر (أبو سبيب) خلاوي بقرية المطمـــر كانت ذات آثار كبيرة في المنطقة· ولد عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م تقريباً بقرية المطمر –ريفي شندي –ولاية نهر النيل·

درَسَ القــرآن الكريم على جده لأمه الشيخ محمد الرباطابي بخلوته في قــرية المطْمــر ودَرَسَ العلوم الشرعية على الشيخ أحمد حميدّة (خريج الأزهر الشــريف) بالغــبش بمنطقة بربر.وكذلك درس اللغة العربية على الشيخ أحمد المجذوب بام درمان.

ينتمـــي الى الطريقة الشاذلية و يعد خليـ لآبائه وأجداده الذين لهم مسيد وخلاوي بالمطمر، يقوم بالإشراف عليها وكل ما يلزم شؤون الخلافة.

سكن أولاً بأم درمان حي البوسته، ثم بحي العرضة جنوب عام ١٩٤٨ م، وكان منزله قبلة للزوار وأصحاب الحاجات ، وشيد جوار منزله مسجداً قام بمتابعة إجراءات تصديقه وحتى اكتمل بناؤه .

من أنشطته الاجتماعية أنه كان يقوم بالعلاج بالطب النبوي، ويسعى في الإصلاح بين الناس.

أحمد محمَّد الأمين

وُلِدَ الشيخ أحمد محمَّد الشيخ الأمين محمَّد عوض السيد علي محمَّد الشيخ آدم في عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م تقريباً بقرية الكواهلة السروراب.

حفظ القرآن بخلوة أبيه الفكي محمَّد ود ذاكية بقرية الكواهلة ، تولى أمر الخلافة في خلوة جده بعد وفاة أبيه الفكي محمَّد عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م ، وظلّ يقوم بالتدريس لأبناء المنطقة مع القيام بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف والمناسبات الدينية المختلفة.

أخذ الطريقة الإدريسية من والده الفكي محمَّد الذي أخذها من الشريف محمَّد الأمين الهندي.

توفى عام ١٩٨٣م ودُفِنَ بمقابر السروراب – الكواهلة.

وهو متزوج وله عدد من الأبناء.

أحمد محمَّد الأمين الجعلي

وُلِدَ عام ١٢٥٤هـ تقريباً· نشأ طالباً للعلم فقرأ القرآن على والده الشيخ الأمين الجعلي في مسيده وسلك الطريق القادري على والده الذي سلكه من الشيخ العبيد ود بدر وتصوّف وانقطع بالخلاوي زمناً ذاكراً عابداً متبتلاً·

ثــم جــاهد دفاعاً عن العقيدة والوطن في جيش المهدية في الجيش الذي كان فيه والده والشيخ العبيد ود بدر ، حيث أجمع الناس جميعاً في مقدمتهم أبناء الشــيخ الأميــن وأبناء الشيخ ود بدر على خلافته فكان نعم الخليفة ونعم الخلف لخير سلف·

كان مع إشرافه على المسيد والخلوة والتعليم والذكر يعمل بالزراعة·
مدة خلافته وقد استمرت ٤٥ عاماً·
وتوفى بعد عمر ناهز المائة والعشرين عاماً قضاها في طاعة الله ودفن بمقابر ود الأمين·

أحمد محمَّد أحمد عبد الرحمن

ولــد الشيخ أحمد محمَّد أحمد عبد الرحمن ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م في قرية اللعوتــة العوامــرة الواقعــة غرب مدينة المسيد بولاية الجزيرة حيث الخلاوي والعلماء ومنذ زمن بعيد ، وهو من قبيلة العوامرة وكان والده محمَّد أحمد والذي كــان يجــالس أهل الذكر والصالحين· حيث أرسله إلى الخلوة ثم من بعدها إلى المعهد العلمي بأم درمان حتى نال الشهادة العالمية· انضم إلى العمل في المعاهد الدينية بدءاً بمعهد الريحانة العلمي بمحافظة الكاملين الذي تخرّج منه خلقٌ كثير قــاموا بنشــر العلم بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى ولهم شأن عظيم في المدارس والجامعــات، ثم عمل بمعهد ودّ مدنيّ ثمّ معهد أبي عشر بولاية الجزيرة و في الثمانيــنات أنشأ معهداً باللعوتة مسقط رأسه وظل هذا المعهد يعطي عطاءً للأمة الســودانية مــنقطع النظير حتى تحول من ضمن المعاهد إلى مدرسة بقرار من

إدارة التعلــيم في توحيد المنهج، ثم واصل الشيخ أحمد محمَّد أحمد التعليم بجهده الخـــاص في المساجد والبيوت يعلِّم الرجال والنساء والصبيان، ولا يزال يعطي بســخاءٍ فـــي هـــذا المحـــيط، وما زال مع تقدم سنه يجاهد ويدعو إلى الله على بصيرة.

أحمد محمَّد أحمد عوض

هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمَّد بن الشيخ محمَّد أحمد عوض شيخ الطريقة القادرية بالسروفاب ولاية الجزيرة.

وُلِدَ بالسروفاب عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وتوفّى في عام ١٣٨٥م/١٩٦٥م ودُفِنَ بالقرب من والده بالسروفاب.

تعلّم وحَفِظَ القرآن بخلوة والده، ثم أخذ علوم الشرع على الشيخ عبد الله الخبير فدَرَسَ الرسالة والعشماوية على الشيخ حمدآن بن الشيخ عبد القادر أبو الحسنى، واستقر بالسروفاب بمسجد والده فأرشد فأصلح الخلق حتى توفّى لرحمة مولاه.

تزوّج من أربعة نسوة وأنجب الذرية نذكر من أولاده: حمدان والسمّاني والخليفة وعثمان والتوم وموسى والبدويّ و محمَّد زين، كما له عشرة بنات.

أحمد محمَّد البحر

هو أحمد محمَّد البحر الفكي مصطفى أحمد مصطفى الفكي البر الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضيّ. من قبيلة رفاعة والدته فاطمة محمَّد عبد الباقي واشتهر أحمد بلقب الفكي أحمد ود البحر والذي وُلِدَ في العام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بمدنية المناقل بولاية الجزيرة.

تفتّحـــت عيناه على أريج القرآن بخلوة آبائه وأجداده فنال عناية خاصة مـــن أبيه الذي تابع تهذيبه وتعليمه تعليماً دينياً وتربيته تربية صوفية فكان لذلك أثر عظيم في مستقبل حياته ولم يقتصر على ذلك فدَرَسَ القرآن الكريم على عمه

الفكـــي إبراهـــيم ثـــم انتقل إلى المعهد العلمي بالمناقل فنال فيه قسطاً وافراً من العلوم على الشيخ محمَّد محمَّد نور والشيخ النور إبراهيم بابكر.

انتظم في سلك الطريقة القادريّة على الشيخ حمد النيل والشيخ عبد الباقي وصاراً مجازاً فيها من حيث الإرشاد والتسليك.

تولّى الشيخ أحمد أمر الخلافة في مسيد جده الفكي البر بعد وفاة أبيه في العـــام ١٣٨٧هـــــ/١٩٦٧م فقـــام بمســـئولية الخلافة خير قيام فازدهر المسيد والخلاوي في عهده ازدهاراً أعاد إليه سيرة السلف الصالح من الأجداد فبعد أن كـــان المسيد قاصراً على أبناء المنطقة اتجه لاستقبال الطلاّب من مختلف مدن وقـــرى الســـودان بـــل ومن خارجه كإرتريا وإثيوبيا وتشاد حتى تجاوز عددهم الأربعمائة طالباً متأرجحاً بين الزيادة والنقصان. ففي هذه الفترة التي فاقت الربع قـــرن مـــن الزمان تخرّج من هذه الخلوة أعدادٌ كبيرة من حفظة القرآن الكريم الذين انتشروا في مختلف ولايات السودان معلمين ومؤسّسين لخلاوي تعليمية

كخلـــوة الشـــيخ حســـن عبد الخير بقرية عسلاية بريفي الضعين بولاية جنوب دارفور.

ومـــن أعمالـــه في الخلافة قام بتأسيس عدد من الخلاوي في مساحات جديـــدة حتى تستوعب تلك الأعداد الكبيرة لسكنهم وتوفير الإعاشة لهم من نفقته الخاصة مع استقبال لأعداد كبيرة من الضيوف والزائرين وتقديم المساعدات لمن يأتي إليه حسب حاجته.

وكذلـــك قام بتأسيس مسجد وبناء القرآنية بمواصفات جديد ة وتم تأسيس مجمع إسلامي كبير امتداداً لهذا المسيد على الجهة الشرقية للمدينة على نفقة أحد رجال البر والإحسان من دولة الإمارات العربية المتحدة.

مـــن أعمالـــه الاجتماعـــية عمل إماماً للمسجد العتيق للجمعة والجماعة والعيدين مع عقد الزيجات والدعوة لتخفيض المهور.

وكذلـــك يساهم مساهمة فاعلة لحل المشاكل والنزاعات التي تنشب بين الأفراد والأسر والقبائل.

ومـــن أعمالـــه في الطريقة، الاحتفال بالمناسبات الدينية خاصة المولد النّـــبوي الشريف الذي يحتوي على إطعام وذكر ومديح ودروس وتخريج للطلبة من حفظة كتاب الله والأسر والقبائل.

عُرِفَ بالزهد والتقوى والإعراض عن الدنيا وإطالة السكوت.

تزوّج بثلاث نسوة ورزق منهن: عبد الملك ومصطفى والصديق وعباس وحمزة وعمر والبر والطيب ومحمَّد عثمان وعدد من البنات.

أحمد محمَّد جبريل

هـــو الشيخ أحمد محمَّد جبريل . ولد عام ١٣٥٢هـــ/١٩٣٢م بجُوتمانه قـــرية أم روينا محلية قريضة بولاية جنوب دارفور تعلم بالخلوة في منطقة أبو (حمـــرة) جوار قريضة على يد الحاج جبريل أحمد عام ١٩٤٠م . ختم القرآن الكريم وجوّده ودَرَسَ الفقه والحديث والسيرة على يد الشيخ إدريس على الدومة بمـــنطقة (قريضـــة) ولــه حلقات يُدرس فيها الرجال والنساء كلاً على حدة في المســـجد والـــزاوية وهو الآن ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م ينوب عن الإمام في المسجد ويعقـــد الأنكحة ، ويشارك في إصلاح ذات البين بين القبائل ، متزوج وله عدد من الأبناء والبنات .

أحمد محمَّد حسن أبو شريعة

هو الشيخ أحمد محمَّد حسن الشهير بأبي شريعة لكثرة مدحه للنبي(ﷺ) ولشدة تمسكه بالشرع الحنيف، حتى إنه كان لا يترك دابته التي يركب عليها تأكل من علف الغير تورعاً منه عن أخذ حقوق الآخرين.

ولد عام ١٣٤١هـ /١٩٢٢م بسيال ود خاطر برفاعة، وشب وترعرع بجزيرة ساردية شمالي شندي بولاية نهر النيل حيث حفظ القرآن في خلوتها.

أهم جهوده مدحه لرسول الله (ﷺ)، إذ له ديوان شعر يسمى **ديوان أبي شريعة** في مدح صاحب الشريعة وبهذا الديوان "٦٦٦٦" قصيدة، وكثير من قصائده ملحنة بواسطة المادحين في كل أنحاء السودان.

أحمد محمَّد حمد السيد

هو الشيخ الخليفة أحمد محمَّد حمد السيد ، خليفة الطريقة الختمية بتمبول بولاية الجزيرة .

ولـد عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م بتمبول وتوفى عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م بتمبول أيضاً ودفن بها . أي أنه عاش ٩٣عاماً قضاها في إصلاح العباد ونشر الطريقة الختمية والدعوة الإسلامية .

أما عن نسبه فهو جعلي شقلاوي نزح أجداده إلى تمبول. وقد نشأ وتعلم القرآن بها ثم التحق بالأزهر الشريف فنال أعلى الشهادات. ثم أخذ الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني وأجازه خليفة بالمنطقة .

أهم آثاره أنه شارك في حركة الحياة الاجتماعية والدينية بتمبول . فشارك في بناء المسجد العتيق. وكان إماماً للجمعة والجماعة والعيدين .كما كان يقوم بتدريس الفقه المالكي والتوحيد واللغة العربية .

ومن أهم تلامذته : الخليفة الفاضل الخليفة عبد الرحمن في الطندب والشيخ أحمد أبو كنة في الطلحة والشيخ محمَّد الحسن أحمد حمد السيد والخليفة علي حسن الشيخ في رفاعة والفكي الهادي مصطفى الشيخ .

أما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج وله عدد من البنين والبنات.

أحمد محمَّد احمد حمد السيد

هو الشيخ الخليفة أحمد محمَّد أحمد حمد السيد ، خليفة الطريقة الختمية بتمبول بولاية الجزيرة ·

ولـد عـام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م بتمبول وتوفي عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ودفـن بهـا ·و قضى حياته في إصلاح العباد ونشر الطريقة الختمية والدعوة الإسلامية

أمّـا نسـبه فهو جعلي شقلاوي نزح أجداده إلى تمبول · وقد نشأ وتعلم القـرآن بها ثم التحق بالأزهر الشريف فنال أعلى الشهادات · ثم أخذ الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني وأجازه خليفة بمنطقة تمبول ·

أهـم آثـاره أنـه شارك في حركة الحياة الاجتماعية والدينية بتمبول · فشـارك في بناء المسجد العتيق · وكان إماماً للجمعة والجماعة والعيدين · كما كان يقوم بتدريس الفقه المالكي والتوحيد واللغة العربية ·

ومن أهم تلامذته : الفاضل الخليفة عبد الرحيم في الطنداب والشيخ أحمد ابوكـنة في الطلحة والشيخ محمَّد الحسن أحمد حمد السيد والخليفة علي حسن الشيخ في رفاعة والفكي الهادي مصطفى الشيخ ·

تزوج ثلاث زوجات انجب منهن بنيناً وبناتاً وقد حمل خلفاؤه ·

أحمد بن محمَّد حمد

عـند وفـاة الخلـيفة الفقيه حمد بن أحمد عبد الصادق كان خليفة والده الخليفة قسم السيد صغيراً فتولى الخلافة نيابة عنه عمه ابن عم والده الفقيه أحمد محمَّد حمد ، كوصي عليه حتى يشب ·

واستمر الفقيه أحمد بن محمّد حمد في الخلافة لمدة تسع سنوات حيث توفي في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م وقد بلغ من العمر ثمانة وثمانين عاماً · بعد أن أدى واجبه خير أداء نحو الخلافة ونحو الإسلام والمسلمين في·

احمد بن محمَّد سليمان

هـــو الشـــيخ احمد بن محمَّد بن سليمان، خليفة الطريقة الختمية والعالم والمفتـــي، ومؤسّـــس المسجد و الخلاوى التي اشتهرت باسمه، بمنطقة الجعليين الملاصـــقة للفكـــي هاشـــم –بمحلية الجيلي محافظة بحري ولاية الخرطوم، وقد تأسّس هذا المقّر في عام ١٢٩٨هـــ/ ١٨٨٠م.

ولـــد أحمد في عام ١٢٧٨هـــ/ ١٨٦٠م بالمحمّية . وتوفّى بالجعليين في عام ١٣٣١هـــ/ ١٩١٢م، أي إنّه عاش ٥٢عاماً قضاها في طاعة الله وتدريس القرآن والعلوم الإسلامية وخدمة العباد .

آمّـــا عـــن نسبه فهو من قبيلة الفادنّية، وقد نشأ في جّو دينيّ محباً للعلم والعلمـــاء، حيـــث حفظ القرآن في خلوة الكتيابي. ثم أنتقل إلى خلاوي الغبش أيضـــاً و علـــى يـــد الشيخ محمَّد جوّد القرآن وهناك زامل الإمام محمَّد احمد المهدي . كما سلك الطريقة الختمية.

أهتمّ بدراسة العلوم الفقهية وبعد أن تبحّر فيها أقام فترة بين آل الكروك بشمبات الأراضي الآن ولاستزادة قيم التعليم ثم أنتقل آلي منطقة الجعليين قرب الفكـــي هاشم فأسس مسجده ومسيده الذي أمّه الناس للفتوى والتعليم ، حيث إنّه كان يفتي على المذاهب الأربعة.

آمّـــا عن تلامذته فنذكر منهم العلماء: محمَّد نور الحسن من الخوجلاب الذي هاجر آلي مصر والتحق بالأزهر وصار من علمائه، بل وصل آلي درجة وكـــيل الأزهـــر الشـــريف، ومنهم الخليفة الحسن ود عبد الرافع، خليفة ود عبد الرافع المشهور بود الأسد ،وله مسجد في الحلفاية، ومنهم الحسن البصري بغرب النيل .

آمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ولداً واحداً هو خليفته الشيخ الفكي الصادق.

أحمد محمَّد سعد

هو أحمد محمَّد سعد الإدريسابي والسعدابي إشارة إلى قرية " السعداب" المشـــهور بالشيخ ود سعد ولد في العام ١٢٥٥هـــ/١٨٣٩م بقرية السعداب التي عاش فيها جل حياته.

انـــتظم في خلوة القرية كشأن أولاد السودان جميعاً حيث يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة ويحفظون القرآن الكريم بها فدرس وحفظ القرآن الكريم ثم توجه إلـــى حلقـــات العلم المنتشرة في المساجد والتي يدرس بها علماء عصرهم فنال حظاً وافراً من هذه العلوم خاصة علوم الفقه واللغة العربية ولم يكتف بذلك حيث ذهـــب إلـــى موارد الإرشاد وترقية النفس وتزكيتها فولج الطريقة القادرية وأخذ أورادهـــا وآدابهـــا عـــن فريد عصره وزمانه الشيخ حمد النيل بن الشيخ محمَّد الطريفي فكان لهذا الالتقاء العلمي الثقافي والأدب الصوفي أبعد الأثر في تكوين عـــبقرية شـــعرية تلهمـــه القريض الشعبي فأنتج شعراً غزيراً مجيداً في المدح والقصيد والمهدويات.

ولقـــد امتاز ود سعد بأنه عاش ثلاث حقب : حقبة الحكم التركي وحكم المهديـــة وحكـــم الإنجليز وكل فترة أثرى فيها الساحة السودانية بما يوافقها ففي المهديـــة كان مؤيداً ومباركاً وحاثاً على الوقوف بجانبها ضد الحكمين الأجنبيين فكان يدعو لمناهضة الاستعمار وتخليص الوطن من ظلمه واضطهاده.

وهو بهذا يعد من الشعراء المخضرمين الذين عايشوا الماضي والحاضر ومـــع المتطلـــبات الجديـــدة كانت الكتابة بأسلوب مختلف عن الماضي فهو أول شاعر حمل راية التجديد والابتكار في الشعر النّبوي الشعبيّ لذلك جاءت قصائده رائعة مزاوجة بين العامية والفصحى. فهو شاعر بارع يتمتع بذكاء متوهّج لذلك جـــاءت قصائده مليئة بالقيم الجمالية والفنية الرائعة في تعبير صادق عن الحب

الــذي مــلأ جوانحه للحبيب المصطفى (ﷺ)· ويمتاز بأنه نظم في جميع فنون الشــعر فنظم في فن الموشح وفي فن الدوبيت والمسادير وهو ما يعرف بشعر الصيحة لهذه المعاني انتشرت قصائده وذاعت شهرتها في كلّ رَبع وفريق وقرية ومديــنة بالســودان ولا تزال قصائده حية مستمرة تسمع في كل ليلة من ليالي الاحتفالات الدينية ويتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل وسجلت في الأجهزة المسموعة والمرئية بألسنة رواة مختلفين ومتعددين· وجمعت في ديوان شعر مطبوع·

بعــد انتهاء الثورة المهدية ذهب إلى قرية الولي بولاية الجزيرة فاستقرّ بها إلى أن أدركته المنية في عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ودُفِنَ بها·

أحمد محمَّد عبد الرحمن (المقابلي)

هو الشيخ أحمد بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات بن الشيخ إدريس بن الأرباب، الملقّب بالشيخ المقابلي·

ولــد عــام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م بالعيلفون بمحافظة شرق النيل – بولاية الخــرطوم، دَرَسَ وحفــظ القــرآن الكــريم على عمه الفكي رملي ودّ مضوّي بالعــيلفون، ثــم ذهب إلى قرية نوارة ريفي سنجة بولاية سنار حيث دَرَسَ علم الــتجويد والقراءات واللغة العربية على الشيخ الشريف محمَّد الأمين، ومنها إلى القضــارف حيث درس الفقه والتوحيد على الشيخ الشهير والعالم المحقّق الفكي الأزرق جــد البروفيسور أحمد على الأزرق ثم عاد إلى منطقته بالعيلفون ولازم أباه في القيام بشؤون المسيد ومتابعة التدريس والإرشاد للمريدين·

تولّــى أمــر الخلافــة والإشــراف التام على المسيد بعد وفاة أبيه عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٥م· ولقد ترك تراثاً ضخماً ورثه عن الآباء والأجداد، بالإضافة لمؤلفــه المشــهور وهو كتاب **باب التوصل لحقيقة التوكل** وهو كتاب مطبوع منشور في المكتبات·

توفّى بالعيلفون عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٧م ودفن مع أبيه في بنيته بمسيده بعد عمر ناهز الثلاثة والستين عاماً.

ذريـــته المتعاقــبة: عــبد العزيز، مصطفى، محمَّد أحمد المقابلي – وهو خليفة أبيه.

أحمد محمَّد محمَّد أحمد عيساوي

مــن موالــيد عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بجزيرة مسّاوي الواقعة محافظة مــروي بالولاية الشمالية، من أسرة قدَّمت الكثير لأجل الإسلام مثل والده الشيخ محمَّــد محمَّد أحمد عيساوي الذي كان ينتمي للطريقة الختمية فساهم في نشرها فــي شــمال السودان ، وكما انتقل إلى سنجة ساهم في بناء جامع الختمية ومن أولــئك أيضاً جده محمَّد احمد عيساوي الذي كان له أيضاً دور بارز في مجال الطــريقة الختمية وكذا كان الحال مع جده الأكبر الخليفة عيساوي فالخليفة أحمد محمَّد ينتمي إلى الطريقة الختمية التي تلقّاها عن السيد محمَّد عثمان الميرغني ، عــن على المرغني عن محمَّد عثمان الأغرب عن الحسن أبو جلابية عن السيد محمَّــد عثمان الميرغني الختم صاحب الطريقة حتي أضحى المسؤول عن فرع الطريقة بسنجة ولاية سنار .

ويعتــبر فــرع الطريقة في سنجة ذا نشاط وحضور في شتي المناسبات القومــية مــع قــيامه بمتطلــبات الطريقة في الاحتفالات الدينية كالمولد النبوي الشــريف، والحولــيات، والأعــياد وأيــام الجمع ، حيث تقدم للمريدين الأوراد والتعليم وما أمكن من علاج مع الأساسيات كتحفيظ القرآن الكريم ودراسات في تفسيره وعلوم شرعية في السُنّة والحديث والسيرة .

هــذا وقــد دأب فــرع الطريقة أيضاً على التفاعل مع المجتمع المحلي بســنجة ويساهم دائماً في تنظيم التكافل بين الأفراد وإصلاح ذات البيْن والنفير،

مـــن أجل بناء المرافق العامة وما إلى ذلك مما هو مفيد للعامة ، مما دعا الكثير من أبناء المنطقة وزوّارها للتردد على مقر الطريقة.

ومما قام به هذا الفرع من أعمال ، تضاف في رصيد مساهمته عدد من المؤسسات مثل بنائه لخلوة القرآن بسنجة وبنائه لمسجد الطريقة الختمية القديمة الذي بني عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م .

ويعمل الخليفة أحمد تاجراً بسوق سنجة وخليفة مسؤولاً عن الطريقة بها وقد كان له شيوخ في هذا المجال مثل الشيخ حمد النيل بابكر وشيخ إدريس الإزيْرق – كما كان له تلاميذ تخرّجوا على يديْه في إطار الطريقة الختمية منهم عزيز ميرغني وطه أحمد محمَّد أحمد ومعز على الحويرص و محمَّد الطاهر الشيخ وعبد القادر يس وعثمان يس .

أحمد محمَّد علي

هـــو أحمـــد محمَّد علي الملقب بالقريشي وينتمي إلى قبيلة الشايقية من حيــث المنشـــأ والموطـــن ولكنه ينسب إلى قبيلة كنانة حيث وُلِدَ بمنطقة نوري بالولايـــة الشـــمالية حالياً ، وكان ميلاده في القرن الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشـــر الهجـــري ، وتلقى دراسة القرآن وعلوم الحديث والفقه والسيرة وغيرها بـــالخلاوي المنتشرة آنئذٍ وتتلمذ على شيوخ أكفاء فصار عالماً فقهياً متقفاً ملهماً يكتـــب على سجيته وفطرته بدون تكلف في الصناعة والنظم فألّف مدائح كثيرة في المديح النّبوي بعامية أهل السودان ، شاعت وانتشرت في معظم مدن وقرى السودان ولا تزال حيّة يتغنى بها المنشدون لبساطتها وروعتها وجمالها.

وهـــو مـــن المعاصرين للمادح المشهور حاج الماحي ولقد كانت تجري بينهما حوارات ومساجلات وتحديات طريفة واشهرها في مدحة حاج الماحي

(سمح الوصوفو) التي رد فيها على القريشى وهي مدونة في ديوان حاج الماحي ومذكور فيه أيضاً قصة هذه المساجلة بينهما حسب ما رواه الأستاذ/ عمر الحسن محمَّد ضو.

أحمد محمود

الذي اشتهر بالشيخ أحمد ود محمود الملقب بود نفيسة ولد بمنطقة صراصر بالجزيرة الواقعة الى الغرب من مدينة الحصاحيصا وذلك عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، وينتمي إلى قبيلة المسلمية المعروفة في أواسط السودان وينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه).

تلقى دراسة القرآن الكريم بمنطقة صراصر بخلوة أخواله هناك، ثم درس على شيخ الإسلام (ود البدوي) بأم درمان ثم انتقل الى مصر والتحق بالأزهر الشريف وبعد أن أكمل تعليمه رجع الى السودان.وأتصل بالشيخ إبراهيم الكباشي بمسيده العامر بشرق النيل وأخذ عليه الطريقة القادرية ولازمه فترة من الزمن خدمه فيها بنفسه ولسانه.

وبعد ذلك أعطي الإجازة في طريق القوم وإرشاد العباد وتعليم العلوم الإسلامية.

وجاء إلى منطقته بالرازقاب قرية الشقلة – فأسس بها مسيده فحفر الحفير والبئر وأسس بها خلاوى للقرآن وتدريس العلوم الإسلامية ، وأخذ يباشر فيها التدريس بنفسه فوفد عليه الطلاب من جميع الجهات يتعلمون القرآن وينهلون من علمه ومن تلاميذه الشيخ محمَّد العباس والد الشيخ الطريفي شاعر (السراي)القصيدة المشهورة.

ومن تلاميذه الشيخ حاج احمد العربي والد الشاعر المعروف(حياتي) ومنهم الشيخ عمارة ود النور ود الفادني المشهور بيوسف سنينات الشُكريّ وأيضا حاج أحمد العيكوري وقد حج مع الشيخ أحمد تسع مرات.

ومن تلاميذه الشيخ الوحيشي ود الأحمر وهو شكري من رفاعة ومنهم الشيخ البدوي محمَّد(المسلمي) والشيخ عكاشة الحسينابي (المسلمي) ومنهم الشيخ ابن عوض كمبال الجعلي والشيخ مُعَلاّ كمبالي الجعلي وهم من أوائل من درسوا عليه وأيضا الشيخ الماحي الكتيابي فكان له الدور الأكبر في نشر علوم الشريعة في أرض البطانة وشرق النيل بين قبائل الشكرية والمسلمية والبطاحين والجعليين، والرفاعيين الذين كانوا يهتمون بالرعي و تربية المواشي.

له ذرية هي ابنه الأكبر مصطفى وبعده الشيخ الطريفي والشيخ يوسف والشيخ ابراهيم، وله ابناء توفوا صغاراً في حياته، ابنه عبد القادر ومحمَّد ومحمود.

كانت وفاته عام ١٢٩٩هـ /١٨٨١م.

من خلفائه الشيخ إبراهيم بن الشيخ احمد ولد عام ١٨٥٧م في العهد التركي –حفظ القرآن على ابيه الشيخ احمد وبخلوته.دَرَسَ العلوم الإسلامية على يد الشيخ محمود ود الخبير(شرق رفاعة).

ثم أخذ الطريقة على العارف بالله الشيخ طه خليفة الشيخ إبراهيم الكباشي.وكانت خلافته عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م بعد وفاة والده وقد سار على نهجه في تعليم القرآن والعلوم الإسلامية بجانب تربية المريدين على الصوفية الحقة فاستفاد منه مريدوه ومريدو والده ومريدوه الشيخ إبراهيم الكباشيّ وكان على كثرة علمه وعبادته شاعراً يمدح الرسول(ﷺ)وينشئ القصائد

القومية·وكان يعرف بشاعر الكباشي الأوحد وانتشرت قصائده في السودان خصوصاً بين أبناء طريقة الشيخ الكباشي·

وكانت مدة خلافته "٧٤" عاماً أطول خلافة للشيخ ولم يكن معه خليفة من أبناء الشيخ أحمد إذ أنهم ماتوا جميعاً في حياته وكانت وفاته عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م ودفن بضريح والده الشيخ أحمد ود نفيسة·

ترك ذرية هي الخليفة دفع الله والشيخ احمد والشيخ ابراهيم، والخليفة تاج الدين والشيخ طه(الكلنجي) الشاعر، والشيخ البشير والخليفة عمر والشيخ عثمان·

ترك قصائد مادحة جمعها الاستاذ عبد الله الشيخ محمَّد البشير عام ١٩٧٢م ونشرتها شعبة أبحاث السودان·

أحمد المصطفى الشيخ حياتي

الشيخ أحمد من مواليد ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م بقرية الصقيعة برفاعة ولاية الجزيرة، تلقى الطريقة القادرية على الخليفة مصطفى عن أبيه الشيخ محمَّد بدر عن الشيخ عوض الجيد بقرية عوفينا عن الشيخ عبد الباقي النيل بأم قرقور محافظة المناقل وتمتد السلسلة للشيخ دفع الله المصوبن بأبي حراز درس الشيخ القرآن بالصقيطة عام ١٣٥١–١٣٥٥هـ /١٩٣٢م–١٩٣٦م وهو إمام مسجد الصقيطة ومن أنجال الشيخ العبيد ود بدر بأم ضواً بان· وقد ساهم في بناء المستشفيات برفاعة وبناء مسجد صقيطة وخلاوي القرآن بصقيطة·

للشيخ ثلاثة من الأولاد كلهم يعملون في مهنة الطب النبوي ولهم خلوة عريقة أسسها والدهم الشيخ حياتي سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م بقرية الصقيطة وهي ما زالت منتعشة ويؤمها الكثير من الطلاّب·

أمّا عن حياة الشيخ حياتي والذي يعتبر الأصل لهذا البيت الكبير ، فهو الشيخ محمَّد حياتي بن الحاج حمد بن محمَّد العربي ولد عام ١٢٨٦هـ/١٨٧١م بأم ضواً بان ونشأ تحت كفالة والده وهو من تلاميذ الشيخ محمَّد بدر وبعد استشهاد والده في موقعة الحلفاية عند حصار الخرطوم ١٣٠٢ هـ /١٨٨٤م أشرف على تربيته جده لأمه الشيخ محمَّد ود بدر وتوفي بعد عام واحد ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، وبعد بلوغ الشيخ حياتي سن الرشد انتقل إلى موطن أبيه في العيدج بودراوة بقرية أم دقرسي حيث يقيم أخوه في الله الشيخ محمَّد يونس وأخيراً استقر الشيخ حياتي بقرية صقيعة شرق النيل بالقرب من رفاعة ، وأسس الشيخ حياتي مسيده الموجود الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بصقيعة.

أحمد المصطفى الطاهر

بعد أن حفظ القرآن الكريم على يد والده التحق بالأزهر الشريف ونال منه (الشهادة العالمية) .

وعمل بعد عودته من مصر معلّماً بوزارة التربية والتعليم و أصبح رئيساً لشعبة الدراسات الإسلامية وكان ذلك في الفترة من ١٩٤٦م إلى عام ١٩٧٤م حيث أحيل إلى المعاش.

ثم أعيد للعمل بوزارة التربية بنظام المشاهرة حتى عام ١٩٨٢م . وبعد ذلك عمل في وزارة (الإرشاد والتوجيه) .

تزوج من ثلاث نساء انجب منهن تسعة عشر من الأبناء والبنات.

توفي عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

أحمد المصطفى النوراني

وُلِدَ الفقيه أحمد المصطفى النوراني بن الفقيه الأمين بن محمَّد بن الأمين (ود حقين) حوالي عام ١٨٢٠ بالجزيرة إسلانج.

درس القـــرآن وحفظه في خلوة والده وعلى يده، ثم توجه إلى مسيد ود عيســـى حيــث درس العلـــوم الشرعية على الشيخ محمَّد ود عيسى ثم عاد إلى الجزيرة إسلانج ليقوم بالتدريس في خلوة والده.

أرســل له الإمـــام المهــدي كتاباً ليقود الجمعوية والجميعات والفتيحاب والســروراب لمحاصـــرة القوات التركية، كما قاوم اللورد " ويسلي" بأبي طليح قـــرب بربـــر واشـــترك مـــع المهدي في حصار الخرطوم من جهة أم درمان واســتولى على حكمداريتها وتم على يديه تأسيس مدينة أم درمان كمقر لحكومة المهدية وتأسيس مقر المهدي والذي دُفِنَ فيه بعد ذلك.

تعلـــم على يديه عدد كبير من التلاميذ منهم: الشيخ أبو صالح بن الشيخ الطيـــب (زين العابدين وقريب الله) والحاج خوجلي الطاهر والحسن بن إبراهيم الدســوقي الطيبـــي والشيخ مصطفى ود عمارة من حلفاية الملوك والفكي محمَّد منير والفكي أحمد وناصر الفكي هاشم الذي اشتهرت به قرية "الفكي هاشم".

توفى الشيخ أحمد المصطفى بالجزيرة إسلانج عام ١٨٨٥م ودُفِنَ بها.

والشيخ أحمد متزوج وله عدد من البنين وبنت واحدة.

احمد محمَّد عمر

الشـــهير بالخلـــيفة احمد محمَّد عمر ولد في العام ١٣٣٨هـــ/ ١٩١٨م بقـــرية البواـــيد ريفي المتمة بولاية نهر النيل تلقى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلاوي جده على والده وتلقىّ دراسة فقهية على يد الشيخ محمَّد الماحي.

انتظم في سلك الطريقة الختمية التي أخذها عن أبيه وأصبح خليفة بعد وفاة أبيه وصار يعرف بخليفة خلفاء الختمية.

له مساهمات كبيرة في المرافق الحيوية بالمنطقة مثل المدارس والمسجد والخلـــوة والمشـــروع الزراعي وكان يقوم بدور الإرشاد والتسليك وسلك عليه

الطريقة اعداد كبيرة من تلاميذه : سليمان محمَّد عمر و محمَّد احمد بابكر سعيد و محمَّد إبراهيم عبد الحليم وعمر محمَّد احمد الشيخ ويوسف عمر الفكي ٠

متزوج من ثلاثة زوجات له ولدان وخمس بنات توفى في العام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م ٠

أحمد محمَّد مكي بشيري

هو الشيخ أحمد محمَّد مكي بشيري مكي ، الخليفة الأول لسجادة والده الشيخ محمَّد مكي بشيري ، الطريقة السمانية ٠

ولد عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م بدار الشيخ عبد القادر بالسروراب٠ وتوفى عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م بالسروراب٠قضى حياته في طاعة الله ونشر الطريقة وتحفيظ القرآن وخدمة العباد ٠

نشأ وتعلم (رضي الله عنه) في خلوة والده ، وأخذ عنه الطريقة السمانية ٠

وبعد وفاة والده خلفه على السجادة فقام بالأعياد خير قيام فأحبه المريدون وجميع الناس ٠ وفي عهده انتقلت الخلوة من دار الشيخ عبد القادر إلى داخل الجزيرة اسلانج ٠ إما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية نذكر منهم : يوسف وعبد القادر وآمنه والسرة ٠

أحمد المجذوب بن الشيخ الطاهر

خلف والده على سجادة المجاذيب بالشرق، وكان رجلاً عالماً جليلاً، له من الكرامات الكثير، ثم برع في مدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم)٠ له مجموعة من القصائد النبوية موجودة بديوان المديح للشيخ المجذوب بن قمر الدين ومن أشهر قصائده " الثريا"، ثم تشطيره لقصيدة الشيخ الفكي هاشم الفلاتي ذات الحروف المعجمة، وقد شهد له بالفضل والعلم السادة علماء الأزهر الشريف، والكثير من علماء السودان، توفىّ ودفن بجمري بنهر أتبرا٠

أحمد المجذوب بن قمر الدين

وهو القطب الكبير والوليّ الشهير ولد بالمتمة، وشبّ وترعرع بالدامر، وتعلّم القرآن وعلومه والسنة المطهرة وذلك على آبائه، ثم أخذ الطريقة الشاذلية مـــن آبائه وأدخل عليها بعض الأوراد والأذكار، فبذلك أخذت من نهجه فسُمّيت بالطريقة الشاذلية المجذوبية.

فالشيخ أحمد المجذوب، له ميزة خاصة بين أهله المجاذيب، لما نال من الـــبركات والكرامات من طفولته، فكان بحراً في كلّ العلوم الشرعية والباطنية "الشريعة والحقيقة"، كان كثير العبادة، وله من الكرامات ما لا يحصى، وقد ألف الكثـــير مـــن الكتب في الحديث والفقه والتصوف والتجويد والسيرة النبوية. هذا الشـــيخ انـــتقل مـــن الدامر إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السـلام، فلـم يدخلهـا إلا بإذن من المصطفى (ﷺ) حيث وصل إليها واستقر بالمناخة حتى يحصل على الإذن من رسول الله (ﷺ) بالدخول، فمكث شهوراً حـــتى جهد وبليت ملابسه فأتاه الإذن بالدخول في رؤيا منامية فدخل المدينة بكل أدب واحـــترام، فمكث بالمدينة تسع سنوات عقد فيها مجلس علم بالمسجد النبوي طـــيلة هذه الفترة، ثم انتقل بعدها إلى سواكن وتم بتوجيه من رسول الله (ﷺ) حـــتى يقـــوم بفتح خلوة للقرآن وزاوية لتعليم العلوم الشرعية والتربية والسلوك القويم، فذهب إلى هنالك وفتح الخلوة والزاوية وهي موجودة حتى الآن بسواكن، واســـتفاد مـــنه أبناء الشرق على مختلف درجاتهم وأعمارهم، وكانت فترته في سواكن عامين، ثم عاد بعدها إلى مدينة الدامر فمكث فيها ستة أشهر وفيها انتقل للرفيق الأعلى في عمر لا يتجاوز الـــ ٣٧ سنة ولعلمه الغزير وصلاحه الكبير مـــن خـــلال هذا العمر القصير ألّف العديد من الكتب وله من الكرامات الكثير فـــبارك الله في عمره حتى اشتهر بين الناس وذاع صيته في كل البقاع. دُفِن في

مقــبرة أجداده بالدامر وله قبة وضريح يزار، ومن كراماته أنّه كان كثير الرؤيا للنبي(ﷺ) بل كان لا يعمل عملاً إلاّ بعد أخذ الإذن من النبي (ﷺ) ويكفي أنه بلغ هذه المرتبة العلية وعمره لا يزيد على الــ٣٧ سنة.

أحمد كباشي داؤود

هــو الشــيخ أحمــد كباشـــي داود ولــد بقرية كاليندة و حوالي عام ١٣٠٨هـــــ/ ١٨٩٠م ، و درس القرآن أولاً على يد شقيقه الأكبر الشيخ محمَّد كباشي ، ولما تقدمت به السنُّ أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمَّد ود العجب القـــادم من طيبة الشيخ عبد الباقي بأرض الجزيرة ، ثم أردف ذلك بأخذ إجازة الطـــريقة على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل (راجل طيبة) وبذلك أصبح مؤسســاً للطريق القادري بالمنطقة، وبوضعه هذا كان الساعد الأيمن للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش راعي السجادة القادرية في تقلي . وفي أمر الدعوة كان أيامئذٍ مسئولاً عن نشر وتعاليم الطريق والدعوة في المنطقة الواقعة إلى شمال طاسين إضـــافة إلـــى مسئوليته عن الإشراف على مناطق الموريب والودالكة وتكم وما جـــاور ذلـــك ، ممـــا يعني أنها مناطق واسعة تمتد حتى جبل الداير الواقعة إلى الجنوب من مدينة الرهد.

ومما يحُمد للشيخ أحمد كباشي ، مرافقته للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش في جل رحلاته بما كان يسمى (بالفرات) وذلك في جبال النوبة بمناطق الضباب والكواليب وتبره وكاونارو .

تعود نشأة هذه الخلوة وتنسب إلى الشيخ محمَّد أحمد المسلمي المنتمي إلى قبيلة المسلمية والذي أتى إلى هذه المنطقة في فترة زمنية سابقة فاستقرّ فيها تحـــت ضـــيافة أهالـــي تقلي بمنطقة (كوقوا) الواقعة وسط سلسلة الجبال وإلى الغرب من قرية كاليندة ،وعلى الأرجح كان ذلك قبيل قيام الثورة المهدية.

بـدأ الشـيخ المسلمي نشاطه بتدريس القرآن وتحفظيه فترة من الزمن دون أن يـتخلّى عن المهمة أو يغادر المكان الذي عاش فيه ثم توفّى ودُفِنَ به تاركـاً تلامـيذاً وآثاراً ، ومن الذين تتلمذوا عليه الشيخ كباشي داؤد والد الشيخ أحمد الذي ظلت نار القرآن متقدة تحت رعايته بعد وفاة الشيخ المسلمي ، ولكنه انـتقل إلى قرية (جندورنق) ثم منها إلى قرية كاليندة التي درّس فيها عدداً من طلبة العلم منهم على محمود وعبد الله محمود وحسن الشبلي.

تولّى ابنه محمَّد كباشي أمر تقابة القرآن الذي قرأه على يدي الشيخ دفع الله ود أحمد البقيابي وخرّج عدداً لا يستهان به من الحفظة والحيران مثل شقيقه الشيخ أحمد كباشي الذي آل إليه أمر المسيد من بعد ، وابنه الفكي الطيب محمَّد كباشـي وإسماعيل الطالب وهو من شمال كردفان وعمر الفلاتي إمام مسجد أبو جبـيهة سـابقاً ومحمَّـد الطيب من رشاد وموسى تِقِل من قبيلة تُكم وعمر تبرة وغيرهم كثير.

عـند بلـوغ الشيخ أحمد كباشي الرشد ، أبدى اهتماماً شديداً بالقرآن ، وكـان ذا علاقته وطيدة بالشيخ عبد الرحيم لتقارب سنيْهما واتفاقهما في حبهما للقرآن ، وبذا ازدادت العلاقة بينهما توثيقاً وبقيا على الحال ذاته حتى انتقلا إلى الرفـيق الأعلـى وقـد كان الشيخ أحمد قد تولّى أمر التقابة وتعمير والمسجد والخلـوة وكـان ذلك الاهتمام دافعاً لطلبة العلم والمريدين لتزداد أعدادهم فتولّى ابـنه كبّاشي أحمد كباشي تعليم القرآن بالخلوة وإمامة الصلاة وهو الذي تعلّم القـرآن فـي طيبة الشيخ عبد الباقي على يد الشيخ الجليل الفكي الجاك ثم أكمل تعليمه بعد ذلك بخلوة الفورة للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش جنوب أبو كرشولا.

تخـرّج فـي عهد الشيخ أحمد كباشي عدد كبير من طلبة القرآن الذين أضحوا مشاعل نور تضيئ قرآناً لطالبيه في مناطقهم المختلفة منهم: الشيخ حامد أوتـي بالموريـب ومصـطفى محمَّد الملك بقرية بانت والحاج ود عجيب بقرية

مبسوط وأحمد الضي بقرية جوقاية والفكي هلال النور بقرية توفين وأحمد عمر بقرية نافع ود الطيب وإبراهيم إسماعيل بالموريب وتلميذه النجيب الطيب عبد الله تليان بقرية تبندر وآخرون وكلهم صاروا دعاة إلى الله وأوقدوا نار القرآن في قراهم وعمّروا المساجد والزوايا بالصلوات والأذكار.

أحمد مهدي أحمد

ولد الشيخ أحمد مهدي أحمد بقرية الاضية بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان في عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م ، دَرَسَ القرآن الكريم على يد الشيخ سلاّم آدم ثم دَرَسَ بالمدارس الأولية ولم يكملها ثم انخرط في الحياة العملية حيث عمل بالتجارة في سوق الفولة وانتقل بتجارته من الفولة إلى الطويشة بدارفور ثم عمل بالزراعة ثم أبي زبد ولازال يعمل بها .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان حيث شارك في كثير من قضايا الصلح بين القبائل وشارك في بناء المساجد والزوايا وخلاوى القرآن الكريم والمستشفيات والمدارس ودور الرياضة والأندية وهو رئيس نادي الفولة الرياضي الثقافي وعضو مجلس المنطقة ورئيس الاتحاد الوطني وعضو بالمحاكم الشعبية لمدة ثلاثة وثلاثين عاماً .

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمَّد الحافظ المصري

متزوج من امرأتين وله منهما ذرية طيبة .

أحمد بك هاشم البغدادي

عرف في الأوساط السودانية باسم أحمد بك هاشم البغدادي وهو من مواليد بغداد عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م وتنتمي أسرته إلى الأشراف وتوفي إلى رحمة مولاه عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م ودفن بمقابر فاروق بالخرطوم.

هاجر إلى السودان وعمل بالتجارة وأصبح من كبار تجار الخرطوم. ثم كُرِّم بتسمية أحد شوارع الخرطوم باسمه ومنح لقب البكوية.

أوقف كل أملاكه بأم درمان والخرطوم لتؤول لمدرسة كتشنر الطبية (كلية الطب حالياً)على أن يعود ثلثا الريع الناتج عنها لدعم الفقراء من الطلاب المختارين للدراسة بالكلية، والثلث الأخير لصيانة وتأهيل الوقف ليبقى بحالة جيدة.

أحمد النجيب السنوسيّ يعقوب

الـذي اشتهر بالشيخ أحمد النجيب السنوسيّ يعقوب محمَّد وينتسب إلى سيدنا على بن أبي طالب (رضي الله عنه) كما تقول مصادره.

ولد بالجنينة عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، وأخذ الطريقة التيجانية من الشيخ يعقوب أبو كويسة عن الشيخ محمَّد الغولاني.

دَرَس الخلـوة في منطقة "أَبَّشي" بتشاد، ودَرَس الفقه والتفسير والحديث وعلـوم اللغـة العربـية والبلاغة والمنطق والصرف، بالمدينة المنورة على يد الشـيخ ألفـا هاشم لمدة عشر سنوات وذكر له الشيخ ألفا هاشم أن هذا أمر من النبـي (صلى الله عليه وسلم)، وبعدهـا حضر للسودان يدرس الكثيرين لسنوات عدة ثم ذهب للـنّهود غـرب كردفان، ثم ارتحل إلى نيالا جنوب دارفور وكان عابراً إلا أن الشيخ المقدوم أمره بالبقاء فاستمرّ بها حتى وافته المنية عام ١٩٦٢م ودفن بها، وكان يدرّس في المعهد العلمي وحلقات الدراسة في المسجد صباحاً ومساءً حيث تخرج على يديه كثير من الشخصيات منهم: عطا المنان حسن البصري، ومولانا الشـيخ مختار محمَّد، والفكي على محمَّد مختار، والقوني السنوسي من نيالا، و القونـي إدريـس، القوني الدّود من الجنينة، والفكي أبو راس من النهود، وعلي

يوســف الشــعراني من زالنجي جنوب كردفان· وكان مرجعاً يفتي في الأمور الدينية المختلف فيها·

أحمد بن نور الدين بن الشيخ خوجلي أبو الجاز

هو الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن الشيخ خوجلي أبو الجاز · وهو الخليفة الثامن لسجادة الشيخ خوجلي في الطريقة القادرية ·

ولد ونشأ وحفظ القرآن وتعلم العلوم الشرعية الإسلامية بمسيد أجداده وآبائه بحلة خوجلي ·سلك طريق القوم على والده ·

وكانت مدّة خلافته ٢٠سنة· أي من عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م إلى عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م·

اجتهد خلالها في تدريس القرآن والعلوم الإسلامية ونشر الطريقة وخدم الوافدين على المقام ·

أحمد الهاشم دفع الله

هو أحمد الهاشم بن الشيخ دفع الله الفكي أحمد الحاج· من علماء السودان، وأحد قضاته المرموقين ، وقد تولّى مشيخة المعهد العلمي وأحدث فيها إصلاحات مشهودة ·

ولد بقرية الكلاكلة قطعية جنوب الخرطوم في عام ١٣١٠هـ/١٨٩١م، إبّان فترة حكم الخليفة عبد الله التعايشي · وتوفىّ في ٢٥مايو عام ١٩٦٦م، عن عمر يناهز الخمسة والسبعين عاماً، قضاها في طلب العلم ونشر المعرفة والمجاهدات نرجو أن يتقبلها الله منه ·

أمّا عن أسرته، فقد كان والده من أعيان الكلاكلة، في بداية القرن التاسع عشر ومن كبار العلماء ومن أمراء المهدية ·

كذلك جدّة الفكي أحمد كان أميراً مجاهداً ، حيث استشهد في معركة القلابات بأثيوبيا في عهد الخليفة عبد الله ·

أمّا عن نشأته وبيئته فقد نشأ في بيئه دينيه مشبعة بالقرآن وعلومه ، بل وكل العلوم الشرعية· ولا غرابة في ذلك، فمنطقة الكلاكلة قد اشتهرت منذ القدم ولازالت مشتهرة بأنّها منطقة علم وإيمان وتقوى ونبراس نور وهداية ·

درس بالخلوة على يد والده الشيخ دفع الله، التي أسسها في عهد المهدية· وكان بها أول مسيد في خط الخرطوم جبل أولياء· كما درس بعض العلوم بخلوة الشيخ النذير خالد · والتحق بقسم القضاء الشرعيّ بكلية غردون عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وتخرّج فيه بعد أن تفقّه في عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤هـ

أمّا عن جهوده العلمية ونشاطاته وأعماله عموماً ، فنوجزها فيما يلي :

- تولّى القضاء الشرعيّ وعمل قاضياً في شندي وكادقلي والفاشر ·
- تولىّ مشيخة المعهد العلمي في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م · في ظروف جديدة حيث صارت سنّ قبول الطلاب صغيرة وزاد العدد إلى ألف طالب وغزت الجيوش المصّرية السودان فأحدثت تحويلاً ثقافياً ، وقد واكب الشيخ هذه المتغّيرات وتفاعل معها ·
- قوّى إدارة المعهد والزم العاملين والطلاب بالمواعيد وعيّن المرحوم الشيخ محمّد الهادي مراقباً للطلاب ·
- غذى المدارس بمدّرسي الشريعة الإسلامية واللغة العربية بعد جهود مضنية
- له مكانه مرموقة في منطقة الكلاكلة والشجرة و جبل أولياء فاختير عضواً في الجمعية التشريعية ، عمل بالإدارة الأهلية بعد التقاعد ·

في الفترة من ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨الى ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، حيث كان شيخاً للمعهد، استجدت أحداث محلية وعالمية: أما المحلية فقيام مؤتمر الخّريجين، حيث نشط طلاب المعهد مطالبين بالاعتراف بشهادة المعهد متضامنين مع مؤتمر الخريجين ، وقد ساندهم الشيخ حتى نالوا مطالبهم ·

أما العالمية فقد كان· اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م، ودخل السودان الحرب الى جانب بريطانيا، لكن مؤتمر الخريجين رفع مطالبه طالباً الاستقلال، مما أدخله في مشاكل حادة مع الانجليز· وكل ذلك والشيخ والمعهد في قمة التفاعل معه، حتى جعل الانجليز يدعون الشيخ الى التقاعد عام ١٩٤٣م ·

أمّـــا أهم تلاميذه فمنهم المشايخ: البشير محمَّد نور بابكر، أحمد سماعة، وســـاتّي محمَّـــد محمَّـــد عـــبد القادر، و محمَّد مصطفى رملي، وإبراهيم زين العابدين، و محمَّد عثمان سوركتي وغيرهم أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزّوج بكـــل مـــن خديجة بنت الفكي خالد ، والجاز بنت الفكي عثمان ، ورزق منهما بالبنين والبنات ولازالت ذريته تحمل رايته رحمه الله·

أحمد هاشم

اشـــتهر بالشيخ احمد هاشم، وهو والد شيخ الاسلام في السودان ، الشيخ أبي القاسم احمد هاشم·

تخـــرج في الطريقة التجانية على يد العالم ابن المختار ، وقد عرف عنه علمه الغزير وفقهه الوفير ، استقاهما من شيوخ وعلماء ذلك الزمن ولقنها لأبنه الشـــيخ أبـــي القاسم الذي كان تلميذاً عليه وتاثر بنهجه في التحصيل ، وكلاهما ينتمي الى الطريقة التجانية ·

أحمد المهدي السورابي

اشـــتهر بالشـــيخ احمد المهدي بن محمَّد بن زايد بن محمَّد السورابي ، ينتمـــي الى الطريقة التجانية واحد خلفاء الشيخ التجاني وممن تخرّج على السيد محمَّد مختار الشنقيطي ·

انتشــرت الطريقة التجانية في دنقلا وبلاد الشايقية وقد باشر ابناؤه من بعده نشرها ، وقد استشهد بالدبشة.

أحمد ود تميم

هو الشيخ أحمد ود فضل الله ود تميم، المادح المشهور بمنطقة العالياب بولاية نهر النيل، وأمه بنت الشيخ نصر الدين بن شرف الدين.

وُلِــدَ وعــاش فــي عهــد السلطنة الزرقاء . وقد عاصر فترة نهضتها الإســلامية. وشــارك في بثّ الوعي الديني ، ومن أهم المشايخ الذين عاصرهم الشــيخ ود القلوبــاوي ، وكان يوصي أتباعه بالاهتمام بزيارة ومواصلة الشيخ أحمد ودّ تميم.

ومن أهم آثاره وجهوده مدح الرسول (ﷺ) له ديوان شعر في ذلك.

أحمد ود قرشي

هو الشيخ الفكي أحمد ود قرشي، المقرئ الشهير والعالم القدير والفلكي المعروف، كان من خلفاء الطريقة الختمية. وقد ولد وعاش بولاية نهر النيل.

ولد عام ١٣١٣هــ/ ١٨٩٥م بالجزيرة الجنيقابية بمنطقة الحصايا جنوب الدامــر ولايــة نهــر النيل ، وقد توفِّى عام ١٣٧٩هــ/ ١٩٥٩م ودفن بمسيده المعروف.

أمّــا عن جهوده وآثاره؛ فقد كان حافظاً للقرآن الكريم وعمل على نشر تعالــيمه وتحفيظه في مسيده، كما كان عالماً لا يشق له غبار. حتى أنّ الأزهر الشــريف كان يتعامل معه ويرسل إليه الفتاوي للبت فيها، كما كان فلكياً حاذقاً، وقد ثبت أن النظريات العلمية الحديثة أيدت نظرياته وآراءه في علم الفلك ، كما ســلك بتأثــير منه كثير من المريدين والتلاميذ الطريقة الختمية التي قام بنشرها على نطاق واسع.

وتزوج وأنجب ومن ذريته خليفته ابنه الفكي الطيب.

أحمد الورّاق عبد الرحمن

ولد الشيخ أحمد الوراق عبد الرحمن في عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، وهو شيخ الطريقة القادرية العركيين، ينتمي إلى أسرة الوراريق بالبركل، وهم أسرة معروفة بالصلاح ، حيث كان لهم مسيد عامر قديم لتحفيظ القرآن، لكن منذ عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م انحسر نشاط المسيد وصار مكاناً لأداء الشعائر فقط. ومن أشهر أجدادهم الشيخ عبد الرحمن صاحب القبة البيضاء. وقد ذكره ود ضيف الله في الطبقات.

ومقره الآن مسجد محمَّد سعيد بركات بالحارة الثانية أمبدة محلية الأمير ولاية الخرطوم، ودرس في المدارس ثم المعهد العلمي، ثم في كلية الزراعة جامعة الخرطوم وسلك الطريقة على يد الشيخ دفع الله الصايم.

أظهر اهتماماً بالعلوم الشرعية، مال إلى التدريس، وقد اقتنى مكتبة كبيرة تضم أمهات كتب الشرع، وقد وزعها على طلاب العلم لتعمّ الفائدة.

أحمد يعقوب

هــو أحمد يعقوب منوفلي، الملقّب بالشيخ أحمد وُلِدَ في عام١٣٤٢هـ/ ١٩٦٢م بقرية البريْصة ريفي أم روّابة ولاية شمال كردفان. دَرَسَ وحَفِظَ القرآن الكــريم بخلــوة الشــيخ الياقوت بجبل أولياء جنوب الخرطوم، ثم دَرَسَ العلوم الشرعية.

مــن الشــيوخ الذيــن دَرَسَ عليهم: الشيخ عبد الله أحمد بشمال كردفان والشيخ أحمد حامد سليمان بجبل أولياء.

أخــذ الطــريقة المكاشــفيّة القادريّة من الشيخ الجيلي الشيخ عبد الباقي المكاشــفّي، ثم بدأ التدريس أول مرة ولا يزال بخلوة الشلِيْخَة – المايقوما – الحاج

يوســف– شرق النيل منذ العام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م فدَرَسَ عليه عدد كبير من الطــلاّب فــي مخــتلف ولايــات السودان بل من خارجه وأعدادهم تزيد على الثلاثمائة طالب·

ومــن التلامــيذ الذين دَرَسَوا عليه: الشيخ عبد الرحمن يعقوب منوفلي مقــرئ بالإذاعــة السودانية ويعمل بمنظمة الإصلاح والمواساة والشيخ إبراهيم كمال الدين وهو مقرئ ومشرف على برامج القرآن الكريم بإذاعة القرآن الكريم والشــيخ صلاح الطاهر وهو مقرئ بالإذاعة السودانية وإمام جامع أم درمان الكبــير والشــيخ الطيــب محمَّد أحمد وهو أستاذ بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإســلامية والشــيخ أحمد آدم معلاً ويعمل أستاذاً بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإســلامية والشيخ الطاهر الشيخ نصر الله الذي خلف أباه في الطريقة السمانية بقرية الفضوة شمال كردفان والشيخ الحاج إبراهيم عبد الرحيم وهو شيخ مساعد بخلوة الشِليْخَة·

أما خلوة الشِليْخَة: فإنها تقع في حيّ المايقوما بمدينة الحاج يوسف شرق النــيل وتأسّســت فــي العام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بمشاركة عامة من أهل الحيّ وبمساعدة رجال البِرّ والإحسان من داخل السودان وخارجه·

ومن أول المؤسّسين لهذه الخلوة هو الشيخ محمَّد إبراهيم الكباشيّ حيث كانت في أول أمرها زاوية للطريقة القادريّة الكباشيّة تُقام فيها الأوراد والأذكار واللّيالــي والمناســبات الدينــية ثم أصبحت خلوة نظامية لتدريس القرآن الكريم وصــارت ذات شــهرة وســمعة كبــيرة يتوافد عليها الطلاّب من مختلف مدن السودان بل ومن دولة تشاد التي أقبل طلاّبها لدراسة وحفظ القرآن فيها·

ويقوم بالإرشاد وجلب الدعم لهذه الخلوة الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م الشيخ الأمين محمَّد أحمد مصطفى الأستاذ بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية·

ويقوم بتقديم واجبات النفقة والإعاشة على الطلاّب رجال البِرّ والإحسان من أشهرهم محمَّد الفيل عوض الله وصلاح قاضي وآخرون.

أدروب شرتاي

هـو الشـيخ أدروب شـرتاي من أبناء البجة من سنكات بولاية البحر الأحمر عالم بالتوحيد والسنة يمتاز بحافظة قوية مذهلة ، حيث كان يحفظ النونية وكثـيراً من قصائد التوحيد تميز الشيخ شرتاي أدروب بالنشاط والحماس لنشر التوحـيد والمعاناة بسببه في كل مكان يحط فيه ، وكانت له حكمة وجرأة ، ينقل عـنه أنـه كان يجلس ابنه أمامه في السوق ويخاطبة : يا بُنيَ لا تَشرك بالله ان الشـرك لظلم عظيم ، وبين خطورة الشرك وماهيته وهكذا فإذا أنكر عليه الناس قـال : أنـا أخاطب ابني ولا أتكلم مع أحد يفعل ذلك في القطار وفي كل مكان ويُكثر من سرد أبيات النونية .

توفى رحمه الله في ثمانينيات القرن الماضي .

أدروب أوهاج أوشيك

ينتمي إلي قبيلة الهدندوة المعروفة في شرق السودان ويبلغ من العمر الان ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م خمساً وخمسين سنة .

تلقى تعليمه بمدينة طوكرعلى مبعدة من ساحل البحر الأحمر إلى الجنوب من ميناء سواكن، وفيها حفظ القرآن على يد شيخه محمَّد الشنقيطي أحد معلمي القرآن فيها، والشناقيط أصلهم من موريتانيا البلد المسلم في غرب أفريقيا،وفي السودان منهم إعداد كبيرة حيث تركوا فيه آثراً في الثقافة الإسلامية بنشاطهم الدعوي المعهود وتبوأ بعضهم مراكز اجتماعية وسياسية مرموقة . يعمل الشيخ أدروب معلما بخلوة الشيخ محمَّد بن محمَّد طاهر بمحلية مصنع السكر ، بحلفا الجديدة ، هذا وقد تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب ،و تخرجوا ،

وقد حفظ بعضهم كتاب الله وانتشروا في قراهم ،يقيمون الخلاوي ويعلمون الناس شؤون دينهم ٠

إدريس إبراهيم جابر

في عام ١٣٨١هـ/١٩٦٢م وفي قرية اللويسة بالدندر ولاية سنار ولد الشيخ إدريس إبراهيم جابر ٠ دَرَسَ في خلوة الشيخ الصابونابي بالقرب من سنجة ثم المرحلة الابتدائية في مدرسة البردانة ثم دَرَسَ الفقه والحديث والسيرة لدى الشيخ الطيب الصابونابي ثم التحق بدورة الأئمة والدعاة بسنجة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م وبعدها تخرّج إماماً وداعية في مسجد اللويسة٠

ينتمي إلى الطريقة السمّانية التي أخذها عن الشيخ تاج الدين عايس (الأبيضاب) في عمارة الشيخ التهامي في مدينة السلام عام ١٩٩٩م ٠

ختم القرآن وجوّده ويقدم حلقات درس في المساجد للقرآن والفقه والحديث والسيرة وزار العديد من المناطق لبث الدعوة وتوجيه الناس وخاصة في مناطق دودة والدقاقي ودّ مسيس ومسجد الشيخ دفع الله بالصادقاب والسوكي٠

يمتهن الزراعة بالإضافة للإمامة والتدريس وأسّس خلوته في عام ١٩٩٥م وهي تتكوّن من قرآنية وهي راكوبة مبنية من القشّ والحطب عدد طلابها خمسة وأربعون طالباً جميعهم من القرى المجاورة حفظوا جزءاً يسيراً من القرآن ٠

متزوج باثنتين وله خمسة من البنين والبنات ٠

إدريس أحمد آدم

هو الشيخ إدريس أحمد آدم ، شيخ الطريقة القادرية العركية، وقد ولد عام ١٢٩٨هـ / الموافق ١٨٨٠م بأم درمان بحي بوابة عبد القيوم الشهيرة،

وتوفـــى في عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م أي أنه عاش ستاً وثمانين سنة قضاها في طاعة الله سبحانه وعبادته.

ومقره هو منزله بأم درمان ، ومريدوه كُثر جُلهم من كوستي لأنه أقام هناك لفترة من الوقت.

درس على يد الشيخ أحمد البدوي ، ويروي المديح والقصائد عن الشيخ جدو ، وكانت مهنته الخياطة.

أخـــذ الطريقة عن الشيخ محمَّد شمس الدين الشهير بجدو ، وكان نهجه هو الكتاب والسنة ونشر الإسلام ، والقيام بشؤون الطريقة وإحياء مناسباتها .

أهم تلامذته أبناؤه الذين هم خلفاؤه، ومن أبرزهم الشيخ النيل إدريس أحمد، ولد عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٨م، ولا يزال بصحة جيدة هذا في العام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، أمد الله في أيامه وهو مجاز من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل.

والشيخ إدريس آدم متزوج وله عدد من الأبناء.

إدريس ودّ الأرباب

لقـد ولـد الشـيخ إدريـس عـام ٩١٥هـــ/١٥٠٩م بمـنطقة تسمى (شوحطت) والتي تُعرف بشمبات حالياً عن أم وأب مدفونين الآن في شمبات وقد عاش في فترة السلطنة الزرقاء في عهد عمارة دنقس . بدأ حياته العلمية بدراسة وحفـظ القـرآن الكـريم بقرية (شوحطت) وكان قد اتصل بالشيخ عبد الكافي المغربي ودَرَسَ العلوم الدينية عليه.

ويـروى أن والـده قد عالج عمارة دنقس ولذلك عرض عليه أن يجعله وزيـراً فرفض وطلب منه أنه يعطيه منطقة العيلفون الحالية ليمكث فيها ويعلّم أهلهـا القـرآن فحقـق له طلبه . ويذكر أنه التحق بكثير من المشايخ والعلماء

المعروفيـــن كالشـــيخ أحمـــد ودّ زروق والشيخ بانقّا الضرير والشيخ حسن ودّ حسونة

وقـــد ورد أيضـــاً أنـــه أخـــذ الطريق على يد الشيخ تاج الدين البهاري الـــبغدادي وفـــي رواية أخرى من الشيخ عبد الكافي المغربي يذكر أنه قد درس عليه الشيخ دفع الله المصوبن ٠

أولاد الشيخ إدريس

عركـــي بـــن الشـــيخ إدريس،وحمد بن الشيخ إدريس،رملي بن الشيخ إدريس ، ومحمَّد الحجازي بن الشيخ إدريس ،ومحمَّد بن الشيخ إدريس ،والشيخ عبد القادر الحبر إدريس ،وعرفات بنت الشيخ إدريس ٠

أولاد الشيخ عبد القادر الخنجر

أبوزيـــد الشيخ عبد القادر ،وعبد الرحمن الشيخ عبد القادر ،ومنوفلي الشيخ عبد القادر ،وعلي هيبات بن الشيخ عبد القادر ،والحجازي الشيخ عبد القادر ،ومحمَّد بن الشيخ عبد القادر إدريس ،أحمد بن الشيخ عبد القادر ،ويعقوب بن الشيخ عبد القادر ،وإدريس الشابك الشيخ عبد القادر ،والشيخ الشيخ عبد القادر ،ومصطفى الشـــيخ عـــبد القـــادر ،وحسن الشيخ عبد القادر ،ومكي الشيخ عبد القادر ،وأبو عركي الشيخ عبد القادر ٠

شـــب الشيخ إدريس محسي ينتسب إلى أبي ابن كعب الخزرجي صاحب رسول الله(ﷺ) ٠

خلفاء الشيخ إدريس بن الأرباب

الخلـــيفة حمد ودّ الشيخ إدريس ،والخليفة صباحي ودّ حمد ،والخليفة عبد الكافي ودّ حمـــد ،والخلـــيفة أبو عركي التجمي ودّ حمد ،والخليفةعبد القادر،والحبر ودّ الشـــيخ إدريـــس ،والخليفة بركات ودّ حمد ،والخليفة مضوي ودّ حمد ،والخليفة

بـــركات ودّ مضـــوي ،والخلـــيفة محمَّـــد ودّ بركات ،والخليفة حمد ودّ محمَّد، والخلـــيفة علـــي ودّ أحمـــد ،والخليفة أحمد ودّ الخليفة علي،والخليفة بركات ودّ الخليفة أحمد ،والخليفة محمَّد ودّ الخليفة بركات ٠

الخليفة بركات ودّ الخليفة أحمد

لقد ورد أنه ولد في عام ١٣١٢هـــ/١٨٩٤م ودَرَسَ في العيلفون ثم معهد أم درمان العلمي ثم عمل معلّماً في مدرسة بري الأولية وتقلد الخلافة بعد وفاة والده الخليفة أحمد متولياً سجادة جده الشيخ إدريس ودّ الأرباب ٠ وقد كانت مدة خلافته ٤٥ عاماً وعمره قارب الـــ ٨٥ عاماً ٠ ويذكر أنه قد لازم الشيخ شيخ إدريس ودّ الأرباب ٠ كما ورد أنه قد أخذ الطريق على يد والده الخليفة أحمد ، كما كانت له صلة بالشيخ المكاشفي ولذلك قيل أنه قد أعطاه الطريق تبركاً ٠

ويذكـــر أنه قد قام ببناء معهد علمي للقرآن بمنطقة العيلفون والآن حوّل إلى مدرسة أساس بنات ٠ كما قام بتجديد بناء المسجد الضيق ٠ ويحفظ العامة له العديد من الكرامات ٠ ومن أبنائه : الخليفة محمَّد الفكي علي والخير و أحمد٠

وقـــد توفـــي يرحمه الله عام ١٩٨٠م ودفن داخل قبة الشيخ إدريس ودّ الأرباب ٠

الخليفة محمَّد الخليفة بركات

يذكـــر أنـــه ولـــد عـــام ١٣٤٥هـــ/١٩٢٥م وعن حياته العلمية أنه بدأ بالدراسة في العيلفون ثمّ بخت الرضا وبعدها عمل معلّماً في العيلفون ثمّ مدرسة الخـــرطوم غـــرب ثـــمّ مدرســـة الديم شرق وبعدها انتقل معلّماً بمدينة جوبا ثم كوستي٠ كما عمل مشرفاً تربوياً في الخرطوم ثمّ مشرفاً على مصلحة السجون ٠ وقد ترك هذه المهنة بوفاة والده ٠ الخليفة بركات ٠

وقـــد ورد انـــه تقلـــد الخلافة من بعده ، وقد حقّق الكثير من النجاحات للســـجادة وذلك بزيادة عدد الخلاوي كما قام بايقاد نار القرآن بعد خمسمائة عام مـــن عهـــد الخليفة الشيخ إدريس ودّ الأرباب حيث خمدت في عهد خلفائه الذين تلوه

له ثلاثة أبناء هم وليد والصديق وجمال ٠

المواسم الدينية في مسيد الشيخ إدريس ودّ الأرباب

مـــن المواســـم الدينية (الحولية) وهي الذكرى السنوية وتكون في شهر يناير من كلّ سنة ويأتيها المريدون من جميع أنحاء السودان ٠

والمولد النبوي الشريف والرجبية وإحياء ليلة الثلاثاء وإحياء عصر الجمعة٠

مراسم اختيار الخليفة

يتمّ اختيار الخليفة بواسطة الأباء قبل موتهم ، ثم يجمع عليه أغلب أبناء الشـــيخ إدريـــس والمـــنطقة ومريدوه بجميع أنحاء السودان ٠ ثم بعد ذلك يعطى (الأجهوريـــة) التـــي أهداها على الأجهورى للشيخ إدريس ودّ الأرباب ثم طاقية الخلافة ٠

أوراد الطريقة

الأوراد الجماعـــية تـــبدأ بعد صلاة المغرب بتلاوة سورة يس ثم أساس الطريق والبسملة والتهليل والاستغفار والصلاة على النبي ٠

إدريس الحسن إدريس محمَّد مكي

هـــو الشـــيخ إدريس بن الشيخ الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمَّد مكـــي بشيري، شيخ الطريقة السمانية والخليفة الرابع لسجادة الشيخ محمَّد مكي بشيري بالسروراب محلية الريا لشمالي محافظة أم درمان٠

وُلِـــدَ فـــي عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م وتوفّى في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بالسروراب٠

نشـــأ وتعلّم بخلوة أجداده، وسلك الطريقة على يد الشيخ الحسن البصري ود الفكـــي الأميـــن ود أم حقيـــن. وقد خلف أباه على السجادة بعد وفاته وصار الخليفة الرابع لسجادة الشيخ محمَّد مكي بشيري، فقام بشؤون الخلافة خير قيام.

إدريس بن السيد محمَّد عبد العالى

ولد بدراو بصعيد مصر عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م . دَرَسَ التصوف على والده وبعض مشايخ الصعيد وفد إلى دنقلا بصحبة والده ، وجلس للإرشاد ونشر تعاليم الطريقة الأحمدية الإدريسية ، وكان مهتماً بمحاربة العادات الضارة ، كما كـــان يحـــثُ الـــناس علـــى التمســـك بتعاليم الدين ، وشجع الناس على التنمية الاجتماعية ، بتحديث الجمعيات التعاونية ، وساهم في تأسيس المساجد والخلاوى

زار أم درمـــان وتأثـــر بتيار الحركة الوطنية ، واتصل بأعضاء مؤتمر الخريجيـــن ، وعمل على تدعيم العلاقة بين مصر والسودان لتحرير وادي النيل من الاستعمار .

تجـــول فـــي كثـــير مـــن مدن السودان ، وحارب الاستعمار البريطاني ووضـــعوا أمامه العراقيل وتابعوا تحركاته وصادروا ممتلكاته ،و أرغموه على ترك دنقلا لتدخله في الشؤون الإدارية بمديرية دنقلا .

أهـــتم بقضـــايا العـــالم العربي ، وتوحيد المسلمين ، وكان من مؤسسي رابطـــة العالم الإسلامي بمكة وللشيخ الإدريسي علاقة وطيدة بالمراغنة فعندما جـــاء إلى الخرطوم من دنقلا نزل في ضيافة السيد علي الميرغني ، وقد ساعد هـــذا على التقريب بين الإدريسية والختمية ، وعقب ذلك زار الإدريسي شندي والدامـــر واتـــبرا في عام ١٩٤٤م ووجد ترحيباً من أتباع الختمية والإدريسية ، وتوثقـــت علاقـــته مـــع زعماء الختمية الذين احتفلوا به كثيراً مما ترك أثراً في أتـــباعهم ، كـــان السيد الإدريسي حجة في تاريخ الإدريسية ، ورواياته جاءت أكثرها مطابقة للأوراق الرسمية وكثيراً ما شجع الأتباع والتلاميذ لنسخ المؤلفات

الخطــية للــتراث الإدريسيي وقد تم تدُاولها في مناطق انتشار الطريقة ، وبذلك كان لجهوده اثر كبير في نشر تعاليم أحمد بن إدريس ·

وـــله مكتبة كبيرة تضم مؤلفات الأسرة والسنوسي ، ومكاتباته وعلاقاته مـــع الـــزعماء العرب فضلاً عن كتاب في الأنساب العربية لم ينشر من قبل ، وتحقــيقه ونشـــره يتطلب لجنة علمية من علماء التراث تحت مظلة جامعة من الجامعات أو مركز علمي أو بحثي ·

إدريس الشريف النور

هــو المشـــهور بالشريف إدريس الشريف النور بقرية أم بنين محافظة ســنجة ولايـــة سنار وُلد عام ١٣٥٥هــ/ ١٩٣٥م درس القرآن الكريم بداية في مسيد الشيخ محمَّد الصابونابي بقرية الشيخ الصابونابي محلية أبو حجار·

ثم درس الفقه الإسلامي وعلوم السنة بمسجد الأشراف بكركوج وايضاً علـــى يـــد الشـــيخ عبد القادر الجيلي بن الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابت بالجزيرة أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشريف النور عن الشريف الطيب عن الشريف أحمد عن الشريف الطاهر ·

وإمعانـــاً مـــنه في رفعة شأن مواطني المنطقة دينياً ، أسس مسيده عام ١٩٥٠م الذي أدى دوره الريادي خاصة في تحفيظ القرآن وتلقين أساس الطريقة وتربـــية المريدين وإقامة الأذكار والأوراد لا سيّما في المناسبات الدينية المختلفة التي عادة ما تكون محل تقدير من الطرق الصوفية وأقام المسيد و خلوة القرآن الكريم التي لها باع في تحفيظ القرآن ونشره وبث العلوم الإسلامية المختلفة ·

إدريس الفكي

الشيخ إدريس الفكي محمَّد الصادق الفكي أحمد المصطفى الفكي الأمين ولد عام ١٣٢٤هــ/١٩٠٦م بالعيلفون ·

دَرَسَ وحفـظ القرآن الكريم على يد الشيخ إبراهيم الدسوقي حفيد الشيخ الطيـب بقرية السروراب (الباعوضة) ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث نـال الشهادة الأهلية عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م ثم الشهادة العالمية عام ١٩٣٢م. ويعتبر من المؤسسين للمعهد بأم درمان والذي ظل يُدرِّس به إلى أن توفاه الله . تخرج على يديه نخبة من العلماء منهم على سبيل المثال :

الشـيخ محمَّد علي الطريفي، الشيخ مصطفى عبد القادر، الشيخ البروفسير أحمد علي الإمام، البروفسير علي أحمد محمَّد بابكر ، البروفسير أحمد علي الأزرق، الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر ، وبالإضافة لتدريسه بالمعهد كانت له حلقة علمية في منزله بأم درمان والجزيرة اسلانج .

انتدب أثناء عمله وبأمر المشيخة العلمية بأم درمان للتدريس بالمتمة في الفـترة من عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وفي المتمة تخرج على يديه عدد من أبناء الجعليين أشـهرهم : إبراهيم محمَّد فرح ناظر عموم الجعليين ، والشيخ محمَّد عثمان الحمري .

ومـن أنشطته في الخلافة قام بتأسيس مسيد ومسجد الفكي الأمين ود أم حقيـن بالضفة الغربية للنيل بعد اجتياح الفيضان الجزيرة اسلانج عام ١٩٤٦م ومـن أجل إكماله باع منزله بأم درمان وكان عدد طلاب المسيد ثلاثمائة طالب مـن السودان وخارجه يقيمون إقامة دائمة مع توفير السكن والإقامة لهم . وهذه الخلوة أصبحت تُخرِّج ما يربو على العشرين طالباً سنوياً حفظاً وتجويداً .

وانبثقت منها خلوة لتدريس النساء في المنطقة فأصبح عدد الطلاب أكثر من ستمائة دارسة من اسلانج والقرى المجاورة .

إدريس عبد القادر الشيخ عيسى الطالبي

هو الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى الطالبي الملقب (بابي تالول) .

هو خليفة الشيخ عبد القادر الأول وقد قام بأعباء المسيد بعد والده خير قــيام مــن حفظ للقرآن وتدريس لعلوم الشرع وخدمة المريدين بقرية أبي جلفة الطالباب ٠

بالإضــافة إلى ذلك فقد قام بتأسيس مسيد في منطقة قيلي وأحيا فيه نار القرآن وحلقات العلم ٠ وقد تزوج في هذه المنطقة وتوفى ودفن فيها ٠

إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الحسن بن الهميم

هــو الشــيخ إدريــس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن بن الشيخ الهميم، الذي اشتهر (بأشقر) ٠

ولد ونشأ وتعلم في أحضان آبائه وبمسيد أجداده ٠ ثم تولىّ الخلافة ٠

وقد شهدت السجادة في عهده انفتاحاً على أغلب سجّادات الطرق الصوفّية، وزاد عدد طلبة القرآن وزادت حلقات العلم٠

وقد مكث في الخلافة ٣٥ عاماً ثم توفىّ إلى رحمة الله ٠

إدريس بن علي بن بلال

هــو الشيخ إدريس بن الشيخ علي بن الشيخ بلال بن الشيخ محمّد يتصل نســبه بالشــيخ الشيخ إدريس ود الأرباب٠ الخليفة الأول لوالده الشيخ علي في الطريقة القادرية ٠

ولد عام ١٣٣٩هــ / ١٩٢٠م ،في قريته وتوفى عام ١٤٠١هــ/ ١٩٨١م حيث دفن بجوار والده ٠

تعلم على والده القرآن الكريم وعلوم الشرع وصار خليفة له بعد وفاته فاهــتم بمقام ومقر والده كل الاهتمام: فعلم القرآن ونشر الطريقة ودرّس العلوم الدينية وواصل أرحامه في واوسي القديمة حتى توفاه الله ٠

إدريس عمر سعيد

وهو الذي اشتهر بشيخ إدريس عمر سعيد ، والملقّب بالحاج شيخ إدريس المولود في العام ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م بحلة كوكو ، محلية الجريفات ، محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.

دَرَسَ القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية بخلوة حلة كوكو . ثم اتجه إلى العمل التجاري وما تجمع لديه من مال أنشأ به أعمالاً خيرية كثيرة وهي:

- مركز صحي بحلة كوكو يشمل وحدة لطب الأسنان ووحدة للأمومة والطفولة ووحدة العلاج العمومي.
- جامع سوق حلة كوكو: أنشأه بمساعدة الأخوين أحمد عمر وميرغني عمر وذلك في العام ١٩٧٤م.
- أسّس أوقافاً للمسجد عبارة عن عمارة تحتوي على خمسة وعشرين دكاناً، ومن ريع الوقف اشترى أرضاً وشيّد عليها ستاً وثلاثين دكاناً ومن ريع الوقفين يقوم بمتابعة الصيانة والنظافة الكاملة للمسجد بل والتوسعة والزيادة في المباني كلما كثر عدد المصلين.
- أما المدارس التي أنشئت في حلة كوكو للبنين والبنات فهو من المساهمين مساهمة فاعلة في التأسيس والصيانة.
- من المساهمين في تشييد سوقي حلة كوكو ومدينة تمبول – محافظة رفاعة – ولاية الجزيرة ولا يزال يقوم بأعمال بر وخير كثيرةً لم يفصح عنها.

والشيخ إدريس عمر سعيد متزوّج وله عدد من الأولاد والبنات لهم آثار في المجتمع منهم: دكتور محمَّد الحسن اختصاصي جراحة الكُلى والمسالك البولية.

إدريس بن محمَّد علي

يقــوم الشيخ إدريس بتحفيظ القرآن الكريم بخلوة سواكن بحي الصفا وقد أسســها الشــيخ عمر محمَّد علي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ويحفظ الشيخ إدريس القرآن كله ودرس بالتعليم العام حتى المرحلة المتوسطة وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث ، وهو متزوج وله ذريّة ٠

تعتــبر هــذه الخلــوة من أنشط الخلاوى وتخرّج الحفظة بإعداد كبيرة ويشترك طلابها في مسابقات القرآن الكريم ويحرزون نتائج متقدمة ٠ وهي قبلة الطــلاب من مختلف أنحاء السودان من طوكر وبورتسودان وكردفان ودارفور يقــوم بالــتدريس بالإضافة للشيخ إدريس – وهو من خريجيها – أربعة آخرون هم:–

١٠الشيخ يوسف إدريس محمود٠
٢٠الشيخ محمَّد علي إدريس ٠
٣٠الشيخ هاشم جيواي محمَّد علي ٠
٤٠الشيخ عثمان إدريس ٠

بها الآن١٤٢٠هـ/١٩٩٩م (١٢٠) طالباً وقد خرجت منذ تأسيسها (٨٠) طالباً تقريباً يحفظون كل القرآن و(٥٠) يحفظون نصفه و(٣٠٠) يحفظون ربعه وعــدد كبير ما يزال في الأجزاء الأولى ٠ وكثير من هؤلاء الخرّيجين يذهبون الى مناطقهم ويفتتحون الخلاوي ٠

أهم فترات انتعاشها كان في السنوات من ١٤٠٥–١٤١٥هـ/١٩٨٥–١٩٩٥م المســيد مبني بالخشب والقّش ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال ٠

يشــرف على المسيد مؤسسه الشيخ عمر محمَّد علي ويعتمد في تمويله علــى الهــبات والتبرعات ومما تقدمه الدولة والمؤسسات الرسمية والمنظمات

الإسـلامية المحلـية ، وصـلات القائميـن بأمـره مع السلطات المحلية جيدة ومتواصلة

مـن الذيـن تخـرجوا في خلوة سواكن المشايخ عثمان إدريس سليمان وإدريـس محمَّـد حامد نقد وجعفر محمَّد نور وهاشم جيوان محمَّد علي واحمد محمَّـد نـور وموسى محمَّد علي كرار ومحمَّد نور علي حاج ، وكلهم يعلمون القرآن الكريم بالخلاوى في جهات مختلفة ٠

إدريس محمَّد مكي بشيري

هـو الشـيخ إدريـس بن الشيخ محمَّد مكي بشيري مكي شيخ الطريقة السـمّانيّة والخلـيفة الثاني لسجادة والده الشيخ محمَّد مكي بشيري بالسروراب، محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان٠

وقـد وُلِدَ عام ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م بدار الشيخ بالسروراب وتوفّى عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بالسروارب ودُفِنَ بجوار والده٠

وُلِـدَ نشأ وتعلّم بخلوة والده، ثم أخذ عنه عهد الطريقة السمّانيّة، وصار الخلـيفة الثاني بعد وفاة أخيه الخليفة أحمد، فقام خير مقام بواجب الخلافة ونشر الطريقة وعلّم القرآن وقدّم الخدمات للمريدين ولسائر المسلمين٠

تزوّج وأنجب الذرية منهم: الخليفة الحسن والشيخ عبد القادر والفكي عبد الله، دفين قرية عبد الرحمن بريفي المسلمية ولاية الجزيرة، وهو جد الصحفي الأستاذ الصادق بخيت، ومن البنات آمنة وأم شموم٠

إدريس يوسف عباس

مـن مواليـد عـام ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م بحي كرري بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور٠

وهـو مـن قبيلة بني هلبة درس في خلوة علي القوني السنوسي ضو البيت، ومعنى القوني هو حافظ القرآن في لغة البرنو ٠

ثـــم علـــى الشـــيخ حسب الكريم حيث درس عليه الفقه والحديث والسيرة وعلم التصوف ·

يحفـــظ القرآن الكريم حفظاً جيداً على رواية ورش ويجوده ويؤم الناس فـــي الجمعـــة والجماعة في مسجد حي الوادي منذ ١٩٧٢م والى الآن ١٩٩٩م ينتمي الى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ السنوسي ١٩٥٣م·
متزوج بزوجتين أنجب منهما عدداً من البنين والبنات ·

آدم إبراهيم عثمان آدم

وُلِـــدَ الشـــيخ آدم إبراهيم في عام ١٣٦٦هـــ/١٩٤٦م في مدينة الجنينة حاضـــرة ولايـــة غـــرب دارفـــور، دَرَسَ فـــي الخلوة ثم المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة ثم عمل بالزراعة والتجارة وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ أبو بكر علـــى فؤاد وأخذها عن الشيخ التهامي عن الشيخ إبراهيم الكولخي عضو اللجنة والسكرتير الإعلامي للذكر والذاكرين بولاية غرب دارفور ونائب رئيس اللجنة الشعبية لحيّ الكفاح بمدينة الجنينة ثم عمل فني أجهزة إلكترونية ثم وكيلاً لوكالة الجوهرة للسفر والسياحة·

آدم إبراهيم الطاهر

هـــو أحمـــد إبراهـــيم الطاهر، شيخ الطريقة التجانية والعالم، بمحلية العباسية جنوب بمحافظة أم درمان ولاية الخرطوم ·

ومقـــرّه بحـــيّ العباســـية بـــأم درمان ، وعدد الطلاب ما بين الخمسين والســـتين طالـــباً · ويقـــوم بتدريس الفقه وعلم الكلام والتصوف ، وقد ولد في ١٣٩٤هـــ/١٩٧٤م بالوفاخيم بشمال مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور ·

درس الخلوة بالجنينة، ثم بمعهد أم درمان العلمي، ثم درس في الجامعة الإسلامية وتخرج في كلية الشريعة والقانون · ثم درس العلوم الشرعية المختلفة على نظام الحلقات على المشايخ ·آدم صغيرون ، ومحمّد إدريس النّما ، و محمّد

سعيد خالد، المعروف ببيلو، وقد درس عليه علم الفقه من العشماوية إلى أقرب المسالك · ودكتور علي زين العابدين ودرس عليه أصول الفقه ، وعلي زين العابدين الختمي، وقد درس عليه تأئية السلوك في التصرف وصحيح مسلم ، إبراهيم العقلي ، درس عليه علم الكلام ·

أهم مؤلفاته : **رسالة منهل الواردين** وهي مطبوعة ، وكتاب**(هذا سبيلي)** وهو تحت الطبع · وقصائد في المديح النبوي لا تقل عن الألف بيت ، ولم تطبع بعد ·

أما حالته الاجتماعية ، متزوج و أب لثلاثة أبناء ·

آدم إسحق أبّكر

هو الشيخ آدم اسحاق ابكر المولود في عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور حفظ القرآن بخلوة الفكي عبد الرحمن داؤود ثم درس بمدرسة كجا الأولية فمعهد الجنينة الأوسط فمعهد أم درمان الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية (أصول الدين) وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير في العقيدة ·سلك الطريقة التجانية عام ١٩٩٠م على يد الشيخ آدم صالح عن شيخه بشارة يعقوب عن الشيخ إبراهيم الكولخي ·

التحق الشيخ آدم إسحاق بوزارة الشئون الدينية والأوقاف منذ عام ١٩٧٣م موجهاً دينياً وعمل بالتدريس بالمعاهد منها معهد كادقلي والدلنج ومعهد كرتالا بالعباسية تقلي وكلها مناطق بجبال النوبة بولاية جنوب كردفان ثم عمل مديراً لمعهد جوبا عام ١٩٧٦م ثم عمل مساعد محافظ للشئون الدينية والأوقاف للإقليم الجنوبي ·

من الأعمال التي ساهم فيها او اشرف عليها بالإقليم الجنوبي مسجد الكويت في جوبا وقيام الهيئة الإسلامية بجنوب السودان وبصفة خاصة قسم البحوث · وشارك مع المنظمات الدعوية الإسلامية في تقديم كل ما يحتاجه

المواطـــنون وفـــي تقديم برامج إذاعية من راديو جوبا من المنظمات التي عمل معهـــا بالجنوب :(الدعوة ، البر الدولية وغيرهما) ثم نقل أخيرا للعمل بصندوق دعم تطبيق الشريعة بالخرطوم ·

فـــي الخـــرطوم بحري ساهم إدارياً في بناء مسجد مربع خمسة بطيبة الأحـــامدة وكان يؤم فيه صلاة الجمعة وساهم في التوعية الدينية للمرأة بمربعي خمسة واربعة بالمكان نفسه وكان يقدّم دروس الفقه والتجويد والسيرة في مسجد طيبة ·

آدم أحمد محمَّد

يعمـــل معلمـــاً للقرآن الكريم بمسيد حي كريمة داخل مدينة كتم بولاية شمال دارفور ، وقد شيّد هذا المسيد عام ١٤٠١هـــ/ ١٩٨١م محتوياً على خلوة ومســـجد ومـــنزل لإقامة الشيخ وداخلية للطلاب، وتمّ بناؤها من الطوب الأحمر إضافة إلى الطين والطوب اللبن وما في البيئة من مواد أخرى·

وبالمســـيد الآن ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م أكثر من مائة طالب وطالبة ، كثير منهم أتمّ حفظ كتاب الله ، وهم يتلقون عوناً متواضعاً من المقتدرين بعد أن توقف الدعم الرسمي·

يحفـــظ الشـــيخ آدم أجزاءً من القرآن الكريم ، وتلقى بعض العلوم في خلاوي كبكابية والمرحلة الأولية ، وقد سبقت له الدراسة بمعهد أمدرمان العلمي فـــي الفترة ما بين عامي (١٣٩٣هـــ/ ١٩٧٣م – ١٣٩٧هـــ/١٩٧٧م) فأصبح بذلك عالماً بالفقه والحديث والسيرة النبوية ، بل وصار إمام الجماعة ومأذونهم ·

وهو متزوج وله أبناء وبنات التحق بعضهم بالخلاوي·

آدم صالح

هــو آدم صـــالح عبد الكريم زكريا التوم نور الدين ، الملقّب الشيخ آدم الـــذي وُلِدَ في العام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م بقرية حجر توير بمحافظة كلبس بولاية غرب دارفور.

تلقـــى دراســـته وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة السوطانية بمحلية سرف عمدة بولاية غرب دارفور على الشيخ بشارة يعقوب سعيد والذي مكـــث معه ثماني سنوات ينهل من علمه ويتأدب بأدبه وتوّج ذلك بأن سلك عليه الطـــريقة التجانيّة والتي أخذها على الشيخ عن السيسا الحسن من دولة السنغال مدينة الكولخ.

بعد هذه الفترة أمره شيخه بالاتجاه إلى ولاية الجزيرة حيث أتى واستقرّ بقـــرية الســـعدان بمحافظة المناقل فأسس بها المسيد والخلاوي لتدريس وتحفيظ القـــرآن الكـــريم في العام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م فاقبل عليه الطلاّب من كل مكان فدَرَسَ القرآن الكريم وسلك عليه الطريقة التجانيّة أعداد كبيرة انتشروا في قرى ومدن السودان يقومون بالتدريس والإرشاد منهم:

الشـــيخ اسحق عبد الله الذي أسس مجمعاً إسلامياً بقرية أسدة بمحافظة القلابات بولاية القضارف والشيخ آدم موسى له معهد إسلامي بمدينة تُلُس بولاية جـــنوب دارفـــور والشيخ عبد الله جدو وله مجمع ومعهد علمي " مجمع النور" بمدينة كلبس والشيخ يحيى محمَّد إبراهيم له زاوية بقرية أم القرى ريفي المناقل والشـــيخ أبكر يوسف محمَّدين له زاوية بقرية أبو عريف بمحافظة الرنك بولاية أعالـــي النـــيل والشـــيخ إسماعيل إدريس له زاوية بمدينة الدمازين بولاية النيل الأزرق والشيخ إبراهيم آدم بخيت له زاوية بكمبو ١٤ فيوجة بمحافظة المناقل.

ولقـــد أنشـــأ بالخلوة جانباً خاصاً لتدريس النساء القرآن الكريم والعلوم الشرعية فدَرَسَ عليه عدد كبير من بنات القرية منهن من انتقلت مع زوجها إلى

مكان عمله فأقامت هناك زاوية لتدريس النساء ومن اللائي درسن عليه الشيخة فاطمــة محمَّد الحسن التي حفظت القرآن الكريم عليه والآن تقوم بتدريس النساء بالخلوة مساعدة للشيخ.

يقــوم بتسليك وإجازة المريدين في الطريقة التجانية مع تقديم دروس في العلوم الشرعية للرجال والنساء واحتفال بالمناسبات الدينية خاصة المولد النّبوي الشــريف الذي يحضر اليوم الختامي له الطلاّب الذين درسوا عليه من مختلف أماكــنهم فيقدم فيه الطعام والذكر والمحاضرات وتكريم الطلاّب الخريجين حتى طلوع شمس اليوم التالي.

مــع كــل ذلك يقوم بفض النزاعات الأسرية والقبلية وله إسهامات في تطوير القرية وقام بحفر بئرين ارتوازيتين فنبع الماء منها من عمق أربعة أمتار بالــرغم من بُعد النيل من القرية وهذا من بركة وفيض القرآن الكريم ويأتي إليه الــناس طلباً للاستشفاء فيقدم لهم العلاج بالطبّ النّبوي لجميع الأمراض خاصة الجنّ.

الخلاوي التي قام بتأسيسها منذ ذلك التاريخ مبنية بالقش والطين تحتوي علــى ثــلاث عشــرة غرفة يسكن بها حوالي سبعون طالباً مع أن إجمالي عدد الطــلاّب مائــة وخمسون طالباً ويقوم بالنفقة الكاملة على الطلاّب الداخليين من مالــه الخــاص وبعض مساعدات رجال البرّ والإحسان. ألحق بهذه الخلاوي مسجد مبني بالطوب الأحمر.

وهو متزوّج بأربع نسوة رزق منهن عدداً من الأولاد والبنات لا يزالوا فــي مــراحل التعليم المختلفة وهم: أحمد التجاني آدم صالح حفظ القرآن الكريم ودَرَسَ العلــوم الشرعية على أبيه ويقوم الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بالتدريس في خلــوة أبيه مساعداً له ، ثم بنته روضة درست القرآن الكريم على أبيها وأسست خلوة للنساء بقرية أسدة.

آدم عبد الله أحمد

هـــو آدم عـــبد الله سليمان سراج المشهور (بآدم بخور) من قبيلة التنجر بمحلـــية بليل ولد عام ١٣٨٠هــ/١٩٦٠م ، درس بخلوة من خلاوى تلك القرية ثـــمّ درس بمدينة مهاجر المرحلة الابتدائية عام ١٩٦٧م ثمّ المرحلة المتوسطة عام ١٩٨٢م وهو من رجال الأعمال حالياً بسوق نيالا ·

تأثـــر بـــبعض بشيوخ الطريقة التجانية حيث يقيم أورادها وأذكارها وله علاقة وطيدة بالعلماء والصالحين ·

وهـــو من رجال البرّ والإحسان يشارك ويساهم في العون الذاتي كبناء المساجد و المدارس وتأسيس الخلاوى ·

ويقوم بالإنفاق والصدقة على الأيتام والفقراء وأبناء السبيل·

آدم عبد الله عمر

الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد عرمان ·

ولد في القرن الرابع عشر الميلادي تقريباً بقرية الزيداب قوز الحاج حمد – ولاية نهر النيل ·

درس في مناطق مختلفة وعلى عدة شيوخ ·ثم أتى إلى قرية الكواهلة وأسس بها مسجده وخلاويه لتدريس القرآن وذلك بالناحية الغربية لنهر النيل شمال أم درمان ولاتزال آثاره خلاويه باقية ·

توفى بعد حياة مليئة بالعطاء في حقل التدريس والإرشاد ·

وذريته :

١/عبد الله الفكي آدم وانتشر احفادة بولاية النيل الأبيض وبها خلاوي مشهورة تحمل أسم الفكي آدم

٢/ومن احفاده حمد الفكي آدم انتشر احفاده بقرية جبل أولياء ولهم خلاوي مشهورة تحمل أسم الشيخ البشير ·

٣/ محمَّد الفكي آدم – استقر بالسروراب وخلف والده في الخلوة والتدريس ولازالت الخلافة في أبنائه إلى الآن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ٠

ومن أبناء الشيخ محمَّد الفكي ٠

١/ خوجلي محمَّد الفكي آدم الذي استقر بقرية أم دغينة ريفي المناقل ودفن بها ٠

٢/الفكي الماحي ، وذهب إلى الريف الشمالي الوادي الأخضر ٠

٣/الفكـــي محمَّد احمد (والتميسيح) ذهب الى قرية السروراب –البلعوضة ومن اشهر من درسوا في خلاويه الدكتور الحبر يوسف نور الدائم ٠

آدم عبد الله عبود الدكوم

ولد في عام ١٣٧٥هـــ /١٩٥٥م حافظ لكتاب الله ومجود لتلاوته٠وحفظه وحفظه على رواية الدوري المنتشرة في بعض مناطق السودان ٠

التحق بمعهد خوجلي أبو الجاز الثانوي بالخرطوم بحري ٠واكتسب منه معرفة واسعة بالعلوم الشرعية كالفقه والحديث والسيرة ٠

ويتضـــح نشاطه الديني في عدد من المجالات ٠وهو إمام لصلاة الجمعة والجماعة في مسجد الشرطة كما انه موكل بعقد الزيجات ٠هذا إلى جانب نشاطه الأكـــبر فـــي تحفيظ الطلاب لكتاب الله ٠بمعاونة عدد من المشايخ الحفظة الذين نـــزروا انفسهم لهذا العمل امثال احمد آدم ابكر واحمد سنين ابكر وحامد الأمين حارث و محمَّد نصر الله حمدان ٠

ويجد لتسيير عمله هذا بعض المساعدات القليلة من ديوان الزكاة وشيئاً من الإعانات من الدكتور إبراهيم مؤسس الخلوة ٠

آدم كوكو عبد الله

هـــو الشـــيخ الخليفة آدم كوكو عبد الله المولود في عام ١٣٤٥هـــ / ١٩٢٥م بمدينة ملكال ولاية أعالي النيل محافظة تونجة محلية الملكية من أجداد الشيخ لأبيه عبدون الشيخ وسعيد محمَّد المصري ولأمه محمَّد المصري٠

درس بـــالخلوة فـــي عـــام ١٩٣٠م وبالتعلـــيم العام كُتّاب حتى عام ١٩٣٧م .

ينتمي الشيخ الخليفة آدم إلى الطريقة الختمية وقد قامت الطريقة الختمية ببناء خلوة بالمدينة .

يتكون مسيد الشيخ من مسجد وقباب ومزارات ، وكانت أفضل سنوات ازدهـــار المســـيد بيـــن عامي ١٩٩٠إلى ١٩٩٥م ومباني المسيد من الطين والطوب اللبن (غير محروق) والقش والكرتون وهو مصان وبحالة جيدة .

عـــدد مريدي الطريقة الختمية مائتان وخمسون مريداً ، مائة منهم من النساء ومنهم الشباب والشيوخ ومن جميع المستويات التعليمية تدرجاً من الأمي إلى الجامعي ، يزور الطـــريقة مريـــدون من داخـــل السودان فقـــط و يزورها شيوخ طرق صوفية أخرى .

شارك الشيخ في بناء مساجد عدة مثل :مسجد (المعهد الإسلامي) حي الشـــاطئ بملكـــال ومسجد حي الثورة بالملكية يستعين الشيخ في الصرف على المسيد من عمله كسائق ومن بعض الخيرين الذين قدموا الملابس وبعض المواد العينية .

الشيخ متزوج وله من الأبناء ثلاثة .

آدم محمَّد

هو الشيخ آدم محمَّد معلم القرآن الكريم بمسيد الطريقة القادرية العركية بمحلية نيالا، ولاية جنوب دارفور الذي تأسس عام ١٤١٠هـــ / ١٩٩٠م.

نـــال حظاً من التعليم على مستوى الخلاوي ، ولكنه حفظ كتاب الله مما جعلـــه في وضع ثقافي وتعليمي يؤهله لتقديم حلقات دينية متعددة في مجال الفقه والتفسير والسيرة النبوية والحديث، وهو يتحمل مسؤولية إمامة المصلين وعقد الزيجات بالمحلية.

هــذا المسيد ، يضم خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ، وقد قام بتشييدهما فرع الطريقة أعلاه بما هو متاح من مواد البناء محلياً كالطوب الأحمر وبعض المواد الأخرى مما يعنى حاجته إلى صيانة دورية، ويضم المسيد عدداً من طالبي العلم وحفظــة القــرآن في أعمارهم المختلفة، وذلك يعني احتياجه إلى معينات لأداء عمله زيادة على تمويله الحاليّ الذي في حكم الضعيف أو المحدود·

آدم محمَّد شرف

ولد في خور أبَشِي في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م على الحدود السودانية التشادية حافظ لكل القرآن برواية حفص ·

دَرَسَ الفقــه والحديث والسيرة النبوية وقد تمّ تعيينه بالمدارس الصغرى آنــئذٍ ويقوم بالتدريس لهذه المواد للصغار والكبار في المدارس والمساجد ويؤم المصليين في الجمعة والجماعة ويعقد الانكحة ·

عــدد طــلاب هــذه الخلوة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يتراوح ما بين الــثلاثمائة إلــى الأربعمائة وكل هؤلاء قد نجحوا في دراستهم الى الحد الذي أهلهــم لإنشــاء خــلاوي في مختلف المناطق فتحوا خلاوي وفي مقدمتهم عبد الكــريم جمـــال الدين بقرية (منواشي) بولاية دارفور · ويتفق الشيخ على هذا المسيد من دخله الخاص الذي يتقاضاه من عمله في التدريس ·

متزوج من ثلاث زوجات له منهن ستة أولاد وخمس بنات ويمتهن الزراعة أيضاً و يصرف منها على الضيوف والطلاب ·توفى عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م·

آدم محمَّد مرين

ولــد الشيخ آدم محمَّد مرين عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بمحلية الملكية محافظــة تونجــا الواقعة في ولاية أعالي النيل ·ودرس بخلاوى الكريدة الشيخ عمر الواقعة غرب النيل الأبيض و بالقرب من الدويم والتقى بالشيخ محمَّد أحمد

ابـــن الشـــيخ عمـــر وأخذ عليه الطريقة السمانية ولازم الشيخ محمَّد أحمد في الكريدة حتى توقى صار بعده مرشداً في الطريق فأجازه الشيخ محمَّد أحمد كي يســـهم فـــي نشر الإسلام في ولاية أعالي النيل و تأسس مسيده بالملكية محافظة تونجـــا والـــتفّ حوله كثير من أبناء الولاية الجنوبية فأخذوا عنه الطريقة وأسلم بعضهم على يديه ومازال يقوم بدوره في الدعوة والإرشاد والتعليم بالولاية ·

آدم محمَّد علي بشير

هو الشيخ آدم بن علي بن محمَّد بن بشير بن محمَّد ولد عام ١٣١٣هـــ/ ١٨٩٥م فـــي تنقسي الجزيرة من أسرة بديرية دهمشية · وعندما بلغ الثالثة من عمره أصيب برمد حاد في عينيه فكان سبباً في فقد بصره ·

حفـــظ القرآن على الشيخ الخطيب بتنقسي الجزيرة ثم قدم إلى أم درمان حيـــث الـــتحق بمعهـــد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية عام ١٣٤٦هـــ/ ١٩٢٧م ·

تّـــم تعييـــنه مدرساً بمدني ، وقام بافتتاح معهد مدني العلمي الابتدائي ، ويعتـــبر هذا أول معهد إقليمي بالسودان وتخرج فيه عدد كبير من أبناء السودان وخاصـــة أبناء ود مدني ، وتدرج هذا المعهد حتى دخل المرحلة الثانوية وكانت الدراسة تتم داخل المسجد العتيق في عام ١٣٦٧هـــ/ ١٩٤٧م ثم بعد ذلك ، وفي منتصـــف الستينيات من القرن العشرين نقل إلى مبانيه الحالية ، ثم تحول الاسم إلـــى (مدرســـة الســـنّي الثانوية) وظل الشيخ آدم يقوم بالتدريس إلى أن تقاعد بالمعاش ، ولكنه لم يتخلّ عن رسالته العلمية ، لقد ظلّ ينشر العلم في داره التي كانـــت قـــبلة للطلاب والمستفتين والباحثين بحي ود أزرق حتى أختاره الله إلى جواره في شعبان ١٤٠٣هـــ/١٩٨٣م ودفن بمقابر ود مدني ·

كـــان للشيخ آدم اثر واضح في نشر العلم بمدني ، كما كان حلقة وصل بين علماء أم درمان الذين تواصلت جهودهم مع جهود الشيخ آدم بمدني ·

مـــن أشهر معلميه بأم درمان الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم ، ومن اشهر تلاميذه الشيخ أحمد بيومي والشيخ محمَّد أحمد الشريف نور الله ، والشيخ الجيلي أجمـــد المكـــي ، والشـــيخ الريح احمد الرّيح والشيخ محجوب عوّوضة وأبناؤه ·وللشيخ آدم ستة أولاد وبنتان ·

آدم نورين صالح

الحاج آدم نورين وُلِدَ عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م بقرية ساقا محلية نيرتتي وتلقى تعليمه في الخلوة بريفي زالنجي·

حفـــظ القرآن بها ثم سافر إلى جمهورية مصر العربية والتحق بالأزهر عـــام ١٣٦٢هـــ/ ١٩٤٣م ونـــال الشهادة العالمية من الأزهر الشريف وعمل بالمديـــنة المـــنورة لمدة عامين ثم عمل شيخاً للخلوة بعد رجوعه وإماماً للجمعة بقرية (مالي) مدة خمس وثلاثين سنة مع قيامه بإصلاح ذات البين بين القبائل·

قام ببناء خلوة (ساقا) وخلوة (مالي) التي عمل بها·

أما المشايخ الذين تأثر بهم الشيخ آدم نورين هم: الشيخ آدم محمَّد يعقوب والشيخ الفكي صلاتو والشيخ منقة بالفاشر·

ومـــن تلاميذه الشيخ: إبراهيم الطاهر سليمان والشيخ عبد الله آدم موسى والشيخ جعفر إبراهيم الطاهر والفكي اسحق عبد الله حسب الله ·

توفـــي الشيخ آدم نورين في عام ١٩٨٧م ، واستلم الخلوة من بعده ابنه الشيخ إبراهـــيم الطاهـــر والـــذي توفى عام ٢٠٠٠م خلفه بعدها الشيخ جعفر ابراهيم الطاهر في إدارة الخلوة الى الآن وبها حوالي ٢٨٢طالباً ·

آدم يحيى آدم

هـــو الشـــيخ آدم يحيى آدم شيخ الطريقة القادرية العركية ومعلم القرآن بمدينة الأُبيّض ومن رجال الدعوة، بمحلية الأبيّض غرب·

ومقـــر الشـــيخ آدم هـــو مسجده والخلوة الملحقة بالمسجد بمربع ٤ حي الصالحين بالأُبيّض، وقد بدأ الشيخ آدم يحي آدم نشاطه الدعوي عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، وفـــي عـــام ١٤١٣هـــ/ ١٩٩٣م أسس هذا المقر على تقوى من الله ورضـــوان بـــالمواد المحلية والبلدية ، وقد تبنت جمعية قطر الخيرية هذا المقر وتقوم بتنفيذه وتتكون الخريطة من المسجد والخلوة وداخلية لسكنى الطلاب ودار للمؤمـــنات، جزى الله القائمين على أمر جمعية قطر الخيرية الجزاء الأوفى. فقد كان قبل هذه الخطوة ومنذ تأسيس المقر يعتمد بتمويله على جهد الشيخ آدم يحى آدم الذاتـــي ، وكذلـــك الجهد الشعبي لتلاميذه ومهنة الشيخ آدم هي إمامة مسجد مربع ٤ بالصالحين والدعوة إلى الله (سُبحَانَهُ وَتَعَالَى).

ولـــد الشيخ آدم في ١٣٧٠هـ/ ١/١/١٩٥٠م جنوب العباسية تقلي، وقد درس المدرسة الصغرى بقرية السهل جنوب أبو جبيهة سنة ١٩٥٩م. وفي عام ١٣٨١هـــ/ ١٩٦١م الـــتحق بالخلوة لحفظ القرآن الكريم ، ومنذ صغره أظهر محـــبة للدين وميلاً إلى طريق القوم ، حيث إن منطقة تقلي عموماً متأثرة بإرثها الإســـلامي ، فقـــد كانت بها مملكة تقلي وهي من الممالك الإسلامية المعروفة ، كمـــا أن الطريقة القادرية العركية منتشرة في هذه المنطقة ، كما أنه تأثر بمنهج أجـــداده وخاصـــة جده آدم يحيى الذي نشأ في زمن الاستعمار وكان له أثره في منطقة كالندا.

أخـــذ الشـــيخ آدم الطريقة القادرية العركية من الشيخ عبد الرحيم آدم رشاش، عن والده الشيخ آدم رشاش ، وتمتد سلسلة هذه الطريقة إلى الشيخ عبد

الباقـــي ، عن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ النيل ، عن الشيخ حمد النيل (أبو يداً طويلة) ، عن الشيخ يوسف أبو شرا بن الشيخ محمّد القنديل.

وبقـــدر مـــا تأثر الشيخ آدم بمشايخه القادرية العركيين أمثال الشيخ عبد الرحـــيم آدم رشـــاش ، كذلـــك تأثر الشيخ آدم يحيى بمشايخه الذين تفقه عليهم ومـــنهم: الشـــيخ الســـمّاني التجاني وقد درس عليه الفقه والترغيب والترهيب ، والشيخ عبد الكريم أبكر وقد درس عليه الفقه ، والشيخ قرشي محمَّد النور الذي درس علـــيه الـــتجويد ، والشيخ الشريف عبد الله وقد درس عليه الفقه والتوحيد والأحاديث النبوية.

ومنهج الشيخ آدم كما أخذه من مشائخه هو التمسك بالمحبة والإخلاص.

والشيخ آدم يقوم بالإمامة ويحيّي الأذكار حسب شروط الطريقة وخاصة ليلتـــي الاثنيـــن والجمعة حيث يجتمع عنده المريدون ويذكرون بالنوبة من بعد صـــلاة العشـــاء وحتى منتصف الليل حيث يتفقّد بعضهم بعضاً ويتشاورون في الأمور الدينية والدنيوية والأخروية.

كمـــا أن الشـــيخ آدم يعطي وقتاً كافياً لتدريس القرآن وتحفيظه، وتنشط الخلـــوة وتعمـــر في الإجازات إذ يوجد التلاميذ والتلميذات ، ويبلغ عدد طلاب الخلوة ١٢٠ طالباً وطالبة يقوم بتدريسهم الفقه والحديث والسيرة النبوية.

قـــام الشـــيخ آدم بتنفـــيذ عدة دورات فقهية في دور المؤمنات المنتشرة بالأُبيّض بالتضامن مع المصالح والمؤسسات.

أيضـــاً ســـاهم الشـــيخ مع آخرين في بناء دار القادرية العركيين للذكر وتحفيظ القرآن ، ساهم تلامذته في بناء مسجد أولاد سعد بمحلية الأُبيّض شرق.

ويقوم الشيخ آدم بزيارات لتلامذته ومريديه وأقاربه ومشايخه في أنحاء السودان المختلفة.

ومن تلامذته الذين يشدون من أزره المشايخ: محمَّد على غبوش ، وحميدان محمَّد حميدان ، والدسوقي رحمة الله ، وجمّاع عبد الله كوال.

والشيخ آدم متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات.

أدهم محمّد علي إدريس

من الخندق وهي المنطقة التي استقر بها عبد الرحمن النجومي قائد المهدية وهو في طريقة من أم درمان إلى مصر . وجدته لوالدته من دار العوضة ، درس أدهم بدنقلا بمدرسة أحمد قاسم وكان رئيساً لجمعية القرآن الكريم ناشطاً في البرامج والمشاركات الاجتماعية والثقافية والعمل العام محبوباً من الجميع وفي الجانب الرياضي كان يلعب كرة القدم في أشبال الاتحاد.

بعد انتهائه من امتحانات الشهادة في عام ١٩٩٧م بيومين انخرط بمعسكر خالد بن الوليد مستنفراً من الاتحاد الإسلامي بالولاية . وبعد المعسكر انطلق للعمليات واستشهد بعد أسبوعين فقط بمنطقة والركي في أغسطس .

الأزرق حسين

هو الشيخ الأزرق حسين إبراهيم عبد الله ، شيخ خلوة الروضة التي تأسست عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م بمدينة الجنينة ، درس بجمهورية تشاد على يد القوني موسى كجيبو والشيخ عبود اسماعيل بديار شكيو .

درس الفقه والتوحيد على يد الشيخ يوسف آدم بالجنينة ، كما أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ عمر هارون سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ، وحصل على مرتبة (مقدّم) من الإمام عمر عبد الله خطيب الجامع العتيق بالجنينة.

فـــي خلوته الآن ١٤٢٢هـــ /٢٠٠٢م ٤٥ طالباً ، وهي تدار بالعون الذاتـــي ، وقد خرّجت عدداً من الحفظة والمشاهير منهم : الشيخ هارون الأزرق وعبد الله قدل وحسن اسماعيل .

الشيخ الأزرق يؤم المصلين وهو متفرغ لأعمال الخلوة ويؤم المصلين .

أسامة إبراهيم محمَّد سيد أحمد

ولد بحسينارتي في عام ١٣٨٤هـــ/ ١٩٦٤م وكان والده يعمل بالسكة حديد حيث درس بالشريك وكريمة وأتبرا الثانوية. تزوج من السيدة حنان إبراهيم موسى وتركها حبلى حين ذهب للعمليات وولد له ابنه مجاهد بعد استشهاده. كان متديناً وصاحب صفات جيدة وطيبة وقال للأسرة أنه سيذهب إلى للعمليات وأن الله لن يضيع له أجراً. والدته السيدة محمَّد عبد الرحيم واخوانه صلاح، بدر الدين، نسيبة وسوسن.

استشهد في طريق نمولي في عام ١٩٩٣م.

إسحق سليمان محمَّد

شـــيخ خلـــوة المنورة تلك الخلوة التي تقع بقرية قريضة محافظة برام بولاية جنوب دارفور،التحق بالخلوة لدرس القرآن الكريم وحفظ منه عدداً مقدراً من الأجزاء ولم يقف به طموحه عند هذا الحد بل تجاوزه لدراسة الفقيه واصوله علـــى يـــد عدد من الشيوخ أمثال آدم عباس ، وآدم سنوسي ، وأحمد الفكي و محمَّد محمود .

وذلـــك فـــي معهـــد أم درمان العلمي بالجامع الكبير واصبح بذلك فقيها معـــروفا ومحدثـــاً بارعـــاً ويشـــتمل نشاطه الديني في قريته في إمامة الجمعة والجماعة وعقد الزيجات وغير ذلك .

و ينتمي اسحاق إلى الطريقة التجانية التي سلكها على الشيخ عبد الله حسين عام ١٤٠٠هـــ /١٩٨٠م ووصل فيها لوظيفة مقدم .

وهو متزوج من زوجتين وأنجب منهما عدداً من البنين والبنات ٠

أما هذه الخلوة فيقوم بتمويلها الشيخ موسى عبد الله حسين ٠

اسحق الكِريجى

وُلِدَ الشيخ إسحق الكِريجى بن نورين عبد الله عبد الغني في عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م وهو من قبيلة الصليحابي٠

دَرَسَ القرآن وحفظه على يد الشيخ عشر حجاب حماد في تراتي بجمهورية تشاد المجاورة لغرب دارفور وجوَّده على يد الشيخ القوني اسحق أحمد، كما دَرَسَ الفقه على الشيخ داؤود أحمد والشيخ سراج أبَكر بأم درمان وعلى الشيخ السنوسي ضوّ البيت والشيخ إسماعيل والشيخ أحمد محمَّد بالجنينة٠

وصار يُدرِس الفقه والحديث والسيرة منذ عام ١٩٦٥م، ويؤمُّ المصلين نائباً لإمام مسجد جبرونا بحي "الجمهورية" بمدينة الجنينة٠

هذا وقد أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ التجاني عبد الله بأبو عميج الواقعة إلى الجنوب من تندلتي عام ١٩٤٨م والتي أخذها عن الشيخ عبد العزيز عن الشيخ عبد الله أحمد عن الشيخ يوسف إبراهيم عن الشيخ التماسيني عن الشيخ محمَّد الصغير عن الشيخ أحمد بن محمَّد التجاني عن جدِّه رسول الله (ﷺ).

إسحق مالك دوتم عبد الله حامد

هو اسحق مالك دوتم عبد الله حامد ، ولد برّاني حلة (ركيتة) بولاية غرب دارفور عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م تعلم القرآن الكريم على مشايخ خلاوي تلك المنطقة ودرس بعض علوم الشرع من فقه وحديث وسيرة على مشايخ تلك المنطقة ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن ابن عمر وجددها على أبو القاسم ومحمَّد برمة ومحمَّد الحبيب الكبير والشيخ كنجاي بأبشي بجمهورية تشاد

وأخذها أيضاً عن الشيخ شق التوم بدار زغاوة وعن حسن أبو آمنة، وبذلك أسس زاويـــة للتجانية "نور الفيضة" التجانية وبني بها مسجداً للجمعة وللجماعة وأسّس معهداً لتعليم العلوم الدينية.

مـــن آثـــاره قصـــائد من بينها "ليس الغريب" ١٥٨ بيتاً وقصيدة "جوهر المعظم في مدح النبي الأعظم" ٨١٨ بيتاً وقصيدة "نور العين" ٥٦ بيتاً .

إسحق محمَّد الخليفة

اشـــتهر بالسيد إسحق بن السيد محمَّد الخليفة محمَّد شريف وأمه السيدة مريم بنت الإمام محمَّد أحمد المهدي .

ولـــد الســـيد إسحق بأم درمان في مطلع القرن العشرين الميلادي وبها تـــربى ونال حظه من التعليم ثم تخرَّج في جامعة أكسفورد كلية الآداب ، حيث دَرَسَ الفلسفة .

عُرفـــت عـــنه الـــتقوى – في كل مراحل حياته فقد كان متديناً ، تالياً لكـــتاب الله ومحافظاً على حدوده وقد بلغ في هذا الاتجاه مرتبة سامية مستصحباً مكتبة خاصة ضمت أمهات الكتب في الفقه والتفسير والعلوم الأخرى .

كـــان أديـــباً ، شـــاعراً ، ولغوياً ضليعاً ، أجاد ثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية ، استعملها كلها في أشعاره وتآليفه المتعددة المطبوع منها والمخطوط ،وإضافة إلى نشاطه الأدبي كان مؤرخاً بتركيز على تاريخ السودان، وكان نسَّابة يقف على تفاصيل القبائل والعشائر في السودان مع إدراكه للبيوتات والأسر ذات الوزن والثقل في مجالات الدين والاجتماع والسياسة.

عرفه الأنصار إماماً في صلواتهم وفي أعيادهم وفي صلاة الجمعة إنابة عـــن الإمام الهادي حين يكون غائباً وهو الحال الذي استمر عليه في الفترة التي تبعـــت وفـــاة الإمـــام الهادي حتى وفاته في عقد السبعينيات من القرن العشرين الميلادي .

قضـــى آخر سنيْ حياته بمكة المكرمة عاملاً مع رابطة العالم الإسلامي منقطعاً إلى العبادة ، ديدنه الذي كان عليه في كثير من فترات حياته ،ثم عاد الى السودان و توفي بأم درمان وبها دفن ، وله ولد واحد وست بنات ٠

اسماعيل تاور

هو الشيخ إسماعيل تاور كرم الله التهامي ٠ولد عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م بقـــرية "جـــبل أبو جنوك" بمحافظة لقاوة بولاية غرب كردفان ٠بدأ تعليمه بخلوة "ود درار" بخشـــم القربة الواقعة الآن في ولاية كسلا ثم على الشيخ أحمد أزرق بقـــرية أبـــو جنوك ثم المدرسة الأولية بأبو زبد بغرب كردفان ثم معهد النهود الأوسط والثانوي وبعده الجامعة الإسلامية بأم درمان من عام ١٩٦٦م حتى عام ١٩٧٠م حيـــث تخرج في كلية الشريعة والقانون ونال دبلوم إدارة أعمال عامة من جامعة الخرطوم عام ١٩٧٢م ٠

عمـــل مفتشـــاً لتنمية المجتمع والآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م مدير الإدارة العامـــة لـــرعاية التنمية الاجتماعية بالفولة حاضرة ولاية غرب كردفان ٠وإماماً لمسجد النور بحيّ الرّيان ٠عضو هيئة علماء السودان في فرعية غرب كردفان، وعنصـــر لجـــان الفـــتاوى ٠ويقـــيم حلقات علم مع غيره من المشايخ أسبوعياً بالمســـجد٠شـــارك فـــي كثـــير من القوافل الدعوية التي تجوّل فيها بكل ولايات الســـودان ٠زار الصـــين للوقـــوف علـــى تجربة الصين في التنمية الريفية عام ١٩٧٢م زار الأراضـــي المقدسة حاجاً في بعثة الحج عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م وشارك في بعض مؤتمرات الصلح بين القبائل ٠

إسماعيل حسين علي

هو الشيخ إسماعيل حسين علي ، وُلِدَ عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م ببُرام بولاية جنوب دارفور ، دَرَسَ القرآن في خلوة بديار بني هلبة على يد أخيه الطاهر حسين علي والفقه والحديث والسيرة على الشيخ عيسى محمَّد مختار

والشيخ عمر أبو بكر القوني بمنطقة بُرام. وحضر دورات تأهيلية منها: تأهيل الأئمة والمرشدين بمعهد نيالا ١٩٨٧م وتأهيل ديني مكثف عام ١٩٩٠م في الدفاع الشعبي ، وكان بعد تخرّجه قد عُيّن في المعهد مرشداً دينياً وأميناً للعقيدة والدعوة عام ١٩٨٢م.

أخذ الطريقة التجانية من الشيخ حسب الكريم عام ١٩٥٤م وجددها عند الشريف إبراهيم صالح الحسين عام ١٩٩٠م. وله زاوية للطريقة بمسجد أبو الصديق ، وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم يقوم بإمامة المسجد وعضو لجنة الخلاوي بديوان الزكاة ببُرام وعضو في لجنة الصلح بين القبائل وعضو في كثير من مجالس آباء المدارس ونائب رئيس اللجنة الكبرى للطريقة التجانية ببُرام، شارك في بناء المسجد العتيق وشارك في بناء مدرسة الكلكة.

يُدرِّس التفسير والفقه واللغة العربية والميراث في المسجد العتيق ببُرام حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

إسماعيل خاطر جمعة أبّكر

والدته هي حليمة ابّكر الدومة ولد عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م بقرية تنكو محافظة وادي صالح ولاية جنوب دارفور، أخذ الطريقة التجانية من الشيخ محمَّد الحبيب آدم حتى أصبح مقدماً ومجازاً فيها ويقوم بتسليك المريدين.

درس القرآن الكريم في خلوة(نيرتتى)التي تعتبر من أهم معالم جبل مرّة وذلك على الشيخ احمد ابكر والشيخ يحيى أحمد، ثم أتى الى أم درمان ودرس على نظام الحلقات بمسجدها الكبير الفقه والحديث والتفسير.

نال حظه من التعليم على ايدي كثير من الشيوخ منهم على سبيل المثال:

الشيخ محمَّد إدريس / بكاس وزا لنجي بولاية جنوب دارفور.

وشيوخه بمسجد أم درمان الكبير منهم: الشيخ احمد بيلو والشيخ الحاج مساعد المشهور (بالسديرة).

وبعد أن أصبح مُجازاً في التدريس بدأ عمله مدرساً بالمسجد الكبير بام درمان في الفترة من ١٩٨٨م الى ١٩٩١م ثم بمسجد سوبا الأراضي من ١٩٩١م الى ١٩٩٤م ثم بمسجد الحاج يوسف(سوق ستة)من ١٩٩٤ وحتى الآن ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.

وكان يقدّم دروسه في حلقات بالمسجد بعد المغرب وبعد العشاء في شكل محاضرات في الميدان العام بالحاج يوسف وكان يدرّس النساء في دور المؤمنات المنتشرة في الأحياء.

تخرج على يديه عدد من التلاميذ الذين انتشروا في السودان منهم:

الشيخ محمَّد اسحق بمسجد دار السلام جنوب الحاج يوسف

الشيخ ابراهيم محمَّد وله حلقة بمسجد نيالا الكبير، الشيخ خميس حسن وله حلقة بمسجد تنكو محافظة وادي صالح.

وهو متزوج وله أولاد وبنات. ومن أنشطته قيامه برئاسة لجنة الذكر والذاكرين بمحلية الحاج يوسف.

إسماعيل عبد الله بخيت

هو الشيخ إسماعيل عبد الله بخيت ، مسلاّتي القبيلة ولد عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م بقرية بيضة بولاية غرب دارفور، درس القرآن على يد والده بالخلوة،ثم مرحلة الأساس فالمرحلة المتوسطة، ثم التحق بمعهد (شروني) بالخرطوم حيث جوّد القرآن بروايتي حفص وورش، ثم تابع دراسته بحلقات المساجد، وقرأ كتب الفقه حتى **الرسالة** لأبي زيد القيرواني.

أخذ الطريقة التجانية بـ(ميدغري) على الشيخ الشريف التجاني عن الشيخ أحمد أبي الفتح عن الشيخ إبراهيم ايناس الكولخي عن الشيخ أحمد سكيرج عن الشيخ الحاج أحمد العبدلاوي عن الشيخ الحاج علي التماسينيّ عن

الشـــيخ الأكبر أحمد بن محمَّد التجاني ، الشيخ أحمد مقترن بزوجتين وله منهما أولاد وبنات ·

إسماعيل بن عبد الله (الولي)

بديـــري دهمشـــي عباسي ، ومن أسرة دينية وجده هو بشارة الغرباوي بدنقلا ، هاجرت أسرته إلى الأبيض وبها ولد المُتَرجَم له سنة ١٢٠٧هـ/١٧٩٢م وكعـــادة أقـــرانه قرأ القرآن ودَرَسَ بعض العلوم على بعض مشاهير عصره ، وتفـــرغ لتعليم القرآن في خلوته و اشتهر بالصلاح والتقوى، والتقى بالسيد محمَّد عـــثمان الميرغنـــي عـــندما أوفده أستاذه أحمد بن إدريس للتبشير بتعاليم الطرق الخمســـة (نقـــتجم) وأخـــذ منه أوراداً وأذكاراً لأحمد بن إدريس وبذلك كان أثر الميرغني كبيراً في تكوينه العلمي · وهو يشير إلى ذلك مراراً·

وفي عام ١٢٤١هـــ استقل بطريقته إثر رؤيا منامية عن حفرتين إلاهيَّة ونـــبوية وواصـــل مجاهداتـــه وتنظيم شؤون الطريقة والتأليف حتى كثر تلاميذه وأتباعه وانتشرت تعاليمه في الأبيض وأطرافها وفي ذلك كان لتلاميذه دور كبير وخاصـــة فـــي التبشير بها بين الوثنين في جبال النوبة ، وهذه النزعة التبشيرية لعلهـــا مـــن تأثـــيرات المدرســـة الإدريسية التي كان أستاذه الميرغني أحد كبار أعلامها ومن الذين اتخذوا الرحلة وسيلة لنشر تعاليم الطريقة ·

ونـــرى أثـــر أحمد بن إدريس في بعض أوراده وأذكاره مثل الاستغفار والتكبير وفاتحة الأوراد وقد ضمنها في بعض كتبه ولقَّنها لتلاميذه حتى صارت جزءاً من أوراد طريقته ·

وتأتـــي أهمية هذه الطريقة الإسماعيلية التي تحمل اسم مؤسسها بجانب أدبـــياتها ودورها التبشيري بأنها أول طريقة صوفية سودانية المنبت والسند وهي ليســـت فـــرعاً لطريقة خارجية ، ولا امتداداً لأخرى شأن بقية الطرق الصوفية المنتشـــرة في البلاد · وهو وأن استقل بطريقته ووضع أسسها من قراءاته ، إلا

أنـــه تأثر بتعاليم الطرق الصوفية الواردة من الخارج ، ونرى ذلك واضحاً عند شـــرحه لســـمات كـــل طـــريقة منها ، فهو يرى النفحات أكثر في النَّقشبنديَّة ، والشـــاذلية يـــراها موصلة للشهود الإلهي · والقادريّة طريقة للولاية والميرغنية موصلة إلى أكبر المقامات والختمية لمقام الخواص الكاملين لما احتوت عليه من الأسرار المختصة بها من مقام الختم الذي اختص به ، والجنيدية أورادها موصلة للجذب الإلهي ·

يعـــد إســـماعيل الولـــي مـــن أكثر الصوفية عناية بالتأليف وهي مكملة لـــلأوراد والأذكار والعبادات بل اتسمت مؤلفاته بتناول كثير من قضايا التصوف الظاهـــر والباطـــن والمقامـــات والأحوال ، وأحوال المريدين وعقبات الطريقة وضـــرر الرئاســـة للسالكين والواردات والتوسل والفيوضات وأسرار التصوف وعلومـــه والحقيقة المحمَّدية وكيفية تهذيب المريدين والأولياء والوصايا والكشف والمهدية وعلاماتها ·

ويلاحـــظ أن هذه الطريقة لم يخمد نشاطها وذلك بفضل الأحفاد والأتباع الذيـــن واصلوا الدعوة وطرقوا مجالات اقتصادية واجتماعية ، وطرقوا مجالس السياسة والحركة الوطنية والقضاء وغيرها ·

بـــدءاً بأبـــنائه الســـيد المكي والسيد الباقر وأحمد الأزهري وابن أخته إســـماعيل الكردفانـــي صاحب سيرة المهدي والطراز المنقوش ومنهم مصطفى الـــبكري الذي عرفت مقابر البكري باسمه ، وإسماعيل الأزهري المفتي وحفيده الزعيم السياسي إسماعيل الأزهري ·

وللطريقة نشاط متواصل وأعلام منهم الخليفة السيد إسماعيل وابن السيد ميرغني والسيد تاج الأصفياء والسيد مصطفى البكري ·

يقـــوم فقـــه هذه الطريقة على أوراد وأذكار وصلوات على النبي(ﷺ) وكلهـــا مســـتمدة من الكتاب والسنة وراتبها يذكر مؤسسها أنه تلقَّاه في الحضرة شـــأن كـــل الصوفية وله ذكر ألفي وصلاة على النبي يراها موصلة لله تعالى ، وضـــمن عباراتها في كتاب مفتاح بَابَيْ الدخول في حضرة الله والرسول ، وفي كتاب روضة السالكين ما يوصل تاليها إلى الطريق ، وله توسل بالأنبياء وتوسل آخر في قضاء الحوائج ٠

ومـــن أذكـــار الطـــريقة الذكر الخاص بالطريقة ويقرأ عقب الصلوات الخمـــس ويشمل الصلاة الصغرى والوسطى والكبرى ويسمى التهليل (لا إله إلا الله) وتتزايد أعدادها من ألفَيْ مرة إلى ٧ ألف مرة وكلها تتلى سراً ٠

ومن مميزات هذه الطريقة أن خلافتها لم تقتصر على أبناء مؤسسها بل تولاهـــا بعـــض تلامـــيذه ومريديه وكانوا من مناطق مختلفة من الشمالية وبارا والشـــويحات وأم درمـــان كمـــا قامت بدور اجتماعي تمثل في تأسيس المساجد والـــزوايا فـــي أم درمان والقطينة والمدارس والمعاهد المختلفة وهي تحمل للآن اســـم مؤسســـها وأبـــنائه منها مدرسة إسماعيل الولي الثانوية بنين في الأبيض وكوســـتي ومدرســـة الســـيد مكي الثانوية للبنات بالأبيض ومعهد كردفان لتعليم القرآن والفقه ومعهد للتدريب المهني يحمل اسمه ٠

إسماعيل عثمان محمَّد الماحي

وُلد بالخرطوم في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م وكانت مراحل دراسته كالآتي: الابتدائي بالديوم الشرقية والمتوسطة بالخرطوم جنوب والثانوية بالخرطوم الثانوية الجديدة والجامعية بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بكالوريوس أصول الدين في عام ١٤٠٥هـ ثم تمهيدي الماجستير وإعداد الرسالة٠

شغل من الوظائف

- الأمين العام لجمعية الحديث الشريف الخيرية ومبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية كداعية للسودان.
- نائب الأمين العام لجماعة أنصار السُنّة المُحمّدية بالسودان.
- محافظ محافظة دنقلا ١٩٩٥م –١٩٩٦م.
- مدير مكتب مؤسسة مكة المكرمة بالسودان (١٤١٩هـ).
- عضو هيئة مستشارية التأصيل.
- عضو هيئة تدريس المعهد العالي للدراسات الإسلامية لجماعة أنصار السُنّة المُحمّديّة بالسودان.

له مشاركات داخلية مختلفة منها: إعلامية (بالإذاعة– ندوات) وبالتلفزيون برنامج من كنوز السُنّة وبرامج العقيدة والإيمان وملتقيات مثل ملتقى الدعاة (سعودي) وشارك فيه ببحث عن التعليم في السودان وندوات علمية للشباب والموظفين والنساء بالأبيض (٢٠٠٢) الندوات والقوافل الدعوية بمختلف مناطق السودان.

شارك في دعوات خارجية لإلقاء محاضرات بجمهورية مصر العربية وقطر وهولندا وبلجيكا ونيجريا (ملتقى لخريجي الجامعات السعودية بعنوان **التعليم في إفريقيا**) وغيره.

وهو متزوّج وأب لأربعة من البنين والبنات، درس بالمملكة العربية السعودية على كثير من الشيوخ العرب والمصريين والسودانيين كالشيخ محمَّد هاشم الهدية.

إسماعيل بن محمَّد أرباب العقائد

أحد الخلفاء الذين ساروا على نهج والده محمَّد أرباب العقائد·شجع على حفــظ القرآن ونشر الدعوة الإسلامية وعلوم الدين· وفي نفس الوقت كان حاكماً باسم السلطان عدلان سلطان سنار·

كان ذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري الموافق القرن الثامن عشر الميلادي ·

إسماعيل محمَّد خليفة

هو الملّقب بالشيخ إسماعيل محمَّد الخليفة الذي ولد في عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م بقرية أم غسلنقة بريفي السوكي بولاية سنّار ·

دَرَسَ القــرآن الكــريم بخلوة الشيخ طلحة بريفي سنّار ثم نال حظاً من العلم في المدارس الحكومية بالدمازين ·

ســلك الطريق السمّانية على الشيخ طلحة الشيخ سليمان وأصبح مجازاً فــيها وســلك علــيه عدد من المريدين الطريقة السمّانية مع القيام بإحياء الليالي والمناسبات الدينية ·

وــله مســاهمات اجتماعــية وخــيرية منها مساهمته في تأسّيس مسجد النهضة العتيق بمدينة الدمازين وكذلك زاوية للصلاة بحيّ أركويت شمال وخلوة بحيّ الدوارة ومجمع إسلامي تحت التشيد بالدمازين بالإضافة للمساهمة في فض النزاعات الأسرية والقبلية ·

ويقــوم بإمامــة الناس في الصلوات ويتولىّ العقد في الزيجات ويتولى الإشراف على مسيد مصعب بن عمير الإسلامي ·

له من الأولاد محمَّد والرضية ورندة ونفسية ونجاة ومشكاة ·

أصيل أحمد محمَّد

فـــي مديـــنة نيالا ، ولد أصيل أحمد محمَّد عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م من أســرة عريقة عُرفت بالكرم والعطاء والجود · درس في خلاوى القرآن الكريم بالمــنطقة على عدد من الشيوخ نال منهم الخلق السمح وجلس إلى حلقات العلم بالمسجد العتيق بنيالا ·

مهنـــته الأساسية كانت التجارة العمومية وأهتم كثيراً بالزراعة وخاصة الجنائن والحدائق والبساتين والمواشي ، وخوفاً من الربا اتجه إلى الزراعة بعيداً عن الحرام وقصداً إلى الحلال · ينتمي إلى الطريقة التجانية ·

كان يحث الناس إلى عمل الخير وكان يقول(الدنيا ما تبقى عُشره) وكان يُعـــد الطـــوب للمقابر لدفن الموتى ولم يعرف كثير من الناس من هو القائم بهذا العمل الطيب · وكان يوزع اللبن والخبز على الفقراء حول المسجد ، كان يحث العاملين في الدولة على أن يكونوا عفيفي اليد وأن يتحلوا بمكارم الأخلاق ، حتى صار مضرب مثل نيالا وما جاورها في الكرم والعطاء ·

وكـــان يصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري بين القبائل المتناحرة من حين لآخر وكان كثيراً ما يردد (الله يجيب العافية) ·

توفي عام ١٩٨٢م عن عمر يناهز الستين عاماً ·

الأرباب جمعة

هـــو الأرباب جمعة صباح الخير الملقب بالشيخ الأرباب الذي ولد في العـــام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بمدينة الروصيرص ، إحدى مدن ولاية النيل الأزرق على ضفته الشرقية ودَرَسَ بالخلوة فقط · وأخذ الطريقة الختمية على السيد علي الميرغني ·

ولـــم تزل الطريقة وشيخها والمريدون يؤدُّون دورهم في مجال تعليم القرآن ·

أرباب العقائد

هو الشيخ أحمد بن على بن عوف بن عمار ويستمر نسبه إلى جده أبي بن كعب النعماني الخزرجي الأنصاري البدري ، ويلتقى نسبه بالشيخ إدريس ود الأرباب في الشيخ فلاح بن شرف فيكون بذلك معاصراً له ·

وقد ثبتنا له اسم أرباب العقائد كعنوان لأنه اشتهر بهذا الاسم ويصعب أن تعرفه باسمه الأصلي وهو أحمد بن علي · والجدير بالذكر أن للشيخ أرباب العقائد أسماء أخرى عُرف بها وهي أرباب توتي لأنها بلده الأصلية · وأرباب الخشن ولقب لخشونة أطرافه من كثرة الوضوء · وأرباب المحس وأرباب العونابي · وأرباب سنّار حيث ذهب إلى سنّار بطلب من السلطان وعاش وأحدث أثراً وتوفي هناك · كما كان يسمى أحمد المطيع لطاعة ربه · وقد قالوا أن كثرة الأسماء تدل على عظمة صاحبها ·

ولد في عام ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م وتوفي بسنّار ودفن بها في عام ١١٠٧هـ/١٦٩٥م ·

دَرَسَ في توتي على يد شيخ الدين بن الشيخ محمَّد صغيرون وأخيه الشيخ محمَّد· فتعلم القرآن ودرس المختصر وشرح الزرقاني ·

أمّا أهم آثاره فأولها تأسيس قرية في الخرطوم على شاطئ النيل الأزرق قبل ملتقى النيليين وتقع بالقرب من مسجد الخرطوم العتيق – وصار مدينة عندما اختطها العهد التركي المصري حاضرة للبلاد وذلك في عام ١١٠٣هـ/ ١٦٩١م· فقد عبر النهر في ذلك العام وأسس مسجده في مكانه المعروف الآن بمسجد فاروق · وقد أعيد اسمه مرةً أخرى إلى مسجد أرباب العقائد · كما بنى خلاوى القرآن فسميت هذه المنطقة بحلة أرباب العقائد وقد أثبت ذلك المؤرخ الرحالة الفرنسي الشهير كايو في مذكرته فقال عند مقدمي إلى مقرن النيلين راتب فريد على بعد ميلين فسألت عنها فقالوا لي هي حلة أرباب العقائد · وقد أمّ

خلاويه الطلاب إلى دار برنو وإلى فأس بالمغرب ۰

أمّا لماذا سميت بالخرطوم فقد سأله تلميذه الشيخ خوجلي أبو الجاز عن سـبب تـركه أهله وإقامته بهذا المكان فقال أريد أن أجعل لتوتي خرطوماً مثل خرطوم الفيل يمدها بما تحتاج له لأنها محاطة بالبحر ۰

ومن إجازاته أثره في سنّار فقد طلب منه السلطان بادي الأمير بن أنسة سلطان مملكة الفونج الحضور إليه ، لأن من خططه كان يقوي سلطنته بالعلماء فلـبى الشيخ نداء السلطان ۰ وهناك واصل تدريس القرآن والفقه وعلوم الشرع واصلح حال القضاء في مملكة الفونج حتى سمى بأرباب سنّار۰ وقد أحدث أثراً في مملكة الفونج ۰

وفـي طريقه إلى سنّار نزل في منطقة علي أبو أشقر زعيم رفاعة فأكرمه غايـة الكرم وزوجه "وقوفة" بنت الحاج علي ود أقيرب فأنجب منها ولده الرجل العارف الصالح الفكي محمَّد رجل البشاقرة ولازالت البشاقرة عامرة بخلفائه ۰

أمّـا تلامذته فكُثر ونذكر أهمهم : الشيخ خوجلي أبو الجاز والشيخ حمد ود أم مريوم والشيخ فرح ودتكتوك والشيخ حمد حتيك والشيخ هرون بن حصى والشـيخ قرشي الصليحابي والشيخ محمَّد نور ضيف الله وغيرهم بل له طلاب بدار برنو وتارض وفاس ۰

أمّا سجادته فقد كانت سجادة علم وتوحيد فقد أهتم بتنقية عقائد الناس من الشـوائب وليس له طريقة معينة ۰ أمّا خلفاء الشيخ أرباب العقائد بالخرطوم فقد كـان الشـيخ علـي صالح أبو نخيلة ثم الشيخ الكامل علي ثم الشيخ أرباب ابن الكـامل ، ثـم الفكـي عبد الرحمن وكان يلقب بخليفة الخرطوم ۰ وأحفاده الآن يقيمون بالجريف غرب بالخرطوم ۰ ثم ابنه الشيخ محمَّد الفكي عبد الرحمن ، ثم انقطعت الخلافة إذ أن الشيخ محمَّد لم ينجب ۰

هـذا وقد أعيدت الخلافة الآن بعد أن أعيد المسجد لاسم مؤسسه الأول

الشيخ أرباب العقائد ، وكان الشيخ أرباب العقائد على صلة طيبة برجال الطرق الصوفية ·

الأمير أبو البشر

هو الشيخ الأمير أبو البشر، معلّم القرآن بخلوة القفلة محلية أم سيالة ، محافظة بارا·

تعلّم بالخلاوى وحفظ القرآن وهو معلّم للفقه ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة ·

تأسست خلاوى القفلة عام ١١٣٣هـ/١٧٢٠م أ ي قبل ٢٨٠ عاماً· ويبدو أن تاريخ هذه الخلاوى غير واضح ويحتاج إلى بحث · وتتكوّن من المسجد والخلوة ومنزل للسكن وديوان لاستقبال الضيوف وسكن للطلاب ، وقد بدأت هذه الخلاوى في الانتعاش منذ عام ١٩٩٥م · والمباني من الطوب والبلك والقشّ· وقد وضع الشيخ الجزولي الأمير الجزولي خطة لتعمير خلاوى القفلة وبنائها بالمواد الثابتة · وبالفعل تمّ بناء السور الخارجي وشرع في بناء الداخليات كما حفر بئراً سطحية · وقبل البدء في حفر البئر الارتوازية عاجلته المنية رحمه الله رحمة واسعة وتقبل منه · ويبلغ عدد طلاب الخلوة الآن ١٥٠ طالباً ·

ومهنة الشيخ الأمير أبو البشر هي الزراعة حيث ينفق منها على شؤون الخلاوى بتمويل ذاتي · أما الهبات والتبرعات من الدولة فمحدودة ·

وقد ساعدت الخلوة في نشر الوعي الديني في منطقة القفلة وهي منطقة وعرة ومعزولة ويصعب الوصول إليها إلا بوسيلة خاصة ·

ومن خرّيجي هذه الخلوة المشايخ: بدر الدين الأمير الجزولي (إمام مسجد)،الجزولي الأمير الجزولي (محاضر بالجامعة)، يونس بدر الدين

(محاضر بالجامعة) إسماعيل أحمد حميدة ، أبو البشر الأمير ، محمَّد سليمان عبد الله.

الأمير محمَّد إبراهيم

إنّه معلم القرآن بمسيد الشيخ دربو بمحلية مدينة أبي جبيهة ومحافظتها بولاية جنوب كردفان ، وقد تأسس هذا المسيد اولاً عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بالترتر، ثم انتقل إلي هذه المدينة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ويشتمل المسيد على خلوة لتحفيظ القرآن الكريم ومنزل للشيخ ومسجد وكلّها مجتمعة بنيت من مواد محلية تحتاج ألي صيانة دورية وقد أبدى المسيد نشاطاً ملحوظاً منذ إنشائه ولم يزل يقوم بدوره المنوط به بجدارة ويؤمّه ثمانون طالباً وطالبة من أبناء المنطقة؛ تتفاوت مراتبهم في حفظ كتاب الله ، ويتلقى المسيد بعض الهبات العينية والمادية من المريدين ومن يهّمهم أمره، مثل أولياء أمور الطلبة ويعتبر الشيخ الأمين من حفظة القرآن وقد أتّم المرحلة الثانوية وألّم بقسط من العلوم الشرعية التي مكنته من أن يقدم دروساً فيها وان يؤم المصلين ويعقد الزيجات .

ومــن الأنشطة التي يقوم بها أيضاً: عضويته في مجالس الآباء الخاصة بالمدرســة، و مجلــس المحلّــية ومشــاركته في المؤتمرات المقامة بالمحافظة والولايــة، فهو أحد أعيان المدينة، إضافة إلي أنّه مأذون وداعية حيث أسلم على يديه نفر كريم من أبناء منطقة الجبال، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات

الأمين بن أحمد بن الأمين

كــان رجــلاً عالماً ومجاهداً استشهد في بربر (موقعة المخيرق) ودفن بمقابــر القــوز بغبــيش جــنوب مدينة بربر كما دفن في هذه الجبّانة من كبار المجاذيب الشيخ حسيب والشيخ الصادق والشيخ الأمين.

الأمين احمد محمَّد القرشي

اشتهر بالشيخ الأمين احمد محمَّد ابرق نعيم : الذي ينتهي نسبه الى الفادنية و المولود في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بقرية أبو الريش الواقعة شرق مدينة الحاج عبد الله بولاية الجزيرة ·يسكن حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بحي الثورة بالحارة ١٣مدينة أم درمان درس القرآن الكريم بخلوة الشيخ السماني الشيخ البشير قرية طابت الشيخ السماني ، شرق مدينة الحاج عبد الله ·ثم درس بمعهد أم درمان العلمي فنال به الشهادة الأهلية ·

من أشهر الذين درس عليهم الشيخ محمَّد أحمد سعد ، الشيخ أحمد عمر الحسين والشيخ أحمد عباس ·

أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ السماني الشيخ البشير نور الدائم الشيخ احمد الطيب وذلك في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ·

عمل مرشداً دينياً بالشؤون الدينية ·

نشاطه في مجال المديح :نشأ في بيئة صوفية اتخذت من المديح فناً وهواية فكان أبوه وعمه وجده لأمه مادحين وزامل جده الشيخ عبد الغني ود قدورة ·

فكان لهذه البيئة أثرها العظيم في تشكيل وإبراز موهبته في المديح وذلك لما ناله من تعليم وتدريب من أبيه وعمه ولما ناله من الشيخ بشير الحضري شيخ المدّاح ·

والشيخ الأمين لم يكن مادحاً راوياً للمديح الذي ينتجه شعراء المديح المشهورين فقط ، بل كان ايضاً راوياً ومنتجاً للمديح والقصيد فألف عدداً كبيراً من قصائد المديح بلغ المئات جمعت في ديوان شعر لكنه لم يطبع حتي الآن **شذا الطيب في مدح الحبيب**·

و تعدّ مدرسته في المديح مدرسة عصرية جمعت بين القديم والحديث في دمج لطيف جذاب جذب قلوب عدد كبير من الناس للاستماع اليه·ولقد تخرج من مدرسته عدد كبير من المداح الذين ملأوا الساحة بفنهم وآدائهم المتميّز ومن أشهر هؤلاء : الشيخ عبد الله محمَّد عثمان (الحبر) ·الشيخ اسماعيل محمَّد عيسى ، أولاده الذين كونوا فرقة تسمى أولاد القرشي وهم :

مصطفى الأمين القرشي ، صلاح محمَّد البشير ، نور الدائم محمَّد البشير ، كمال الطيب ، السماني محمَّد البشير ، الرشيد بلال ·

والشيخ الأمين في أدائه للمديح كون مجموعة مع الشيخ البشير الحضري والشريف زين العابدين ·وبعد وفاة الشيخ بشير الحضري أضيف اليها الشيخ علي بخيت الشاعر

ظل منزل الشيخ الأمين القرشي قبلة ومنارة ومدرسة يلقى فيها عدد كبير من المادحين تدريباً و تجويداً·

قام بالتسجيل للأذاعة والتلفزيون عام ١٩٥٠ ولشركة منصفون فانتشرت مدائحه وعمت أجراء واسعة من السودان بل خارجه وذلك لما يحمله معهم المغتربون خارج السودان فكان ذلك سبباً في انتشارها ·

لم يكتف الشيخ الأمين في مديحه على العاصمة فقط بل طاف عدداً من مدن السودان منها واو ، سودري ، الدلنج ، بورتسودان ، بربر ،الزيداب ،ولاية الجزيرة معظم مدنها وقراها ·

ذريته :السماني، مصطفى، بابكر، محمَّد الفاتح، الطيب، عثمان، حيدر، بالإضافة لأربع بنات ·

الأمين البشير العالم

هو الشيخ الأمين الشيخ البشير العالم، معلّم القرآن بمسيد أم ريكة، محلية أم روابة، محافظة أمروابة، ولاية شمال كردفان ·

وقد تعلّم الشيخ الأمين بالخلاوى، وحفظ القرآن، وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث، ويقوم بتدريسها، ويؤمّ الناس ويعقد الأنكحة، لكنة أحياناً ينيب عنه ابنه الشيخ البشير الأمين. وله صلات طيبة بالمسؤلين وبالمجتمع .

تأسست خلوة أم ريكَة عام ١٣٩١هـ /١٩٧١م . ويتكون المسيد من مسجد وخلوة ومنزل الشيخ وداخلية للطلاب وقباب ومزارات حيث توجد قبة العارف بالله تعالى الشيخ البشير العالم وهي تزار . وأهم فترات انتعاش المسيد بعد عام ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م . ومباني المسيد من القشّ وهي تحتاج لعمل كثير وخاصة داخلية الطلاّب . وتتّكون الداخلية من ١٥ (تُكُل) وَرواكيبَ كبيرة لدراسة القرآن . ومسجد الجمعة والجماعة وهو عبارة عن (كُرنك) من المواد المحلية لذلك فهو يجدّد كل سنة .

والوصول إلى هذه الخلوة صعب جداً حيث إنها نائية ولا توجد مواصلات منتظمة إليها ومع ذلك فالطلبة الذين يدرسون بالخلوة يأتون من أماكن بعيدة من أم بَادر ودَار فُور وحَمَر والمسيرّية والشّنابلة الرحّل بالإضافة إلى أبناء المنطقة . وقد تخرّج من الخلوة حتى الآن ١٦٧ طالباً . أما العدد الحالي فهو ٥٠٠ طالب ومن الصعوبات التي تواجه الخلوة عدم وجود طاحونة بالخلوة .(فهي تستهلك ٤٥ جوال ذرة شهرياً وعليه لابدّ من الطحن في طاحونة القرية حيث يطحن الجوال بـــ ٧٥٠ دينار) كما أن الإنارة ضعيفة فهي بالتّقابة ، وإذا توفّر الجاز الأبيض فتكون (بالرتاين) . و عليه يخرج الطلبة يومي الخميس والجمعة لجمع الحطب الذي قد لا يكفيهم لكّل الأسبوع .

ومهنته هي الزراعة حيث . ينفق من دخله الذاتي على شؤون المسيد أما ما يتلقاه من عطاء من الدولة ومن هبات فهو يسير ولايكفي .

لقد تركت هذه الخلوة أثراً فاعلاً في مجال الوعي الديني في المنطقة. ومن أهّم الخّريجين المعلمين الذين يساعدونه في التدريس بالخلوة المشايخ

الحفظة : إبراهيم اسحق (٣٥ سنة) إبراهيم الماحي (١٨ سنة) البشير الأمين (١٨ سنة) عيسى محمّد أحمد (٢٠ سنة) البشير ادريس وهو يدّرس البنات وعددهن ٢٠ بنتاً .

الأمين بن خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز)

هو الشيخ الأمين بن الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز) وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ خوجلي .ولد ونشأ وتعّلم في جزيرة توتي حيث درس الفقه والعقائد والقرآن على يد والده الشيخ خوجلي كما سلك على يده طريق القوم كانت خلافته من عام ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م إلى عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م. ومن أهمّ جهوده وآثاره في مدة خلافته مساعدته في تأسيس المسجد و الخلاوى كوصّيه والدهم لهم هو وإخوانه .

فقد تزوّج وانجب . ومن ذريته أولاد الأزرق وأولاد محيي الدين أحمد وأولاد عبد الرحمن أحمد ببحري حلة الشيخ خوجلي.

الأمين الزمزمي

هو الشيخ الأمين الشيخ الزمزمي الشيخ الملقّب بالخليفة الأمين والذي ولد في العام ١٣٧٥هـ/١٩٣٨م بمدينة الحواته ، ولاية القضارف. درس القرآن الكريم بخلوة الحواته على الشيخ الفكي محمود ثم المرحلة الأولية بالحواتة أيضاً ، ثم درس بنظام الحلقات بعضاً من العلوم الشرعية بمسجد القضارف على الشيخ على الأزرق والخليفة محمَّد نور عثمان.

سلك الطريقة الختمية على يد السيد على الميرغني في العام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، ظلّ يقدم دروساً في الفقه والتجويد ومتابعة حلقة التلاوة بمسجد الحواتة الكبير، ويقوم في المسجد نفسه بإمامة صلاة الجمعة والجماعة والعيدين ويتولّى عقد الانكحة.

متزوّج وله أربعة أولاد وثلاث بنات.

الأمين الشيخ أحمد

هو المشهور بالشيخ الأمين الشيخ أحمد عوض الكريم الاصيلي بمنطقة الحصاحيصا بولاية الجزيرة · اشتهر جدوده لأبيه الشيخ عوض الكريم الاصيلي (انشأ صناعة السيوف بالمنطقة) ولأمه الشيخ المهدي النوّيري ·

دَرَسَ الشيخ حتى المرحلة الثانوية العليا ويحفظ أكثر من نصف القرآن · أنشأ خلوته أولاً بمنطقة الفقراء وأعاد تنشيطها علي عبد الله الشيخ الحالي وعدد طلابها حوالي مئاتين وخمسين ومبنية بالمواد الثابتة وبها سكن للطلاب وحجرة للدراســـة سلك الشيخ الأمين الطريقة القادرية العركية ومن أشهر مشايخه الشيخ محمَّد يونس وأحمد تعبان وعبد الرحيم من أبي حراز والشيخ أبو عاقلة من طيبة ومن أشهر تلاميذه أحمد حمد النيل ، حجازي الشيخ أحمد وعبد اللطيف الرضي وقد آلت إلى الشيخ مكتبة جده الشيخ المهدي ·

إلـــى جانـــب أنشـــطته المـــتعددة أنشأ الشيخ الأمين جمعية الإصلاح والمواســـاة لـــتكون كفيلاً لأفراد مجتمعه في ما يخصهم من أمور دينهم ودنياهم وســـاهم في أنشاء المؤسسات التعليمية والصحية والمساجد والمشاريع الزراعية يحتفل بالمناسبات الدينية المعروفة ويقوم بأعمال الشيوخ المختلفة ·

له عدد كبير من المريدين من الرجال والنساء والشباب ويقدم لهم الذكر والتعلـــيم والعلاج (تمائم ورقي قرآنية) إلى جانب تحفيظ القرآن ويزوره أتباعه كوفود وأفراد ولديه مسجد ومكان لاستقبال الضيوف ، وكان مسيده مزدهراً في الفترة (من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥م)·

متزوج من واحدة وله أبناء وبنات بالمراحل الدراسية حتى الجامعة والوظائف الحكومية كديوان الزكاة · يخرّج كل عام ستة من الحفظة و هناك عدد لا يستهان به من الحفظة بالمحلية والمحافظة · يؤم الشيخ الناس بنفسه ويعقد الانكحة ويسهم في كثير من قضايا مجتمعه بحكم موقعه الديني ·

الأمين صَقْرُ البِرِزَّنْ وخلفاؤه

هو الأمين بن علي عبد القادر المشهور بـ (صَقْرُ البِرِزَّنْ) ، حسيني النسب ولد عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٢٦م في عهد الحكم التركي.

توفي والده وهو صغير ، وربته والدته " الشباك" فتوفيت ثم خالته التي أرسلته إلى الشيخ إبراهيم الكباشي حيث درس عليه القرآن الكريم ثم درس مبادئ الفقه على المذهب المالكي ثم أراد أن يأخذ طريق القوم هو ومعه محمَّد ود أبو صالح وحاج حمد العربي فرفض الشيخ إبراهيم الكباشي أن يعطيهم الطريق فقال لهم" طريقكم صعيد"، فذهبوا إلى الشيخ محمَّد ود عبد الصادق في " المندرة" ومكثوا هناك زمناً يقدر بخمسة عشر يوماً فقال لهم خليفة الصادقاب " طريقكم سافل" ، فقال الشيخ الأمين للشيخ إبراهيم الكباشي بعد رجوعهم إليه بدون أن يأخذوا الطريق قال" نحن أشقياء قرأنا عندك القرآن وحفظنا العلم وما تدينا الطريق" ، فقال الشيخ إبراهيم الكباشي بعد أن أخذته الحالة " مقسم باليمين طريقكم صعيد" طريقكم على أمّحُمَّد القصير وبصير ويظهر صباح العيلفون وفي ذلك الزمان لم يظهر العبيد ود بدر ، ولما ظهر الشيخ العبيد ود بدر أرسل إليه الشيخ إبراهيم الكباشي ثلاثتهم فأخذوا الطريق من الشيخ العبيد ود بدر ودخلوا الخلاوي.

فاتجه الشيخ الأمين بعد أن أخذ الطريق إلى سوبا شرق النيل الأزرق فجاء أهله العرب الرحل إلى الشيخ ود بدر طالبين أن يرد لهم ابنهم الأمين ليعلمهم أمور دينهم فذهب معهم إلى قريته الحالية بشرق النيل وأسس خلاوي القرآن والمسيد والمسجد.

له تلاميذ كثر نذكر منهم : الشيخ مصطفى الفادني والشيخ أبو قرون والشيخ محمَّد الأمين أبو صالح وله كثير من الكرامات المعروفة في حياته وبعد وفاته.

توفـــى الشيخ الأمين صَقْرُ البِرزَّنْ عن عمر ناهز السبعين عاماً قضاها في طاعة الله بين كتابه وسنة رسوله (ﷺ) ١٣١٧هـ /١٨٩٦م حيث خلفه ابنه تاج الدين.

لـــه من الأبناء: محمَّد صالح ، تاج الدين، أحمد زروق، البشرى، حمد النيل، مصطفى وبنتاه اليمن وبتول.

أشـــهر شـــيوخ القـــرآن بمسيد الأمين: الفكي الطيب محمَّد صالح ، ثم الفكي إبراهيم من همشكوريب.

كتب المصحف بخط يده ، وكان يقرض الشعر الصوفيّ.

خلافة أبناء سلالة الشيخ الأمين صَقْرُ البِرزَّنْ في السلسلة:

١- الشيخ الأمين صَقْرُ البِرزَّنْ .

٢- الشيخ تاج الدين الأمين.

٣- الشيخ أحمد زروق الأمين.

٤- الشـــيخ محمَّد صالح وهو أكبرهم سناً إلا أنه تنازل عن الخلافة لأخيه تاج الدين .

٥- الشيخ البشرى.

٦- الشيخ حمد النيل.

٧- الشيخ مصطفى .

الأمين صالح التويّم

هـــو أحـــد تلامـــيذ الشـــيخ إبراهيم الرشيد تلميذ السيد أحمد بن إدريس المغربي، وقد انحدر من أسرة تنتسب إلى المتصوفة ببلاد الشايقية، وولد بالقرير مركز مروي، وبعضهم يحدد مكان ميلاده بمقاشي بمحافظة مروي، والأول أكثر شـــيوعاً. أما عن تاريخ ميلاده ففي حدود سنة ١٢٦٠هـــ/ ١٨٤٤م، فالروايات

تـــتفق علـــى أنـــه ذهب مع والدته أو خاله الفقيه الأمين أو بمفرده إلى إبراهيم الرشيد عند قدومه لبلاد الشايقية من مكة سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م، وذلك لتسليكه فـــي طريقـــته الأحمدية، وإذا عُرِفَ أن التويّم كان إذ ذاك يقرأ القرآن في خلوة خاله الأمين فإن عمره يكون حوالي سبع سنوات وهي السن المناسبة للقبول في الخلـــوة، وطبيعـــي أن يتلقى التويّم تعليماً تقليدياً بجانب حفظ القرآن، ولعله تأثّر بالجو الروحي المحيط بالخلوة وفي الأسرة وفي حلقات الذكر والإنشاد.

ومـــثلما أحـــاط الغموض بتاريخ ميلاده كذلك الأمر نفسه في نشأته، إذ عُـــرِف عنه أنه اتصل بأستاذه الرشيد مرة أخرى في تاريخ يصعب تحديده، ثم درس عليه كتب: **الإحياء** للغزالي، و**المواهب اللدنية** للقسطلاني و**الشفا** للقاضي عياض.

ويذكـــر أحـــد أحفاده أنه بعد أن قرأ القرآن، ودرس كل علوم الشريعة والنحو وبرع في فن التوحيد، فوق ذلك لازم أستاذه فترة، وارتوى من نبع علمه وأخـــذ عنه بعض علوم الظاهر والباطن، واقتفى أثره، واتبع منهجه في الدعوة القائمة على الرحلة والسفر إلى أماكن الأتباع ومكاتبتهم، وكان أكثر التلاميذ قرباً من أستاذه، وأكثر إفادة من علمه.

صحب التويّم أستاذه، ومع أهمية الصحبة الصوفية بين المريد والمراد، فإنهـــا لـــم تســـتمر بسبب سفر الأستاذ إلى صعيد مصر ومنها إلى مكة، وتقول الـــروايات إنـــه رافقه في رحلته هذه. والمؤكد أنه لم يذهب معه لصعيد مصر، وإنما سافر إليه في مكة مباشرة ولازمه هناك حتى وفاته سنة١٢٩١ هـ/١٨٧٤

مكث التويّم في مكة بعد وفاة أستاذه قرابة عامين، وتوثّقت صلته بتلاميذ أســـتاذه وكـــان أكثرهم من صعيد مصر، والروايات تصفهم بريّافة مصر ولعله رتـــب معهم في فترة إقامته شؤون الدعوة قبل أن يسافر إلى شندي واستقرّ في

العجيجة ولعله اختارها لوجود بعض الشايقية فيها ولزيارة أستاذه الرشيد لها في رحلته لزيارة بعض العلماء في قندتو بالقرب من شندي.

وبعد نشاط علمي وديني حافل استمر سنوات غادر التويّم العجيجة وانتقل إلى الضفة الغربية للنيل واستقرّ في سَلَوَة جنوب غرب شندي وجنوب المتمة، وهناك اتصل بالسلفاب وبقية الشايقية وأسس خلوته، وواصل التدريس والدعوة وتوافدت إليه جماعات كثيرة واستقروا بجواره، أملاً في البركة و الثواب.

وفي فترة سلوة برز الكثير من تلاميذه، الذين شاركوا في نشر تعاليمه، منهم تلميذه وشقيقه محمّد نور الهدى الذي تذكر الروايات أنه كان قاضياً، وأغلب الظن أنه كان قاضياً في محكمة قروية لأنه كان عالماً متشدداً في علاقته بالحكّام التُّرك وأتباعهم ومَنْ ينكر على أخيه وأستاذه التويّم موقفه المرن من حكام عصره يصعب عليه أن يقبل وظيفة رسمية في ظل الحكم التركي.

وباستقرار التويّم في سلوة وتأسيس الخلوة تبدأ مرحلة نشطة حيث نَشَرَ الدعوة في أكثر مناطق المتمة وشندي وريفي ود حامد بالمتمة وقرّي وبعض مناطق الخرطوم. وبين أوراقه أكثر من ستين رسالة خطية تعكس نشاطه وأسلوب الدعوة وعلاقته بمعاصريه وتلاميذه ، ومتابعة التلاميذ في مناطق الانتشار ، وهي تعكس أيضاً أسلوبه في تربية التلاميذ والإخوان وإيثار العبادة على قضايا الحياة اليومية، كما تعكس قضايا التصوف والمصطلحات الصوفية والواردات وبناء المساجد وخلافة الرشيد والخلاف بينه وبين الشيخ الدندراوي في صعيد مصر. وكان يرى أنه وارث خلافة الرشيد مع وجود الدفاري والتويّم الذي كان رافضاً لهذا الزعم ويراه غير مؤهل للارتقاء لخلافة الرشيد التي كانت في نظره تتطلب شروطاً معينة من العلم والإدراك الصوفي لم يتوافر في الدندراوي.

التويّم وعلماء عصره

عرف التويّم بالرحلة والتبشير وهي من أدبيات المدرسة الإدريسية التي نلمسـها عند مؤسسها أحمد بن إدريس وكبار تلاميذه أمثال الميرغني والسنوسي والرشـيد، وفـي روايات التويّماب إشارات إلى زيارة الشيخ عبد المحمود نور الدائـم بتلاميذه للتويّم ونزولهم في ضيافته، واتصال التويّم ببعض أتباع الطريقة التجانيّة التي كانت منتشرة في مناطق شندي والمتمّة. والتويّم كان كثير الاتصال والمواصـلة مع بعض كبار تلاميذ أحمد بن إدريس وأبنائهم أمثال حسن السُني في منطقة قرّي والحاج الدفاري في الكوة.

ومـن المعاصـرين للـتويم الشيخ الهدى وقيل أنه تحاور معه في شأن المهدي وتنسب للتويّم نبوءة في المهدي قبل ظهوره ورواية أخرى عن اجتماعه به .

عـاش التويّم قرابة ٣٥ عاماً مواصلاً الدعوة حتى توفى في سلوة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م.

يتألف إنتاجه العلمي من ١) مؤلفاته ٢) رسائله:

أولاً: المؤلفات:

١ – الكنز الإضفاء:

وهـو أوراد وأحـزاب وصـلوات، لا تخرج عن إطار أوراد أحمد بن إدريس، ويبدو أنه وضعها تبرّكاً دون الاستغناء عن أوراد الطريقة.

٢ – عون المريد في الترقي إلى أعلى درجات التوحيد:

وهـو كما يفصح عنوانه في التربية الصوفية والترقية بالمريدين والسير بهـم عبر المقامات إلى الغاية المُثلى عند كل صوفي وهو معرفة الله بالذوق والمشـاهدة. وضع التويّم شروطاً لبلوغ تلك الغاية تقوم على التقوى والذكر الدائـم ، وتطهـير النّفس من الكدورات حتى " تهب عليه نسمات العناية ،

وتلوح له بروق الهداية ، ويتحقق بمشاهدة الأسماء والصفات الدينية للحقيقة المحمّدية حتى يصير الذاكر بالله مشاهداً له به ، فانياً عن نفسه وعن فنائه".

٣ – رسالة تعمير الأوقات:

واضـــع العلاقـــة بين الكتاب السابق و(عون المريد) وبين هذه الرسالة التـــي رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وتناولت فضائل الأذكار والدعـــوات، والصلاة، ثم أذكار الصباح والمساء، وما يردده المريد في الأذكـــار والدعـــوات والصـــلوات ليلاً ونهاراً، مع بيان كيفية الحضور والمجاهدة والمحاسبة والمراقبة.

٤ – المورد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى:

وهـــو هنا يبصّر المريد بما في أسماء الله الحسنى، والدعاء بها مـــن أســـرار وفوائد في حياة الإنسان، وأهمية المداومة عليها، ومعرفة أوقاتها، كما كان دأب مؤسس الطريقة وتلاميذه.

والـــتويّم يســـلك فـــي شرح هذه الأسماء نهجاً صوفياً، وإبراز أســـرارها التـــي يـــرددها الكثـــيرون دون إمعان في معانيها الإشراقية وفوائدها الجلالية والجمالية.

٥ – الواردات الإلهية:

يـــرى التويّم الواردات موصلة للإنسان إلى ما يريد، ويسوق في ذلـــك الأدلـــة من الكتاب والسُنّة، وهي تتنزل من حضرة الذات، ويحث المـــريد على المداومة واليقظة حتى ينال قدر جهده وعدم الغفلة حتى لا يفوته المد الإلهي.

ثم يضع لقراءة الأحزاب والأوراد ويبين كيفيتها وأوقاتها، وشرط المـــريد الـــذي عليه محو وجوده قبل الدخول في بيدائها ليصير حامداً لله بالله، مترقياً لكل حمد للّذي يليه.

ويـــتعرّض التويّم من خلال هذه الواردات التي دوّنها قضاياها في شرح إشـــاري وبـــيان مغزى الأدعية وشرح الدعاء المستجاب وحقيقة الانتساب إلى البيـــت النّبوي، وما قيل عن أفضليته، وما قاله الرسول (ﷺ) في ذلك وأهمية النّسب الروحي وأفضليته ويعتمد على الفكر في نشر تعالميها.

ثانياً: رسائله:

كـــدأب المدرســـة الإدريسية فالتويّم يعتمد على الذكر في نشر تعاليمها، ويتخذ التبشير بها والرحلة والمكاتبة أداة لها. وبين أوراقه أكثر من ستين رسالة فـــي قضايا التصوّف والتربية الصوفيّة والمصطلحات والحقيقة المحمّدية ووراثة أستاذهم الرشيد.

الأمين الضرير

اشـــتهر بالفكـــي الأمين الضرير وعرف بانه شيخ علماء السودان فهو الأمين بن محمَّد بن موسى بن سليمان بن موسى بن علي بن طاع الله بن احمد عليك أبن مقيود بن فروقة بن فلاح.

فقـــد ولد أعمى وعاش كذلك في العام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م بجزيرة توتي بالخـــرطوم درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوى توتي.ثم انتقل إلى قرية المسيد محافظـــة الكامليـــن – حيث درس في مسيد الشيخ ود عيسى الأنصاري العلوم الشرعية على الشيخ أبراهيم أحمد عيسى .

وفـــي فترة دراسته أظهر نبوغاً واجتهاداً دفع بالشيخ إبراهيم أن يمنحه الشـــهادة العلمـــية التـــي مـــنحها أياه أبوه والتي منحها له الشيخ الدردير، استاذ المذهب المالكي بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية.

كـــان له نشـــاط ثقافي واسع حيث كان يتابع ما ينشر في مجلتي الوقائع الرســـمية، ومجلـــة روضـــة المدارس ومجلة الجوائب (أول مجلات تصدر في الشرق العربي).

لـــم يتوقف نشاطه على الاطلاع فقط، وإنما كان يكتب في تلك المجلات بحوثـــاً علمـــية وتاريخية لها أهميتها.واشترك في مسابقات مجلة الجوائب وفاز بالجائـــزة الأولى في مسابقة من مسابقاتها. بالإضافة لأهتمامه بالأدب الرصين والشـــعر الـــبديع حيث انه الف ديواناً في مدح المصطفى(ﷺ) وكان له نشاط اجتماعي واسع لم يشغله عنه البحث والتنقيب في بطون امهات الكتب وانما كان يشـــارك الـــناس فـــي أفراحهم وأحزانهم ويوجه النصح والإرشاد في ممارسة العادات الضارة التي كان يتبعها الناس في الأتراح و الأفراح.

فـــي عهـــد الحكومة التركية اختاره اسماعيل باشا خديوي مصر رئيساً لعلماء السودان وظل في هذا المنصب حتى سقوط الحكومة التركية وقيام المهدية في عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م .

نشاطه في التدريس : كان يدرس بمنزله في الخرطوم ويدرس بمدينة رفاعة بطلب من عاهل قبيلة الشكرية الناظر احمد بيك أبو سن .وبين هاتين المنطقتين درس علـــيه عدد كبير من الطلاب الذين أصبحوا علماء يشار اليهم بالبنان منهم على سبيل المثال لا الحصر .

- الشيخ محمَّد عمر البنا : الذي عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ عمر الأزهري :الذي عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية ايضا .
- الفكي يوسف ود نعمة.
- الفكي أحمد عوض الله .
- الشيخ إبراهيم مدني :قاضٍ شرعيّ ترقى الى درجة قاضي مديرية .

- إبراهيم أحمد حسين :قاض شرعي.
- الفكي أحمد أحمد نور السرورابي .
- الفكي أحمد الفادني .
- الشيخ محمَّد ود الجريف .
- الشيخ إبراهيم محمَّد الحاج علي الدويحي .
- الفكي مضوي بركات طاعة موسى.
- الفكي بابكر الجاركوك .

ولقـد ورد انـه درس فـي مدرسته العامرة طلاب كثيرون من دول جوار السودان

من آثاره انه ترك مكتبة كبيرة وتراثاً كبيراً أُضيع لأسباب سياسية .

من هذا التراث :

مؤلفات وبحوث في علم الفرائض (الميراث)

- ميراث الجد .
- التهوين القدير في تبين ما يستحقه كل وارث.
- جدول بطريقة مبتكرة وميسرة يوضح نصيب كل وارث .
- مؤلفات في التجويد .
- ديوان شعر في مدح المصطفى (ﷺ) .
- بحـوث ورسائل علمية وأدبية وتاريخية في مجلتي الجوائب وروضة المدارس.

توفي عام ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م وصلى عليه الإمام محمَّد احمد المهدي ودفن بأم درمان بمقابر الشهداء قرب مسجد ود أرو.

ترك عدداً من الأولاد الأعلام هم :

الشـــيخ علي الشيخ الأمين الضرير : كان عالماً جليلاً وشجاعاً صريحاً لاتأخذه في الحق لومة لائم واميراً في جيش المهدية توفى شهيداً بدنقلا ، الشيخ عـبد الرحمن الشيخ الأمين الضرير :كان عالماً جليلاً وشيخاً وقوراً يمتاز بقوة الشخصـــية والثـــبات على الرأي، أصبح أميراً في المهدية بعد وفاة أخيه علي ، واختـــير قاضـــياً شـــرعياً في عهد الأنجليز .ترك عدداً من الأولاد الذين شغلوا المناصب الادبية والسياسية والاجتماعية .

*الشـــيخ محمَّد الأمين الضرير :كان علماً من الأعلام وكان اشبه الناس بوالده في علمه وورعه وتقواه .وشيخاً من شيوخ المعهد العلمي بأم درمان .

*الشـــيخ الحســـن الأميـــن الضرير :درس بالأزهر الشريف وكان إماماً بالجامع الكبـــير الخـــرطوم وعضـــواً مهماً في جمعية اللواء الأبيض حيث كان من اكبر رجالهـــا وخطابها والداعين اليها توفى عام ١٣٩٨هـــ/١٩٧٨م ترك ولدين هما محمَّد ، وعبد الحميد . وكلاهما كان مدرساً.

الأمين بن طه بن خوجلي أبو الجاز

هو الشيخ الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز وهو الخليفة السادس في سلسلة الخلفاء في الطريقة القادرية . وهو من الأحفاد .

ولد ونشأ وتعلم القرآن والعلوم الشرعية في حلة خوجلي بخلوة أجداده. وسلك طريق القوم عن والده.

تولى الخلافة من ١٢١٤هـــ/ ١٧٩٩م وحتى عام ١٢٣٥هـــ/ ١٨١٩م .

أي كانت مدة خلافته عشرين عاما .

ومن جهوده وآثاره أنه نشر الطريقة وخدم قاصدي مقام أجداده .

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب من الأولاد من حمل الراية .

الأمين الطيب أبو قناية

مـــن مواليد عـــام ١٣٤٧هـــ/١٩٢٧م بمدينة ود مدني حي ود كنان بالدباغة والده هو الشيخ الطيب أبو قناية شيخ الإسلام المشهور بود مدني، وهو منـتمٍ لقبـيلة الجعليين فرع أولاد ضبعة، كما ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمّد الحافظ المغربي ولقد عمل في مجال الدعوة زمناً طويلاً وأسس لدولة الإسلام بالسودان وقد تربى أبناؤه على أثر والدهم وهم في مراكز مـرموقة ويقومـون أيضـاً بنشـر الدعوة إلى الله تبارك وتعالى كل في مجال تخصصه وكذلك بناته اللائي يقمن بنشر حلقات القرآن والعلم.

دَرَسَ علـى والـده القـرآن وتفسيره والتوحيد والسيرة والفقه والنحو والأدب والصـرف والـبلاغة ثم حيث دَرَسَ في المعهد الأوسط العلمي بجامع البوشـي علـى والـده والشيخ عبد الله حاج حامد، ثم ذهب إلى معهد أمدرمان العلمي حيث دَرَسَ الثانوي العالي ثم تخصص في علوم الشريعة بمصر في عام ١٩٤٨م ثم عاد إلى السودان ليعمل في السلك القضائي في المحاكم الشرعية وقد اشـتهر بيـن الـنّاس بأريحيـته وكرمه وعطائه، فتراه مفتوح الذراعين لذوي الحاجـات والضـيوف وطلاّب العلم حيث عمل في المناقل وود مدني والقطينة وكادقلـي والدمازيـن وسـنّار وسنّجة والكُرمك وفي جنوب السودان ودارفور وشـرق السـودان ومـع ذلك كلما حلّ بمدينة قام بالدور الدعوي في مساجدها وزواياها وأفاض على أهلها من كرمه وعطائه.

تقـاعد الشـيخ الأمين الطيّب أبو قناية عن الخدمة مؤخراً ويقوم بإمامة المصلين معالجاً قضاياهم ومواسياً مرضاهم وواصلا أرحامهم ومشيّعاً جنائزهم وهو المشهور الآن في ود مدني بالمفتي بدلاً عن والده ويفتي في كل المذاهب.

الأمين عبد الرحمن

فـــي قـــرية المســـعودية الحافلة بالصالحين وأهل القرآن منذ القدم حيث خرّجـــت عبد الرحمن العالم وأولاد الشيخ الكباشي وأهل الخلاوى ، ولد الشيخ الأميـــن عـــبد الرحمـــن الملقب (بأبي قرنين)عام ١٣٧٢هـــ/١٩٥٢م من أبوين صـــالحين والـــده الشيخ عبد الرحمن أخذ الطريق عن الشيخ الحبر الكباشي ثم تـــزوج من ابنة عمته بنت الشيخ حيدوب من قرية أمغد حيث أنجب ثلاث بنات وولداً واحداً هو الأمين عبد الرحمن ٠

ينتمـــي إلـــى الطـــريقة القادريّة ، التي أخذها عن شيخه الحبر الكباشي وخلّفه عليها فأعطى الطريق لكثير من أبناء المسعودية ٠

تلقـــى تعليمه الديني جميعه بالمسعودية بخلوة أجداده ونبغ نبوغاً واضحاً وعاصـــر حـــركة الاستقلال وساهم مع أقرانه في حركة التحرير برأيه وبفكره والخـــلاوى فـــي عهده وجدت سمعة عظيمة وانتشر صيتها في أنحاء السودان المختلفة فوفد إليها خلق كثير ، وكان تعداد الطلاب يتراوح ما بين الثلاثمائة إلى الأربعمائة في عام ١٩٨٢م٠

وأعـــاد الشـــيخ الأمين لمسيد أجداده هيبته ومكانته فكان مأوى للأحباب والمريديـــن ومحطـــاً للضـــيوف وأصحاب الشأن ومرتعاً خصيباً لتلاميذ القرآن والفقـــراء والمحتاجين مما جعل هذه الخلوة تتفوق على مثيلاتها بولاية الجزيرة فـــي مهـــرجان القرآن الكريم بالمرتبة الأولى حيث مثلت السودان في مهرجان القرآن الكريم بمكة المكرمة ٠

الأمين عمر الأمين

الشـــهير بالشـــيخ الأمين بن عمر الأمين الذي ولد في عام ١٣٨٥هـــ/ ١٩٦٥م بحيّ ود البنا بمدينة أم درمان٠

دَرَسَ القــرآن الكــريم بخلــوة الشيخ أمين بحيّ أبوروف بأم درمان ثم الأوسط والثانوي بأم درمان الأهلية ثم جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ٠

ســلك الطــريقة القادريّــة المكاشفية على الشيخ عبد الله يوسف الشهير بالشيخ عبد الله ود العجوز الذي أخذها عن الشيخ عبد الباقي عمر المكاشفي٠

أســس زاوية بمسقط رأسه أصبحت تُعرف بزاوية الشيخ الأمين ود البنا في العام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م فتجمع لديه عدد من الشباب من مختلف المستويات التعليمــية مــن الجنسين ، ومن أنشطته إحياء المناسبات الدينية العامة والخاصة بالطريقة خاصة الاحتفال بالإسراء والمعراج الذي تذهب فيه مجموعة كبيرة من المريدين إلى قرية الشكينيبة بريفي المناقل (بولاية الجزيرة) ، من طلابه الشيخ مرتضى البنا ، والشيخ الدكتور صديق عثمان والشيخ مجدي سيوفي ٠

يساهم اجتماعياً في فضّ النزاعات ببعض العلاجات ، متزوج وله ولد٠

الأمين محمَّد أحمد مصطفى

من مواليد حي الشليخة عام ١٩٥٨م بالحاج يوسف معتمدية شرق النيل، التحق بخلوة الشليخة وعمره ست سنوات فدرس وحفظ القرآن وعمره لم يتجاوز الثانية عشر سنة ٠

الــتحق بكورس تدريب في دروس التجويد (على الشيخ محمود بكري) بــبحري، والــتحق أيضــاً بدراسة التجويد وتصحيح رواية الدوري على الشيخ محمَّد عبد الكريم الأزهري وذلك بمنزل الشيخ بام درمان مدة عام كامل ٠

ثم التحق بمعهد شروني للقرآن الكريم وعلومه وذلك عام ١٩٧٢م حتى ١٩٧٩م ، ثــم الــتحق بكلية القرآن قسم القراءات جامعة القرآن الكريم والعلوم الإســلامية فــنال درجة البكالريوس وذلك في عام ١٩٨٤م ثم درجة الماجستير

وذلـــك بعنوان الوقف على مرسوم الخط في القراءات المتواترة وتقدم لمشروع الدكتوراة بحث بعنوان دور الروايات الأربع المنتشرة في العالم الإسلامي (قالون وورش والدوري وحفص)·

وخـــلال فـــترة التدريس كان يقوم بالتدريس في خلوة الشليخة وذلك في عـــام ١٩٧٢م حـــتى الآن وظـــل مواصلاً نشاطه بهذه الخلوة حتى أصبح يقوم بالإشراف التام على شؤون الإعاشة ومسئوليات الدراسة بها ويقوم بالتمويل على هذه الخلوة محمَّد الفكي عوض الله وصلاح القاضي ·

الشـــيوخ الذين درس عليهم : أهمهم الشيخ صالح إدريس والشيخ الفكي ود الحسن والشيخ علي زين العابدين والدكتور يوسف حامد العالم والشيخ محمَّد علـــي الطريفي والأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام ، ومن تلاميذه : الصديق بلة إمـــام مســـجد السليخة وأحمد الأمين يقوم بالتدريس بالخلوة وعمر الصديق يقوم بالـــتدريس فـــي المـــدارس القرآنية وعمر الماحي يقوم بالتدريس في المدارس القرآنية ·

سلك الطريقة القادرية على الشيخ الصديق الخليفة محمَّد الكباشي·

الأمين محمَّد الأمين

وُلِدَ الشيخ الأمين الشيخ محمَّد الشيخ الأمين محمَّد عوض السيد محمَّد الشيخ آدم في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م تقريباً بقرية السروراب الكواهلة·

درس القرآن الكريم في خلاوى آبائه وأجداده على يد أخيه الشيخ أحمد محمَّد الأمين·

أخذ الطريقة الختمية من السيد علي الميرغني ويقوم بإمامة الناس في الجمعة والجماعات بمسجد جده الفكي آدم ويعود تاريخ هذا المسيد إلى السلطنة الزرقاء في المنطقة التي تقع جوار البحر ثم نُقِل منها إلى قرية السروراب الكواهلة وكان به خلاوى لسكن الطلاب (وتقابة) للقرآن ومبانيه من الطين اللبِن

ولاتزال آثاره قائمة· أُضيف إلى الخلاوى مسجد جامع ساهم أبناء الفكي آدم مع أهل المنطقة من الكواهلة في بنائه بالصورة اللائقة وصار نشاط الخلاوى خاصاً بتدريس النساء فقط·

الأمين محمَّد الأمين الضرير

هو الأمين بن الشيخ محمَّد الشيخ الأمين الضرير بن محمَّد بن موسى بن طاع الله بن احمد عليك بن مقيود بن فروقة بن فلاح ·

ولد عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م بحيّ الشهداء بمدينة أم درمان نشأ وترعرع في بيئة عرفت بالعلم واشتهرت به فنال من ابيه الشيخ محمَّد علوماً كثيرة · ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي منقطعا للدرس والتحصيل حتى ظفر بالشهادة العالمية ·

عمل بالتدريس في معهد ام درمان العلمي وظل كذلك حتى اصبح شيخاً له ثم انتقل بعد تأسيس جامعة ام درمان الإسلامية للتدريس فيها ·

كـــان يصـــحب والده في رحلاته الى رفاعة وظل يدرس فيها بعد وفاة والده ·

توفي رحمه الله في عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ودفن في مقابر الشهداء بأم درمان مع ابيه وجدّه·

الأمين محمَّد الأمين (الضرير)

جـــاء إلى الدنيا ذات صباح باكر من عام١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م كان توأماً لشـــقيق أخر توفي قبل أعوام قليلة وكانا ضريرين لم يريا النور في حياتهما قطّ فكان كل منهما يحمل قطعتين من الليل بعينيه ·

كـــان ذلـــك بقرية تسمى التقر وأفراد عائلته المرتبطين أيضاً بقرية(ودّ اللمين) كانوا ولا زالوا يعملون بالزراعة ويرتبطون بالأرض ولصغر قرية التقر

فلــيس بهــا مــن الخدمات غير وأبور مياه كان لدكتور الأمين الفضل الأوفى والجهد الأكبر في إحضاره ٠

ولمــا بلــغ العاشــرة من عمره أو نحوها ذهب به والده المنتمي لقبيلة العســيلات لقــرية ود بانقا حيث الحقه بخلوة الشيخ (ودّ أبصالح) حيث حفظ القــرآن الكريم هنالك وقد أظهر تفوقاً ونبوغاً شديداً وكان محلّ إعجاب الجميع ولا سيما شيخه الذي كان يعطف عليه كثيراً٠

وفــي عــام ١٩٥٥م التحق الشيخ الأمين بمعهد أبي عشر الأوسط الذي أسســه شيخ المعهد وقتها عبد النور محمَّدين وكان يعتمد فقط على الاستماع إذ إنّه لم يكن يقرأ لكونه كفيفاً٠ ولكنه كان يجد بعض المعاونة من زملائه في قراءة بعض ما يطلبه منهم وعندما يحل موعد الامتحانات كان يمتحن بمفرده شفهياً في حجرة خاصة وكانت نتيجته دائماً مشرفة وعندما أكمل دراسته بأبي عشر التحق بمعهــد مدنــي الثانوي و أكمل دراسته به عام ١٩٦٣م وكان ثالث الدفعة على مســتوى جمــيع الممتحنين من كل المعاهد بالسودان في ذاك العام وهي نتيجة تؤهله لدخول معهد أمدرمان العلمي قبل أن يحوّل لجامعة إسلامية ولكنه لم يقبل عــند المعايــنة لأنه كان ضريراً وباءت جميع محاولاته لإقناعهم بالفشل ولجأ لجــريدة الصحافة حيث كتب عنه الأستاذ سيد أحمد نقد الله قائلاً :" أقبلوه فعسى أن يكــون كطه حسين " وهي العبارة التي ظل شيخ الأمين يرددها دائماً وكانت له خير حافز ودافع ٠

وقــبل وأعظاً تابعاً للشؤون الدينية في عام ١٩٦٣م وكان خطيباً مفوهاً اهــتزّت ولا زالــت تهتز له المنابر ولا زال الناس يتحدثون عن فترة السنوات الأربــع التــي قضــاها واعظــاً حتى عام ١٩٦٧م حيث قُبل بجامعة أمدرمان الإســلامية قســم أصــول الدين الذي تخرج فيه عام ١٩٧١م حيث عاد واعظاً بالشــؤون الدينــية ولكنه إنسان طموح للغاية فلم يكتف بشهادة الليسانس فاتجه

لمصـــر حيـــث الــتحق بجامعة الأزهر وحصل على دبلوم عال ثم واصل جدّه واجــتهاده وحصـــل علـــى درجة الماجستير وآب للسودان لفترة قصيرة ثم عاد لمصر للتحضير لدرجة الدكتوراة التي أعدها في التفسير ليعود للسودان ظافراً غانمــاً · وهـــو متزوج ورب أسرة وبين يده بعض المؤلفات التي لم تنشر في التفسير وهو لا يكتبها بل يمليها ·

الأمين محمّد عمر المك

هو المشهور بالخليفة الأمين محمّد عمر المك وُلِدَ بمنطقة القيزان بمحلية أم الطــيور بمحافظـــة الدامر ولاية نهر النيل· وكان ميلاده عام ١٣٤٧هــ/ ١٩٢٧م، دَرَسَ القرآن الكريم بخلوة القيزان أم الطيور ثم أكمل تعليمه العام بأم درمـــان، ومـــن مشايخه الذين لهم دور في تشكيل شخصيته الدينية الشيخ أحمد محمّـــد موسى والشيخ إبراهيم الخليل والشيخ يوسف على تاور الذي على يديه أخـــذ الطـــريقة الختمـــية فأُجيز فيها وأُعطِى " الخلافة" وهي المرشد الديني في الطريق الختمي، أسّس مسيده بقرية أم الطيور وهو يعتبر من أهم زوايا الطريقة بالمنطقة حيث تقام فيه شعائر الطريقة من موالد وليالٍ وأذكار·

وللشـــيخ إسهامات عديدة في المنطقة إذ ساهم في تأسيس مدرسة ابتدائية بأم الطيور تحمل اسم السيد علي الميرغني·

فإلى جانب الإرشاد – فهو في مقام مقدّم – في الطريقة ويمتهن الزراعة التي تعينه في نفقات الطريقة·

الأمين محمَّد عمر

هــو المشـــهور بالشيخ الأمين محمَّد عمر ولد بقرية القيزان أم الطيور بمحلـــية ســـولا بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل وكان ذلك في عام ١٣٤٧هــ/ ١٩٢٧م ·

دَرَسَ القــرآن الكــريم في خلوة أم الطيور القيزان ثم المعهد الأوسط بأم درمان ومن أهم المشايخ الذين لعبوا دوراً في تأهيله الديني الشيخ يوسف محمَّد علي تامر والشيخ إبراهيم الخليل والشيخ أحمد محمَّد عمر ·

أخــذ الطــريقة الختمية عن السيد محمّد عثمان الميرغني وهو ينتمي إلى ســلالة تحفــظ القــرآن وتدرّسه كالشيخ عمر الملك والشيخ مصطفى بدوي وله مســاهمات عديــدة فــي بلدته أم الطيور حيث ساهم في بناء المدارس بالمنطقة والمركز الصحي كما كان له القدح المعلىَّ في بناء المسجد والخلاوى بها ·

الأمين محمّد رحمة الله

أحــد أبناء مدينة بربر ولكنه استقرَّ بحي أبو روف بأم درمان ·نشأ في بيــئة دينية ، فوالده محمّد رحمة الله عميد كلية المعلمات بأم درمان يمتُّ بصلة القربى لأسرة آل الحجاز الذين عُرفوا بانتمائهم للطريقة التجانية ·

دوام علــى تلاوة القرآن وقراءة الأوراد ، في عام ١٩٩٠م اختير لبعثة لباكستان وهناك تعرف على شخصيات هامة مثل الدكتور أبو بكر محمود وأبو عــبد الرحمــن وعلــي الأمين وعبد المنعم عبد اللطيف عقب عودته للسودان تحــرّك إلــى شــرق الاستوائية في ٢٨/٤/١٩٩٧م في (متحرك حق اليقين) ثم تطــوع فــي (متحرك محمود الزين) في ١٩/٧/١٩٩٧م واستشهد يوم ٢٦/٧/١٩٩٧م ·

الأمين محمَّد زين

هــو الأميــن بن محمّد زين بن الشيخ الأمين بن الشيخ أحمد ، الملقّب بالشيخ الأمين ود النّاسخ نسبة لجده الشيخ أحمد الذي كان ينسخ المصاحف·

وُلِــد فــي العام ١٣٢٩هــ/١٩١١م بحلة عمر ريفي معتوق بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة·

بدأ حفظ القرآن الكريم بخلوة أجداده بمسقط رأسه على الشيخ محمَّد عبد القــادر ومنها التحق بمدرسة معتوق الأولية ولم يكمل بها الدراسة إذ توجه إلى طيــبة الشــيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة فواصل حفظه للقرآن الكريم بها على الشــيخ الناجـــي محمَّد إبراهيم " الفكي الجاك"· ثم عاد إلى قريته فنال حظاً في العلوم الشرعية على ابن عمه الشيخ محمَّد أحمد النّاسخ وابن أخيه الشيخ الرّيّح محمَّد النّاسخ لم يكتف بذلك بل توجه إلى معهد أمدرمان العلمي والذي دَرَسَ فيه حـــتى نـــال الشـــهادة العالمية وذلك في العام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م· ومع دراسته بـــالمعهد دَرَسَ على الشيخ محمَّد عبد الماجد والشيخ خليل محمَّد بن عبد الماجد اللذين كانا يدرّسان في بيتهما بحيّ الهجرة بأمدرمان والشيخ الرّيّح العيدروس·

ثـــم عاد إلى قريته وهناك قام بالتدريس للعلوم الشرعية مثل الفقه الذي كـــان يدرس فيه كتاب العشماوية والعزية والرسالة ومختصر خليل وفي التوحيد الـــذي درّس فـــيه كـــتاب العقـــباوي والخريدة البهية وفي اللغة العربية درّس الأجرومـــية والأزهـــرية وقطـــر الندى وفي التفسير درّس كتاب الجلالين على الصاوي وفي السيرة النّبوية كتاب ابن هشام وابن هرون وفي الحديث البخاري ومسلم والأربعين النّوويّة وفي الميراث كتاب الرحبية·

فأقـــبل علـــيه الطـــلاّب من كل حدبٍ وصوب لينهلوا من علمه الغزير ومعدنه النّفيّس حتى بلغ عددهم مائتي طالباً في السودان وإرتريا وتشاد ونيجريا وكل هذه الأعداد تسكن بالقرية·

ومـــن الذين درسوا عليه على سبيل المثال : محمَّد البشير عبد الله معلم ثانويـــات بالمملكـــة العربـــية الســـعودية وعـــبد الله النّور توتو وزير الشؤون الاجتماعـــية والثقافـــية بولاية النيل الأبيض سابقاً ومدير للشؤون الدينية بمصنع ســـكر عســـلاية بولايـــة النيل الأبيض والطيّب إبراهيم مؤسس مركز إسلامي

بالدروشاب ولاية الخرطوم والشيخ محمَّد عبد الرحيم إمام مسجد عرفات بالسوق العربي بالخرطوم وله حلقة لتدريس كتاب أقرب المسالك.

له علاقات اجتماعية واسعة يشارك بها الناس ويساهم في فض النّزاعات الأسرية والقبلية وتقديم العلاج بالطبّ النّبوي.

من آثاره المادية التي تركها مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب مع مجموعة من المؤلفات التي ألّفها ولم يطبع منها إلاّ القليل:

إرشاد الصديق على التباعد عن محادثات الطريق،فتح الملكّ القدير على عقيدة الدردير، لبانة من يعاني منْ حِكم المديح السوداني، تنبيه الإنسان إلى فضائل الأذان، تحفة السعيد في ما يلزمه في موسم العيد، تلخيص المعاني في صحيح البخاري وشرح القسطلاني، هداية المسترشدين لعقيدة جلال الدين السّيّوطي، تنوير الألباب في أفكار بدعة الأحزاب والشباب، الإيضاح النسائم وبروق المداح، مزيل الخفا عن خصائص المصطفى (ﷺ)، رسالة تحقيق في حكم استرقاق العبيد، تحضير المسائل وعون المسؤول والسائل، الشرح المسمى واجب الإنسان على نصيحة الأخوان، وسيلة الوصول إلى محبة الرسول (ﷺ) المسلم " مديح"، خلاصة المناسك على مذهب الإمام مالك، الأجوبة التبيينية على الأسئلة الدينية، اللامع الدُري في نظم متن الأخضري .

هذه الكتب الآتية جميعاً لم تطبع حتى الآن:

تلخيص الحاوي خلاصة عقيدة الدردير وشرح الغفاري، رسالة الزهر النّضر في ترجيح موت الخضر، وفاء الوعد بمسائل أبي بكر أحمد سعد، شذى العطر في بيان ما يثبت به الصوم والفطر، صحيح البيان لحالة الدين عند الكثير في بلاد السودان ،العرف المنشوق في تاريخ وأنساب سكان بلدة معتوق

وله عدد من قصائد المديح سار بها المداح.

متزوّج بعدد خمس زوجات وترك عدداً من البنين والبنات منهم: عبد الوهاب وهو إمام مسجد وبدر الدين ، إمام مسجد ، وعابد وعاصم وأسعد وغيرهم.

توفّى في يوم ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م ودُفِنَ بمقابر حلة عمر.

الأمين ود أم حقين

هو الفقيه الأمين بن محمَّد بن الأمين بن محمَّد بن فرح بن باسكيل الرباطابي والدته " أم حقين " وهي من ذرية الملك "سامكية" من ملوك الجموعية، وُلِدَ عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م بحلفاية الملوك.

حَفِظَ القرآن بقرية " ود العباس" شرق سنار على الشيخ ود العباس ودرس العلوم الشرعية بمدينة الهلالية. طاف على عدد كبير من دور وساحات العلم التي انتشرت في عهد السلطنة الزرقاء، ثم استقر بالجزيرة إسلانج حيث أسس مسيده وخلاويه التي أمها عدد غفير من طلاب العلم وانقطع لها حيث مكث أربعين عاماً لم يبارحها. وكان يرسل أبناءه وتلاميذه إلى مسيد ود عيسى بعد تحفظيهم القرآن وبعض العلوم ليزدادوا في المعرفة والعلم.

اهتم بتحفيظ القرآن في مسيده وخلاويه وأمَّه العدد الكبير من الطلاب من الداخل ومن خارج السودان كالحبشة وإرتريا واليمن وليبيا.

ومن التلاميذ الذين درسوا عليه: أولاد الشيخ الطيب ،الشيخ إبراهيم الدسوقي ، الشيخ عبد المحمود نور الدائم ، وأولاد الشيخ إبراهيم الكباشي ، الشيخ العبيد ود بدر والشيخ المقابلي جد الملك السنوسي " ملك ليبيا".

أخذ الطريقة السمانية على القطب الكبير الشيخ أحمد الطيب ود البشير.

اشتهر بالزهد عن الدنيا والصلاح ، ومن آثاره مصحف بخط اليد ودلائل الخيرات بخطه كذلك.

توفى عام ١٢٧١هـ/١٨٥٤م ودُفِنَ بالجزيرة إسلانج .

والشيخ الأمين ود حقين متزوج وله عدد من البنين والبنات.

الشيخ الأمين ود بلّه

هــو الشيخ الأمين بن بلّة بن علي بن إمام بن محمَّد الشهير بــ (صقر الــبرزّن) مغربــي الأصــل. ولــد الشــيخ الأمين رحمه الله بسوبا شرق عام ١٢٤٣هــ/١٨٢٧م ، ونشأ قريباً من شاطئ النيل الأزرق . ولما بلغ سن التعليم ذهــب إلى خلوة الشيخ إبراهيم الكباشي وقرأ فيها من (الناس) إلى (البقرة) فيما يعرف عند أهل الخلاوي السودانية بالعودة لصعوبة الدراسة في هذه المرحلة ، ثم درس ثانية من (البقرة) حتى سورة (مريم) ، عندها توقّف عن دراسة القرآن وشرع في تلقيّ العلوم الدينية على يد الشيخ الكباشي. مكث الشيخ الأمين وقتاً لــيس بالقليل عند الشيخ إبراهيم الكباشي. ورغم دراسته في مسجده إلا أن حظه في الطريق كان يقود خطواته إلى مكان آخر.

يــروي الشــيخ الأميــن : كنت في خلوة الشيخ الكباشي وهو في غاية الجلــب والــنفخة الشديدة . يأتي إليه الناس أفواجاً للبيعة . وذات يوم جئت إليه وطلبــت مبايعــته فتشاغل عني والتفت إلى غيري . فترددت عليه مراراً وهو يتغافل عن أمري ، فقلت يا سيدي لم لا تعطيني البيعة ؟ فقال لي : يا بني ، إن شيخك لم يظهر بعد ، وهو من أهل البركة التامة وعند ظهور الشيخ محمَّد ود بدر رحمه الله تعالى بمنطقة النخيرة شرق الخرطوم ، ذهب إليه الفقيه ود بلة ، وأخــذ عليه عهود الطريقة القادرية ، وكان آنئذ على أعتاب الرابعة والعشرين من العمر .

قضــى الشيخ الأمين سبع سنوات معه أستاذه الشيخ ود بدر في خدمة المسيد وتلقي آداب الطريق . وقد أيده الشيخ ود بدر في مرتبة المشيخة الصوفية في حوالي العام ١٢١٧هــ، وكان ثاني رجل يجيزه في هذه المرتبة.

ثم أذن له بالذهاب إلى أهله ليقدم رسالته المنتظرة ، وبالطبع فإن قدومه علـــى أهله هذه المرة كان مختلفاً ، إذ كانت تنتظره مهام الإرشاد ومسئووليات الطـــريق التي عادةً ما يُبتلى صاحبها ، بمواقف صعبة واختبارات قاسية تستلزم الصـــبر والأنـــاة والحنكة والدراية في التصدي لها ٠ وقد تعرض الشيخ الأمين لـــبعض هذه التجارب من بعض أهله قال : كانت عصبة من بني عميّ يؤذونني كثيراً ، وقد كان أن قصدت يوماً من ذات الأيام التصرف فيهم بسر الله تعالى ٠ فلما أردت أن أفعل حضر لي أستاذي وحال بيني وبينهم ، فغضبت غضباً شديداً وقمت وتوجهت له بمحله وقلت له يا أبي ما دمت لم تنصرني على أعدائي فإني قنعـــت مـــن السكون في هذه البلدة ، فأذن لي بالتوجه لمدينة رسول الله (ﷺ) لأجـــاوره حتى أموت ، فانتهرني نهرة شديدة ارتعدت لها فرائضي ، وقال لي : يـــا هـــذا إن الله قد ملكني الكون ، وقد آذيت كثيراً من الخلق فما حدثتني نفسي يوماً بضرر أحد ، فكيف بك أنت أردت أن تطوق ذمتك بأربع عشرة نفساً وتلقى الله بوزرهـــم ، فقـــد وجـــدت من يحجزك لترضى ، أذهب وأدخل خلوة ستين صـــباحاً ، قال فذهبت ودخلت الخلوة وخرجت منها بفضل الله تعالى منسلخاً من الحماقة ، وصارت نفسي لا تحدثني بضرر أحد من الناس مطلقاً ٠

ومـــع التزكية التي كانت نتاجاً لتلك الخلوة ، فضل الشيخ الأمين النزوح إلـــى منطقـــته المعروفة باسمه الآن ٠ فاستقر بها مع أسرته ومن كان معه من التلامـــيذ ، ثـــم توافد عليه الناس ٠ فجدد بناء المسيد وبنى خلوة القرآن فعمرت المـــنطقة كما شاء الله لها ٠ عاش الشيخ عمراً يربو على السبعين عاماً ، قضاها بيـــن طلـــب القرآن والعلم والذكر وإرشاد المريدين ، حتى قضى الله أمراً كان مفعـــولا ٠ ففي عام ١٣١٥هـــ انتقل الشيخ الأمين إلى جوار ربه ووُري جثمانه الطاهر في بقعة مسجده الذي فيه خلافته الآن ٠

أمين محمَّد المبارك

وُلِدَ عام ١٣٥٢هـ /١٩٣٢م بعبري بالولاية الشمالية.

نشأ نشأة دينية مليئة بتلاوة القرآن والتهجد والذكر درس القرآن الكريم على أبيه محمَّد المبارك ثم درس المدرسة الأولية التي سميت الابتدائية ثم الأساس.

وهو الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ يدير المسيد والخلوة المعروفة بخلوة إدريس.

أم هانئ بنت حسين

هي حرم الفكي محمَّد الصغير، ووالدة الفكي عبد الله بن الفكي محمَّد الصغير وإخوانه، بمسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي وقد عرفت واشتهرت باسم أم الفقراء، عاشت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري الموافق النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وقد توفيت في عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م.

لم يكن في ذاك الوقت وابورات لطحين الغلال، لذلك كانت هذه الجدة من جدات أولاد جابر، تقوم بطحن الذرة التي تكفي لإطعام جميع الطلاب يومياً، وكان عدد الطلاب في تلك الفترة ما بين الأربعين والخمسين طالباً، ولم تكل أو تمل يوماً واحداً حتى توفاها الله.

أمونة بنت عبود

أمُّونة بنت عبود زوجة الشيخ الازيرق وهو المعروف بمحافظة المتمة، ريفي ود حامد بولاية نهر النيل ، وشقيقة الشاعرة المشهورة (مهيرة بنت عبود المنتمية إلى قبيلة الشايقية) أخذت وزوجها الطريقة القادريّة على يد الشيخ الشريف سعد الدين وهو أحد أحفاد الشيخ أحمد التجاني الذين زاروا السودان وعاشت حتى التركية السابقة .

وهـــي مـــن نســـاء البر والإحسان ، أنشأت الخلاوى واستقبلت الضيوف والحجـــاج في غدوهم ورواحهم من السودان للحج وإيابهم منه وخاطب لهم من جلود الذبائح أحذية يرتدونها في سفرهم حيث كانت الرحلة إلى الحجاز براً حتى ســـواكن · وكانـــت حافظـــة للقرآن الكريم يقصدها العلماء ، منهم الشريف عبد الرحمن الشنقيطي الذي تزوج ابنتها عائشة التي تزوجت بعده الشيخ أحمد الهِدَي

وكانـــت تختص بإكرامها للحجيج (الفلاته) وتسلمهم الأحذية وتعطيهم زاد الطريق حيث لُقّبت بأم الحجاج · توفيت ودفنت بوادي بشارة ·

أنور حسب الرسول عوض الكريم عبد الله

وُلِـــدَ أنـــور حســـب الرســـول عوض الكريم عبد الله بقرية الطلحة ود الطريفـــي الزراعـــية – ريفـــي المدينة عرب، بولاية الجزيرة عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م·

دَرَسَ الابتدائي بمدرسة الطلحة الزراعية، و المتوسطة بالمملكة العربية الســـعودية بمـــنطقة القنفذة المنطقة الغربية ، درس بمدرسة الفتح الثانوية بجدة بالمملكة العربية السعودية·

تخرّج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ،ونال درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين في عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م تـــتلمذ علـــى يـــد الشيخ محمّد أمان بن على الجامي ، والشيخ عبد الله الغنـــيمان ، والشيخ عبد المحسن العبّاد والشيخ محمَّد المختار الشنقيطي والشيخ أبو بكر دوشين·

تتلمذ على يديه طلاب كثيرون حيث كان أستاذا بالمعهد العالي للدراسات الإســـلامية والعربية بالدلنج من عام ١٤١٤هـ/١٤١٧هـ· وأسس مع مجموعة مـــن الشـــيوخ والأساتذة المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية بالدلنج عام ١٤١٥هـ ، وأصبح مديرا له منذ تأسيسه حتى عام ١٤١٧هـ·

يشـغل حالـياً عميد شؤون الطلاب بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م· ويعمل أستاذاً بالمعهد نفسه·

باب الله محمّد عيسى

ولد عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م بحيّ الركابية بأم درمان بدأ تعليمه بالخلوة في حي الركابية على يد الشيخ الطاهر الشبلي وهو ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية حيث أخذها عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة ·

ومن أنشطته المتعددة إنشاؤه رابطة للمدّاح وإحياؤه المناسبات الدينية والليالي وكان يمدح في موقع معروف بسوق أم درمان اشتهر به بجوار زنك الخضار ·

من زملائه الذين زاملوه في نيل العلم المريود محمّد حسين وعبد الله محمّد عثمان(الحبر)ولقد عاصر السماني أحمد عالم وحاج التوم من الله وأبو ضُرس وبشير الحضري والأمين القرشي·

وكان يروى لكثير من الشعراء ومؤلفي المدائح أمثال حياتي وأبى شريعة وود سعد وحاج الماحي و مديحه كان على النمط القديم التقليدي·

ومن صلاته التي كانت له صلات ذات آثار اجتماعية ودينية عميقة كان له اتصال وثيق بمشايخ أبي حراز وطيبة و محمّد عبد الرحمن شاطوط وعبد السيد ومشايخ طابت والشيخ الفاتح قريب الله ·

وكان كثير الذهاب إلى الحج والعمرة وزيارة المصطفى(ﷺ) ومقابلة الشيوخ والعلماء في هذا الموسم ·

وقد خلف عدداً من الأبناء لهم إسهاماتهم في مختلف المرافق احمد و محمّد في وزارة الشؤون الاجتماعية والأطراف الصناعية ومصطفى ويعمل بالتجارة و ولؤي ويمارس الصناعة وأمير في الأعمال الحرة وعدد من البنات

سميرة وتعمل رائدة بالجمارك وأميرة مهندسة مساحة وسوسن أعمال حرّة توفى عام ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م ودفن بمقابر البكري بأم درمان ·

بابكر أحمد علي الدقوني

ولد عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م وتوفي عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م يعني أنه عمّرَ قرناً كاملاً ·

حفظ القرآن الكريم بمسجد والده الشيخ(أحمد علي الدقوني)· ودرس وتفقّه عند(ود كنان) بالكريبة بأرض الجزيرة قريباً من(ود مدني) ·

لـه عـدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان والده المخطوط مثله مثل أخيه (طيفور) ·

لـه مـن الذرية: (طيفور ، الطّيب ، محمّد علي ، محمّد الأمين ، محمّد الحسن ، الدقوني ، عبد الله ، علي ، نفيسة ونور) ·

بابكر بن إدريس بن عبد الغفار الحسن

هو الشيخ بابكر بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن، وهو الخليفة العاشر للسجادة بأبي حلقة الطالباب·

كـان عاكفاً على خدمة المسيد طوال أيام خلافة عمّه الشيخ محمّد رجل الصفية ، تنازل له عمه الخليفة حمد بن عبد القادر عن الخلافة ، حيث لم يمكث فيها إلا يوماً واحداً·

قام بأعباء الخلافة خير قيام إلى أن توفاه الله·

بابكر الشيخ البشير

وُلِدَ الشيخ بابكر في " الكيرة الأحامدة" شرق النيل وشمال كترانج المحس عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م ، درس القرآن وحفظه فيها·

تعلم على يد(أبو دريع) بمسجد الشيخ محمّد ود بدر بأم ضواً بان وقد تركه والده حسب طلب الشيخ حيث تعلم وسلك الطريقة القادرية على يد الشيخ

العبيد ود بدر ولازمه مدة طويلة وكان تأييده على يد الخليفة أحمد حيث وضع عليه الطاقية وبعدها ذهب إلى قرية المعيلق حيث مسجد والده الشيخ البشير وخلوته فأحيا نار القرآن خلفاً لوالده واشتغل بالدعوة حتى توفاه الله عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ودُفِنَ بالمعيلق وله خمسة من الأبناء هم: محمّد أحمد وإبراهيم وعبد الوهاب و محمَّد وعبد المطلب وثمان من البنات.

خلفاؤه هم:

١- الخليفة محمَّد أحمد : وُلِدَ في عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م بقرية المعيلق ونشأ في كنف والده وتعلم منه ودرس عليه القرآن إلى أن توفاه الله عام ١٣١٥هـ/ ١٩٣٢م ودُفِنَ مع والده.

٢- الخليفة إبراهيم ابن الشيخ بابكر : وُلِدَ عام ١٨٨٠م بالمعيلق، درس القرآن وتعلم على والده وكانت مدة خلافته ثلاثة وعشرين عاماً قضاها على نهج أسلافه وتوفى في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

٣- الخليفة محمَّد الشيخ بابكر ، : وُلِدَ عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م بقرية المعليق ودرس القرآن الكريم في أم ضواً بان ، وتلقى العلم على يد الأستاذ محمّد نور في منطقة مكركة وفي مسيد والده الشيخ بابكر ، بنى المسجد الأول من الطين عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م وأسس معهد المعيلق العلمي عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م وجدد الجامع عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م وكان إمام المسجد وخطيبه. توفى في عام ١٩٧٢م ودُفِنَ مع والده.

٤- الخليفة الشيخ ود الخليفة إبراهيم :وُلِدَ في عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤ م ودرس في خلاوى أم ضواً بان وحفظ القرآن وكانت مدة خلافته سنتين وتوفى عام ١٩٧٤م.

٥- الخليفة إبراهيم بن الخليفة محمّد : وُلِدَ عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠ م بالمعيلق ودرس بها الأولية والمعهد الأوسط ثم معهد مدني الثانوي ثم

جامعة أم درمان الإسلامية –كلية الشريعة والقانون عام ١٩٦٧م ويعمل معلماً بوزارة التربية والتعليم حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

بابكر الشريف بن محمَّد البشير

هـو المعروف بالشيخ الشريف بابكر الشريف محمَّد البشير المولود بأم سـنط منطقة كركوج التابعة لمحافظة الدندر بولاية سنّار في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م .

دَرَسَ بالخلاوى ثم التعليم العام من المدارس الأولية حتى مرحلة الثانوي العالـي بيـن عامَيْ ١٩٥٦م إلى ١٩٦٩م سلك الطريقة السمّانية على يد الشيخ الشريف بلة الحسين المشهور بأبي حجول .

وهـو حالـياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م أمين المجلس الولائي للذكر والذاكرين بولايـة سنار ومن اشهر مشايخه الشيخ الفاتح قريب الله والشيخ قريب الله ومن اشـهر تلامـيذه محمَّد وعبد الله أبناء التاي أحمد وأحمد القاسم أحمد ومن اشهر أجـداده لأبيه الشيوخ الأشراف: محمَّد البشير وإبراهيم والخليفة محمَّد والشريف بلـة أبـو حجـول وقـد درسوا علوم الدين والقرآن وقاموا بالتدريس وتأسيس المساجد في أم سنط ومسايد في القضارف ومسجد في مناطق عريضة وشاشينة بالقضـارف ومن اشهر جدوده لأمه الشيوخ الأشراف : إبراهيم ، ورحمة الله ، وعطـية الخـالق ، والشريف رحمة الله الكبير وأسسوا خلاوى بمنطقة كسَّاب الجعليين بسنّار

للشـيخ ديوان مدائح مخطوط ولم ينشر وسبق له زيارة الأراضي المقدسة وقـام بـتدريس اللغـة العربية والعلوم الإسلامية في السودان وخارج السودان (اليمن) .

أسـس خلـوة أم سنط الشيخ الشريف بلة أبو حجول في عام ١٠٠٨هـ/ ١٦٠٠م وهـي تـتكوَّن مـن خلوة ومسجد ومنزل وقباب ومزارات وهي خلوة

مزدهــرة حــتى الآن ١٤٢٣هـــــ/٢٠٠٢م ومبانيها من القشّ والطين والطوب الأخضر ، أضاف الشيخ بابكر الشريف جمعية القرآن النسائية ٠

معلــم القــرآن الحالي الشيخ محمَّد أحمد محمَّد وعدد الطلاب لا يقل عن الخمســين وعــدد الحفظة لهذه الخلوة حوالي المائتين وهناك الكثير ممن يحفظ النصــف والــربع والأجزاء والشيخ درس بالخلاوى فقط ويحفظ كل القرآن وله إلمــام بالفقــه والســيرة والحديث ومثقف وقد يثبت في الإمامة والعقود وتمويل المسيد ذاتي متواضع٠

والشيخ بابكر الشريف متزوج وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة من الرياض وحتى الجامعات ٠

بابكر طه

وُلِــدَ الشــيخ بابكــر طه بقرية نوري الجريف بمحافظة مروي بالولاية الشمالية عام ١٣٨٢هــ/١٩٦٢م دَرَسَ الابتدائية بجريف نوري ثم المتوسطة بها أيضاً٠

أخــذ الطــريقة الختمية من الشيخ عثمان أحمد سعيد فأسّس زاوية بمدينة مــروي وهـــي تعتــبر مركزاً للطريقة الختمية والطرق الصوفية عامة بما فيها الطــريقة القادرية بقيادة الشيخ طارق الحاج نور أحد تلاميذ الشيخ الصائم ديمة بــأم درمـــان، وتقام في هذه الزاوية الأذكار والموالد والاحتفالات خصوصاً في المواســم الدينــية المخــتلفة، وخلوتــه مبنية من الطين والطوب وبعض المواد المحلية٠

بابكر علي التوم

المشــهور بالمهندس بابكر علي التوم بلاّل ، والهندسة تخصصه ولد في عــام ١٣٥٠هـــــ/١٩٣١م بقــرية ود بـــلاّل ، بمحافظة الحصاحيصا ، بولاية الجزيرة ٠

بدأ مراحل تعليمه بخلوة القرية ثم مدرسة مروي الأولية بشمال السودان ثـم بمدرسة الخرطوم شرق الأولية ثم أتمّ المرحلة بمدرسة المسلمية الأولية ثم انتقل إلى رفاعة في مدرستها الوسطى ،وقضى مرحلة الثانوي بحنتوب ثم المعهد الفني بالخرطوم حيث تخصص في الهندسة المدنية .

واصل تعليمه العالي فنال دبلوماً من كلية بريكستون، لندن الأهلية العليا. وتحصـل على درجات علمية أجازته لزمالة المهندسين للمباني وتنمية تقديرات وتنمـية واقتصاديات مباني وللجمعية الهندسية السودانية وتقلّد منصب مستشار المجلس الهندسي السوداني ، وتوشّح بعد ذلك بدرجة الماجستير الفخرية من كلية الهندسة بجامعة السودان .

وفي حياته العملية ، تقلّد المناصب التالية :

- مهندس بوزارة الأشغال العامة .
- مدير الأشغال العسكرية .
- وزير الأشغال العامة .
- محافظ الخرطوم .
- معتمد العاصمة القومية .
- نائب رئيس اللجنة الشعبية ولاية الخرطوم .
- رئيس المجلس التشريعي بولاية الخرطوم لدورتين .

ينتمي إلى بيئة وسط السودان – الجزيرة – حيث الحركة الصوفية تجد تـربة خصـبة إلى جانب نشاط الخلاوى المثمر في تحفيظ القرآن وبث العلوم الشرعية وتجئ قريته(ود بلاّل)على ضفة النيل الأزرق الغربية في مواجهة قرية الشـرفة ، وبجـوار طيبة العركيين وعبد العزيز الشيخ أحمد عبد العزيز الذي اشتهر بورعه وتقواه وزهده وعفّته ، كما عُرف بخلوته التي كان يرتادها طالبو

العلم من كثير من مناحي السودان · وتجاور هذه القرية أيضاً الشيخ طه البطحاني الذي عُرف بكراماته وود الفادني القرية المدينة القرآنية ·

اختلط أهل(ود بلاّل) ببعض الصوفية وشربوا من معينهم وشاركوهم في كل مناسباتهم من ليالي الذكر والاحتفال بالحوليات وصلاة العيدين والمولد النبوي الشريف ، حيث تتجلّى الصوفية ورجالها في مقاماتها العليا التي بثت الروح الإسلامية في المواطنين وانعكس ذلك في سلوكهم وقيمهم ، فضلاً عن علاقات الرحم وطرق التواصل · ينتمي المهندس بابكر إلى الطريقة السمّانية ، أخذها عن جده على يد العارف بالله الشريف أحمد ود طه ، وأخذها عن أبيه على يد الشريف بركات وقد تركوا فيه أثراً طيباً كانوا مدخلاً واسعاً أمامه للدخول في عالم التصوف حباً وعملاً · وفي هذا السياق أيضاً هو حفيد الشيخة ميمونة من جهة أبيه المعروفة بصلة رحمها بالأشراف ، وهي زاهدة وذاكرة وألقت أيضاً بظلالها عليه ، ويحكى عنها أنها أنقذت الشريف بركات في(حرب الشرفة) المشهورة بالمنطقة التي كان يقودها الشريف أحمد ود طه حيث ذهب به إلى منطقة(أبو حراز) حيث كانت تخشى عليه المغارة وهي تمتطي حصاناً وهناك عرفه العركيون ثم عادت به إلى الشرفة بركات·

والمهندس بابكر حفيد فاطمة حاج أحمد الجاركوك لأمه ،وهي من الجموعية بديم أبي سعد ، وقد سكنت بالخرطوم بحيّ المقرن ، وحفظت القرآن في خلوة أخيها الفكي عباس الفكي أحمد الجاركوك المعروف بصلاحه وله بيان وخلوة ومنزل قام على آثارها مسجد الشهيد بالمقرن عجبي وهذه تعتبر كرامة ·

وكانت هناك أيضاً العازة الجاركوك وبنت أختها آمنة بنت بتول الجاركوك وهن جميعاً خليفات معتمدات لدى السيد علي الميرغني يحق لهن حضور الاجتماعات ويقمن الحوليات ولهن مكانة خاصة لدى المراغنة أمّا جد جده ود بلاّل في بلاد الشايقية ، فإن له مزاراً في أطراف مدينة مروي يُزار ·

مـن الشيوخ الذين تركوا أثراً لدى المهندس بابكر ، الخليفة يوسف بن الفكي عمر ود بدر بأم ضواً بان والذي التقى به للمرة الأولى عام ١٩٦٩م في معية الرئيس الأسبق جعفر محمّد نميري وصحبة عمر الحاج موسى ·

ومـن العلمـاء الذيـن تأثر بهم الشيخ الجليل الفاتح قريب الله ، وكذلك بالشـيخ الصـائم ديمـة والشيخ أبو عاقلة العركي ، وكانت بينه وبينهم صلات وعلاقـات ممـتدة حيث تعرّف عام ١٩٥٩/١٩٥٨م بالشيخ عبد الرحيم البرعي وذلك في بداية عمله بالزريبة ، وهو العمل العام الذي ربطه بمنطقة أم ضواً بان شيّد وساهم في عدة مرافق تخص المنطقة مثل المستشفى وطريق الخرطوم – أم ضـواً بـان وبناء المساجد والمدارس وحفر الآبار والحفائر ومحاكم العدالة والشـرطة وامـتد هـذا الجهد ليستمر عبر الحقب الزمنية ليشمل المساهمة في مشـروعات الرئـيس الأسـبق جعفر محمّد نميري ، وهي تنحصر في تزكية المجـتمع وإصـلاح السـلوك العـام وتنزيل القيم الإسلامية إلى واقع المجتمع السـوداني ، فضـلاً عن الاستمرار في إنشاء بعض المرافق الهامة مثل مرافق إيـواء العجـزة والمسنين والمستشفيات بالريف والمدن وتعبيد الطرق ومحاربة الفقـر ومشروع الراعي والرعية والتنمية الاجتماعية ومعالجة قضايا النازحين بسـبب التصـحر آنئذٍ وتنظيم السكن العشوائي ووضع الخطط الهندسية لإيواء العشـوائيين وتأهيل المساجد والخلاوى كالمساهمة في تشييد مسجد الشيخ قريب الله والمسـاهمة مع الآخرين مثل جعفر محمّد نميري في تشييد مسجد قرية ود بـلاّل والمركـز الصحي وعلاوة على إنشاء مساجد كثيرة ومتعددة مثل مسجد القوات المسلحة ومسجد السيد عبد الرحمن ومساجد القوات المسلحة في المواقع المخـتلفة إلـى جانـب خلـوة الشيخ سوار الذهب وقباب ومزارات الذاكرين بأبوحـراز العركيين · وشمل النشاط العام المساهمة في تأسيس المدارس ودور العلـم والمسـتويات المخـتلفة أحدهـا تأسـيس كلية الخرطوم الأهلية التقنية

الخـــيرية·وفـــي مجال النشر مع التوثيق للإرث البرلماني والنشاط والإنجازات التشـــريعية الاجتماعية والثقافية والصناعية والاقتصادية للحكومات الوطنية منذ الاســـتقلال حتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م في متحف جامع بالمجلس التشريعي بولاية الخرطوم يجمع المعلومة الحكومات منذ الاستقلال وحتى الإنقاذ وبما إنه ينتمي إلى الطريقة السمانية لديه أوراد يومية يؤديها في وقتها·

بابكر العوض عبد الله

مـــن مواليد قرية فداسي الحليماب في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وهي تقع على بعد خمسة عشر كيلو متر شمال ود مدني، نشأ نشاة طيبة بين العلماء وأهل القـــرآن أمثال الشيخ الولي والشيخ البشير مالك والشيخ المجذوب والشيخ الجاك والشيخ رملي ، فبدأ بحفظ القرآن الكريم في الخلوة حيث حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بفداسي ثم الأوسط والثانوي بمعهد ود مدني العلمي ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٥٧م قسم الشريعة قاد اتحادات الطلاب ، وكان نشطاً في مجال العمل الإسلامي مما جعله مرافقاً لنشاط الأخوان المسلمين فـــي الســـودان ومـــن أبرز عناصره حيث ترك عمله في التدريس لمرات عدة لينخرط في العمل الدعوي الجهادي لقيام دولة الإسلام بالسودان وعندما عاد من المملكـــة العربـــية الســـعودية حيث عمل بها منذ عام ١٩٦٠م إلى عام ١٩٦٥م اشـــترك فـــي معارك أكتوبر ومعارك التحرير وفي عام ١٩٦٩م قاد مع محمَّد صالح عمر والكاروري والإمام الهادي المهدي بالجزيرة أبا المعركة المشهورة· وكـــان جندياً يحمل السلاح وصارع العهد الشيوعي حتى استشهد الإمام وقبض على بابكر العوض وحكم عليه بالإعدام في عام ١٩٧٠م ثم عفي عنه فخرج من الســـودان إلـــى الحبشـــة وإلى أفغانستان وإلى فلسطين مجاهداً في سبيل الله أمّا النصـــر وإمـــا الشهادة ثم عاد إلى الحبشة مرة أخرى ليعمل تحت لواء الشريف الحسين الهندي بإدخال السلاح إلى السودان للمجاهدين متنكراً فالقي عليه القبض

مـــرة أخـــرى فـــأنقذ مـــن حبل المشنقة للمرة الثانية وعاد للعمل في المدارس والجامعات واستقرَّ به المقام في جامعة القرآن الكريم إلى أن تقاعد بالمعاش في عـــام ٢٠٠٣م ولا زال يعطي للدعوة كل ما عنده من جهد وطاقة ويناصر كلمة الحـــق ألتَـــي كانـــت ومن هتافاته المشهورة دائماً "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" ٠

ساهم في تأسيس المدارس والجامعات والمصحات والمساجد والخلاوى وحلقـــات الذكر والعبادة وظل يعمل ليل نهار لترسيخ قواعد الشريعة وتحكيمها فـــي السودان وهو مشهور بكلمة الحق أمام سلطان جائر ، ومن المجاهدين في جنوب السودان ذهب إلى القتال أكثر من مرة ٠

متزوج وله ذرية طيبة ساروا على نهجه وشربوا من دنانه ٠

له منشورات ومخطوطات تحت الطبع وهو سياسي محنك وناقد فذ ٠

بابكر الفكي علي الفكي عثمان بلال

الـــذي اشـــتهر بالشيخ بابكر الفكي كان مولده عام ١٢٦٧هـــ /١٨٥٠م تقريباً ووالدته هي أم هاني عبد الله عبد الرافع٠

حفـــظ القـــرآن الكريم وعمره أحد عشر عاما بمسيد ود عيسى بمنطقة كترانج المعروفة على النيل الأزرق، ودرس أيضا بعضاً من العلوم الشرعية٠

ثـــم سافر إلى مسجد(القيروان) بالمغرب وهناك درس العلوم الشرعية وأصبح مجازاً فيها٠

أخـــذ الطـــريقة الشاذلية من الشيخ عليش بجمهورية مصر العربية عن طريق المراسلات٠

بـــدأ نشاطه العلمي بالتدريس بالخلوة التي انشأها بقرية فداسي الحليماب شـــمال مدينة ود مدني بالجزيرة ودَرّسَ فيها القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم

إلـــى حـــيّ شمبات الحلة بالخرطوم بحري· بعد أن ترك بفداسي ابن اخيه ليقوم بالتدريس نيابة عنه·

وفي شمبات الحلة أسس خلوته التي لا تزال قائمة إلى الآن ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٢م والتي يرجع تأسيسها إلى عام ١٣١٨هـــ/١٩٠٠م

ويـــدأ فيها بالتدريس حيث توافد عليه أبناء المنطقة وطلاب من مختلف مـــدن وقرى السودان· فكانت خلوته بمثابة جامعة تخرّج فيها عدد كبير شغلوا وظـــائف هامة في البلاد رسمية وشعبية،منهم مجموعة التحقت بكلية غردون " المدرسة الرسمية " بقسم القضاء الشرعي أو قسم المعلمين اتجهت للتدريس في حلقات المساجد·

من اشهر التلاميذ الذين درسوا عليه:

الشـــيخ الأميـــن محمَّد إبراهيم – البروفسور عبد الله الطيب جامعة الخرطوم – الخضر الزين، عمل بالتجارة – عبد الله الأمين عمل بالقضاء الشرعي، وترقى حتى وصل مفتشاً للمحاكم الشرعية، الشيخ زين العابدين بن الحسن الطيب وله مسيد ومسجد كبير بشمبات الحلة، الحاج العاقب وعمل قاضياً بالمحاكم الشرعية –الطيب إبراهيم خوجلي، وعمل بالتجارة·

ومـــن النســـاء اللائي درسن بناته وكنّ يجلـــسنَ مع الطلاب في حداثة سنهن وهنّ: سلمى وزينب، وبخيتة، وأم هاني، وآمنة محمَّد الأمين حفظت عليه القـــرآن الكريم ودرست عليه ايضا بعض العلوم الشرعية وكانت تقوم بتدريس النســـاء بعده وعلّمت عدداً كبيراً من النساء بشمبات و خطّتْ المصحف الشريف بيدها·

مـــن آثـــاره أنـــه ترك مكتبة ضخمة و عصاية يرتكز عليها في خطب الجمعـــة والأعياد وخلوة قائمة وموجودة إلى الآن ١٤٢٣هـــ /٢٠٠٢م وأضيف إلـــيها قاعـــة كبـــيرة يـــدرس فـــيها طلاب المنطقة بالإضافة لاقامة الصلوات·

والاحـــتفال بالمناســـبات الدينـــية كـــالمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والعيدين.

توفى في عام ١٢٢٥هـــ /١٩١٦م ودفن بشمبات الخرطوم بحري.

لـــه ذريـــة فبالإضافة إلى بناته السابق ذكرهن، فله من الأبناء المهدي الفكـــي بابكر المولود عام ١٨٨٥م تقريباً بحلة " الفضل" بالجزيرة ودَرَسَ على أبيه ضروباً من العلم وأخذ عليه الطريقة الشاذلية.

خلفه في التدريس بالخلوة "فكي يـــس" وهو من تلاميذه الذين درسوا عليه وكان عالماً وحُجة في الفقه، وكان يُدرّس بعد وفاة الشيخ بابكر من عام ١٩١٦م وحتى وفاته عام ١٩٥٦م وكانت مدة تدريسه أربعين سنة.

بابكر محمَّد أحمد

هو بابكر بن الشيخ محمَّد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم أزرق كون بن الفكي أحمد الفزاريّ ، من قبيلة رُفاعة والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن على بن أبي طالب كرّم الله وجهه. الملقّب بالفكي بابكر ، وُلِدَ نحو عام ١٢٨٤هـــ/ ١٨٦٧م بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

نشأ في بيئة قرآنية صوفية فدَرَسَ وحَفِظَ القرآن الكريم بخلاوي أجداده على يدي أبيه بالإضافة للعلوم الشرعية.

سَلَكَ الطريقة القادريّة على الشيخ أحمد أبو نائب بقرية الكريمت ريفي المناقل وهذا الاتجاه ربّى في نفسه على محبة القوم وشيوخ الطرق الصوفية.
كانت له علاقة حميمة مع الشيخ عبد الباقي المكاشفي وكثيراً ما تبادلا الزيارات.

تولّى أمر الخلافة بمسيد جده الفكي أحمد الفزاريّ بعد وفاة أبيه في العام ١٣٢٥هـــ/١٩٠٧م فقام بالتدريس والإشراف والاهتمام بشؤون الطلاّب والزائرين والليالي والمناسبات الدينية بالذكر والمديح والقصيد والدروس. وتميّز بسمات التّقوى والورع والصلاح والزُهد.

توفّى في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م ودُفن بأم طلحة مع آبائه وأجداده ·

ترك من الأولاد: محمّد وعبد الله وعثمان والبُرّ وأحمد و عبد الباقي وودّ البحر ومصطفى ويوسف وأربع بنات·

بابكر محمّد سعيد

هو العارف بالله تعالى الشيخ بابكر محمّد سعيد أحمد شيخ الطريقة السمانية بكريعات، وقد عُرِفَ مقرّه الحديث بعرفات الجديدة بولاية الجزيرة·

ولد بالعيلفون عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م من أسرة صغيرة حيث تفرق إخوانه بعد وفاة والدهم بالعليفون وهم أحمد عمر والطيب وعباس : منهم من بقي بالعليفون ومنهم سكن بالجريف·إما هو فقد توفى عام ١٤١٦هـ/٢٨/٨/١٩٩٦م ودفن في مسيد السمانية بكريعات ·

وهو من جهة أبيه ينتمي إلى السيد يعقوب بن بانقا الضرير شيخ اليعقوباب حيث يتصل نسبه بسيدنا العباس بن عبد المطلب ومن جهة أمه فهو شريف ينسب إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ·

نشأ وتعلم بالعليفون حيث حفظ القرآن على والده ثم على الفكي عبد القادر بن أحمد سليمان ثم انتقل إلى أم ضواً بان ودرس على يد الفكي هارون في خلافة الفكي خالد ود بدر· ثم ذهب إلى أبو صالح ودرس على يد الشيخ محمّد الأمين ود أبو صالح ·

بعد ذلك اتجه لدراسة العلم فتعلم على يد الفكي ود الحارن ثم على يد الفكي الجيلي بكريعات وعندما فكر في أسلوب طريق القوم ذهب إلى طابت الشيخ عبد المحمود وهناك التقى بالعارف بالله الشيخ الجيلي بن الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم فأخذ عنه الطريقة السمانية ولازمة في حله وترحاله·

بعد ذلك ذهب إلى أم درمان حي ود نوباي فدرس على الشيخ خليل فأجازه إجازة مكتوبة ولازالت موجودة في مذهب الأمام مالك بن أنس ·

أما عن آثاره فبدأ استقراره بقرية هجليج ريفي الجنينة ولاية الجزيرة·

حيث بدأ في أرشاد الخلق ثم ذهب إلى كريعات فأسس مسيده الضخم المعروف بعرفات الجديدة وهو يتكون من المسجد والخلاوى ودواوين الاستقبال ومسكن الطلاب ·

ومن أثاره أنه ألف كتباً كثيرة طبع عدداً منها يبلغ الأحد عشر كتاباً ومالم يطبع يبلغ الأربعين كتاباً ·كما ترك تلامذته الأوفياء ممن يحملون رايته·

بابكر مكي

جلس وهو طفل أمام الشيخ مكي وهو لا يذكره، و انما لازم الشيخ عبد الوهاب· فترة من الزمن وخلف أخاه الشيخ محمَّد فكان خير وارث للشيخ مكي لأنه كان من أهل الذكر والعبادة والصلاح وأخذ البيعة من الشيخ عبد الوهاب و ورث من والده الشيخ مكي الزهد وجلس في وكان خليفة له حتى مات عن عمر يفوق التسعين عاماً ·

الخليفة عمر الشيخ مكي الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م· تجاوز الثمانين من عمره، أدرك الخليفة عبد الوهاب وأخذ عليه البيعة وخلفه في مقام والده الشيخ مكي ·

الشيخ باسبار

في أوائل القرن الثامن الهجري، الموافق الرابع عشر الميلادي، دخل إلى السودان قادماً من الجزيرة العربية رجل يقال له الشيخ باسبار· وهو من المصلحين الدينيين ولاشك في ذلك، وقد حطّ رحاله بدنقلا في أول الأمر، ومن دنقلا انتقل إلى شمال شندي منطقة الجريف غرب النيل وأسس قرية البسابير التي سميت باسمه ولازالت معروفة حتى اليوم وهي ومن القرى الدينية بولاية نهر النيل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م·

أما آثاره وجهوده فقد أوقد نار القرآن وقد ثبت أنه قد حفظ القرآن على يديه ٩٩ شيخاً نذكر منهم الشيخ على ود برى المعروف بتوريق[١] الحديد·

توفى ودفن بالبسابير وقبته واضحة تزار·

باسبار

هو الشيخ باسبار الشكُريّ ، جعليّ عوني · حفظ القرآن على الشيخ مدني الطيّار بن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو بنوري ·

ولد في (المكنية) ودرس في قوز العلم أو قوز(الصغيروناب) ، وبلغ عدد طلبته ألفا أو يزيدون ·

استقر في المنطقة الواقعة غرب البسابير حاليّا وسميت المنطقة باسمه ونُسبِت إليه ·

سلك طريق القوم على الشيخ(شرف الدين راجل انقاوى)·

وقد أسس في المنطقة خلوته ومسيده · وقرأ عليه رجال صالحون منهم الشيخ(علي ودَ بَرى) الملقّب(بتوريق الحديد)·

كما قرأ عليه الشيخ(حميد الصَردي) والشيخ(عبد الله ودّ ابآرو)، وأولاد الحاج فايد وكثيرون غيرهم ·

له من الذرية :(أبو غرة – تور الجريف – أحمد البدوي بالقضارف – عبد الرحمن بغرب النيل) وله بنت واحدة هي(الغبيشة) جدّة(محمود ابشرة)

لمّا توفّي عليه رحمة الله رثاه الشيخ (محمَّد ولد هدوى) من تلاميذه بقصيدة جاء فيها :آه ! على باسبار شيخ قراعتي · · ووسيلتي في محكم القرآن·

السيد الباقر إسماعيل الولى

هو ابن السيد إسماعيل الولي وفي أدبيات الإسماعيلية على كثرتها لا نجد بيانات وافية عنه وكلها تركز على مؤسس الطريقة وخلفه محمَّد المكي،

---

(١)التوريق: قطعة أساسية في الساقية التي تسقي الزرع وهي مصنوعة من الخشب.

ومن تولوا شياخه الطريقة بعده ، ولا نجد إلاّ إشارات قليلة منها قصيدة راتبة من بحر الطويل أُلفت في ربيع الأول ١٣٢٢هـ ٠

وفي روايات الأحفاد ورد اسمه دون بيان عن دوره في نشر أدب الطريقة، وهو من الذين ساندوا المهدية ، واستمر بنشاطه في فترة الحكم الثنائي وصار عضواً في لجنة العلماء برئاسة الشيخ محمّد البدوي العلمي وكانت هذه اللجنة نواة للمعهد العلمي بأم درمان الذي تأسس عام ١٩٢٢م على يد العلامة أبي القاسم أحمد هاشم ٠

الباقر بن الهَمِيم بن أحمد البدوي

هو العارف بالله تعالى الشيخ محمّد الباقر بن الشيخ الهَمِيم بن الشيخ أحمد البدوي، خليفة والده الشيخ الهَمِيم بالسّوكي الصادقاب وأحد أعلام الطريقة القادريّة الصادقاب٠

ولد بالسّوكي في عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م وتوفيّ بها في عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م في اليوم العشرين من شهر ديسمبر، أي أنه عاش ٨٧ عاماً قضاها في طاعة الله (سبحانه وتعالى) وصالح الأعمال٠

نشأ وترعرع وتعلّم بخلوة ومسجد والده بالسّوكي الصادقاب٠ وقد أفاد هو بأنه أرشد وتربىّ روحياً على يد الشيخ على المرين ابن عمّه والخليفة الثاني عشر للشيخ محمّد الهَمِيم، وذلك لأنّ والده توفيّ في وقت مبكّر، كما تأثر بعمّه الشيخ طه، والعالم الشيخ عبد الله ولد حاج حامد٠

فبعد أن حفظ القرآن ودرس العلوم الإسلامية، سلك طريق القوم، وتفرّغ للدعوة والإرشاد وإمامة المصلين وإصلاح ذات البين بمسجد والده بالسوكي الصادقاب٠

كان الشيخ الباقر صاحب مدرسة اجتماعية ودينية متفرّدة، فقد كان قدوة في السلوك والاتباع والحرص على وحدة الصادقاب. فقد قام بنفسه في خلال حياته بتنصيب ثلاثة خلفاء لسجادة القادريّة الصادقاب وهم: الشيخ محمَّد الحار بن الشيخ طه، والشيخ أحمد البدوي الشيخ طه، والشيخ على بن الشيخ محمّد الحار الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وكان يحب كل أنواع العلم وكان يوجه أبناءه ومريديه لتلقي العلوم الدينية والشرعية على السواء. وكان يحث ويشجع على العمل كقيمة دينية وإنسانية.

وقد انتشرت الطريقة في وقته انتشاراً واسعاً في منطقة البطانة كلها وحتى تخوم إثيوبيا وسط قبائل الشكرية والكواهلة واللحويين وغيرهم.

ومن أهم تلامذته: الشيخ أحمد الشيخ البكري، وخليفته الشيخ الهَميِم وابن أخيه الشيخ نور الدين وولده الشيخ طه الشيخ الباقر والشيخ محمَّد حاج إبراهيم أبو صرة والشيخ الهادي الشيخ يعقوب والشيخ الباقر الشيخ عبد القادر الشيخ محمَّد دفع الله والشيخ محمَّد الشيخ الهَميِم وغيرهم.

أمّا من رجال القبائل: فقد تتلمذ عليه من الشكرية حاج حسن محمَّد إدريس النورابي، وحاج على كردف ابن عمّه، وود الشريقاوي، والفكي بابكر النور كرم وغيرهم، ومن المسلمية حاج عبد الله إبراهيم، ومن الضبابنة أبناء الشيخ المبارك وأبناء عمومته وأبناء الشيخ محمود ود زايد.

والشيخ الباقر بن الهميم تزوّج وأنجب عدداً من الأولاد: من البنين: الشيخ الهَميِم خليفته الحالي بالسّوكي الصادقاب، والشيخ على الباقر والشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القوميّ للذّكر والذاكرين، والشيخ الطيب والشيخ عبد القادر الشيخ عبد الصادق، والشيخ الشفيع عبد الرحمن والشيخ حسّان، ومن البنات: نفيسة وآمنة وأم الحسين وهجيتي وعزيزة ورابعة وفاطمة الإكسير.

باماق بنت محمّد بن حسين

اشتهرت بالشيخة باماق – معلمة القرآن – من قبيلة الأرقَيَاب " أتمن" درست القرآن في ديم العرب ببورتسودان على يد الشيخة فاطمة بنت إبراهيم ودرست التجويد على الشيخ حمد عبد الله، ودرست الفقه والسيرة والحديث على الشيخ محمَّد محمود إمام مسجد الوحدة السابق ثم أسّست خلوتها بحيّ الوحدة ببورتسودان ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وبنتها بالخشب والقشّ على نفقتها الخاص، وأقبلت الطالبات من مختلف الأحياء والأعمار٠ وهبّ عدد من المحسنين يقدّمون الدعم للخلوة بالتبرعات والهبات، وكذلك المنظمات الإسلامية ومن الدولة والمؤسّسات الرسمية٠

وقد ازداد عدد الدارسات حتى ضاقت بهنّ الخلوة، وتحتاج إلى توسيع المكان وزيادة المصاحف والألواح الخشبية التي يكتبن عليها، لتستوعب الزيادة المضطردة والإقبال الكبير٠

بها الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ١٥٠ طالبة، عشرون منهن يحفظن القرآن كاملاً٠

والشيخة باماق متزوّجة ومع مسؤولياتها الأسرية تشرف بنفسها على أمور الخلوة وتدرس القرآن وبعض العلوم الدينية ويعاونها بعض الخيّرين من أهلها وجيرانها من أمثال الشيخ: مالك أحمد مسيك٠

بانّقا بن صالح

كـــان مـــن معاصـــري الثورة المهدية ٠ احتمى المواطنون بساحته من (الجهاديـــة) وكـــان كـــل واحـــد مـــن الناس يقول : (أنا داخل الحوش) يعني (حـــوش الشـــيخ بانّقـــا) ٠ لذا سميت المنطقة بحوش بانقا ٠ وهذا يذكرنا بقول المصـــطفى(ﷺ) يوم فتح مكة : من دخل البيت فهو آمن ومن أغلق داره عليه

فهــو آمــن ، ومــن دخل دار أبي سفيان فهو آمن · أو كما قال عليه الصلاة والسلام ·

بحر إبراهيم حسن

هو المشهور بالشيخ بحر إبراهيم حسن في عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م أسّس مسيداً بحي الوحدة، الحارة العاشرة في محلية نيالا جنوب دارفور، وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية، إضافة إلى ذلك أنه من حفّاظ كتاب الله، وقد أكمل المرحلة الثانوية ثم درس بالمعهد العلمي بنيالا، وقضى سنين متتلمذاً بمكة المكرمة على بعض العلماء، فحظي بقسط من العلوم الفقهية وفي السيرة النبوية والحديث مما جعله أهلاً لإمامة الناس في الصلاة وعقد الأنكحة بالمحلّية·

يتكون هذا المسيد من مرافق الخلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن ومسجد وداخلية لطلاب العلم وديوان لاستقبال الضيوف والزوار وقد بنيت جميعها من الطوب الأحمر ومما هو متاح بالمنطقة وبالتالي لا تنقطع حاجته إلى الصيانة الدورية·

ويضمّ المسيد حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أكثر من ستين ومائة طالب، إضافة إلى الذين أتمّوا حفظ كتاب الله والذين يفوق عددهم السبعين طالباً، هذا وللخلوة بعض فروع في كلّ من برام وهجير وبلبل غرب نيالا إلى جانب خلوتين داخل مدينة نيالا، ولازالت الطموحات في هذا الأمر كبيرة للتوسعة وقد بدأوا بإيجاد بعض مصادر تساعد على ذلك
من المشروع الزراعيّ·

والشيخ بحر متزوّج، وله بنين وبنات التحق بعضهم بالخلوة·

بحر الدين رحمة احمد

هو الشيخ بحر الدين بن رحمة أحمد المكني بأبو البشرى بن عوض بن نمر بن راشد ابن عبد الله يتسلسل نسبه إلى الشيخ علي زين العابدين بن الحسين

بن علي كرم الله وجهه المولود ١٣٣٠هـ/١٩٥٠م بالجنينة بحي السلام(٩ حالياً) الابتدائية عام ١٩٥٩ إلى ١٩٦٢م ثم درس القرآن بخلوة الشيخ خليل عباس أبو شيخة وخلوة الفكي عبد الكريم داؤود ثم الشيخ محمَّد الرشيد أحمد عوض ثم في عام ١٩٦٩م ذهب إلى أم درمان والتحق بحلقة الشيخ حسن آدم البرقاوي ثم رجع إلى الجنينة ودرس مع الشيخ عبد اللطيف محمَّد آدم وذلك عام ١٩٧١م وعاد إلى أم درمان في عام ١٩٨٥م بخلوة الشيخ علي جمعة التقلاوي ثم حلقة التخريج بجامع الادريسية بالموردة ٠ عاد إلى الجنينة مرة أخرى وأسس أول دار للمؤمنات في عام ١٩٨٨م وسلك الطريقة التجانية على يد الشيخ محمَّد الرشيد بن أحمد عوض ٠

نال ما يكفي من الأجازات للتدريس والتسليك على الطريقة التجانية ثم تولى منصب سكرتير اللجنة العليا التنفيذية للطريقة التجانية وكان اصغر الأعضاء سناً وكان ذلك عام ١٩٨٢م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ٠

تولى الشيخ الكثير من المناصب منها :-

- منصب أمين المكتب التنفيذي للذكر والذاكرين في يوليو عام ٢٠٠١ م
- جمعية القرآن الكريم بحي السلام بمدينة الجنينة وعضو مجلس أمنائها بغرب دارفور وعضويتها بالمحلية وعضوية لجنة الاحتفالات الدينية
- عضوية الدعوة الشاملة بالولاية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومرشد ديني بمكتب العقيدة والدعوة ورئيس اللجنة الشعبية لحي السلام ٠
- رئيس لجنة الأجاويد لقبيلتي المهادي والترجم ٠

تزوج الشيخ بثلاثة وله العديد من الأبناء والبنات ٠

بخيت أجبر

هو الشيخ بخيت أجبر نور الدين زائد ،ولد عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م بمنطقة كيلك جنوب مدينة الفولة حاضرة ولاية كردفان، تلقّى تعليمه بمدرسة كيلك الصغرى عام ١٩٥٨م أكمل بها ثلاث سنوات وكان يقرأ القرآن مع شيخ بالقرب من المدرسة ثم تحول إلى مدرسة الفولة الأولية ، ومنها إلى معهد النهود العلمي ودَرَسَ على مشايخ الحلقات في دروس الفقه· قرأ على الشيخ عباس الفكي علي رسالة " أبي زيد القيرواني على شرح العدوي" و"تفسير الجلالين" و" موطأ الإمام مالك" وقرأ عليه في التوحيد كتاب " التوحيد"·

وقرأ على الشيخ أحمد الحبو كتب الأجرومية ، والأزهرية والعزّيّة في النحو وقرأ على الشيخ آدم سليمان كتاب **التوضيحات الجلية**، و**قطر النّدى وبل الصدى** في النحو· بعدها عمل مرشداً دينياً بالفولة وكان ملازماً للدروس اليومية لتعليم الفقه والحديث بمسجد الفولة العتيق· وله برنامج ديني صباحي في إذاعة ولاية غرب كردفان ، وينوب في الإمامة أحياناً ، ساهم كثيراً في لجان الصلح بين القبائل وساهم بفكره ورأيه في إنشاء المساجد والجمعيات·

أخذ الطريقة التجانية من عدة مشايخ منهم الشيخ حسن ود الجبوري عام ١٩٦٨م بالفولة ثم من الشيخ خضر البرناوي عام ١٩٦٩م بالنهود ثم من الشيخ الشريف أحمد حماه الله عام ١٩٧٠م بالأُبيّض ثم من الشيخ الشريف طلحة العاقب عام ١٩٧٢م ثم عن الشيخ عيسى مدني يماني بالدبكر ١٩٨٢م ثم عن الشيخ أحمد بن على أبي الفتح بنيجريا عام ١٩٩٨م وبعدها أخذ الإجازة المطلقة في تلقين أوراد الطريقة التجانية ، وأخذ الإجازة في تربية الخلق عن الشيخ أحمد بن علي أبو الفتح عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله عن الشيخ أحمد سوكبرج عن الشيخ أحمد العبدلاوي،عن الشيخ على التماسيني، عن الشيخ أحمد التجاني عن سيد الوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم·

بدر بن سليمان

الشــيخ بــدر بن سليمان العوضى ·تزوج امرأتين إحداهن من قبيلة (الهدندوة) وهي أم ابنه(عبد الله) في منطقة الجول غرب بربر والمدفون هناك·

وــله كذلــك مــن الأولاد(الأميــن وصالح) وهما مدفونان مع أبيهما في (قــوز بــدر) داخل القبة و (حماد و أحمد وعبد الرازق) وهم مدفونون بالجبّانة خارج القبة(بقوز بدر)·

أما ابنته الوحيدة(عائشة) فهي مدفونة معه (داخل قبته) ·

بدر بن الشيخ صالح

المعروف بالشيخ بدر بن الشيخ صالح بن الخليفة أحمد الشيخ محمّد بدر شــيخ خلوة الشيخ صالح · ولد عام ١٣٥٨هــ/١٩٣٨م بمنطقة أبو رغيبة ريفي ود حــامد بولايــة نهــر النيل · متزوج من أربع نسوة وله من الأبناء والبنات عشرون ابناً ·

دَرسَ في خلاوى منطقة أم ضوابان مع جدوده في الأربعينيات حيث حفظ القرآن برواية حفص ودَرسَ الفقه والحديث والسيرة في المسيد · له حلقات فقهية بالمســجد ويــناوب في الإمامة ويعقد الأنكحة · وينفق على المسيد من موارده الخاصة من زراعة وتربية ماشية · أخذ الطريقة القادريّة من جدوده بأم ضواً بان

بدرية سليمان عباس حامد

عرفها المجتمع السوداني بالأستاذة بدرية سليمان ، القانونية الضليعة، التي تبوأت مراتب هامة بالسودان في مختلف المواقع وعلى مدى ثلاثة عقود من الزمن انتهى بها القرن العشرون الميلادي ·

ولدت بمدينة أم درمان في العام ١٣٦٩هــ/١٢/يناير/ ١٩٤٩م منحدرة من أسرة والدها الشيخ احمد ود سليمان، ومن أسرة والدتها حفيدة الشيخ إدريس ود الأرباب ·

تلقت تعليمها المدرسي بمراحله المختلفة بمدينة أم درمان، وتخرجت في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ليسانس حقوق مع مرتبة الشرف في عام١٩٧٠م، وتأثرت خلال نيلها العلم بالشيخين: يوسف إبراهيم النور حيث أخذت عنه فقه السنة والتفسير إلى جانب الدكتور يوسف القرضاوي .

ومن الأمور التي يذكرها المجتمع السوداني للأستاذة بدرية أنها شاركت في القوانين الخاصة بالشريعة وإراقة الخمر وتثبيت القوانين السماوية ، وهي المشاركة المعروفة بالتشريعات الإسلامية بالسودان في عامي ١٩٨٣ – ١٩٨٥م، ونتيجة حتمية لكل هذه الاجتهادات العلمية ، كان لها أثران :

الأول : البحوث القانونية والسياسية والاجتماعية التي تجاوزت الخمسة والعشرين بحثاً باللغتين "العربية والإنجليزية إلى جانب إعدادها المتواصل للبحوث والأوراق في المناسبات والمرافق المختلفة .

الثاني : تخريج عدد كبير من المحامين والمحاميات من مكتبها وتحت إشرافها وقد نالوا تدريباً جعلهم أهلاً للقيام بأدوارهم في مجال القانون

وتنتمي الأستاذة بدرية إلى الطريقة التجانية

وقد نالت حظاً وافراً من العلم في مجال تخصصها الذي استغلته خير استغلال لخير السودان وفائدة الأمة كما توضح البيانات التالية :

المؤهلات العلمية :

- دبلوم في الشريعة الإسلامية والقانون المقارن جامعة لندن ١٩٧٩م .
- ماجستير في القوانين جامعة لندن ١٩٨٠م .
- دبلوم في القانون الدولي جامعة جنيف ١٩٨٣م
- رسالة دكتوراة عن التطورات الدستورية في السودان ١٨٨٩/١٩٩٩ (قدمت لجامعة النيلين بالخرطوم)

الوحدات أو المؤسسات التي عملت بها :

- ديوان النائب العام.
- إدارة التشريع والشئون القانونية برئاسة الجمهورية .
- محامي وموثق (خاص) .
- اللجنة القانونية للجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم .
- لجنة الشئون القانونية والأمنية لمجلس ولاية الخرطوم التشريعي.
- مجلس وزراء حكومة ولاية الخرطوم وزيرة للشئون القانونية .
- مجلس الوزراء الاتحادي وزيرة برئاسة مجلس الوزراء .
- رئاسة الجمهورية مستشارة قانونية لرئيس الجمهورية .
- **الخبرات العلمية:**
- ١٩٧٠م ١٩٧٦م: مستشارة قانونية بديوان النائب العام بكل من قسم المدعى العام ونيابة الخرطوم إدارة القانون المدني وإدارة الصياغة والتشريع .
- ١٩٧٦م: مستشارة قانونية لوزارة الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية.
- ١٩٧٧م: مستشارة قانونية برئاسة الجمهورية .
- ١٩٧٩م: كبيرة للمستشارين القانونين برئاسة الجمهورية لتولي المهام الآتية :–
- صياغة القوانين واللوائح .
- مراجعة وصياغة القرارات والأوامر الجمهورية .
- ترجمة القوانين واللوائح .
- تقديم الاستشارات القانونية لرئيس الجمهورية والإدارات المختلفة برئاسة الجمهورية .
- ١٩٨٢م: رئيسة لإدارة التشريع والشئون القانونية برئاسة الجمهورية .

- ١٩٨٣م عضوة اللجنة الفنية للتشريعات الإسلامية والتي قامت بأعداد القوانين الآتية : قانون العقوبات ، قانون المعاملات المدنية ، قانون الإجراءات الجنائية ، قانون الإجراءات المدنية ، قانون الإثبات ، قانون أصول الأحكام الجنائية ، قانون مجلس القضاء العلمي ، قانون النائب العام ، قانون القوات المسلحة ، قانون الشرطة والسجون ، قانون الزكاة والضرائب قانون حركة المرور قانون المحاماة .
- ١٩٨٠م : أستاذة غير متفرغة بجامعة القاهرة بالخرطوم .
- ١٩٨٥م : محامية موثقة .
- ١٩٩٢م : رئيسة للجنة الشئون القانونية للجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم
- ١٩٩٥م: رئيساً للجنة الشئون القانونية والأمنية لمجلس ولاية الخرطوم التشريعي لتولي المهام الآتية:–
- إبداء الرأي في المسائل القانونية والتشريعية والفقهية .
- صياغة وتقويم البنية القانونية للتشريعات .
- دراسة العرائض والشكاوي المتعلقة بالأداء الإداري العام لأجهزة الحكم بالولاية وذلك لغرض تقويم سياسات وأداء تلك الأجهزة .
- مراجعة كافة الأوامر المحلية التي تصدرها مجالس الحكم المحلي بالولاية .
- ١٩٩٩م : وزيرة ومستشارة قانونية لوالي ولاية الخرطوم .
- ٢٠٠٠م : وزيرة برئاسة مجلس الوزراء الأتحادي .
- ٢٠٠١م: مستشارة لرئيس الجمهورية للشئون القانونية .

أوجه المشاركة في مسيرة الأنقاذ الوطني :

- **المشاركة في المؤتمرات المحلية**
- مؤتمر المرأة والإنقاذ .

- مؤتمر العدل والإصلاح القانوني ·
- مؤتمر الحوار القومي للنظام السياسي ·
- مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة ·
- المؤتمر الاقتصادي الأول الثاني ·
- الملتقى التداولي للمجلس الوطني والمجالس الولائية الأول والثاني ·
- المؤتمر التداولي لولاة الولايات الدمازين ١٩٩٨م ·
- وغيرها من المؤتمرات المتخصصة ·
- **مناشط العمل العام:**
- ١٩٩٤م: الأمينة المناوبة لأمانة الشئون السياسية والولايات باتحاد عام المرأة ·
- ١٩٩٤م : رئيسة نادي صاحبات الأعمال والمهن ·
- ١٩٩٥م: مساعدة الأمين للعلاقات الخارجية بالأمانة العامة لاتحاد المرأة·
- ١٩٩٦م:الأمينة المناوبة للقطاع القانوني بالمؤتمر الوطني·
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة الاتصال السياسي بالمؤتمر الوطني ·
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة مناشط المجتمع بالمؤتمر الوطني ·
- عضوة اللجنتين القومية والفنية للدستور ·
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة المرأة بالمؤتمر الوطني ·
- ١٩٩٧م: عضوة هيئة الشورى المركزية للمؤتمر الوطني ·
- ١٩٩٨م: عضوة هيئة الخبراء بمعهد التدريب القانوني ·
- عضوة مجلس أمناء مركز التدريب النسوي ·
- ١٩٩٨م: عضوة اللجنة التشريعية بالاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن ·

- ١٩٩٨م: رئيسة هيئة الشورى ورئيسة المؤتمر الوطني بأبو سعد مربع (٣).
- ١٩٩٨م: عضوة المجلس الاستشاري لوزير العلاقات الاتحادية بديوان الحكم الاتحادي .
- ١٩٩٩م: مستشارة الأمين العام لاتحاد المرأة للشئون السياسية والقانونية.
- ٢٠٠١م: المسئولة الرسمية عن الملف الخاص بالسيدة الأولى بالسودان.
- **شاركت في العديد من التنويرات بالولايات :**
- القضارف ، الشمالية، شمال دارفور ،الخرطوم في المواضيع التالية:-
- الحكم المحلي .
- المراسم الدستورية (الحادي عشر ، الثاني عشر ، الثالث عشر) .
- الدستور .
- ساهمت في بناء مؤتمرات الأساس بالمؤتمر الوطني بولايات :- الشمالية ، الجزيرة ، الخرطوم .
- ساهمت في أعداد بعض مشروعات القوانين المنفذة للدستور .
- ساهمت في البناء القاعدي للمؤتمر الوطني بالجزيرة والخرطوم .
- من المؤسسين للمؤتمر الوطني كتنظيم سياسي.
- ساهمت في أعادة بناء المؤتمر الوطني بولايات السودان المختلفة.
- **المؤتمرات الدولية :**
- ١٩٧١م: عضوة الدورة الثالثة للبحوث القانونية المنعقدة بالخرطوم بواسطة اللجنة القانونية بجامعة الدول العربية .

- ١٩٧٥م: عضوة الدورة الخامسة للبحوث القانونية المنعقدة بالرباط المغرب بواسطة اللجنة القانونية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية .
- ١٩٨٣م: ممثلة السودان في سمنار القانون الدولي (الدورة التاسعة عشر المنعقدة بمكتب الأمم المتحدة بجنيف.
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمر الأفريقي التمهيدي لمؤتمر المرأة داكار – السنغال .
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمرات التمهيدي لمؤتمر المرأة نيويورك.
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمر العالمي للمرأة الرابع ببكين الصين .
- ١٩٩٥م: الدورة التاسعة والثلاثين للجنة المرأة التابعة للجنة مركز المرأة بنيو يورك بالمجلس الإقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة .
- ١٩٩٦م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن بالاجتماع الحادي والأربعين للاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن فينيسيا إيطاليا.
- ١٩٩٧م: ممثلة السودان في الدورة الحادية والأربعين للجنة مركز المرأة بالمجلس.
- ١٩٩٨م: عضوة الوفد السوداني الرسمي للاجتماع رقم (٤٣) للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة بنيويورك .
- ٢٠٠٠م: رئيسة الوفد السوداني الرسمي لمؤتمرات ماسترخت بهولندا حول دورة المرأة في قضايا السلام بالسودان .
- ٢٠٠٠م: عضوة وفد لمؤتمر حوار الأديان بالفاتيكان.
- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لقمة المرأة الأفريقية بالجابون .

- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لبعثة المرأة الأفريقية لمحاربة الإيدز برواندا.
- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لمنتدى المرأة والقانون بالبحرين.
- ٢٠٠١م:رئيسة وفد السودان لمنتدي المرأة العربية في بلاد المهجر بالأردن.

٢٠٠١م: عضوة وفد السودان لقمة المرأة العربية للسيدات الأول .

البدري بن عبد الله الطاهر

هو المشهور بالشيخ البدري بن عبد الله الطاهر من القدواب، بمحافظة بربر، ولاية نهر النيل، تأسّست طريقة تحمل اسمه وقوّم أسّسها وقواعدها العامّة على الكتاب والسنة والإجماع مثل ما تقوم عليه الطرق الصوفية وفروعها في السودان، كذلك فإن تنصيب شيخ الطريقة يتم بترشيح الابن الأكبر إذا توفرت الأهلية فيه، باعتباره خادم المسيد ويليه في الاختيار أحد إخوان الشيخ أو أبنائه الصغار متى ما كانوا أهلاً لذلك.

ومن أهمّ شروط الانتماء إلى الطريقة، الاستقامة، وتتصف الطريقة بتعدد أنواع الذكر والأوراد في مواقيت محدّدة مثل:

- لا إله إلا الله الفرد الصمد عدد ما أحاطه علم الواحد الأحد، عقب الصلوات.
- الاستغفار، خلال اليوم.
- الصلاة على النبيّ، خلال اليوم أيضاً.

كذلك تقدّم هذه الطريقة أنواعاً من الأوراد في المناسبات الإسلامية مثل:

- قصة المعراج، وهي من صياغة الشيخ البدري عبد الله.
- وفي رمضان، قيام التراويح.
- وفي الأعياد حلقات الذكر حتى الصباح.

- وفي المولد، ميعاد الأنوار القدسية وشمائل الذات المحمّديّة ومن المناسبات التّي تحتفل الطريقة بها، ليلة غزوة بدر الكبرى وفيها يستضاف عدد من المحاضرين، ثمّ إن الاحتفال يتضمّن الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين.

بعض الملاحظات الجديرة بالذكر:

أولاً: ليس هناك أزياء معيّنة يستخدمها مريدو الطريقة.

ثانياً: لا يستعمل المريديون أدوات محددة بعينها أثناء الذكر.

ثالثاً: يستخدمون السبح المعروفة في أذكارهم.

رابعاً: ليس للطريقة آلات إيقاع تصاحب الذكر في الاحتفالات.

خامساً: ليس للطريقة راية خاصة بها.

سادساً: للطريقة مسجد يحمل اسم الشيخ البدري في القدواب.

هذا وللشيخ البدري عدة مشايخ تتلمذ عليهم، من أشهرهم الشيخ حسب الرسول ود بدر والشيخ مصطفى ود بدر والشيخ عبد العزيز محمَّد عبد الماجد الدبّاغ، وله عشرات التلاميذ، ولكن اشتهر منهم الشيخ جعفر أبو الحسن محمَّد على والشيخ بابكر الطيب محمَّد.

للشيخ البدري عددٌ من المريدين والأحباب، وأعداد من التلاميذ الذين تأثروا به وأخذوا عنه.

البدوي أحمد محمَّد أحمد عوض

هو الشيخ البدوي بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمَّد أحمد عوض شيخ الطريقة القادرية بالسروفاب وتمبول .

ولد عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤ بالسروفاب . وقد تعلم القرآن الكريم في خلوة والده . ثم درس في مدرسة أبو دليق وتابع دراسته بعدها في المعهد

العلمي بأبو عشر تحت رعاية الشيخ عبد النور محمَّد سعيد وانتهى به المطاف اخيراً في معهد الحصاحيصا الذي أكمل فيه دراسته.

عمل بالعسكرية في عدد من الوظائف المدنية ، آخرها التمريض حتى تقاعد في المعاش الاختياري .

سلك الطريقة القادرية على يد والده عام ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م . كما أذن له في سلوك الطريقة السمانية .

تفرغ للدعوة والإرشاد ونشر الطريق وتدريس علوم الشريعة والقرآن الكريم بمسيد والده . يعمل الآن على نشأة مسيد خاص به في مدينة تمبول .

فقد تزوج الشيخ البدوي وأنجب عدداً من الأولاد منهم : محمَّد وعبد الباقي وعبد القادر والقمر وغيرهم .

البدوي التجاني محمَّد نور

هو الملقّب بالشيخ البدوي الذي وُلِدَ في العام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م بمجمع البركة الواقع شرق مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض درَسَ الابتدائية بأبو صبيرة بريفي الدويم ثم الأوسط بمعهد القرآن الكريم بالمناقل بولاية الجزيرة ثم معهد اللّعوتة بريفي المسيد بولاية الجزيرة ، ومعهد أمدرمان العلمي الثانوي ثم اتجه إلى الدراسة في حلقات المساجد على عدد من المشايخ العلماء خاصة الشيخ جاد النبي جادين الحضري الذي لازمه زمناً ودَرَسَ عليه كثيراً حتى نال منه الإجازة في التدريس.

بدأ التدريس أولاً، بقرى أبو صبيرة وشبشة والشيخ برير والصفيراية والشطيب من قرى مدينة الدويم.

ثم انتقل إلى قرية أم هجيليجة التي تقع غرب مدينة المناقل على بعد أربعين كيلومتراً فأسّس بها زاوية لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية فدرس عليه عدد من أبناء المنطقة رجالاً ونساءً إضافة إلى عدد من الوافدين من خارج

القرية الذين يقوم بإسكانهم والإنفاق عليهم نذكر من هؤلاء الدارسين: حامد محمّد حمد القوى باللّعوتة ود البر بريفي الدويم والشريف بشير محمّد على الذي أسس خلاوي بمدينة الدندر بولاية سنّار وبشير نوباوي الذي له نشاط واسع في مناطق جبال النّوبة وأهل جنوب السودان وأسلم عليه عددٌ كبير منهم ، ومحمّد نور إمام مسجد بالعزازى بمحافظة المناقل والطيّب مالك إمام مسجد أبو صبيرة مع قيامه بالتدريس والتربية.

تمتع الشيخ البدوي بالتّقوى والغيرة الدينية العالية ، وثقافة طيّبة على إثرها أعد رسائل قليلة في صفحاتها كبيرة في معانيها وهي:

أ/ رسالة منصف.

ب/ رسالة بوارق الأملاك في حكم السجائر والتمباك.

ج/ رسالة القول النبيه في الرد على أهل الازدراء والتشبيه.

سلك الطريقة السمانيّة على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود بطابت بولاية الجزيرة.

وهو متزوّج وله من الأبناء: أحمد ومحمّد ومن البنات : مدينة.

البدوي الشيخ السمّاني

ولد بقرية الشيخ السمّاني عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م بمحلية ودّ العبّاس، محافظة سنّار وبولايتها، من سلالة عرفت بالصلاح والتقوى منهم جدوده لأبيه، والده الشيخ السمّاني بن الشيخ البشير الذي عمّر ٩٨ سنة أسّس خلالها مسيد الشيخ السمّاني بقرية طابت السمّاني، ومنهم الشيخ البشير بن الشيخ نور الدائم البالغ عمره مائة وخمساً من السنوات وقد أسّس مسجداً بقرية التبيب بشرق رفاعة، إضافة إلى خلوة قرآن وأسّس مسجداً بقرية الجميعاب ومن أجداده الشيخ نور الدائم بن الشيخ احمد الطيب، توفى وعمره ٥٣ سنة وهو أوّل خليفة للشيخ أحمد الطيب وقد استمر في إشرافه على مسيد وخلوة الشيخ أحمد الطيب، وسار

بنهجه، ومن أجداده أيضاً الشيخ أحمد الطيب المتوفى عن ٨٣ سنة وهو السمّاني المعروف.

ومن هذا، يعرف الشيخ البدوي، بأنه قادري سمّاني، وقد حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ السمّاني ثم بود أبو صالح شرق الخرطوم، وقد أخذ الطريقة عن والده الشيخ السمّاني ونال حظاً من التعليم وتجويد القرآن بكثير من الخلاوي التي تعلّم فيها، هذا وقد تتلمذ على عدد من الشيوخ منهم الفقيه محمَّد خالد والشيخ محمَّد أبو صالح، الشيخ الحسين الشيخ محمَّد، وهو يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م مرشداً دينياً، فكان له في هذا المجال تلاميذ كثيرون منهم حاج البدوي إبراهيم و محمَّد على إبراهيم و محمَّد أحمد عبد الغني والشيخ عبد الغفار الحمودي والشيخ مبارك الشيخ يوسف والشيخ الرفاعي الشيخ إبراهيم.

ويعتبر فرع الطريقة السمّانية القادريّة الخلّوتية بولاية سنّار فرعاً نشطاً بوجوده وحضوره الدائم في المجتمع المحليّ، فالمريدون فيه عددهم كبير من الجنسين ومن مختلف الأعمار وكثيرون منهم نالوا حظهم من التعليم حتى المرحلة الجامعية، إضافة إلى بقية المراحل السابقة لها، والفرع ذو أثر كبير مما جعله يستقبل زوّاراً ووفوداً من داخل السودان مثل شيوخ الطرق الصوفية الأخرى وقادة الخدمة المدنية والولاة، وكذلك من خارج السودان أفراداً وجماعات.

ومن أنشطة هذا الفرع بولاية سنّار تقديم خدمات للمريدين في المناسبات الدينية تشتمل على أذكار وأوراد وعلاج بالأدعية القرآنية، ودراسات في الفقه والسيرة والحديث والتفسير ودراسات في التوحيد.

كذلك يهتم فرع الطريقة ببعض الأمور الاجتماعية مثل إصلاح ذات البين والمشاركة في النفير، وتنظيم التكافل الاجتماعي، كما شارك في بناء المؤسّسات التالية في محلية سنّار:

٠١ قام الشيخ السمّاني بتشييد خلوة القرآن امتداداً للخلوة الموجودة أصلاً.

٠٢ تشييد المعهد العلمي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م الذي صار مدرسة ثانوية للبنين والبنات في عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٠٣ تأسيس مدرسة الأساس على نفقة الشيخ الصديق بن الشيخ السمّاني وكان ذلك في عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٠٤ تشييد شفخانة طابت الشيخ السمّاني على نفقة الشيخ الصديق أيضاً.

٠٥ تأسيس مركز تعليم الخياطة بإشراف مرشدات في هذا المجال.

٠٦ أسّس الشيخ السمّاني المسيد الذي يضم المسجد الكبير وخلوة القرآن ومنازل الضيافة وكان ذلك في عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م.

٠٧ ظلّ الشيخ السمّاني يحتفظ بكميات كبيرة من الذرة داخل مطامير لتغطية حاجة الناس منها أيام الشدّة.

٠٨ له مزرعة مطرية بالقرية كل إنتاجها موجه لكفالة المريدين والدارسين بالمسيد والخلوة.

هذا وللشيخ البدوي بعض الآثار المكتوبة مثل:

٠١ مدائح نبوية – لم يزل مخطوطاً

الصلاة المكتوبة عن النبي (ﷺ)، وقد نشر.

البدوي الطيب

هو الشيخ البدوي الطيب الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمّد عوض السيد الفكي على الفكي محمّد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشيخ البدوي، ولد في العام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بقرية أم دغينة ريفي المناقل بولاية الجزيرة.

درس وحفـظ القـرآن الكريم بخلوة الفكي المجتبى ود الفضل بقرية ود نعمان ريفي الحوش ولاية الجزيرة.

هذا وقد اخذ الطريقة التجانية من الشيخ مدثر الحجّاز بأم درمان.

أسّس بمسقط رأسه خلوة لتدريس القرآن الكريم فدرس عليه أبناء القرية القرآن الكريم.

توفّى عام ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م بأم دغينة ودفن فيها.

تـرك مـن الذريـة : عمران، وهو خريج جامعة أم درمان الإسلامية والمكاوي ويعمل موظفاً ببنك الشمال الإسلامي.

البدوي بن الطيب بن على المرين

الشيخ البدوي الشيخ الطيب الشيخ على المرين هو خليفة الشيخ الطيب الشيخ على المرين بالهلالية وهو قادري صادقابي ومقره بمسيد الهلالية درس الطبّ بمصر ولازم والده وصار خليفة له بعد انتقاله لجوار ربه عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م ولقد ترك له والده تبعة كبيرة تتمثل في كثرة المريدين والقاصدين من داخل وخارج السودان ومن شرق وغرب النيل ومن كافة أقاليم السودان إذ إنّ سمعة والده تجاوزت الحدود إلى الأمريكتين ودول الخليج والحجاز ومصر. وهو الآن يقوم على مهام خلافته خير قيام يعاونه إخوانه الشيخ الباقر والشيخ طه، وهو ملازم والده منذ الصغر والشيخ الجنيد خرّيج الشريعة، والذي يمثل موسوعة في الطريقة وألّف مولداً في الصلاة على الرسول(ﷺ)وراتب توسل يتلى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بمسجدهم بالهلالية، والشيخ الضّو الضابط الإداري السابق والشيخ الهَميم، وكلهم يد واحدة في يد أخيهم الخليفة في انقياد تامّ لأنهم تعلموا الأدب من أبيهم والذي يلقب بالأديب في مجتمع الصادقاب ومعهم تلميذ

الشيخ المقر البروفيسور مالك حسين حامد الذي تتلمذ على يد الشيخ منذ أوائل الستينيات بحكم قرب المكان بود السيد شمال الجنيد وجنوب الهلالية.

خلوة الشيخ القرآنية من أكبر خلاوي السودان ومدرسته الثانوية رمز لاهتمامه بالعلم وأهله وهو بصدد إقامة مجمع باسم الشيخ ليشمل ضريحه ووقف شامل خدمي معه ليستفيد من ذلك المسلمون.

البدوي الشيخ محمَّد الأمين

هـو الشـيخ البدوي الشيخ محمَّد الأمين الشيخ محمَّد أحمد أبو صالح، الرفاعي القاسمي الملقّب بالخليفة البدوي.

ولـد في العام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م بقرية ود أبو صالح، محافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

دَرَسَ وحفـظ القرآن الكريم على أبيه الشيخ محمَّد الأمين وكذلك دَرَسَ العلـوم الشرعية على أبيه وعلى الشيخ محمَّد صالح التكينة، بالإضافة للدراسة في معهد أم درمان العلمي.

بـدأ تدريـس القرآن الكريم في حياة أبيه وبعد وفاته حيث مكث خمسة وأربعين عاماً لم يغادر القرآنية، فكان لهذا الهمّ والنشاط فضل كبير في ازدهار المسـيد أيمـا ازدهار فتوافد الطلاّب من كل مكان في السودان بل ومن خارجه كالصومال وتشاد وإرتريا والحبشة حتى بلغ عددهم ثمانمائة طالب وفي كل عام يتخرّج منهم ما يزيد على العشرة يحفظون كتاب الله.

تولـى أمر الخلافة والتدريس في المسيد بعد وفاة أخيه الخليفة المأمون فـي عام ١٩٩٤م فقام بعمل إضافة في المسيد فأسس مسجداً كبيراً وداراً كبيرة للقرآنـية ومضيفة للضيوف وزاد عدد الخلاوي للطلاّب، وهذا العمل الكبير قام به بمجهوده ومساعدة رجال البِرّ والإحسان.

بدير محمَّد السماني

ولد الشيخ بدير محمَّد السماني في عام ١٣٥١ هـ/ ١٩٣١م بقرية حلة الشيخ محمَّد "الحي الثامن " بريفي القطينة ولاية النيل الأبيض ٠

درس القرآن الكريم بقريته ثم واصل دراسته لبعض المبادئ الفقهية وبعدها التحق بمعهد الدويم المتوسط ثم معهد أم درمان الجامع الكبير ٠

أخذ الشيخ بدير الطريقة السمانية عن والده الشيخ محمَّد عن والده الشيخ السماني عن والده الشيخ بدير عن الشيخ محمَّد التوم ود بانقا وأجيز من الطريقة السمانية ثم خلف والده الشيخ محمَّد الشيخ السماني في مسيده العامر بتدريس القرآن وحلقات الذكر خصوصاً " ذكر الصيحة " الذي تميز به أتباع الشيخ التوم ود بانقا ٠

والشيخ يقوم بتربية المريدين والإرشاد والدعوة إلى الله وله إلمام واسع بالتراث وحياة العرب ومن أهم تلاميذه الشيخ مالك ود الحاج على ود قلاب وعبد العظيم صالح قلاب والشيخ الأمين الشيخ أحمد والشيخ إبراهيم الشيخ الصديق وسيد أحمد بشير وكلهم مرشدون ولهم إتباع ومساجد وخلاوي٠

البُرّ بابكر محمَّد

هو البُرّ بن الشيخ بابكر بن الشيخ محمَّد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم أزرق كون من قبيلة رفاعة ولُقّب بالفكي البُرّ وقد وُلِدَ في العام ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م بحيّ أم طلحة بمدنية المناقل بولاية الجزيرة٠

بدأ دراسته بمسيد آبائه على يدي أبيه ثم توجّه إلى طيّبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة فدَرَسَ على الشيخ النّور التنقاري والشيخ الناجي محمَّد إبراهيم الشهير بالفكي الجاك، القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم منها انتقل إلى قرية أم ضواً بان بولاية الخرطوم حيث حفظ بها القرآن الكريم على الشيخ مصطفى ودَ بدر ٠

قام بتدريس القرآن الكريم أولاً بقرية ودّ البُرّ بولاية الجزيرة فجلس إليه أبناء القرية والقرى المجاورة لها.

ثم عاد إلى مسيد آبائه بأم طلحة فقام فيه بالتدريس ثم تولّى أمر الخلافة فيه بعد وفاة أبيه في العام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م فأدى الدور المنوط به بإتقان إلى أن وافته المنية.

انتظم في سلك الطريقة القادريّة المكاشفيّة التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي المكاشفيّ والتي صار مجازاً فيها حيث يقوم بتسليك المريدين مع احتفالات الطريقة بالمناسبات الدينية المختلفة.

في عهد خلافته تمت توسعة المسيد والخلاوي وأنشأ مسيداً ضخماً على نفقة ابنه عبد المنعم إبراهيم عبد الله عبد الباقي.

نشأ نشأة مباركة على العبادة والصدق والأمان والزّهد والتعفف والانقباض عن الدنيا مع هدوء في الطبع ولين الجنب والصبر على تحمّل الأذى. ومن آثاره المادية أنّه ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب.

وفاته : توفّى في يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٤١٥هـ /١٩٩٥م ودُفِنَ بأم طلحة بعد عمر ناهز الخمسة والثمانين عاماً.

متزوّج وله من الذرية: عبد الله والريح وعبد الباقي وبابكر وستة بنات.

البُرّ ودّ البّحر الفرضيّ

هو البُرّ بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم بن الحاج عبودي الفرضيّ من قبيلة رفاعة ، أمه أم كلثوم بنت الفكي محمّد ود بعشوم من حيّ كوقيلا بمدينة المناقل. ويعرف بالفكي عمر والذي وُلِدَ في العام ١١٤٣هـ/١٧٣٠م تقريباً بحيّ كوقيلا ، وكان عمر أبيه مائة سنة عند مولده.

نشأ نشأة علمية في بيئة عُرِفَتْ بالعلم والصلاح فدَرَسَ وحَفظَ القرآن الكريم بمسيد آبائه بأم طلحة بمدينة المناقل على أخيه الشيخ إبراهيم وابن أخيه

الفكي أحمد الفزاريّ. ثم ذهب إلى قرية أبي حراز بولاية الجزيرة حيث التقى بالشيخ محمَّد عبد الله الطريفي خليفة الطريقة القادريّة فتربّى على يديه تربية علمية روحية ودَرَسَ عليه العلوم الشرعية وسَلَكَ عليه الطريقة القادريّة وفاض عليه بفيوضات جليلة كان لها أكبر الأثر في حياته المستقبلية وكان يُعرفُ هو وأقرانه في تلك الفترة بأبناء المطّمورة الخاصة بشيخهم ثم عاد إلى مسقط رأسه بعد فترة طويلة قضاها مع شيخ فأسّس المسيد والخلاوي بمدينة المناقل بإشارة من أعمامه فكان لهذا المسيد أكبر الأثر في تعليم القرآن الكريم حيث أقبل الطلاّب من كل مكان طلباً للعلم وظلّ هذا المسيد الذي وَضَعَ هو اللّبِنة الأولى لها يعم المنطقة بخيراته وبركاته حتى الآن.

عُرِفَ بالزُّهد والتقوى والصلاح والإنقطاع عن الدنيا والإقبال على الآخرة.

له آثار اجتماعية ودينية معتبرة مثل تأسيسه المسيد والخلاويّ وحفره البئر للشرب. وتَرَكَ مصحفاً مخطوطاً بيده.

توفّى في العام ١٢١٥هـ/١٨٠٠م ودُفِنَ بمقابر المناقل.

من ذريته مصطفى وعبد الله وإبراهيم والجنيد وودّ البّحر ومحمَّد وأحمد ودار السلام ودار النعيم وفاطمة وأم كلثوم.

أما أحفاده فهم محمَّد نور إبراهيم أحمد الفكي البر: شارك في عهد المهدية مع عبد الرحمن النجومي في معركة توشكي.

بركات بلل الشّيب

هو الابن الاكبر للخليفة بلل الشيب وقد تولى الخلافة من بعده.ولد الخليفة بركات بلل الشيب بمدينة المعيلق بمحافظة الكاملين ونشأ وترعرع في هذه البلدة الطاهرة الطيبة ودرس القرآن في مسجد الشيخ بابكر ود البشير الحمدي الصبوحابي بالمعيلق ودرس الفقه على يد خاله محمَّد الكرار ابو زيد

احد تلاميذ احمد حمد السيد بتمبول واخذ الطريق على يد مولانا الخليفة يوسف بدر اما من ناحية والدته فهي كاهلية حسانية رحمانية وهي الحاجة طيبة بت الكرار بت محمَّد ود ابو زيد ود جانقيل ود ورس ود هنتول .

تولى الخلافة بعد وفاة والده الخليفة بلل الشيب سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م وسار على نهج والده يربيّ التلاميذ والمريدين ويشاركهم افراحهم وأتراحهم وكان محبا للعلم والعلماء وكان يكرمهم ويكرم معهم رجال الطرق الصوفية ويزور الصالحين الأحياء منهم والأموات ومن بين زياراته، زيارته إلى الشيخ الصابونابي والشريف محمَّد الأمين الخاتم والخليفة زكريا ود الرواج والشيخ عبد الله ود العجوز في المنارة وكُرّم تكريماً عظيماً من قبل الشيوخ الذين زارهم وكان كثير الزيارة إلى الحرمين الشريفين منذ عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م وكان يؤدي عمرة رمضان والحج إلى أن توفاه الله وله صلة بكل أنحاء العالم الإسلامي وخاصة العلماء منهم وكان يداوم على زيارتهم و يتدارس معهم في أمور الدين وإنشاء خلاوي ومساجد جديدة لخدمة الدين والمسلمين وكان يساعده كل من يستمع لمقترحاته وآرائه ويجد منهم كامل العون المادي والمعنوي ومنهم رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وعلى رأسهم الدكتور –عبد الله عمر نصيف وهو الأمين العام لهذه الرابطة .

كما قام بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية وزار جميع مقامات الأنبياء والصحابة والصالحين في فيها واستقبله هناك الشيخ عبد الفتاح البزعي مفتي محافظة دمشق وقنصل سفارة السودان بسوريا وأقيمت له عدة مآدب احتفالا بمقدمه، وبعدها زار المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية .

قام بتأسيس خلوة بمنطقة الحاج يوسف شارع واحد مربع (٤) محطة الكشك في عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م وصارت هذه الخلوة تستقبل الطلبة من

جميع ولايات السودان المختلفة والدول المجاورة أيضاً وكان يرعى الطلبة ويشرف عليهم بنفسه ٠

وقد تم تخريج عدد من هذه الخلوة في حياة الخليفة ويحضرها عدد كبير من المسؤولين وكبار رجال الدولة لتكريم هؤلاء الطلبة ومنحوا شهادات في حفظ القرآن الكريم والتجويد ٠

كما قام بعدة مساهمات في منطقة ود حسونة منها بناء المساجد والمدارس الابتدائية ونقطة البوليس والمراكز الصحية وحفر آبار المياه ٠

وداوم على رعاية هذه الخلاوى حتى انتقل إلى رحمة ربه يوم ١٧ من ذي الحجة يوم الاثنين عام ١٤١٨هـ/١٣/٤/١٩٩٨م عن عمر يناهز السبعين عاماً قضاها في فعل الخير وكان فقده عظيماً جللاً في المنطقة خاصة وفي السودان عامة ونعاه زعماء العشائر والقبائل وكبار المسؤولين في الدولة و رجالات الطرق الصوفية و على راسهم الخليفة عثمان بدر والخليفة البدوي ود ابو صالح ووفد الختمية والامام المهدي وابناء الشيخ مصطفى الفادني وابناء الشيخ كمال الدين وابناء الشريف علي الحفيان ومن القبائل وفد قبيلة البطاحين برئاسة الشيخ خالد محمَّد صديق طلحة ناظر قبيلة البطاحين وايضاً الحسانية والمغاربة والأحامدة والمسلمية وجميع مريدي وتلاميذ الشيخ حسن ود حسونة٠

بركات بن محمَّد بن عبد الرحمن

هو الشيخ بركات بن الشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الرحمن ٠ وهو من أحفاد الشيخ محمَّد بن الشيخ إدريس ود الأرباب ٠وهو خليفة والده الشيخ محمَّد على سجادة الطريقة القادرية بواوسي ٠

ولد في عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م٠وتوفى عام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م في واوسي ودفن بها ٠

نشأ وتعلم على يد آبائه· فدرس القرآن الكريم وعلوم الشريعة ·كما سلك عليهم الطريقة القادرية·

وصار خليفة لوالده الشيخ محمَّد فقام بنشر الطريقة واجتهد في تحفيظ القرآن وإصلاح العباد ·

بركة الضي بشر

في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وفي قرية مترك من ضواحي الجنينة وُلِدَ الشيخ بركة الضي بشر، ودَرَسَ القرآن على والده الشيخ الضي وحفظه برواية الدوري ثم رحل إلى نيالا في مكان مدرسة نيالا الحالية فأقام بحيّ الوادي ١٩١٧م وهو الحي الذي أقام فيه الشيخ نجيب السنوسي وكان الشيخ بركة يُدرّس في هذا المكان الفقه والسيرة والحديث والتفسير والعشماوية والأخضري ومختصر خليل وأسهل المسالك·

أسّس الشيخ بركة خلوة باسمه عام ١٩١٦م ثم وَضَعَ حجر الأساس للمسجد الحالي ولم يقتصر على ذلك بل امتد عطاؤه حتى وصل إلى مصر وإلى مكتبة مصطفى البابي الحلبي أشهر المطابع بالقاهرة في عقدي الأربعينيات والخمسينيات وعقود ماضية فكان يطلب منهم أمهات الكتب التي كانت هذه الدار تهتم بطباعتها آنئذٍ وكان يعالج بالأعشاب والقرآن على نسق كثير من العلماء·

انتمى إلى الطريقة التجانية وهو من أوائل الذين قاموا بشأنها في السودان وتتلمذ عليه خلق كثير فمنهم من شغل مناصب مرموقة في الدولة من أطباء ووزراء وعسكريين ومهندسين أمثال محمَّد آدم محمَّد مهندس زراعي وسواه كثيرون·

كان يختم القرآن أسبوعياً، ويقوم بالإمامة في الصلوات ويعقد الزيجات، كما شارك في كثير من اللجان وخاصة لجان الصلح بين القبائل المتناحرة· وهو مفتي ومورّث ومستشار وشارك في بناء العديد من المساجد·

متزوّج وله ستة أولاد وثلاث بنات لهم المكانة المرموقة والشأن العظيم بعد أبيهم الذي توفّى بعد المائة عام بكامل قواه العقلية وتنبأ بيوم وفاته في ١٩٩١م بعد أن رأى أبناءه وأحفاده وأبناءهم.

برير ود الحسين

اسمه برير ود الحسين، وهو جعلي نفيعابي، وتنتمي أسرته إلى العبّاس عمّ النّبي(ﷺ).

غادر والده دار الجعليين إثر مقتل إسماعيل باشا في شندي ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م، وطاف ببعض المدن، وزار البطانة شرق رفاعة، ومنها نزح إلى شرق كردفان وتزوّج هناك والدة الشيخ برير في قرية تقع شمال أم روّابة.

وُلِدَ في حوالي ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م وبدأ حياته العلمية بالمتمّة حيث حَفِظَ القرآن على الشيخ أحمد الرهيّف، ومنها نزح للكريبة بالجزيرة وهناك دَرَسَ الفقه على الشيخ أحمد ود كنان، كما دَرَسَ مختصر خليل على الشيخ أحمد الريّح العركيّ.

التقى في أبي حراز بالشيخ التوم ودّ بانّقا فأخذ عليه الطريقة السمانية ثم تنقل بين المدن، حتى وصل إلى تقلي بجنوب كردفان.

وعندما التقى بشيخه التوم في فترة تالية في سنّار نصحه بالزواج فتزوّج واستقر في قرية ود المسلمي بالمناقل، ثم ذهب إلى قرية ودّ الزّاكي بطلب من أبناء عمه، ثم توجه إلى منطقة النيل الأبيض واستقرّ في شَبَشَة.

اتصل به المهدي عندما بدأ دعوته في الجزيرة أبا وطلب منه حث النّاس على الثورة والهجرة إليه في قدير، ولكنه رأى ما في ذلك من مشقة على السكان وشرح له ذلك فصرف النظر عنه. ولكنه التقى بالمهدي مرة أخرى عندما زاره

في منطقته أثناء زحفه من الرهد لحصار الخرطوم عام ١٨٨٤م فحثّ النّاس على تأييده والجهاد في صفوفه ضد الأتراك.

ولأنه آمن بدعوة المهدي ضد الظلم وانخرط في صفوف جيشه مع أهل قريته فقد كان طبيعياً أن يعارض الحكم التركي ويعلن عداءه له.

وكان للشيخ برير اهتمام بالشعر، بجانب تصوّفه وله في ذلك قصائد كثيرة كان يلقيها على النّاس باللغة الدارجة وهي في الإرشاد والتصوّف وتعلّم الفقه والتوحيد وأركان الإسلام وما إليها وهي أشبه بالشعر التعليمي في تربية المريدين كما نراه في شعر الشيخ عبد المحمود نور الدائم قطب السمّانية.

خلّف الشيخ برير أبناءً واصلوا الدعوة مِن بعده، وأسسوا المساجد والخلاوي في كردفان والعرشكول.

وتتمثل آثاره العلمية في الأناشيد والقصائد والمؤلفات، منها **العقيدة في التوحيد وشفاء القلوب في مبدأ السادة الصوفية والصلاة على الرسول (ﷺ).**

بسطاوي عبد الباسط

ولد بسطاوي عبد الباسط طه من أصل نوبي في مدينة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية عام ١٣٨٤هـ/١٩٢٨م وحمله والداه بعد ذلك إلى السودان وهو صغير واستقرّا به في مدينة حلفا وفي خلاويها بدأ في حفظ القرآن فالمدرسة الابتدائية حتى تمت عملية الترحيل والتهجير إلى حلفا الجديدة عام ١٩٦٤م وما بعدها ، ثم انخرط في العمل التجاري حيث امتهن المقاولات ونجح فيها نجاحاً عظيماً وله مساهماته المتكررة في أعمال البر كبناء المساجد والخلاوى والزوايا والمدارس مع مشايخه مثل الحاج سبيل محمّد وساعده على ذلك من علاقاته الاجتماعية الواسعة.

ينتمي إلى الطريقة البيّوميّة وهو من المؤسسين لها في السودان من شيوخه أحمد البيومي وعلى البيومي وبيومي الصادق بمصر الذين أخذها عنهم بسطاوي.

والبيّوميّة تنتمي إلى الطريقة الأحمدية وهي فرع من الأحمدية البدوية ، من أدوات هذه الطريقة في أداء أشعارها ومدائحها الطبلة والرق والجرس والناي وأزياء المريدين هي : العمامة الحمراء ورايات ووشاح أحمر عليه لا إله إلا الله محمَّد رسول الله(ﷺ)مع أذكارهم وأورادهم والاحتفالات السنوية كالمولد والإسراء والأسبوعية كإقامة الليالي للذكر يوم الاثنين والجمعة.

البشاري نجم البشاري

الشيخ البشاري نجم البشاري على عبد الرحمن محمَّد بن جلالين بن أغبش بن سهل الهواري الوحياوي السهلابي ينتهي نسبه إلى جده عبد الله أبو الفتح بن محمَّد بن الحنفية بن على كرم الله وجهه. أشعري العقيدة ومالكي المذهب ومن محبي الطريقة التجانية التي عرفها من والده الذي أخذها عن الشيخ ابن عمر عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بالجنينة.

وقد وُلِدَ عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بمدينة الجنينة. ودَرَسَ القرآن بالخلوة على يد الشيخ عبد الله يعقوب عبد الرحمن ثم على الشيخ أحمد دين أبو سميل، وجوّده على يد الشيخ محمَّد الشيخ وأتقنه على يد الشيخ الشهير أبو القاسم عباس محي الدين من مواطني بورتسودان.

ودَرَسَ بعض كتب الفقه على الشيخ إبراهيم عبد الرحمن بالجنينة والشيخ عبد اللطيف محمَّد، كما دَرَسَ بعض كتب اللغة العربية على الشيخ رضوان جبريل آدم بالجنينة.

والـتحق بالمدرسـة الأولية ثم الوسطى ثم الثانوي بالجنينة ثم الجامعة وبعدهـا التحق بالدبلـوم الوسيط للدراسات الإسلامية عام ١٩٥٥م وعمل معلّماً بمرحلة الأساس منذ عام ١٩٧٨م.

وانـتدب للعقـيدة والدعـوة من عام ١٩٩٢م حتى ١٩٩٤م كما انتدب لجمعـية القـرآن الكـريم بالولاية في عام ١٩٥٥م أميناً كما عمل أميناً بمحلية مديـنة الجنيـنة في عام ١٩٩٨م حتى عام ١٩٩٩م وتقلّد منصب رئيس اللجنة الشـعبية بحـي الجمهورية إلى جانب عضويته في لجنة الوعظ والإرشاد وأنشأ مجمّعـات باستنفار المواطنين في أنحاء الولاية التي تجاوز عددها ثمانية عشر مجمعـاً على نمط خلاوي همشكوريب واستفاد من تجربة الشيخ آدم حامد جار النبي الذي نقل تجربة الشيخ على بيتاي.

ويعمـل الشـيخ البشاري الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م مقرراً لمجلس الذكر والذاكريـن بالولاية، ولديه حلقة لتجويد القرآن مستمرة منذ عشرين عاماً تخرّج فيها العديد من الطلاّب الذين أنشأوا بدورهم حلقات للتجويد بالجنينة.

بشارة يعقوب سعيد

مـن مواليد تشاد عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ويسكن بمحلية سرف عمره بمحافظـة كبكابـية ، تلقى الطريقة التجانية على يد الشيخ علي الذي تلقاها عن شـيخ الإسلام إبراهيم الكولخي عن الشيخ أحمد عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشـيخ علـي الـنحاس عـن الشيخ أحمد التجاني . درس الشيخ بشارة العلوم الإسلامية على الشيخ آدم صالح علي عن الشيخ ضحية عن الشيخ محمَّد وحفظ القـرآن على يد الشيح الصعيل أحمد . يعمل الشيخ بشارة بالزراعة وقد اشتهر أجـداده بالاهـتمام بالقرآن وتحفيظه لأبناء المسلمين . وله مشاركات في جميع المؤسسـات التعليمـية والدينية بالمنطقة و له خلوة مشهورة تسمى خلوة المدينة المـنورة تأسست عام ١٣٩٠هـ / ١٩٩٧م يدرس فيها بنفسه وهي تضم حوالي

٢٠٠ طالــب ·ومن الحفظة في هذه الخلوة سالم إبراهيم محمَّد و فضل إدريس الحاج و القوني صالح هارون ·

بشرى أحمد علي

ولد الشيخ بشرى أحمد علي عام١٣٤٦ هـ/١٩٢٧ م بقرية ود لميد بمنطقة التكينة ولاية الجزيرة ·

درس القرآن في الجامع العتيق ثم التحق بمعهد التكينة الأوسط ودرس العلم على الشيخ محمَّد حامد التكينة ثم أنهى دراسته وتفرغ لتدريس العلوم الدينية والفقه في الخلاوي والمساجد والزوايا ، واشتهر شهرة واسعة في تدريس القرآن والفتاوي ،وكان تقياً زاهداً ذاكراً· وأنشأ خلوة ببيته ضمت الصبيان والنساء· ثم أسس خلوة عام ١٩٨٠م، أمَّها الطلاب من داخل وخارج السودان، وقد أحسن بناءها بالطوب الأحمر ألحقها بداخليات لسكن الطلاب والمشايخ وعدد طلابها يفوق الخمسين طالباً الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م· ويقوم بالتدريس فيها الشيخ عبد المنعم بن الشيخ بشرى الذي أرسله والده ليحفظ القرآن بود بري بالغرب ، كما درس الشيخ عبد المنعم العلوم الفقهية على والده الشيخ البشرى وبعد وفاة الشيخ بشرى عام ٢٠٠٠م قام الابن بتجديد الخلوة وعاونه في ذلك مالياً فاعل خير اسمه ياسر من أهالي الخرطوم بحري وهو رجل أعمال ، قام بنفقات المسجد والإعاشة ويقوم بزيارتها من حين لآخر

بشرى بن حسب الرسول بن إبراهيم

هــو الشيخ بشرى بن الشيخ حسب الرسول بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمَّد ود عثمان ·

ولد في قرية التكينة ود عثمان في عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧١م ·وفيها نشأ وتعلَّم في المدارس النظامية ·فدرس في مدرسة التكينة ود عثمان الابتدائية ثم درس المتوسطة·والثانوية واكمل تعليمه الجامعي وقد سلك الطريق القادرية عن

آبائه. وقد تأثّر بمنهجهم الصوفي . فاهتّم بأمر المسيد وأحيا الأذكار بجانب عّمه الخليفة النور وجذب المريدين بإرشاده المقبول بشهادة الجميع .

البشير إبراهيم الكبّاشّي

هــو الشيخ البشير بن الشيخ إبراهيم الكبّاشّي .وهو الخليفة الرابع للشيخ إبراهيم الكبّاشّي أخر الخلفاء من أبنائه .

ولد في عام ١٢٧٨هــ/١٨٦١م. وتوفّى في عام ١٣٨٣هــ/ ١٩٦٣م.

ناهــز عمــره المائة عام ، قضاها كلها في طاعة الله ورسوله وخدمة الإسلام ونشر الطريقة وخدمة ذوي الحاجات .

تــركه والــده صغيراً فتربّى في كنف إخوته وتعلم عليهم ، حيث تولّى الخلافة في عام ١٣٥٦هــ/١٩٣٧م، بعد وفاة الخليفة عبد الوهاب الكبّاشّي .

البشير بن أحمد بن جلال الدين

كــان عميد أسرة المجاذيب في زمانه اشتهر بالكرم والشهامة وإصلاح ذات البيــن مقبول الشّفاعة بين الناس. بعد انتقاله للرفيق الأعلى خلفه ابنه الشيخ مجــذوب البشري الشهير بالشيخ البشير فكان نعم العميد لهذه الأسرة وهو رجل من حملة القرآن عرف بالتواضع واحترام الكبير والصغير والكرم.

البشير الخليفة حاج الطيب

وُلِــدَ بقرية العليقة التي تتبع إدارياً إلى محلية قلي بمحافظة كوستي على النيل الأبيض وكان ميلاده عام ١٣٧٠هــ/١٩٥٠م.تلقّى تعليمه الابتدائي بمدرسة العلــيقة الابتدائية ثم الوسطى بالجزيرة أبا ومدرسة القوز الثانوية بمدينة كوستي ثــم تخرّج عام ١٩٧٩م من كلية القانون بجامعة الخرطوم . تربى على يد والده الخلــيفة حــاج الطيب تربية دينية وتلقن على يديه بيعة الأنصار وتولّى الخلافة بعده حيث آلت إليه رعاية سجادة الأنصار ورعاية شئون مسيده الذي كان يسمى بمســيد الخلــيفة البشير الخليفة حاج الطيب أسس عام ١٩٨٥م ومن أهم تلاميذه

ابنه الذي حفظ القرآن وهو صغير وكذلك الفكي جبريل الذي مازال مسيده يقوم لـــتدريس القـــرآن والمناشـــط التعبدية مثل قراءة راتب الإمام المهدي واللّيالي الدينية.

البشير الخليفة محمّد

ولد بقرية العليقة بمحلية ربك ولاية نهر النيل الأبيض في عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢م درس الخلوة بربك حاضرة ولاية النيل الأبيض وهو يعمل بالزراعة .

أخـــذ بـــيعة الأنصار من السيد عبد الرحمن المهدي ثم أسس عدداً من الخـــلاوي بـــربك وهي تقوم بتدريس القرآن وتلاوة راتب المهدي ومن أشهر تلامـــيذ الشيخ البشير الفكي أحمد ومحمّد ود جاد الرب والفكي الخليفة يوسف وقد تأسس مسيده عام ١٩٧٠م وقد شيّد بالطوب الأحمر وبما هو متاح من مواد البناء المحلية و للشيخ خمسة عشر أبناً يحفظون القرآن.

البشير الشيخ الزين الشيخ الطيّب

وُلِـــدَ بمحلـــية قلي محافظة كوستي بولاية النّيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٦٠هـــــ/١٩٤٠م. ثـــم دَرَسَ بخلوة كوستي متدرِّجاً إلى دراسة العلم على يد الشيخ محمّد الطيّب بكوستي وعلوم اللغة العربية على يد الشيخ عبد الباقي سعد ثم دَرَسَ على بعض العلماء الأجلاّء .

أسّـــس خلوتـــه بمـــنطقة قلي على نفقته الخاصة ويقوم بتدريس القرآن والعلـــوم الإســـلامية بنفسه بحيّ الثورة بكوستي وهو عالم يُفتي على المذاهب الأربعـــة . وكان تأسيس المسيد في عام ١٩٩٨م. وكان والده الشيخ الزين عالماً بالقـــرآن وعالماً في الفقه الإسلامي وهو ينتمي إلى الشيخ الطيّب الذي هو أيضاً أحـــد العلمـــاء . كما أن جده الشيخ الطيب أحد العلماء وينتمي إلى أسرة عرفت بـــالعلم . بدءاً من والده الشيخ أبو القاسم ، والشيخ البشير والشيخ النور خليفة ،

والشــيخ عــبد الله بن الشيخ الطيب الذي اشتهر برواية المدائح النبوية وانتهاء بالمــترجم الســر الشــيخ البشير الزين وينتمي لهذه الأسرة أيضاً الشيخ البشير الخلــيفة عبد الله الذي يعد من أعيان أسرة ود مضوي وكان له إسهام في العمل العــام حيث كان نائباً برلمانياً وله دور كبير في النزاعات القبلية وإصلاح ذات البين ٠

البشير عبد الله

الشيخ البشير عبد الله من مواليد شرق النيل قرية(الكبرى) عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م تقريباً٠ حفظ القرآن ونال قدراً من العلوم الدينية٠

تتلمذ على الشيخ إبراهيم الكباشي وأخذ عنه الطريقة القادرية،سكن واستقرّ في المحس كترانج وعاصر الشيخ محمَّد بدر ، أسس عدداً من المساجد منها مسجد في(الكبرة)ومسجد المعيلق التي أسس مسيده بها٠ حيث استقرّ بها العرب الرُّحل٠

قضى الشيخ عمراً طويلاً في عبادة الله وإرشاد الخلق وتعليمهم ما يقارب التسعين عاماً وتوفى عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ودفن بقرية " المحس" وقبره بها٠

البشير الفكي

ولد الشيخ الفكي البشير الفكي عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بالجزيرة مصران دار المجانين ريفي الجبلين – ولاية النيل البيض٠

أخذ الطريقة السمانية إلى يد خاله الشيخ الماحي أبو الدخيرة المتوفي عام ١٩٨٩م ٠ وهو معلم قرآن بمنطقة القطينة كرّس كل جهده لحفيظ القرآن ويقوم بالعلاج القرآن كالرّقي والتعاويذ والأعشاب وغيرها وهو من قبيلة الَصنبحَة متزوج باثنتين و أبنائه محمَّد الفكي بشير والطيب الفكي بشير ومصطفى الفكي بشير ٠

البشير محمَّد المبشر المكاشفي

وُلِدَ بقرية " الشق" التي سمية حديثاً بالشارقة بمحافظة كوستي وكان ذلك عـام ١٣٣٨هـ/ ١٩٨٨م دَرَسَ بـالخلوة القرآنية في منطقته ثم تلقّى علومه الإسـلامية علـى الشيخ العالم الشيخ عبد الوهاب الشيخ دفع الله وأيضاً على يد الشـيخ العـارف بالله مقبول ود أب آمنة وبعد تأهيله الديني اجتمع بالشيخ عبد الباقـي المكاشفي وأخذ عنه الطريقة القادرية المكاشفية وبعد أن أُجيز في تلقين الطريق رجع إلى محلية قلي بمحافظة كوستي فأسّس مسيده ومسجده العامر بها والـذي يقـوم بـدوره المقدّر في نشر الطريقة القادريّة المكاشفية ونشر العلوم الإسـلامية والقـرآن الكريم مدعّماً ذلك بإسهاماته الاجتماعية مما أكسبه مكانة أدبية كبيرة في محافظة كوستي وما حولها وهو ينتمي في نسبه إلى الشيخ أحمد المكاشفي شيخ الطريقة المكاشفية·

بشير بدر نصر

وُلِدَ في عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م في قرية كنفور بالقرب من مدينة أبشي في شرقي تشاد حيث دَرَسَ القرآن الكريم في خلوة أبشي على يد والده ثم أضاف إلى ذلك الفقه والسيرة والحديث على يد والده أيضاً ثم واصل تعليمه الديني على يد النجيب السنوسي بزيادة علم الميراث والتفسير وجَلَسَ يعلّم كل ذلك في خلوته التي أسّسها عام ١٩٤٥م في منزله بحيّ السينما بمدينة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ·

انتمى إلى الطريقة التجانية التي أخذها من الشيخ ابن عمر عام ١٩٤٨م في مدينة إبشي وهو برتبة مقدم بالطريقة·

كان يؤم المصلّين مناوباً في مسجد حيّ شم النسيم بنيالا لمدة طويلة وذهب إلى رهيد البردي ومنطقة الصليعة وكل هذه الهجرات ليُعلّم الناس العلم

رغم ضيق ذات اليد بل كان زاهداً بكل ما تحمله هذه الكلمة ويمتهن الزراعة ينفق منها على تلاميذه وضيوفه·

وهو متزوّج من زوجتين وله خمس بنات وثلاثة أولاد· توفّى في عام ١٩٨٧م·

بشير التهامي الحسين التهامي

وُلـــدَ الشيخ بشير التهامي الحسين التهامي بقرية الزومة محافظة مروي بالولاية الشمالية عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ·

دَرَسَ المرحلة الابتدائية بمدرسة الزومة الابتدائية ، والمرحلة المتوسطة بـــدار الحديث بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، وأكمل السنة الأولى بالمعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ·

تلقـــى دورات تأهيلية عديدة منها بالمركز الإسلامي الأفريقي ، ودورة تأهيلـــية أقامتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ·

تـــتلمذ علـــى يـــد الشيخ نصر الله الهندي في مصطلح الحديث ، وفي المـــيراث تـــتلمذ على يد الشيخ راشد بن عاتق ، وفي الفقه تتلمذ على يد الشيخ مصطفى أبو ، والشيخ أبو بكر جابر الجزائري في التفسير ·

سمع من شيوخ كُثر منهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عمـــر محمَّـــد فلاتـــه في صحيح البخاري ، والشيخ محمَّد ناصر الدين الألباني رحمهم الله جميعاً ·

يعمـــل إمامـــاً وخطيـــباً لمســـجد جماعـــة أنصار السنة المحمَّدية الأم بالقضـــارف ، وعضو هيئة علماء ولاية القضارف ، كما يقدّم ويعدُّ برامج عبر إذاعة وتلفزيون ولاية القضارف ·

له طلاب عديدون استفادوا من علمه ·

يشـغل حالـياً ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م رئيس جماعة أنصار السنة المحمَّدية بولاية القضارف ·

بشير الحضري

هـو البشـير أحمد الحضري من أسرة الحضري ولد عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م بقرية السِديرة الشرقية الواقعة بولاية الجزيرة، وهو من البطاحين الذين ينتمون إلى الشيخ طه البطحاني أو طه الأبيض، والده الشيخ أحمد الحضري من تلامـيذ الشيخ إبراهيم الكباشيّ وكان من شعرائه المقربين والشيخ البشير أحمد الخضـري من شعراء السودان في المديح الذين أثروا الساحة السودانية بالمدائح النبوية وله مدرسة خاصة في فن المديح، سار على نهجه خلق كثير من المدّاح، نـال تعلـيمه الأولي في الخلوة ثم بالمدرسة الابتدائية، وعندما كبر كان مغرماً بالمديح وقد سجلت له الإذاعة السودانية والتلفزيون القومي العديد من إبداعه·

والشيخ بشير الحضري من رواة المديح بالطار، ومن تلاميذه: على الشاعر والأمين القرشي والشريف زين العابدين· ترنم بشير الحضري لكبار شعراء المدائح حياتي وود سعد وأبو شريعة وودّ تميم وابن دقون ومع ذلك ألّف مديحاً من شعره ووضع له ألحانه بنفسه· توفى عام ١٩٧٢م·

بشير عبد الدائم

ولد الشيخ بشير عبد الدائم الملك بجزيرة دَبلة بالولاية الشمالية ريفي ارقو، وهو من أسرة الزبير حمد الملك "الناظر الإداري" المعروف لقيادته منطقة دنقلة والزبير سليل أسرة الملوك في المنطقة · تولّى الشيخ بشير شياخة المنطقة، وكانت دائرته منسقة حيث شملت ·الجزر المجاورة لجزيرة دبلة ·

وبعد وفاته عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م تولّى ابنه عبد الله بشير الشياخة من بعده وفي عام ١٩٥٤م تركها ليتفرغ للتدريس حيث عمل معلماً بالمدارس

الأولية فتسلّم الشياخة بعده ابنه عباس بشير وظلّ بها إلى أن تغيرّت قوانين الإدارة الأهلية الجديدة وظل مستشاراً لكلّ اللجان الإدارية التي تعاقبت ٠

حفظ الشيخ بشير القرآن وافتتح خلوته بالقرب من داره وكان ينفق عليها من دخله الشخصي من الزراعة ٠ وتعلم على يديه عدد كبير من الطلاب وكان مستمراً في أداء دورها حتى وفاته ٠ وتزامن هذا مع اتجاه معظم الطلاب للتعلم بالمدارس التي أخذت في الانتشار ٠

ساهم الشيخ بشير في كل هموم المنطقة بالرأي والمال وخاصة في بناء المساجد والمدارس٠ وساهم في مشروع دبلة الزراعي الذي تأسس عام ١٩٤٩م ويعتبر من أوائل المشاريع الزراعية بالمنطقة وهو ثاني مشروع تعاوني زراعي بالولاية الشمالية بعد مشروع كرمة ٠

بشير النعيم

هو المشهور بالخليفة بشير النعيم وكان يعمل كاتباً للإدارة الأهلية في عهد السلطان محمّد بحر الدين(أندوكا)٠

أسس الطريقة الختمية بالجنينة بولاية غرب دارفور في مطلع الأربعينات وكان يقود النشاطات الخاصة بالطريقة كالحولية والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومن مدّاح الشباب المشهورين في زمنه آدم ميزان وفتحي الشفيع وعلي صالح وهدى قاد الطريقة الختمية حتى توفاه الله وخلفه على قيادتها الخليفة فتحي الشفيع وبوفاة الأخير لم تعد الحوليات والاحتفال بالمولد النبوي كسابق عهدها ٠

البكري الشيخ دفع الله

ولـد عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بقرية دمسيس بمحلية الدندر بولاية سنّار وهو قادري بهاري وقد تلقى تعليمه بداية في خلوة والده الشيخ دفع الله٠

أمــا جدوده لأبيه، فقد برز منهم عدد في عمل الخير والصلاح والتقوى إضافة إلى الكرامات وبعض الإنجازات، منهم: الشيخ محمَّد الشيخ أحمد، والشيخ أحمــد بــن دفــع الله، الشــيخ دفع الله بن الشيخ الضّو، الشيخ الضّو بن الشيخ الــبكري، حيــث أسّسوا المساجد وأقاموا خلاوي التعليم وتحفيظ القرآن الكريم وذلك في مواقع وقرى عديدة بمنطقة الدندر.

وأمــا أجداده من جهة أمه فمنهم: الشيخ يعقوب عمران، والشيخ عمران فضل.

مريدو الطريقة بهذه المنطقة من الجنسين بنسب متفاوتة، كما أنهم مزيج مــن الشــيوخ والشــباب يتمــتعون بقدر طيب من التعليم وبعضهم نال الشهادة الجامعية، وهناك زوار يدأبون على زيارة هذه المنطقة لأهميتها الاجتماعية من مخــتلف المواقــع مــثل شيوخ الطرق الصوفية الأخرى ومريدون متصوفون وسياســيون وولاة وقــادة خدمة مدنية ويشاركون في مختلف احتفالات الطريقة كــالمولد النــبوي الشريف والحوليات والأعياد الدينية ومناسباتها المختلفة التي تحــتوي علــى مخــتلف الخدمات مثل الأذكار والأوراد ودروس ومحاضرات وعلاج وكفالة معيشة.

إلــى جانــب هذا فإن نشاط الطريقة في هذه المنطقة امتد ليشمل تحفيظ القرآن الكريم وأوراد وأدعية ودراسات كثيرة في السنة والسيرة والتفسير.

كمــا تســاهم جماعة الطريقة ومريدوها في مساهمات صحية يحتاجها المريدون وغيرهم بالمنطقة مثل الدعوات القرآنية والمعالجات النفسية والتعاويذ والأحجبة مع ما تيسر من علاج بالأعشاب.

ويتماشــى هذا المنشط مع منشط آخر اجتماعي يبدو ظاهراً في إصلاح ذات البيــن بيــن الأفــراد والجماعــات والمساهمة في الحكم بين المتخاصمين والاشــتراك في منشط الزيجات الجماعية والقيام بالنفير من حين لآخر لبناء أي

مرفق هام بالمنطقة وتقديم ما أمكن من تكافل، هذا وقد ساعدت الطريقة في بناء مدرسة الهدى للأساس "مختلطة" ومسجد القرية وخلوة لتحفيظ القرآن ومركز صحي.

هذا وقد تفرّغ الشيخ البكري لإدارة مسيد الشيخ دفع الله الصادقابي المؤسّس عام ١٩٢٨م بعد أن نال قسطاً من التعليم على يد شيوخ مثل الفكي محمَّد عبد الله، والشريف هارون والشريف بابكر والشيخ مصطفى محمَّد على، وبالتالي كان له تلاميذ كثر، أميزهم حبّ الدين إدريس ومحمَّد إبراهيم النعيم، ومحمَّد الطيب ولم يزل المسيد متنامياً يؤدّي دوره في المجتمع المحلي بكفاءة.

البكري بن دفع الله بن محمَّد

وهو ابن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمَّد الشيخ أحمد الشيخ دفع الله الشيخ الضّو، القادري الصادقابي خلف والده الشيخ دفع الله الذي كان عالماً بكتاب الله وسنة رسوله(ﷺ)في مسيد دميس أم دمور حيث قبر جدهم الشيخ الضّو الخليفة الثامن للشيخ محمَّد الهَمِيم ود عبد الصادق، في بقعة وعرة كلها أحراش وغابات تبعد عن مقر الخلافة أكثر من مائة وخمسين كيلومتر، أتاها جدهم الشيخ الضّو سائحاً وقبر فيها ومسجدهم الآن يخدم شريحة كبيرة من المريدين إذ أن كل قبيلة رفاعة في المنطقة تمثل لهم دميس نقطة التقاء روحي واجتماعي وهم عرب رحل كانوا في أمسّ الحاجة لمن يعلمهم أمور دينهم مما أوجب على الشيخ وجدوده من قبل الإقامة معهم والتضحية بالبعد عن أهلهم فأرشدوهم وعلموهم أمور دينهم فكل آت للشيخ دفع الله أو أبيه وابنهم الآن الشيخ البكري يعمل أولاً الفاتحة وصغار السور والطهارة وتصحيح العبادة ثم يسلك. يعاون الشيخ في مهمته الآن إخوانه الشيخ محمَّد والشيخ الجنيد(كثير دخول الخلوات الصمدية رغم صغر سنه)وتاج الدين وهم على صلة بمساجد الصادقاب الأخرى خاصة

مقر الخلافة بالبنية والسوكي الصادقاب يأتون مع أتباعهم لربطهم بمصدرهم وهم على صلة كبيرة بجيرانهم من السمّانية في الشريف التهامي والصابونابي وغيرها من البقع وفي غرب الدندر ابن عمهم الشيخ الهَميم الشيخ دفع الله الشيخ أحمد يقوم بدوره خير قيام في القويسي ونواحيها يعاونه شقيقه عبد الرحيم وأتباع الطريقة بالمنطقة.

بكري عمر الخليفة احمد الصديق

من مواليد مدينة كادقلي بجنوب كردفان عام ١٣٧٠هـ/١/١/١٩٥٠م ، والتحق بالقوات المسلحة في ١٩٦٩/٩/١٩م وعمل بها حتى ترقى لرتبة (لواء ركن) في ١٩٩٦/٦/١٠م وخلال ذلك عمل بعدد من الوحدات العسكرية : اللواء الرابع،الحرس الجمهوري ،الإمداد والتمويل ،الفرقة الخامسة ،سلاح الموسيقى،اللواء الأول مشاة ،منطقة أعالي النيل العسكرية ، سلاح الصيانة والإصلاح ، منطقة البحر الأحمر ،الفرقة السادسة مشاة ،فرع التنظيم والتسليح ، منطقة النيل الأبيض ، إدارة النقل والتموين (قائداً) للإدارة .

أثناء عمله نال عدداً من الأوسمة والأنواط مثل : الصمود ، الوحدة الوطنية ، النصر، الجدارة ، الإنجاز ، الخدمة الطويلة الممتازة ووسام الجمهورية الطبقة الثانية .

مما تقدم ، يتضح أن الشهيد جاب أنحاء السودان.

استشهد في حادث سقوط الطائرة بعداربيل ضمن منْ عُرفوا(بشهداء عاشوراء)في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ/ ٤ أبريل ٢٠٠١م .

بلل الشيب بركات

ولد الخليفة بلل الشيب بركات في قرية العارف بالله الشيخ حسن ود حسونة سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٨م وترعرع في بيت ذكر وعلم وقرآن وتوفى والده في عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٥م في قرية الدبيبة عبد الله محلية المعيلق

بمحافظة الكاملين ودفن بمقابرها وشيعّه عدد كبير من الأحباب والمريدين ورجالات الطرق الصوفية وعلى رأسهم مولانا الفكي عمر الشيخ محمَّد بدر والد الخليفة يوسف، وله قبر يزار، وتولى الخلافة من بعده. لقد قام بارشاده وتوجيهه ودعمه الشيخ إبراهيم بن الشيخ الإمام بن الشيخ عبد الفتاح الذي يلتقي نسبهما فيه وهو صالح الشيخ الشهير الكريم المشهور بعقال الضيف ، وهو الشاعر الكبير صاحب القصيد الذي اشتهر في كل بقاع السودان ومن اشهر قصائده التي يبدأ بها الذكر في مسايد القادرية في السودان عامة و عند الشيخ حمد النيل خاصة(لا إله إلا الله حيّ ياقيوم) ومن قصائده ايضاً(بدور بدور السادة اللبسهم نور)و(رجال ساداتي وسيد فضة وسيد بقارة)والشيخ غنيّ عن التعريف وكان الخليفة بلل الشيب كأحد ابنائه .

هو الخليفة بلل الشيب بن الخليفة بركات بن الشيخ سوار بن عبد الفتاح بن الشيخ مكي بن السيد سوار بن الخليفة بلل الشيب بن عبد الفتاح الخليفة الاول لسيدي الشيخ حسن ود حسونة الذي خلّفه في حياته وزينه وأورد له العارف بالله الشيخ محمَّد بن ضيف الله في طبقاته بعض الكرامات .كان الخليفة بلل الشيب(رضي الله عنه)مالكيّ المذهب اشعريّ العقيدة جنيديّ الطريقة حسيني النّسب من ناحية ابيه ،بكريّ النسب من ناحية امّه وامه تنتمي الى قبيلة المسلمية قرشية حماطرية هي امنه بنت عبد الله بت البشير ود فايت ود بخيت .

حفظ القرآن في خلاوي الشيخ حسن ود حسونة ودرس الفقه واخذ الطريق على شيخه العارف بالله سيدي الخليفة حسب الرسول كافل الايتام شيخ الحيران خليفة الشيخ محمَّد ود بدر .

وينتهي نسبه إلى السيد موسى الهارم الذي قدم من الاندلس بن الحاج رحمة بن السيد الحاج عبد الله بن السيد محمود بن السيد الحاج ابراهيم بن السيد

هاشم بن محمَّد جمال الدين بن السيد محمَّد بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد ابراهيم بن السيد ادريس بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيد موسى بن السيد ابراهيم بن السيد موسى السيد ثاني بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد الإمام محمَّد الباقر بن السيد الإمام زين العابدين ٠

أمات الفقراء :

الأولى:بتول بت العمدة حسن مكي بنت عمه و الثانية طيبة الكرار ابو زيد من الحسّانية والثالثة الجاز بت ود البتاب من قبيلة المغاربة أمّا بتول فذريتها ام النصر ونفيسة وفاطمة وحسن واما طيبة اولادها الخليفة بركات خليفته الاول و ابراهيم والمأمون والحاجة حسنّه واما الجاز فقد انجبت بنتين (ريا – وأسماء) ٠

واولاده :وزنو قاسي – لمن دامت – صافي البحور – فضل الكريم – العند الله – الجنة فالو – مهلة – البقيد رايو – عبد الساوي – صباح الخير جبارة – بلال وكان يوصيهم على طاعة الله والصدق ومحبة الصالحين أحياء وامواتاً وكان يحثّهم على الزراعة وكان ياخذهم معه الى قرى الصعيد مثل المهيدات – ام شنشين ووادي مراح وكان يشاركهم في الزراعة بنفسه الى ان توفاه الله ٠

وحدثنا الجد فضل الله الطيب سراج الدين الذي بلغ من العمر مائة عام قائلاً:"الخليفة بلل الشيب في الحساب لي اخو وكان رجل كريم ورث هذا الكرم من ابيه بركات وحضرت أباه بركات رأيته بعيني وكان مشهوراً بتلك الصفة وكان يكرم لوجه الله وكان بعيداً كل البعد عن المشاكل ... وكان يفرح بالضيفان ويستبشر خيراً بالضيوف" ٠

بلال بن منير بن دفع الله

هو الشيخ بلاّل بن منير بن دفع الله بن الضو بن عبد الله بن عبد الله بن مضوي بن عطوج بن الجمل بن عبد الله بن سليمان بن خالد بن قصّاص بن سيدة بن سرّار بن كروم بن أبي إدريس بن بضّاع بن عبد الله بن الحرقان بن مسروح بن أحمد

اليماني بن إبراهيم بن جعل بن إدرس بن قيس بن عدنان اليمني بن الخضر بن جريح الحضرمي بن كرب بن هاطل بن ياطل بن الحميرة بن سعد بن الفاضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كنانة.

ولقبه الشيخ بلاّل الخالدي نسبة إلى قبيلة الخوالدة الذين من أشهرهم الشيخ عوض الجيد الملقب(بثور عوفينا)بقرية عوفينا ولاية الجزيرة معتمدية المناقل، والذي من أبرز تلاميذه الشيخ العبيد ود بدر بأم ضواً بان.

ولد الشيخ بلاّل الخالدي عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م بقرية ود حسين جنوب الجزيرة وتزوج عام ١٩٥٠م بقرية عبد الغني بمحلية المناقل وأسس مسجده بها واستقر بها داعياً إلى الله ومرشداً للمريدين ومقيماً لليالي والأوراد والأذكار وانتفع منه خلق كثير وذلك حتى عام ١٩٩٩م،وحجّ بيت الله الحرام عام١٩٧١م.

أما أخذه للطريق فعن العارف بالله الشيخ الطيب وهو عن والده الشيخ البشير بأبي قمري جنوب الجزيرة وهو عن ابن عمّه الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بطابت وهو عن الشيخ القرشي ود الزين بالحلاوين وهو عن الغوث الشهير سيدي أحمد الطيب بن البشير بأمرّحي وهو عن بحر العرفان سيدي الشيخ محمَّد عبد الكريم السمّان المدفون ببقيع سيدنا عثمان بالمدينة المنورة(رضي الله عنهم)جميعاً ونفعنا ببركاتهم وأجازه سيدي الشيخ البكري بن سيدي الشيخ الطيب بأبي قمري جنوب الجزيرة في الطريقتين السمانية والخلوتية بأسانيدهما المعروفة وقلّ أن يجاز شخص فيهما في هذا الزمان لغلاء مهرهما وهو ذبح النفوس وخلو القلب عمّا سوى الرحمن، بل أجازه شيخه في كلّ ما كان لله وأجازه في منح الطالبين وإرشاد السالكين وأوصاه بأن يدفن نفسه في أرض الخمول وطلب منه الدعاء لقوله(صلى الله عليه وسلم)(دعاء المؤمن لأخيه المؤمن في ظهر الغيب مستجاب)وكلما ورد فهو موجود في إجازة الشيخ وزيادة.

أما تعليمه فتلقى الفقه والتوحيد والقرآن والعقيدة على يد الفقيه محمَّد أحمد الصديق الذي بعث به الشيخ الطيب بأبي قمري لأهل قرية عبد الغني فانتفع منه خلق كثير منهم الشيخ بلاّل الخالدي المترجم له.

أما بخصوص أوراده وأذكاره فإنه يصلي بالليل خمسين ركعة ويهلل سبعين لا إله إلا الله علاوة على النوافل النهارية والأوراد عقب الصلوات الخمس والراتب في صلاة الصبح والمغرب وأغلبه آيات قرآنية علاوة على إحياء الليالي ليلة الاثنين وليل ة الجمعة وذلك عن طريق حلقات الذكر وذلك باستخدام الدفوف.

وبخصوص الاحتفالات بالمناسبات الدينية فقد كان يحتفل بالعيدين وليلة النصف من شعبان والسابع والعشرين من رجب وعاشوراء والمولد النبوي الشريف ويزاور فيها مشايخه بأبي قمري وطابت الشيخ عبد المحمود وأمرّحي الشيخ الطيب.

وكان(رضي الله عنه)زاهداً في الدنيا ولم يملك منها شيئاً وكان يحب المساكين ويجالسهم ويقضي حوائجهم فكان أغلبية مريديه منهم فهم أغنياء معنىً فقراء حساً ومن عباراته: الدنيا خادم والدين شريفي مَنْ الذي يتبع صاحبه. والجوانب الاجتماعية للشيخ تتمثل في مشاركته لعامة الناس في السرّاء والضرّاء دون تفريق لأن فهمه أن التصوف وعاء شامل يشمل كل الطرق الصوفية ومن أقواله: إن أهل البركة كالحبِّ في السبحة والرسول(صلى الله عليه وسلم)هو المئذنة إذا انقطع الخيط لم تقف حبّة.

وكلهم من رسول الله مقتبسٌ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

فكان(رضي الله عنه)محبوباً عند جميع أهل الطرق يزورهم ويزورونه وكان شديد الشفقة على الأمة المحمَّدية يدعو لها بالخير والثبات على الإيمان وكان

هائماً بذكر الله متلذذاً به في كل أنفاسه يحثّ عليه المريدين ومن دعائه: اللهم اجعل ذكرك همّنا وتولى ما يهمنا، وأيضاً: اللهم اصرف هوانا إلى هواك وأملأ قلوبنا بما فيه حبك ورضاك، وإذا طلب أحد منه الدعاء يقول: الله يحفظك ويعينك على دينك. ومن دعائه: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

وفي شأن السياسة فسياسته الكتاب والسنة والتمسك بهما قولاً وعملاً ولم ينتم(رضي الله عنه)لأي حزب من الأحزاب بل كان ملازماً خلوته وعمله الزراعي ومسجده وأذكاره ولم يدخل مكتباً حكومياً قط منذ أن خلقه الله إلى أن توفاه وإذا زاره أحد المسئولين في خلوته وزيراً كان أو رئيساً لم يعرفه بل كان يقول مَن هؤلاء المشايخ قل لي بربك أين يوجد مثل هذا الصنف في هذا الزمان وكان من أقواله: مشي الفقير للمدير إهانة للدين ومشي المدير للفقير عزة للدين. ومن أقوال شيخه الشيخ الطيب(رضي الله عنه):الأحزاب اثنان حزب رحماني وحزب شيطاني فمن كان مع الرحمن فلا حاجة له بإنسان ومن كان مع الشيطان فنحن لم نتبع الشيطان ثم انتقل(رضي الله عنه)إلى أم درمان محلية كرري ١٩٩٩م وأسس مسجده بالثورة الحارة ٦٣ وأسس الخلوة التي فيها ما لا يقل عن المئة طالب وطالبة يدرسون ويرجعون بيوتهم ومسجده(رضي الله عنه)حافل بحلقات العلم التي تشمل التلاوة والتجويد والفقه والحديث والأوراد والأذكار وليالي الاثنين والجمعة وأذكار الجمعة وسلك عليه الطريق أعداد هائلة من الناس رجالاً ونساءً وكان يحيطهم بعطفه وحنانه كأنه أبٌ للجميع ويوجههم ويتشاور معهم في قضاياهم وكان هذا دأبه إلى أن توفاه الله سحر الاثنين السادس عشر من ذي الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/١٧م ووري جثمانه الطاهر بالجهة الجنوبية الشرقية لمسجده وضربت عليه قبة وقبره يزار يؤمه الناس من شتى الجهات. وله مريديون في

كثير من بقاع السودان فقد كان شيخ دلالتهم إلى الله مثل: مجمع قري ود محمود بمحلية المناقل ومدني والصراف بمحلية المناقل والكمير جنوب الجزيرة ووادي مقدم غرب أم درمان وكثير من أحياء أم درمان مثل البوستة والعرضة وحي العرب والثورات والدويم بالنيل الأبيض ونيالا والخرطوم وكادقلي والجزيرة أبا والعباسية بأم درمان فهؤلاء منهم الضابط والمحامي والمهندس والمعلم والطالب والتاجر والعامل.

وللشيخ أربعة من الأبناء وهم:

١. الشيخ الدكتور عبد الجبار الشيخ بلاّل خليفة الشيخ وأستاذ مساعد بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية.
٢. الشيخ الدكتور عبد المحمود الشيخ بلاّل الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم درمان الإسلامية.
٣. الأستاذ صلاح الشيخ بلاّل ماجستير أصول فقه أستاذ بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم.
٤. الأستاذ الطيب الشيخ بلاّل ماجستير أدب ونقد أستاذ بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.

وله أربع من البنات وجميعهم ذكوراً وإناثاً أهّلهم الشيخ علمياً وثقافياً ودينياً واجتماعياً وروحياً.

البلة الخليفة عبد الله

ولد بقرية العليقة الواقعة في محافظة كوستي حاضرة ولاية نهر النيل الأبيض وسنة ميلاده ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م درس القرآن في خلوة العليق وتتلمذ على يد والده الخليفة عبد الله وأخذ بيعة الأنصارعنه خصوصاً . وعن جده الشيخ محمّد ود مضوي الذي جاهد مع الإمام المهدي وقتل شهيداً هو وأبناؤه ودفن(بالشهداء).

تولى الشيخ البله الخلافة بعد أبيه الخليفة عبد الله في رعاية مسيده بالعليق الذي كان له الدور الكبير في تحفيظ القرآن ونشر العلوم الإسلامية وربط العلاقات الاجتماعية وفض النزاعات بين القبائل وذاك من أجلّ الأعمال الاجتماعية التي تهيئ الاستقرار.

بلّة حسن الخليفة

هـو بلّة حسن الخليفة مصطفى صغيرون، الذي ينتهي نسبه إلى الشيخ العالم العلاّمة الزين صغيرون وكنيته أبو محمّد، ولقبه الشيخ بلة أو هكذا اشتهر.

وُلِدَ في ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م بحيّ العمدة بمدينة أم درمان. دَرَسَ بمدرسة الهجرة وهي من أقدم المدارس بهذه المدينة ثم دَرَسَ القرآن الكريم بخلوة الشيخ قريـب الله بـود نوباوي وخلوة الشيخ دفع الله الصائم بأم بدة وكلاهما بمدينة أم درمـان ثم انتقل إلى حلقات العلم الشرعي بجامع أم درمان الكبير على عدد من المشـايخ العلمـاء الشيخ على أدهم ، الشيخ عثمان عطا المنان، الشيخ إبراهيم الصلحي، الشيخ الأمين الترابي، والشيخ محمَّد الجبرتي من دولة إثيوبيا فنهل من علمهم الغزير حتى نال الإجازة في التدريس.

وبعد أن تأهل بعلمه جَلَسَ للتدرس عام ١٩٦٦ م بمسجد أم درمان الكبير فـي حلقـة الأدهمية ومسجد الصغيروناب بحيّ الفتيحاب أم درمان فتوافد عليه عـدد من الطلاّب من مختلف ولايات السودان فنهلوا من علمه الغزير ومن ثم انتشروا في مختلف ولايات السودان يقومون بالتدريس وإمامة الناس في الصلاة حتى أصبح منهم مَنْ يخرّج الطلاّب ليقوموا بالتدريس في أماكن أخرى.

ومن تلاميذه: الشيخ الفكي حسن الذي يقوم بالتدريس في مساجد محافظة شـرق النيل المختلفة ،والشيخ مبارك محمّد سعيد الذي قام بالتدريس في مسجده بالجمـيعاب بأم درمان ومساجد أخرى بأم درمان والشيخ عوض الجيد إبراهيم الـذي دَرّس فـي مسـجد على أحمد بأم درمان والمساجد الأخرى بهذه المدينة

والشـيخ عـوض الفكي الأمين والشيخ محمَّد حجر والشيخ محمَّد أحمد بركات والشيخ عثمان العوض والشيخ محمَّد أحمد موسى والشيخ الطيب سليمان الخليفة والشيخ على أحمد سليمان الإحيمر مؤسّس مسجد ابن عربي بالدروشاب شمالي مدينة الخرطوم بحري والشيخ دياب أحمد دياب الذي له حلقة مشهورة في منزل الشيخ عبد الوهاب البركة بأمبدة بالإضافة لمساجد أخرى بمدينة أم درمان.

وعـلاوة على التدريس كان يقوم بإمامة النّاس في صلاة الجمعة بمسجد الصغيروناب منذ عام ١٩٨٢م إلى حين وفاته، وكان يعمل موظفاً بوقاية النباتات بالخرطوم بحري.

من آثاره المادية أنّه ترك مكتبة تضم من الكتب والمراجع الهامة.

توفّـى فـي شهر شوال عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٧م ودُفِن بمقابر البكري الشهيرة بمدينة أم درمان.

تاج الختم خيري

الذي اشتهر بالشيخ تاج الختم خيري وأول ما عُرف من سيرته مؤخراً ، خلافـته لوالده في خلوته الذي توفى في أواخر القرن التاسع عشر ، حوالي عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م وكـان حين وفاة الوالد يتلقى العلم في جزيرة مقاصر ، شـمالي مديـنة دنقلا على يد شيخ معروف هناك . كما كان الحال في كثير من ربوع الولاية الشمالية المعروفة بكثرة الخلاوى وإحياء نار القرآن .

فالشـيخ تاج الختم ، شيخ جليل ذاع صيته في بلدة (فرّيق) في المنطقة الوسطى من بلاد المحس .

لقـد نذر الشيخ تاج الختم نفسه لمواصلة ما بدأه أبوه في خلوته ، إثْرها تجمـع حولـه عـدد كبـير من حيران المنطقة وما جاورها ومن مناطق دنقلا والشـايقية وكثـير مـن أنحاء السودان ، بل قصده طلاب من أفريقيا الوسطى

ونيجـــيريا وتشاد فاتسعت حلقات حفظ القرآن لتشمل الصغار والكبار ومتوسطي العمر ·

إلـــى جانـــب طـــلاب العلم هؤلاء ، كانت هناك فئات من السكان تأتي لعـــرض مشاكلها وآخرون يردون هذا المكان للتبرك أو لبحث مسألة ميراثية أو معضـــلة فقهـــية ، إذ كـــان الشـــيخ حجـــة في أمور الدين ، وحكم بين الناس بالتراضـــي، وطابعه في ذلك البساطة والورع والتقوى مما جعل كلمته مطاعة ومسموعة وذات أثر ·

عُرفت عنه موسوعيته الدينية مما جعل المجتمع أفرادا وجماعات تدور فـــي فلكـــه ومما تجدر الإشارة إليه ، أن حوله عدد من الشيوخ على درجة من العلم يتعاقبون على الخلوة ويساعدون في إدارة شؤونها ويتولون الإشراف على الضيوف واستقبالهم ·

وعُرف الشيخ تاج الختم بالزهد والانجذاب والتعمق في التصوف ، فكان بذلك قدوة للآخرين ·

تاج الدين الأمين صَقْرُ البِرزَّنْ

(١٢٨٤هـ/١٨٦٧م – ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)

ولد بقرية الشيخ الأمين ودرس القرآن الكريم في مسيد والده وحفظه في أم ضواً بان وأخذ الطريق على الشيخ العبيد ود بدر·

وهو الخليفة الأول لوالده الشيخ الأمين صَقْرُ البِرزَّنْ (١٩٩٦م) وله كرامات مشهورة·

تاج الدين نور الهدى

وُلد الشيخ تاج الدين نور الهدى بقرية(أبو فروع) التي تقع بالقرب من مدينة(أبو عشر)ريفي الحصاحيصا ولاية الجزيرة وكان ذلك عام ١٣٨١هـ/

١٩٦١م تلقّى تعليمه الابتدائي بمدرسة(أبو فروع)ثم الوسطى بها أيضاً من ١٩٧٤م–١٩٧٧م ثم التحق بالثانوي بمدرسة الحصاحيصا الثانوية.

تقلد الخلافة بعد والده الشيخ نور الهدى الذي أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ محمّد عن والده الشيخ محمّد أحمد وعن الشيخ حاج بخيت الكتيّابي عن الشيخ عبد القادر أبو الحسنى عن الشيخ التوم ود بانّقا عن الشيخ الطيب ود البشير.

ويقوم الشيخ برعاية مسيد والده الذي أسّسه عام ١٣٦٠هـ بقرية (أبو فروع) فيعقد فيه الأذكار ويقيم فيه حلقات العلم والمناسبات الدينية الكُبرى لما كان يتحلى به من علم وسماحة وحكمة.

تاج السر الخليفة الحسن

ولد عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م بحلّة الجريف ، محافظة المتمة ، ولاية نهر النيل .

حفظ القرآن الكريم بخلوة(الطنداب)برفاعة وكان شيخاً وخليفة للطريقة الختمية بالجريف.

كما كان يدّرس القرآن والفقه ويقوم بالعلاج الروحي للمريدين .

له من الأبناء :(محمّد ، فاطمة ، الطّيب ، عبد الله) .

توفي عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

التاج عمر أحمد مكي

هو الشهير بالتاج عمر الإمام ولد عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م بمدينة أم درمان حيّ القلعة.

درسَ القرآن الكريم بخلوة الكتيّابي، ثم على يد شقيقه عبد القادر عمر الإمام ومن ثم حفظ القرآن كله بأم ضواً بان كما درس بمعهد أمدرمان العلمي حتى نال الشهادة الأهلية، ثم ذهب إلى القاهرة حيث درس بكلية الشريعة

بالأزهر الشريف، ثم عاد إلى السودان عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ليعمل في السلك القضائي بعد أن واصل دراسة القانون بجامعة الخرطوم ، لأنه أبعد من مصر مع الزعيم الأزهري لظروف سياسية ، وكُف بصره لزمن طويل.

لـه عديد من المخطوطات ، الاجتماعية والسياسية والدينية ينقب عنها ذووه ومن ضمنها ديوان شعر وفتاوى واستشارات.

توفى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م بعد عمر ناهز الثمانين عاماً قضاه في طاعة الله ،والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

تاي الله الفكي عبد الله رحمه

من مشاهير المشايخ بمحافظة المناقل ولاية الجزيرة وهو ينتمي للطريقة القادرية التي تلقاها عن الشيخ محمَّد ود بدر بأم ضواً بان وهو من مواليد ١٢٣٤هـ/١٨١٨م بقرية سُرْحان بمحافظة المناقل وتمتد سلسلتهم إلى الشيخ دفع الله المَصُوبنْ وفي أبي حراز درس الشيخ بالخلاوي وحفظ القرآن وقد اجتهد في إرشاد المريدين ومعالجة المرضى تروى له العديد من الكرامات وإغاثة الملهوفين ومن أشهر مشايخه الشيخ أحمد أبو قرين والشيخ محمَّد بدر من أشهر تلاميذه عبد الوهاب وعبد الحميد وسعيد. ومازال المسيد الذي أسس بقرية سُرْحان كعبة للزائرين وكهفاً للحائرين وبه أربعة من الخلفاء هم أحفاد الشيخ تاي الله وكلّ واحد منهم يقوم بواجب التربية والإرشاد. والخلفاء هم الشيخ الطيب والشيخ جودة والشيخ الحسين والشيخ إبراهيم والشيخ الزين والشيخ المبارك والشيخ محمَّد نور الخليفة العربي.

تاي الله

ولـد الشيخ تاي الله عام ١٢٢٤هـ/١٨٢٤م بقرية أبو سوار التي تقع غـرب سـرحان(الواقعة بريفي طابت) بنحو ثلاثة أو أربعة كيلو مترات ووالده مدفـون بهـا .. واسـم والدته هي بدر النخل بت ملك الدار وهو ينتمي لقبيلة

النفـــيدية وهـــم فرع من الكواهلة من ناحية أبيه وأمه · حفظ القرآن الكريم على الشـــيخ محمَّد ود أبو قرين من الغبش بالنيل الأبيض ودرس عليه العلم أيضا ثم أخذ الطريق القادري على الشيخ العبيد ود بدر وكان عمره اقل من عشرين عاما وقتـــئذٍ · وحضـــر وأسس قريته التي استقر بها وكانت عبارة عن أشجار ملتفة نظفها بمساعدة تلاميذه و أقام فيها تقّابة لتعليم القرآن الكريم والعلم ، وأخذ يعالج المرضى لوجه الله (سبحانه وتعالى) بلا مقابل واستّمر يؤدّي رسالته هذه بتفان و إخلاص بسرحان إلى ان توفّى عن ثلاثة وتسعين عاما ·

وخلفه ابنه الخليفة العربي عام ١٩١٧م ،واستمر خليفته فترة من الزمن طويلة حتى توفّى عام ١٩٨٣م، والخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م هو إبراهيم الشيخ تاي الله ·

وكانـــت الخلاوى تؤدي دورها منذ أن أشعل الشيخ تاي الله نارها ولم تتوقف إلاّ عام ١٩٦٣م لانّ الطلبة اتجهوا نحو المدارس ·

التجاني عثمان مهدي

عـــرفه أهل منطقته بالشيخ التجاني عثمان مهدي · من قبيلة المساليت ذات الأغلبية الكبيرة في الحدود الغربية لولاية غرب دارفور ·

تلّقـــى تعلـــيمه فـــي معهد(مبروكة) الإسلامي شمال ريفي الفونج على يد الشيخ أحمد عبد القادر الملقب بـــ(ركركة) وتلقّى عليه الطريقة التجانية أيضاً · وبعد أن تعلّم ما قُسم له من العلم بالمعهد ولما كان من الماهرين الحافظين عُيِّن معلّماً بالمعهد لثقة الشيخ الكبيرة فيه من عام ١٩٨٨م حتى عام ١٩٩٨م ·

انـــتقل بعـــد ذلـــك إلى موطنه(فور برنقا) وبدأ فيه نشاطه الديني بتدريس التفســـير والفقـــه والحديـــث وتجويـــد القرآن · وبالوعظ والإرشاد في المساجد

والاجـتماعات العامـة والـندولات فـي(فوربرنقا) والقرى المجاورة بمفرده وبالتعاون مع أمين العقيدة والدعوة بالمنطقة ٠

يؤم المصلين في زاوية إقناع المرحوم الشيخ السنوسي ٠ ومشرفاً وموجهاً في خلوة (نور المدينة) النموذجية بحيّ السلامة٠

وكـان لـه دور عظيم في تّاع مواطني قرية (كينو) بإقامة صلاة الجمعة بمنطقتهم ٠

التجاني مدثر الحجاز

هو الشهير بالشيخ التجاني مدثر الحجاز الذي ولد في العام١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م بمدينة بربر بولاية نهر النيل٠

نال حظاً من دراسة القرآن الكريم بالخلاوي ثم درس الأولية والوسطى ثم معهد التربية٠ عمل بالتدريس في مدارس الأساس٠ انتظم في سلك الطريقة التجانية٠

من جدوده الشيخ إبراهيم الحجاز الذي عمل في الحكومة التركية والشيخ مدثر إبراهيم الحجاز الذي عمل سكرتيراً إدارياً في المهدية٠

التجاني مطر داؤود

فـي مديـنة الفاشر بشمال دارفور وُلِدَ الشيخ التجاني مطر داؤود عام ١٣٥٥هـ /١٩٣٦م ، حيث درسَ في خلوة والده في مدينة كُتُمْ إحدى مدن هذه الولايـة ، ثم جلسَ إلى الشيخ محمّد المصطفى الشنقيطي ثم على الشيخ مختار الخطيب فدرسَ عليهما الفقه والحديث والتفسير والسيرة٠

يؤم المصلين في الجمعة والجماعة بحيّ الوحدة بالفاشر ويعقد الزيجات وساهم في أعمال البرّ والإحسان كالمستشفيات والمساجد والخلاوي واشترك في لجان الإصلاح بين القبائل المتنازعة مرّ على كل مناطق دار فور الكبرى يدعو إلى الله على بصيرة٠

وهــو رئيس مجلس الشورى في قبيلة الصليحاب(البرقو) يقوم بتدريس الفقه والحديث والتفسير والسيرة في منزله وفي المساجد والزوايا ويقوم بالفتوى.

متزوّج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات.

التجاني الشريف محمّد الأمين الخاتم

هــو الشيخ الشريف التجاني الشريف محمّد الأمين الخاتم خليفة الشريف محمّد الأمين الشريف الخاتم.

ولــد الشيخ الشريف التجاني في عام ١٣٧٤هــ/١٩٥٤م بكركوج شمال الفونــج ولايــة سنار ووالده الشريف محمّد الأمين بن الشريف محمّد الخاتم بن الشــريف طه النور بن الشريف الطاهر وله قبة بأم سنط جوار كركوج وهم من الأشراف آلــ البيت .

درس فــي مســيد والده الشريف محمّد الأمين بكركوج وكذلك المدرسة الأولية وحفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية والفقه والتوحيد وسلك على يدي والده الطريقة السمانية.

ومن العلماء الذين تاثر بهم والده ويقوم الآن ٢٠٠٤م بالإنفاق على مسيد والــده واســتقبال الضيوف وأهل الطريقة بعد توسيع الدواوين ويشارك في كل المناســبات الاجتماعــية بماله وجهده ويلقي المحاضرات والدروس الدينية بعد خلافــته لوالــده وكانــت وفاة أخيه الأكبر ٢٠٠٢م وتوفي أخوه الشريف النور ٢٠٠٣م حيث آلت إليه الخلافة .

من أشهر تلاميذه الفاتح عبد الشكور ، عبد الرحمن حسن خليفة ، الفاتح عبد العال، حسن الشكري، وخير السيد عبد الله ومن أعماله التي تندرج في خانة الذكر إحياء ليلة الجمعة والاثنين والعيدين والمولد النبوي الشريف .

التجاني يوسف عبد الله محمَّد

ولـد التجانـي يوسـف عبد الله محمَّد بكبكابية بشمال دارفور في عام ١٣٦١هـ/١٩٥٢م دَرَسَ بمدرسة كبكابية الابتدائية ثم بخلوة محمَّد عقيد موسى بمـنطقة مليشـاد وختم عليه القرآن الكريم ثم بخلوة علي يوسف علي سكين في مـنطقة أم جـبروة ، ثم دَرَسَ تفسير القرآن الكريم على الشيخ آدم عباس بحيّ العباسـية بأم درمان ١٩٧٥م/١٩٧٨م بالإضافة إلى دراسته على الشيخ مجذوب مدّثـر الحجـاز مـن تفسـير وفقه ثم دَرَسَ على الشيخ وراق ثم الشيخ محمَّد المصطفى مدير المعهد العام بأم درمان بالمسجد الكبير ثم الشيخ التقلاوي حيث دَرَسَ علـيه علـم الحديث وذلك بجامع فيصل ، ثم التحق بالمعهد المتوسط ثم الـثانوي بمعهد البعوث الإسلامية بالأزهر حيث درس على الشيخ محمَّد نجيب المطيع في القاهرة ثم على الشيخ إسماعيل الدرديري بالأزهر الشريف ، ثم عاد إلى السودان عام ١٩٨٧م بدأ في إحياء نار القرآن الكريم وأسّس نقابة الحرفيين وعمـل مستشـاراً لهـا ومـن مؤسسي هيئة علماء السودان بدارفور وقد تأثر بأساتذته الذين ذكرناهم آنفاً ·

عمـل إمامـاً لمسجد الحلمية بالقاهرة ، ولديه به حلقة علم عمل مؤسساً للدعـوة بأفريقـيا مـنطقة براو بأفريقيا الوسطى عضو لجنة الصلح بين القبائل والمـنازعات الدينـية الإسلامية والمسيحية والمجوسية في أفريقيا الوسطى في الأعوام ٩٦ و ٩٧ و ١٩٩٨م·

لـه مؤلفـات منها تفسير سورة النور وقواعد الدعوة ووصف الموظف العـام وكـتاب التجويد وقواعد التجويد ومواقف من النظريات العامة وتفاسير مسجلة في أشرطة ، وساهم في تأسيس معهد بسكر كنانة ·

التجَانِي يونس عبد الرحمن احمد

هــو التجاني يونس عبد الرحمن أحمد ، شيخ الطريقة التجانية وخليفة والــده العــارف بالله الفكي يونس عبد الرحمن أحمد ،" بالدِبيبات أولاد يونس ، محلــية الدبيــبات ، محافظــة الدَلّنج ، ولاية جنوب كردفان ، ومقره هو خلوة التجانــية بالدبيبات أولاد يونس والتي تأسست سنة ١٣٩٢هــ/١٩٧٢م، ويتكوّن المقر من الخلوة ومنزل الشيخ و قد انتعشت في الفترة من ١٤٠٠هــ/١٩٨٠م – ١٤٠٥هــــ/١٩٨٥م والمبانـــي من الطين اللبن وهي بحالة جيدة · وقد حفظ القرآن كله في الفترة الأخيرة عشرة طلاب وحفظ النصف عشرون طالباً وحفظ الــربع ٥٠ طالباً وحفظ الأجزاء الأولى ٢٠٠ طالباً · ويشرف على التحفيظ في الخلــوة معلــم القــرآن عبد الرحمن الفاتح عبد الرحمن فله بالإضافة إلى حفظ القــرآن إلمــام بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس · وقد استطاع عبد الرحمــن تحريك الدراسة بالخلوة و أحياها بعد أن انقطع من الدراسة لمدة سبع سنوات ·

ولد عام ١٣٣٥هــ/١٩١٦م · بالدبيبات أولاد يونس · واسم القرية أولاد يونس مسماة على والدهم العارف بالله الرجل الصالح التقي الورع الفكي يونس عبد الرحمن عليه رحمة الله · حيث خلفه ابنه التجاني يونس · وقد تعلم التجاني يونس بالخلوة عام ١٣٤٤هــ/١٩٢٥م بالدلنج · كما تعلم بخلوة والده يونس عليه رضوان الله · وقد نشأ متديناً بسبب البيئة الدينية التي وجدها ·

وعــندما شــب عمل بالزراعة ولا زال حيث ينفق من دخله على المقرّ وعلى شؤون الطريقة ، حيث إنّ تمويله كله ذاتي ·

أخــذ الطــريقة التجانية عن والده يونس عبد الرحمن أحمد ، عن عبد الحمــيد عن أحمد أمير المؤمنين عن عمر القوني وله سند عن الشريف حسين عن الخليفة محمود ود دوليب عن مولد خال الشيخ التجاني عن محمّد الكبير عن

الشـــريف الحســـني الشـــيخ أحمد التجاني رضى الله عنه و أرضاه ، ومن أهم المشايخ الذين تأثر بهم بعد والده التجاني عبد الجبار فطر من علماء أبو زبد ·

ومـــنهجه هو كتاب الله والسنة والالتزام بشروط الطريقة التجانية · فهو يـــؤمّ الصلوات والأذكار ويحيى المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والأعياد والمولـــد و أيـــام وليالي رمضان والحوليات ويخدم المريدين وكافة المسلمين إذ يشـــارك هـــو وتلاميذه في أعمال الخدمة العامة : فقد ساهموا في بناء مدرسة أولاد يونـــس المخـــتلطة ، وشـــفخانة أولاد يونـــس ، ومستشفى الدبيبات وفتح المجاري في المحلية ومسجد التجاني يونس بأولاد يونس ، ومسجد الحاجز ·

والتجانـــي يونـــس يـــزور أقاربه ومريديه وتلاميذه ومن أهم تلاميذه : المـــرحوم علـــي أحمـــد الطاهر ، و الغالي أحمد عبيد الله ، و علي التجاني،و الطاهر أحمد ويونس ، الطيب والفاتح عبد الرحمن وكلهم من الدبيبات ·

والتجاني يونس متزوج و أب لولد و أحد ، وهو التجاني و قد درس في الخلاوى ·

التجانى يحيى محمّد عمر

ولـــد الشيخ التجاني في عام ١٣٧٩هـــ/١٩٥٩م ،بالجنينة ، والده يحيى محمّد عمر ، ووالدته حواء بنت محمّد عمر أبو بكر ولقب بالشيخ ·

حفـــظ القـــرآن الكـــريم أولاً بخلوة الشيخ أحمد المقبول برفاعة(بولاية الجزيـــرة) شـــرق النيل الأزرق ، ثم بمعهد شروني للقرآن الكريم بالخرطوم ثُم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية حيث تخرّج في كلية الشريعة والقانون ثم نال درجـــة الماجستير في مادة أصول الفقه بالكلية ذاتها ثم درجة الدكتوراه مواصلاً دراساته وبحوثه في أصول الفقه ·

ثـم بعد ذلك حظي بنيل الإجازة العامة في الدراسات الإسلامية والعلوم الشـرعية مـن والـده الشـيخ يحيى والمتصلة بسندها إلى النبي (ﷺ) وهي المعـروفة بالسلسلة الذهبية في علم الحديث · وإلى جانب ذلك أيضاً نال إجازة عامة في العلوم الشرعية من الشيخ إبراهيم صالح التجاني النيجري·

أخـذ الطـريقة التجانـية عن والده الشيخ يحيى محمّد عمر عن الشيخ مجـذوب مدثر عن الشيخ أحمد السوكيرج عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشيخ علـي بـن عيسـى التماسني عن الشيخ أحمد بن محمّد التجاني ، وكان دخوله للطـريقة فـي العام ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م ، وتقدم في الطريقة في العام ١٩٨٢م ونـال ذلـك الـتقديم عن الشيخ إبراهيم صالح عام ١٩٩٤م فاصبح مجازاً في الطـريقة ومـن ثـم أضحى من أهل الدراية مما أهله بالقيام بالإرشاد وتسليك المريدين ·

مما تقدم ، يبدو أنه أخذ عن عدد من الشيوخ وتأثر بعلمهم وبنهجهم في التربية وتدريس العلوم ، من أولئك الشيوخ :

- والده الشيخ يحيى محمّد عمر ·
- الشيخ الطيب دهب إمام ·
- الشيخ القوني موسى عيسى – الجنينة ·
- الشيخ نوح محمّد الامين ·
- الشيخ آدم بركة ·
- الشيخ عبد الرحمن توتدوتم ·
- الشيخ عبد الله عثمان –تشاد ·
- الشيخ مجذوب مدثر الحجاز – أم درمان ·
- الدكتور زين العابدين العبد ·

- الدكتور سليمان محمَّد أحمد ·

باشر الشيخ التجاني تدريس ما تخصص فيه من علم ، وله نشاط واسع في هذا المجال حيث طاف على عدد من المساجد مقيماً حلقات للعلم فيها كمسجد منظمة الدعوة الإسلامية ، مسجد الخرطوم الكبير ، مسجد حاج الصديق أحمد الحاج ، مسجد إبراهيم محمَّد عبد الله أبو المعالي ، مسجد السوق المركزي بالخرطوم ، وكان – وما زال – يقوم بتدريس عدد من المواد المفيدة للعامة والخاصة ، وهي الحديث ، والتفسير والفقه واللغة العربية وأصول الفقه وعلم المنطق وعلم الميراث وعلم الكلام وفي هذه الأجواء العلمية والعامرة ، خرَّج عدداً من التلاميذ في المواقع المختلفة أخذاً عنه وتأثراً به ، من هؤلاء : الشيخ الغالي خليل عمر وله مجمع إسلامي بقرية أم حجر بتشاد والشيخ أحمد موسى إمام مسجد بتشاد والشيخ أحمد محمَّد يحيى ، وله خلوة لتحفيظ كتاب الله وتدريس العلوم الشرعية ، والشيخ سعد مكي عبد الله إمام مسجد بمدينة أبشي بتشاد ، والشيخ معاذ حبيب وهو معلم قرآن وعلوم شرعية بمنطقة جنوب الحزام الأخضر ، والشيخ مختار عبد الله ،والشيخ موسى عبد الرحمن مدرس علوم شرعية بنيالا والشيخ إسماعيل إبراهيم يقدم حلقات فقهية بقرية قريضة الواقعة إلى الجنوب من مدينة نيالا ·

ومما تجدر الإشارة إليه ، أنه أصيب بداء في عينيه ، أفقده بصره وعمره لم يتجاوز الثماني سنوات فكان أن تلقى كل العلوم التي درسها سماعاً ويؤم الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م المصلين في صلاة الجمعة بحيّ مايو جنوب مدينة الخرطوم ، وله عدد من البنين والبنات ·

تودس بنت محمَّد احمد

الشيخة تودس أرملة تحفظ ربع القرآن حتى عام١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م، لها إلمام بالفقه والسيرة والحديث وقد تفرغت لتدريس القرآن الكريم ببور تسودان بخلوة الوحدة مربع (٤) النسائية بمحافظة البحر الأحمر – ولاية البحر الأحمر

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م يدرس بها الان حسب التاريخ آنف الذكر (١٠٠) طالبة يتراوح حفظهن للقرآن الكريم ٠
الخلوة مبنية بالخشب والبروش ، وتقوم الشيخة بالإنفاق على الخلوة بتمويل ذاتي ضعيف ٠

التوم أحمد موسى

يقوم بتعليم القرآن الكريم بمسيد زاوية فرع الطريقة التجانية بمدينة أبو جبيهة الواقعة بولاية جنوب كردفان و التي أسّسها فرع الطريقة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م وهي مكونة مثل أغلب ما عليه حال الخلاوى هنالك – من خلوة ومنزل لإقامة الشيخ وقد بُنى هذان المرفقان من المواد المحلية ، ومن الواجب صيانتها دورياً ٠

يؤم هذا المسيد حوالي الأربعين طالباً من أعمار متفاوتة ومقدرات مختلفة في حفظ كتاب الله ٠

والتوم ، إضافة إلى ما ناله من تعليم بالخلاوى فقد أكمل المرحلة الثانوية ، ويحفظ أجزاء من القرآن وله بعض الإلمام بدروس في الفقه ويستطيع تبليغ ذلك لقاصديه بالمسيد علاوة على إمامته للمصلين، و إنابته في عقد الأنكحة ٠

وعلى كلٍ، فإن للمسيد أنشطة دينية و اجتماعية وله صلات وعلاقات بشرائح المجتمع المحلي التي تمدّه بما يحتاج إليه في تسييره وتسيير عمله ٠

و التوم متزوج، وله ذرية من البنين والبنات التحقوا بالخلوة و ينالون تعليماً نظامياً، ويعمل بعضهم في حرف ومهن مختلفة ٠

التوم الخضر أحمد

ولــد الشيخ التوم الخضر أحمد في عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م بخشم القربة بولاية كسلا وبعد دخوله الخلوة حيث تعلم جزءاً من القرآن الكريم في خلوة أبي هريــرة اتجه نحو السوق يبحث عن عمل يدر عليه الرزق فتعلّم الخياطة وعمل ترزياً بالسوق ثم اتجه إلى طيبة حيث انتمى إلى الطريقة القادريّة عن الشيخ عبد الباقــي أزرق طيــبة ودرس القرآن والطريق على العباس الشيخ عبد الرحيم و محمّــد يونــس الطريفي ومن تلاميذه حسن هارون ومن أبنائه عاصم وعاصمة وعبــير، أسس مسيده بشخم القربة وقام بالدعوة إلى الله تعالى حيث أدخل كثيراً من الناس في الطريقة القادريّة العركيّة وفتح الخلوة والمسيد للأذكار والأوراد.

التوم الشيخ الماحي

هو المشهور بالشيخ التوم الشيخ الماحي الشيخ مصطفى من شيوخ الطريقة السمانية اليعقوبابية من قرية(أبو الدخيرة منطقة الجبلين ولاية النيل الأبيض) من اشهر أجداده لأبيه الشيخان أحمد ومصطفى أبناء الشيخ محمّد نور(أبو الدخيرة) ومن أشهر أجداده لأمه الشيخ أحمد ود النور والشيخ الماحي أبو رخينا.

أخــذ الطريقة السمانية القادريّة (اليعقوبابية) على الشيخ موسى الشيخ هجو الماصــع خليفة الشيخ التوم ود بانّقا ومن أشهر مشايخه إلى جانب الشيخ موسى هجــو الشــيخ محمّــد بلة والشيخ إسماعيل آدم ومن أشهر تلاميذه الشيخ رابح المهدي حامد (ربك مربع ٤) والحاج المهدي وبابكر الحسين والشيخ عبد الرحيم يوســف (كوستي) . درس إلى جانب الخلوة بالمعهد العلمي بكوستي (متوسط) . مــريدوه يعدون بالمئات من جميع ولايات السودان وخارجه . من مساهماته في التنمــية المحلــية خلــوة ومركز صحي أبو الدخيرة وبعض الزوايا ومجمع أبو الدخــيرة الإسلامي لتحفيظ القرآن (تحت التشييد) وثلاثة مشاريع زراعية(شمال أعالي النيل – جنوب الرنك – وآخر بولاية النيل الأبيض) .

يحتفل الشيخ بالحوليات والمولد والمناسبات الإسلامية الأخرى ويحتوي الاحتفال على الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين ويزوره أتباعه في كل هذه المناسبات وعندما ما يكون هناك نفير وأكثر الاهتمام يكون منصباً على دراسة القرآن وعلومه والاهتمام بالنفقة والمريدون من الرجال والنساء والشباب وهم من جميع المستويات التعليمية يهتم الشيخ بحل المشاكل الأسرية والأهلية والقبلية ·

في مناسبة الإسراء والمعراج يقرأ المولد البرزنجي والعتماني وفي رمضان تلاوة القرآن والقيام والتهجد وفي الأعياد الذكر والمدائح النبوية والمولد بأنواعه إضافة إلى الندوات والتعليم الذي يقدم تحفيظ القرآن والسنة والسيرة والتفسير ويقدم الشيخ خدمات الطب الإسلامي من رُقى ودعوات وتعاويذ وأحجبة وتمائم وأعشاب ومعالجة نفسية مع توجيه الناس للإستعانة بالطب الحديث ويقدم لمريديه الخدمات المعتادة من إصلاح ونفير وغيرها · ويزور مريديه وقد زار الأراضي المقدسة ·

ومسيده يتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب ديوان ومعهد والمسيد مبني من الطوب الأحمر · وهو بحالة جيدة قدم تسعة وعشرين من الحفظة أما النصف والربع والأجزاء فهم كثيرون جداً ·

الشيخ متزوج من ثلاث وله أبناء وبنات ·

التوم بن محمَّد بن آدم

معلم القرآن بخلاوى الشيخ عثمان أم دوم احدى قرى محلية المتمة بولاية نهر النيل ، وهي حديثة الإنشاء ١٤١١هـ/١٩٩١م وانحصرت مرافقها حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م في خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن ، فبدأت مزدهرة نشطة ، حيث خرجت عدداً من حفظة كتاب الله الكريم بينما يقصدها

حالـــياً أكثر من خمسة وسبعين طالباً وطالبة ، ومبانيها من الطين والطوب اللبن مما يعني حاجتها للصيانة الدورية ٠

والشيخ التوم من حفظة القرآن الكريم وقد اكتفى من التعليم بما ناله في الخـــلاوى فهـــو عالم بالفقه والحديث والسيرة النبوية الأمر الذي يدعوه لتقديم حلقـــات دروس فـــيها ، وإضافة إلى ذلك ، فإنه يؤم الناس بنفسه في الصلوات ويعقـــد الـــزيجات في منطقته وهو متزوج باثنتين وله عدد من البنين والبنات التحقوا بالخلوة٠